حرف الباء

الباء: وقال النَّحويون: الجالب للبَاء في «بسم الله» معنى الابتداء، كأنه قال: أبتدىء باسم الله. وقال سيبويه: «الباء» معناها: الإلصاق؛ ودَخلت «الباء» في قول الله تعالى: ﴿**أَشْركوا بالله**﴾ [آل عمران: ١٥١]، لأن معنى «أشرك بالله»: قَرن بالله غيره، وفيه إضمار، والباء للإلصاق والقِران، ومعنى قولهم: وَكّلت بفلان، معناه: قرنت به وكيلاً. ورَوى مجاهد عن ابن عمر أنه قال: رأيته يَشتدّ بين الهَدَفَيْنِ في قميص، فإذا أصاب خَصْلةً يَقُول: أنا بها، أنا بها ـ يعني: إذا أصاب الهدف ـ ثم يرجع متنكّباً قوسه حتى يَمُر في السُّوق. وقال شمر، قوله: أنا بها، يقول: صاحبها. وفي حديث سَلمة بن صخر «أنه أتى النبيّ ﷺ، فذكر أنّ رجلاً ظاهَر من امرأته ثم وقع عليها، فقال له النبيّ ﷺ: لعلّك بذلك يا سَلمة؟ فقال: نعم، أنا بذلك»؛ يقول: لعلّك صاحبُ الأمر. وفي حديث عُمر أنه أُتي بامرأة قد زَنت، فقال لها: مَنْ بك؟ يقول: من صاحبُك؟ قال شمر: ويُقال: لما رآني بالسِّلاح هَرَب؛ معناه: لما رآني أقبلت بالسِّلاح، ولما رآني صاحبَ سِلاح؛ قال حُميد:

رأَتْني بحَبْلَيها فردَّت مخافةً

أراد: لمّا رأتني أقبلت بحبلَيْها. وقوله تعالى: ﴿**ومَن يُرِد فيه بإلْحادٍ بظُلْم**﴾ [الحج: ٢٥]، أدخل «الباء» في قوله «بإلحاد» لأنها حَسُنت في قوله: ومن يُرد بأن يُلحد فيه. وقولُه تعالى: ﴿**يَشْرب بها عبادُ الله**﴾ [الإنسان: ٦] قيل: ذهب «بالباء» إلى المعنى، لأن المعنى: يَرْوَى بها عبادُ الله. وقال ابن الأعرابيّ في قول الله تعالى: ﴿**سأل سائلٌ بعذَابٍ واقع**﴾ [المعارج: ١]؛ أراد، والله أعلم: سأل عن عذاب واقع. وقيل في قوله تعالى: ﴿**فستُبْصر ويُبْصرون * بِأَييِّكُمُ المَفْتون**﴾ [القلم: ٥، ٦]. الباء، بمعنى «في»، كأنه قال: في أيكم المفتون. قال الفرّاء في قول الله تعالى: ﴿**وكَفَى بالله شَهِيداً**﴾ [النساء: ٧٩]، دخلت «الباء» في قوله «كفى بالله» للمُبالغة في المَدْح والدلالة على قَصد سَبيله، كما قالوا: أظرفْ بعَبد الله! وأَنْبِل بعبد الرحمن! فأَدْخلوا «الباء» على صاحب الظّرف والنّبل للمُبالغة في المَدح. وكذلك قولهم: ناهيك بأخينا! وحَسبك بصديقنا! أدخلوا «الباء» لهذا المعنى، ولو أسقطت «الباء» لقُلْت: كفى الله شَهِيداً. قال: وموضع «الباء» وَقْع في قوله تعالى: ﴿**وكفى بالله شَهِيداً**﴾ وقال أبو بكر: انتصاب قوله «شَهيداً» على الحال من «الله» أو على القَطْع. ويجوز أن يكون مَنْصوباً على التَّفسير، معناه: كفى بالله من الشاهدين، فيجري من المَنْصوبات مَجْرى «الدِّرْهم» في قولهم: عندي عشرون دِرْهماً، وقيل في قوله تعالى: ﴿**فاسأل به خَبِيراً**﴾

[الفرقان: ٥٩]، أي: سَلْ عنه خبيراً يُخبرك؛ وقال علقمة:

فإنْ تسألوني بالنِّساء، فإنني
بَصِيرٌ بأَدْوَاءِ النِّساءِ طَبيبُ

أي: تسألوني عن النِّساء. قالَه أبو عُبيد. وقال تعالى: ﴿ما غَرَّكَ بربِّك الكَرِيم﴾ [الانفطار: ٦]؛ أي: ما خَدعك عن ربّك الكريم والإيمان به، وكذلك قوله: ﴿وغَرّكم بالله الغَرُور﴾ [الحديد: ١٤]؛ أي: خدعكم عن الله والإيمان به والطاعة له الشيطانُ. وأخبرني المُنذريّ، عن ثعلب، عن سَلمة، عن الفرّاء، قال: سمعتُ رجلاً من العرب يَقُول: أرجو بذاك. فسألته؛ فقال: أرجو ذاك، وهو كما تقول: يُعجبني بأنك قائم، وأريد لأذهبَ، معناه: أريد أَذْهب.

باء: الليث: الباءة والمَباءة: منزل القوم حيثُ يَتَبَوّءون من قِبَل وادٍ أو سَنَد جَبَلٍ، ويُقال: كُلّ مَنْزل يَنْزله القوم؛ قال طرفة:

طيِّبو الباءَة، سَهْلٌ، ولَهُمْ
سُبُلٌ إنْ شِئْتَ في وَحْشٍ وَعِرْ

قال: والمَباءة، أيضاً: مَعْطن القوم للإبل حيث تُناخ في المَوارد. يقال: أبأنا الإبل إباءة؛ أي: أنَخْنا بعضَها إلى بعض؛ وأنشد:

حَلِيفان بينهما مِيرةٌ
يُبِيآن في عَطَنٍ ضَيِّقِ

أبو عبيد، عن الأصمعي: المَباءة: المَنزل. وقال أبو حاتم، عنه: يقال: تبوّأ فلان منزلاً: إذا اتّخذه، وبَوَّأته مَنْزِلاً. قال: وقال أبو زيد: أبأت القَوْمَ مَنْزِلاً[1]. وأبأت الإبلَ، فأنا أُبيئها إباءةً: إذا رَدَدْتها إلى المَباءة، وهي المَراحُ الذي تَبيت فيه. وقال الفَرّاء في قول الله تعالى: ﴿والَّذين آمَنوا وعَمِلُوا الصَّالحات لَنُبَوِّئنَّهم مِن الجَنّة غُرَفاً﴾ [العنكبوت: ٥٨]؛ يُقال: بَوّأتُه منزلاً، وأنْوَيته منزلاً، سواء، معناهما: أنزلته. وقال الأخْفش: أبأت بالمكان: أقَمْت به، وبَوّأتُك بَيْتاً: اتّخذت لك بَيْتاً. وقوله تعالى: ﴿أن تَبَوَّءَا لِقَوْمكما بمصر بُيُوتاً﴾ [يونس: ٨٧]؛ أي: اتَّخِذَا. أبو زَيد: أبأت القوم مَنزلاً، وبَوَّأتهم منزلاً، تَبْوِيئاً: إذا نَزلت بهم إلى سَنَد جَبل أو قِبَل نَهْر. قال: والاسم: المَباءة، وهو المَنزل. شَمِر، عن الفرّاء، يقال: تَبَوّأ فلان منزلاً: إذا نظَر إلى أسفل ما يُرَى وأشَدّه استواءً وأمْكنه لِمَبيته فاتَّخذه. قال شَمر: وقد قالوا: تَبَوّأ: هيّأ وأصلح. وتَبَوَّأ: نَزل وأقام. قال: والمَعنيان قريبان. وفي حديث النبيّ ﷺ: «مَن استطاع منكم الباءة فَلْيَتزوَّج، ومَن لم يَسْتطع فعليه بالصَّوْم فإنه له وجَاء». أراد بـ«الباءة»: النِّكَاح والتَّزْويج. وقال الأصمعيّ: يُقال: فلانٌ حريصٌ على الباءة؛ أي: على النِّكاح؛ وأنشد[2]:

يُعْرِسُ أَبْكاراً بها وعُنَّسَا
أكْرَمُ عِرْسٍ، باءَةً، إذ أَعْرَسَا

قلت: ويُقال للجماع نفسه: باءة. والأصل في «الباءة»: المنزل، ثم قيل لِعَقْد التّزويج: باءة، لأنّ من تزوج امرأة بَوَّأها مَنْزِلاً. سَلمة، عن الفرّاء: الباءة: النِّكاح، والهاء فيه زائدة، والناس يقولون: الباه. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي، قال: الباء، والباءة، والباه: مقولاتٌ كُلّها. ابن الأنباري: الباء: النِّكاح. يُقال: فلانٌ حريصٌ على الباء، والباءة، والباه، بالهاء

(١) عبارة التكملة (بوأ): «أبو زيد: أبَأْتُ القومَ منزلاً، لغةٌ في بَوّأتهم منزلاً».

(٢) في اللسان (بوأ): «قال الراجز يصف الحمار والأتُن».

والقصر؛ أي: على النِّكاح. والباءة: الواحدة، والباء: الجمع، قال: وتُجمع «الباءة» على «الباآت»؛ وأنشد:

يـأيُّـهـا الـرّاكـبُ، ذو الـثَّـبـاتِ
إنْ كـنـتَ تَـبْـغِـي صـاحـبَ الـبـاآتِ
فـاعْـمِـدْ إلـى هـاتِـيـكُـمُ الأبـيـاتِ

وقال أبو زيد: يقال: بَاء فلانٌ بِبِيئة سَوْء؛ أي: بحال سَوْء. ويُقال: في أرض فلان فلاةٌ تُبِيء في فلاة؛ أي: تذهب. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿فباءو بغضبٍ على غَضَب﴾ [البقرة: ٩٠]؛ قال: باءُوا، في اللغة: اْحْتَملوا، يُقال: بُؤت بهذا الذَّنب؛ أي: احْتَملتُه، وقيل: باءوا بِغَضب؛ أي: بإثم اسْتحقّوا به النار، على إثم تقدّم اسْتَحَقّوا به أيضاً النار. وقيل: باءوا: رجعوا. وقال الأصمعي: باء بإثمه، ويبُوء به بَوْءاً: إذا أَقَرَّ به. قال: وباء فلانٌ بفلانٍ: إذا كان كُفْئاً له يُقْتل به؛ ومنه قول المُهلهل لابن الحارث بن عَبَّاد حين قتله: «بُؤْ بِشِسْعِ نَعْل كُلَيْب»[1]؛ معناه: كُنْ كُفْئاً لِشِسْعِ نَعْلِه[2] لا لِدَمه. قال الزجّاج: معنى: باء بذَنبه: احْتمله، وصار المُذْنب مَأْوَى الذَّنب. وبَوّأته منزلاً؛ أي: جعلته ذا مَنْزل. وقال أبو زيد: بُؤْتُ بالذَّنب أبُوء به بَوْءًا: إذا اْعْتَرَفْتَ به. وباءَ الرجلُ بصاحبه: إذا قُتل به. قال صَخْر الغَيّ يَمْدح سَيْفاً له:

وصـارِمٍ أخْـلَـصَـتْ خَـشِـيـبَـتُـه
أبـيـضَ مَـهْـوٍ فـي مَـتْـنِـه رُبَـدُ[3]
فَـلَـوْتُ عـنـه سُـيـوفَ أرْ
يَـحَ حـتَّـى بـاءَ كَـفِّـي ولـم أكَـدْ أجِـدُ

الخَشِيبة: الطَّبع الأول قبل أن يُصْقل ويُهيّأ. فلوت: انْتَفيت. أرْيح، من اليمن. باء كَفِّي؛ أي: صار كفِّي له مباءَةً؛ أي: مرجعاً. قال أبو بكر: قال أبو العبّاس، قال أبو عُبيدة: يُقال: القوم بَواء؛ أي سواء. ويقال: ما فلانٌ لفلانٍ بِبَواء؛ أي: ما هو بكفء. وقال الأخفش: يُقال باء فلان بفلانٍ: إذا قُتل به وصار دَمُه بِدمه. والبَواءُ: السَّواء، يقال: القومُ على بَوَاء، وقَسم المال بينهم على بَوَاء؛ أي: على سَواء. وأبأتُ فلاناً بفلانٍ: قَتَلْتُه به. وفي الحديث أنه كان بين حَيَّين من العرب قِتالٌ، وكان لأحد الحَيّين طَوْلٌ على الآخرين، فقالوا: لا نَرْضى حتى يُقتل بالعَبد منّا الحُرّ منهم، وبالمرأة الرَّجُل، فأمرهم النبيّ ﷺ أن يَتباءَوا. قال أبو عُبيد: هكذا رُوي لنا: يتباءوا، بوزن «يتباعوا»؛ والصواب عندنا يتباوءوا، بوزن «يتباوعوا» مثل: يتقاولوا، من «القَول». وفي حديث آخر أنه قال: الجراحات بَوَاء، يعني: أنها مُتساوية في القِصاص، وأنه لا يُقْتص للمجروح إلاّ من جارحه الجاني عليه، ولا يؤخذ إلا مثل جراحته سواء، وذلك: البَواء؛ وقالت ليلى الأخيلية في مقتل توبة بن الحُمَيِّر:

فـإنْ تَـكُـنِ الـقَـتْـلـى بَـوَاءً، فـإنّـكـم
فـتًى مـا قَـتَـلْـتُـم، آلَ عَـوْفِ بـن عـامِـرِ

قال: وأنشدني الأحمر لرجُل قَتل قاتلَ أخِيه:

---

(١) في اللسان (بوأ): «بُؤ بِشِسْعِ نَعْلَيْ كُلَيْبٍ».

(٢) في اللسان: «نَعْلَيْه».

(٣) في ديوان الهذليين (٢/ ٦٠) ورد الشاهد برواية:

وصـارِمٍ أخْـلَـصَـتْ خَـشِـيـبَـتُـه
أبـيـضُ مَـهْـوٌ فـي مـتـنِـه رُبَـدُ
فَـلَـيْـتُ عـنـه سـيـوفَ أريَـحَ حَـتْـ
ـتـى بـاء بـكـفّـي ولـم أكَـدْ أجِـدُ

فقلتُ له بُؤْ بامرِىءٍ لَسْتَ مِثْلَه
وإنْ كنتَ قُنْعاناً لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَا

يقول: أنت وإن كنتَ في حَسبك مَقْنَعاً لكُلّ مَنْ طَلبك بثأرٍ فلستَ مِثلَ أَخِي. وإذا أَقصَّ السُّلطانُ رجلاً برجُل، قيل: أباء فلاناً بفلان؛ قال طُفَيل الغَنَويّ:

أباءَ بقَتْلانَا من القومِ ضِعْفَهم
وما لا يُعَدّ مِنْ أَسيرٍ مُكَلَّبِ

قال أبو عُبيد: قال الأحمر: فإن قتله السُّلطانُ بقَود، قيل: قد أقاد السُّلطانُ فلاناً، وأَقصَّه، وأباءه، وأَضبره، وقد أبأته أُبيئه إباءةً. وقال ابن السِّكِّيت في قول زُهير بن أبي سُلْمَى:

فلم أَرَ مَعْشراً، أَسَرُوا هَدِيًّا
ولم أَرَ جارَ بَيْتٍ، يُسْتَباءُ

قال: الهَدِيّ: ذو الحُرْمة. وقوله: يُستباء؛ أي: يُتبَوّأ، تُتَّخذ امرأته أَهْلاً. قال: وقال أبو عمرو الشَّيباني: يُسْتباء، من «البَواء»، يريد «القَوَد»، وذلك أنه أتاهم يُريد أن يَسْتَجير بهم فأخذوه وقتلوه بِرَجُل منهم. الليث: يقال: بَوّأت الرُّمح نحو الفارس: إذا سَدَّدته قَصْده وقابَلْته به، ويُقال: هم بَوَاء في هذا الأمر؛ أي: أكْفاء ونُظَراء. وقال أبو الدُّقيش: كلّمناهم فأجابوا عن بَواء واحد؛ أي: أجابُوا كُلّهم جواباً واحداً؛ وأنشد للتَّغلبيّ:

ألا تَنْتَهِي عنّا مُلوكٌ، وتَتَّقي
مَحارِمَنا لا يُبْأَءُ الدَّمُ بالدَّمِ

ويُروى: لا يَبْؤُءُ الدَّم بالدّمِ؛ أي: حِذارَ أن تَبَوء دماؤهم بدماء مَن قتلوه.

باب: الليث: البابُ: معروف، والفعل منه: التَّبْويب. والبابة، في الحدود والحساب ونحوه: الغاية. والبابة: ثَغر من ثُغور الرُّوم. وباب الأبواب: من ثُغور الْخَزَر. والبوّاب: الحاجِب، ولو اشْتَقّ منه فِعل على «فِعَالة» لقيل: بِوَابة، بإظهار الواو، ولا يُقلب ياء، لأنّه ليس بمَصْدَرٍ مَحْضٍ، إنّما هو اسمٌ. قال: وأهل البَصْرة في أسواقهم يُسمُّون الساقي الذي يَطُوف عليهم بالماء: بَيَّاباً. ثعلب: باب فلانٌ: إذا حَفَر كُوَّة، وهو البِيبُ، وقال في موضع آخر: البِيبُ: كُوّة الحوض، وهي مَسيل الماء، والصُّنْبور، والثَّعْلَب، والمَنْعب، والأُسْكُوب[1]. أبو عُبَيد: تَبَوَّبْت بَوَّاباً؛ أي: اتّخذت بَوَّاباً. وقال أبو مالك: يُقال: أتانا فُلانٌ بِبَابِيَّة؛ أي: بأُعجوبة؛ وأنشد قول الجَعدِيّ:

ولكنّ بابيّةً فاعْجَبُوا
حَدِيثُ قُشَيْرٍ وأفْعالُها[2]

بابيّة: عَجِيبة. الليث: البابيّة: هَدِير الفَحل في تَرْجيعه تكرار له؛ قال رُؤْبة[3]:

بَغْبَغَةً مَرًّا ومَرًّا بابِيًّا[4]

---

(١) في اللسان والتاج: (بيب): «والأسلوب».

(٢) في التكملة (بوب) ورد الشاهد برواية:
فَذَرْ ذا ولكِنَّ بابِيَّةً
حَديثُ قُشَيْرٍ وأقوالُها

(٣) (٤) مما ينسب إلى العجّاج (٢/ ٢٧٠)، وجاء برواية:
يَمُدُّ زَأْراً وهديراً زَغْدَبا
بَغْبَغَةً مَرًّا ومَرًّا بأبَبا

وفي ما ينسب إلى رؤبة، ورد الشاهد في معلقات ديوانه (ص١٧٠) برواية:
إذا المصاعبُ ارْتَجَسْنَ قَبْقَبا
بَغْبَغَةً مَرًّا ومَرًّا بَأْبَبا

وهي نفسها رواية التاج (بيب).

وقال أيضاً[١]:

يَسُوقُها أَعْيَسُ هِدَارٌ بِبَبْ
إذا دعاها أَقْبَلَتْ لا تَتَّئِبْ[٢]

وبَبْبة: اسم؛ وأنْشَد[٣]:

ومارَ دَمٌ مِن جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ[٤]

وبالبَحْرين موضعٌ يُعرف ببابَيْن، وفيه يقول قائلُهم:

إنَّ ابْنَ بُورٍ بَيْنَ بابَيْنِ وجَمْ
والخيلُ تَنْحاهُ إلى قُطْرِ الأَجَمْ
وضبَّةُ الدُّغْمانُ في رُوس الأَكَمْ
مُخْضَرَّةً أَعْيُنُها مِثْلُ الرَّخَمْ

عمرو، عن أبيه: وبَوَّبَ الرَّجُلُ: إذا حَمل على العَدُوّ. والبَوْبَاة: الفلاة، وهي المَوْمَاة. قال ابن الأنباري في قولهم: هذا من بَابَتي؛ قال يَعقوب ابن السِّكيت وغيره: البابة، عند العرب: الوجه الذي أُريده ويَصْلُح لي. وقال أبو العَميثل: البابَة: الخَصْلة. وقيل: بابات الكِتاب: سُطُوره؛ بابة، وبابات، وأبواب؛ وأنْشد لِتَميم ابن مُقْبل:

تخيَّر باباتِ الكِتَابِ هِجائيَا[٥]

قال: معناه: تخيّر هجائي من وُجوه الكِتاب. فإذا قال الناس: من بابتي، فمعناه: من الوجه الذي أُريده ويَصْلُح لي. قال ابن دُريد: البِيبَة: المَثْعَب الذي يَنصب منه الماء إذا أُفْرغ من الدَّلو في الحوض؛ وهو البِيب، والبِيبَة.

بابوس: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البابوس: ولدُ الناقة. قال: والبابوس: الصبيُّ الرَّضيع في مَهْده، ومنه خبرُ جُرَيج الرّاهب حين ٱستنطق الرضيعَ في مَهْده فقال له: يا بابوسُ، من أبوك؟ فقال فلانٌ الراعي. وقد ذكر ابن أحمر الباسوس في شعرِه، فقال:

حنّت قَلُوصي إلى بابُوسِها جَزَعاً
فما حنينُكِ أم أنتِ[٦] والذِّكَرُ

بأبأ: الليث: البأبأة: قول الإنسان لِصاحبه: بِأَبي أنت، ومعناه: أفديك بأبي، فيُشْتق من ذلك فِعل، فيُقال: بأْبَأَ به. قال: ومن العرب من يقول: وابِأَبا أنتَ، جعلوها كلمةً مبنيّةً على هذا التّأسيس. قلت: وهذا كقوله: يا وَيْلتا، معناه: يا ويلتي، فقُلبت الياء ألفاً، وكذلك: يا أَبَتَا، معناه: يا أبتي، وعلى هذا توجّه قراءة من قرأ: ﴿يا أبت إنّي رأيتُ﴾[سورة يوسف، الآية: ٤]: أراد: يا أبتا: وهو يريد يا أبتي، ثم حَذف الألف. ومن قال: يا بِيَبَا: حوّل الهمزة ياء، والأصل: يا بَابَا، معناه: يا بِأبي. والفِعل من هذا: بَأْبَأَ يُبَأْبِئُ بَأْبَأَةً. عمرو، عن أبيه: البأباء: ممدود: تَرقيص المَرأة ولَدها. والبأباء: زَجْر السِّنور، وهو الغِسّ؛ وأنشد ٱبن الأعرابيّ لرجل في الخيل:

وهُنَّ أهلُ ما يَتمازَيْن
وهُنَّ أهلُ ما يُبَأْبَيْن

أي: يقال لها: بِأَبِي فَرَسِي، نَجّاني يوم كذا، و«ما» فيهما صلة، معناه: أنهن - يعني الخيل - أهل

---

(١) أي رؤبة، كما في ملحقات ديوانه (ص١٦٩).

(٢) وبعده، كما في الديوان:
كأَنْ وَرِيدَيْهِ رِشَاءُ خُلُبْ

(٣) لجرير، كما في الديوان (ص٣٧٢).

(٤) صدره، كما في الديوان:
نَدَسْنَا أبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بالقَنَا

(٥) صدره، كما في التكملة (بوب):
بَنِي عامِرٍ ما تَأْمُرون بشاعِرٍ

(٦) الصواب: «أمْ ما أنتِ». عجزه، كما في التكملة:
ماذا حَنِينُكِ أمّا أنتِ والذِّكَرُ

للمُناغاة بهذا الكلام، كما يُرقَّص الصّبيّ، وقوله: يتمازَين؛ أي: يتفاضَلْن. أبو عبيد، عن الأموي: تَبأبأت تَبَأْبُؤًا: إذا عَدَوْت؛ وأنْشد ابن السِّكِّيت:

ولـكـن يُـبَـأْبِـئُـه بُـؤْبُـؤٌ
ويَـثْـبـاؤُه حَـجَـأٌ أَحْـجـؤُه

وقال ابن السِّكِّيت: يُبأْبئه: يُفدِّيه. بؤبؤ: سيّد كريم. وبثباؤه: تفديته. وحَجأَ، أي: فرح. أحجؤه، أي: أفرح به. والبؤبؤ: إنسان العين الذي به تُبصر. وفلان في بُؤبؤ صِدْق، أي: في أَصْل صِدْق.

بات: سلمة عن الفرّاء: باتَ الرجلُ: إذا سَهِرَ الليلَ كلّه في طاعة أو مَعْصية. وقال الليث: البَيْتُوتَةُ: دُخولُك في الليل؛ تقول: بِتُّ أصنعُ كذا وكذا، قال: ومن قال: بات فلانٌ: إذا نام فقد أخطأ، ألا ترى أنك تقول: بِتُّ أُراعِي النجومَ؛ معناه بِتُّ أنظر إليها، فكيف ينام وهو ينظر إليها؟ ويقال: أَباتَكَ اللَّهُ إباتَةً حَسنَةً، وباتَ بَيْتُوتَةً صالحةً، وأتاهم الأمر بَيَاتاً، أي: أتاهم في جَوْفِ الليل. قال ابن كيسان: بَاتَ، يجوز أن يَجْرِيَ، مَجرى نام، وأن يَجْرِيَ مَجْرَى كان؛ قاله في باب كان وأخواتها، ما زال، وما انفك، وما فتيء، وما برح. وقال الفرّاء في قوله تعالى: **﴿بَيَّتَ طائفةٌ منهم غيرَ الذي تقولُ﴾** [النساء: ٨١]؛ معناه غيَّر، وأما قالوا وخالفوا؛ وفي قراءة عبد الله: بَيَّتَ مُبَيِّتٌ غير الذي تقول؛ وقال الزَّجّاج في قول الله جلَّ وعزَّ: **﴿إذْ يُبَيِّتون مَا لاَ يَرْضَى من القَوْلِ﴾** [النساء: ١٠٨]؛ كلّ ما فُكِّر[1] فيه أو خِيْضَ فيه بِلَيْل، فقد بُيِّتَ، ويقال: هذا أمرٌ دُبِّر بِلَيْلٍ، وبُيِّتَ بِلَيْلٍ، بمعنى واحد. وقوله تعالى: **﴿فجاءَها بأْسُنا بَياتاً﴾** [الأعراف: ٤]، أي: ليلاً، والبيت سمِّي بيتاً لأنه يُبات فيه، وبَيَّتهم العدُوُّ: إذا جاءهم ليلاً. وقوله[2]: **﴿لَنُبَيِّتَنَّه﴾**[3] [النمل: ٤٩]؛ أي: ليُوقِعَنَّ به بَيَاتاً؛ أي: ليلاً؛ وقوله[2]: **﴿ما يبيِّتون﴾** [النساء: ٨١]؛ أي: ما يُدَبِّرون بالليل. وفي الحديث: أنه قال لأبي ذَرٍّ: «كيف نَصْنَعُ إذا ماتَ الناس حتى يكون البيتُ بالوَصِيفِ»؟ قال القتيبي: لم يُرِدْ بالبيت مساكنَ الناس، لأنها عندَ فُشُوِّ الموتِ تَرْخُص، وإنما أراد بالبيت القَبْرَ، وذلك أن مواضع القبور تَضِيقُ عليهم فَيَبْتَاعون كلّ قبرٍ بوصيفٍ، ولهذا ذهب حمّاد في تأويله. ويقال ما عند فلان بِيتُ لَيْلَةٍ وبِيتَةُ لَيْلةٍ؛ أي: ما عِنده قُوتُ ليلةٍ، **﴿واللَّهُ يكتُبُ ما يُبَيِّتُون﴾** [النساء: ٨١]؛ أي يُدَبِّرون ويُقَدِّرون من السوء. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للفقير: المسْتَبِيتُ، وفلانٌ لا يستبيت ليلةً؛ أي: ليس له بِيتُ لَيْلةٍ من القُوتِ. سلمة عن الفرّاء: هو جاري بَيْتَ بَيْتَ وبَيتاً لبيتٍ، وبيتٌ لبيتٍ، وبَيْتُ الرجلِ: دارُه، وبَيْتُه: قَصْرُهُ؛ ومنه قول جبريل للنبيّ، عليهما الصلاة والسلام: «بَشِّرْ خديجة بِبَيْتٍ من قَصَبٍ»؛ أراد بشّرها بِقَصْرٍ مِن لُؤلُؤَة مُجَوَّفةٍ. وسمعت أعرابياً يقول: اسقني من بَيُّوتِ السِّقاءِ؛ أي: من لَبَن حُلِبَ لَيْلاً وحُقِنَ في السِّقاء حتى بَرَدَ فيه ليلاً، وكذلك الماءُ إذا بُرِّد في المزادةِ ليلاً: بَيُّوتٌ. ويقال: بَيَّتَ فلانٌ بني فلانٍ؛ أي: أتاهم بَيَاتاً فَكَبَسَهم وهم غارُّونَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: العرب تَكْنِي عن المرأة بالبيتِ؛ وقاله الأصمعيّ؛ وأنشد:

أَكِـبَـرٌ غَـيَّـرَنـي، أَمْ بَـيْـتُ[4]؟

(١) في اللسان (بيت): «كلّ ما فُكِّرَ..».
(٢) تعالى.
(٣) الآية: ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ..﴾.
(٤) صدره، كما في اللسان:
مـالـي، إذا أَنْـزِعُـهـا، صَـأْيَـتُ

قال: والخِباءُ: بَيْتٌ صَغير من صُوف أَو شَعَر، فإذا كان أكبر من الخِباء فهو بَيْتٌ، ثم مِظَلَّة إذا كَبُرَت عن البيت، وهي تسمى بيتاً، أَيْضاً: إذا كان ضخماً مُرَوَّقاً. أَخبرني المنذريّ عن أَبي العباس عن ابن الأعرابي: العرب تقول: أَبِيتُ وأَبَاتُ، وأَصِيدُ وأَصَادُ، ويَموتُ ويَمَاتُ، ويَدُومُ ويَدَامُ، وأَعيفُ وأَعافُ، وأَخِيلُ الغَيْثَ بِنَاجِيَتِكم، وأَخالُ لغة، وأَزيلُ أَقول ذلك يريدون: أَزَالُ. قال: ومن كلام بني أَسد: ما يَليقُ بكم الخَيْرُ ولا يَعِيقُ، إتْباع. وقال ابن الأعرابي: بات الرجلُ يَبيتُ بيتاً: إذا تزوَّج، وبَيْتُ العرب: شَرفُها، والجميع البيوتُ، ثم يُجمعُ بُيُوتَات، جمع الجمع، ويقال: بَيْتُ تميم في بني حَنْظَلة؛ أي: شرفُها. وقال العبّاس يمدح النبيّ ﷺ:

حتى احْتَوَى بَيْتُك المهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْيَاءَ تحتَها النُّطُقُ

أراد ببيته شَرَفَه العالي؛ جعل في أعلى خندف بيتاً، والبَيْت من أبيات الشِّعْرِ سُمِّي بيتاً لأنه كلام جُمِعَ مَنْظوماً فصار كَبيتٍ جُمِع من شُقَقٍ وكِسَاءٍ ورِوَاقٍ وعُمُدٍ، وسَمَّى اللَّهُ جلّ وعزّ الكعبةَ: البيت الحرام. وقال نوح حين دعا ربه: ﴿رَبِّ اغْفِر لي ولِوَالِديَّ ولِمَنْ دَخَل بَيْتِيَ مُومناً﴾ [نوح: ٢٨]، فسمّى سَفِينَتَه التي ركبها أيام الطوفان: بيتاً. ويقال: بنى فلان على امرأته بَيْتاً: إذا أَعْرَس بها وأدخلها بَيْتاً مَضروباً، وقد نَقَلَ إليه ما يحتاجان إليه من آلةٍ وفِراش وغيره.

باث: يقال: باثَ التُّرابَ يَبُوثُه بَوْثاً: إذا فَرَّقه. ثَعلب، عن ابن الأعرابي: يقال: تَرَكتُهم حاثِ باثِ: إذا تَفَرَّقُوا. أبو عُبَيد، عن أبي الجرّاح: الاسْتِبَاثة: اسْتخراج النَّبِيثة من البِئْر؛ وأَنْشَد للهُذليّ[١]:

لَحَقُّ بَنِي شِعَارَةَ[٢] أنْ يَقُولُوا
لِصَخْرٍ الغَيِّ ماذا تَسْتَبِيثُ

وقال غيرُه: باث، وأَباث، واسْتَباث، ونَبَث، بمعنًى واحد. وقال ابن الأعرابي: بَاثَ مَتَاعَه يَبُوثُه بَوْثاً: إذا بَدَّدَ مَتَاعَه ومالَه.

باج: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: باجَ الرَّجُل يَبُوجُ بَوْجاً: إذا أَسْفَرَ وَجهُه بعد شُحوبِ السَّفر. وباجَ الْبَرْقُ يَبُوج بَوْجاً وبَوَجَاناً: إذا بَرَق، وتَبَوَّجَ تَبَوُّجاً، مِثْله. ابن بُزُرْج: بَعِيرٌ بائِج: إذا أَعْيَا، وقد باج، وبُجْتُ أنا: مَشَيْتُ حتى أَعْيَيْتُ؛ وأنشد[٣]:

قد كُنتَ حِيناً تَرْتَجِي رِسْلَهَا
فاطَّرَدَ[٤] الحائِلُ والبائِجُ

يُرِيدُ: ٱلْمُخِفُّ والمُثْقَل[٥]. وقال الأصمعيّ: يقال: انْبَاجَ ٱلْبَرْقُ انبِيَاجاً: إذا تَكَشَّفَ، وانبَاجَتْ عليهم بَوَائِجُ مُنْكَرَةٌ: إذا تَفَتَّحَت عليهم دَوَاهي[٦]؛ وقال الشَّماخُ[٧] يَرثي عمرَ رضي الله عنه:

---

(١) لأبي المثلَّم الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٢٤).

(٢) في ديوان الهذليين: «.. بني شُغَارة»، ويروى: «شِغَارَة».

(٣) للحارث بن حلّزة.

(٤) في التكملة: «فاطُّرِدَ» كما في التكملة: (بوج) وفي هامش التاج (بوج).

(٥) في التاج (بوج): «يريدُ المُخِفَّ والمُثْقِلَ»، وهو وجه ثان في الإعراب.

(٦) «دواهٍ» كما في اللسان والتاج.

(٧) لم أعثر على هذا القول في ديوان الشمّاخ. جاء في التكملة (بوج) «وليس للشماخ على هذا الروي شيء، لكنه اتّبَع أبا تمام، فإنه ذكره له في الحماسة، وقال أبو رياش: إنه لمزرِّد أخي الشماخ، وقال أبو محمد الأعرابي: إنه لجزء أخي الشماخ وهو الصحيح، ذكره المرزباني في =

قَضَيْتَ أُمُوراً، ثُمّ غَادَرْتَ بَعْدَها
بَوائِجَ في أَكْمَامِها، لم تُفَتَّقِ

والبائِج: عِرق في باطن الفخِذ، قال الرّاجز:

إذا وَجَعْنَ أَبْهَراً أو بايجا[1]

وقال جندل:

بالكاسِ والأَيدي دَمُ البَوائِجِ

يعني: العروق المُتَفَتِّقَة. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: جاءَ فلان بالبائِجَة والفَلِيقَةِ؛ وهي من أسماءِ الدّاهِيَة. وقال أبو زيد: الباجَةُ: الاخْتِلاط. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: البَاجُ، يُهْمَز ولا يُهْمَز؛ وهو الطريقة من المَحَاجّ المُسْتَوِيَة؛ ومنه قول عُمر: «لأَجْعَلَنَّ النَّاسَ بَاجاً واحداً؛ أي: طريقة واحدة في العطاء، ويجْمع بَأْج على أَبْؤُج[2]. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: اجْعَلْ هذا الشَّيء بَأْجاً واحداً، مهموزاً. قال: ويُقال أوَّل من تَكَلَّم به عثمان، أيْ طَريقة واحدة، ومثله: الجَأْشُ، والفأْسُ، والرَّأْس[3].

باح: قال الليث: البَوْحُ: ظهورُ الشَّيْء، يقال: باح ما كتمت، وباح به صاحبُه بَوْحاً وبُؤُوحاً. قال: ويقال للرجل البَؤُوح بَيِّحَانُ بما في صدْرِه. قال: والبَاحَةُ: عَرْصَةُ الدّار. ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: نحن في باحة الدار: وهو أوسطها. وكذلك قيل تَبَحْبَحَ فلانٌ في المجد؛ أي: أنه في مَجْدٍ. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أن أعرابياً من بني بَهْدَلة أنشده:

أعطى فأَعْطَانِي يداً ودَاراً
وباحَةً خَوَّلَها عَقَارَا

قال: يداً: جماعةَ قوْمِه وأنْصَارِه. والبَاحَةُ: النخلُ الكثير، حكاه عن هذا البهدليّ. قال: والباحَةُ: باحَةُ الدّارِ وقاعَتُها ونالَتُها. قلت: وبَحبوحَةَ الدار منها. المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: (بَاحَ النومُ وتركُتُهم بُوحاً صَرْعى)[4]. قال الليث: والإباحَةُ: شِبْهُ النُّهبَى، وكذلك استباحوه، أي: انتهبوه. ومن أمثال العرب «ابْنُك ابن بُوحِك»: أي ابْنُ نفسك لا من يُتَبَنّى. وروى أَبُو العباس عن ابن الأعرابيّ: البُوحُ: النفْس، قال: ومعناه ابنُكِ من وَلَدْتِهِ لا من تبنَّيْتِهِ. وقال غيره: بُوحٌ في هذا المثل جَمْعُ بَاحَةِ الدَّارِ، المعنى ابنُك من وَلَدْتِهِ في بَاحَةِ دَارِكِ، لا من وُلِدَ في دَارِ غَيْرِك فتبنَّيْتِه. أبو عبيد عن أبي زيد: وقعوا في دَوْكَةٍ وبُوح؛ أي: في اختلاط.

باخ: قال اللَّيثُ: بَاخَتِ النَّار تَبُوخُ بَوْخاً وبُؤُوخاً[5]. وأَبَاخَهَا الذي يُخْمِدُها. وأَبَخْتُ الحربَ إِبَاخَةً. أبو عبيد عن الكسائيّ: عَدَا الرجلُ حتَّى أَفْئَجَ وبَاخَ: إذا أَعْيَا وانْبَهَرَ. وقال ابنُ الأعرابيّ: «بَاخَ» الرجلُ «يَبُوخُ»: إِذَا سَكَنَ غضبُه. «وبَاخَ» الحَرُّ «يَبُوخُ»: إذا فَتَرَ. وقال شَمِرٌ: بَاخَ الحرُّ: إذا سكَن فَوْرُهُ.

= ترجمته». وجاء في هامش التاج، التصحيح الآتي: «.. قال في التكملة (تكملة اللسان) وليس للشمّاخ (...)، وقال أبو زياد: إنه لمزرد أخي الشمّاخ وليس له، وقال أبو محمد الأعرابي: إنه لِجَزْء أخي الشماخ...».

(١) في التاج (بوج): «.. أو بائِجَا».

(٢) في اللسان (باج): «ويجمعُ باجٌ على أَبْوَاجٍ».

(٣) رواها اللسان في (باج) بغير همز.

(٤) عبارة اللسان (بوح)، وهي أوضح: «وباحهم: صرعهم. وتركهم بَوْحى أي صَرْعَى؛ عن ابن الأعرابي»، لذا فعبارة التهذيب: باح النوم لا معنى لها، هنا.

(٥) زاد اللسان (بوخ): «سكنت وفَتَرَتْ». والإضافة - هنا - ضرورية لترجمة مطلع المادة.

باد: قال الليث: يقال: بَادَ يَبِيدُ بَيْداً، وأباده الله، والبَيْداءُ: مفازةٌ لا شيءَ فيها، وبين المسجدين أَرضٌ مَلْساءُ اسمُها: البَيْداء. وفي الحديث: «أنَّ قوماً يَغْزُونَ البيتَ فإذا نزلوا بالبيداء بعثَ اللَّهُ جِبريلَ فيقول: يا بَيْدَاءُ أَبِيديهم فَتُخسف بهم»، وأتانٌ بَيْدانَةٌ: تَسْكُنُ البَيْداء. وقال شمر: البَيْدانَة: الأَتانُ الوَحْشِيّة أُضِيفَتْ إلى البَيْداء، والجميع البَيْدانَات. ورُوِي عن النَّبيّ ﷺ، أنه قال: «أنا أَفْصَحُ العرب بَيْد أَنِّي من قُرَيش، ونشأت في بني سَعْد بن بكر»، وفي الحديث الآخر: «نحن الآخِرون السابِقون يوم القيامة بَيْد أَنهم أُوتوا الكتاب من قَبْلِنا وأُوتِيناهُم[1] من بَعْدهم»؛ قال أبو عبيد: قال الكسائي: قوله بَيْدَ؛ معناه: غَيْرَ. وقال الأُمَوِيّ: بَيْدَ؛ معناها: عَلَى؛ وأنشدنا لِرجل يُخاطِبُ امرأة فقال:

عَمْدا فَعَلْتُ ذاك، بَيْد أَنِّي
إخالُ، إنْ هَلكتُ، لم تُرِنِّي[2]

يقول: على أني أخاكُ ذاكِ[3]. قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: مَيْدَ، بالميم، كما قالوا أَغْمَطْتُ عليه الحُمَّى وأَغْبَطْت، وسَبَّد رأْسَه وسَنَده. وقال ابن السِّكِّيت: بَيْد بمعنى غير، يقال: رجل كثير المال بَيْد أَنَّه بخيلٌ، معناه: غير أَنَّهُ بخيل، قال: والبِيدُ جمع للبِيداء؛ وهي الفَلاَة. ابن شميل: البيداءُ: المكانُ المُسْتَوِي المُشْرِفُ، قليلةُ الشَجَر، جَرْدَاءُ تَقودُ اليومَ ونِصْفَ يوم فأقلّ[4]، وإشرافُها شيءٌ قليلٌ، لا تراها إلاّ غَلِيظةً صُلْبةً لا تكون إلاّ في أرض طينٍ. وَباد يبِيد بَيْداً: إذا هلك، وقد أبادهم الله.

بأدل: أبو عبيد عن الفرّاء: البَآدل، واحدتها: بَأْدَلَة: وهي ما بين العُنُق إلى التَّرْقُوة؛ وأنشدنا[5]:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السيفِ لا مُتآزِفٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبآدِلُه[6]

قال وقال أبو عمرو مثله، وقال: واحدها: بَأدلٌ. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: البأدلة: لَحْم الصَدْر، وهي البَادِرَة والبَهْدَلَةُ، وهي الفَهْدَةُ.

باذ: سَلمة، عن الفَرّاء: باذ الرَّجُلُ: إذا افْتَقَر، وبَذُؤ: إذا ساء خُلُقه. ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: باذ يَبُوذ بَوْذاً: إذا تَعَدَّى على الناس.

بار: قال الأصمعي: بار يَبُور بَوراً: إذا جَرَّب. وبار الفَحْل الناقةَ يَبُورُها بَوْراً: إذا جَعل يَتَشَمَّمها لينظرُ ألاقحٌ هي أم لا. قال: وقال ابن زُغْبَة[7]:

وطَعْنٍ كإيزاغِ المَخَاضِ تَبُورُها[8]

---

(١) في اللسان (بيد): «وأوتيناه».
(٢) في اللسان: «لم تَرِنِّي».
(٣) الصواب: «على أني إخالُ ذلك» وفي اللسان: «على أني أخاف ذلك».
(٤) في اللسان: «وأقلّ».
(٥) (٦) نسبه اللسان إلى أخت يزيد بن الطَّثَرِيَّة، ترثيه. «وقال ابن بري: أخت يزيد اسمها زينب، ويقال: البيت للعُجَيْر السَّلُولي يرثي به رجلاً من بني عمّه، يقال له سليم بن خالد بن كعب السَلولي؛ قال: وروايته:

فتًى قُدَّ قَدَّ السيفِ لا مُتَضائِلٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبآدلُه
يَسُرُّكَ مظلوماً، ويُرْضيك ظالماً
وكُلُّ الذي حَمَّلْتَه فهو حامِلُه

(٧) هو مالك بن زُغْبة.
(٨) صدره، كما في اللسان (بور):

بِضَرْبٍ كآذانِ الفِراءِ فُضُولُه

قال أبو عبيد: قولُه: كإيزاغ المخاض، يعني: قَذفها بأبوالها، وذلك إذا كانت حوامل، شَبّه خُروج الدم برمي المخَاض أبوالها. وقوله: تَبورها؛ أي تختبرها أنت حين تعرضها على الفحل لتنظر ألاقح هي أم لا؟ وقال الليث: فحلٌ مِبْوَرٌ: إذا عرف ذلك منها. وقال أبو عُبيد: يقال للرجل إذا قذف ٱمرأة بنفسه: إنه فَجر بها، فإن كان كاذباً فقد ٱبْتَهرها، وإن كان صادقاً فهو الٱبْتيار؛ افتعال من: بُرْتُ الشيءَ أَبُورُه: إذا خبرتَه؛ قال الكُميت:

قَبيحٌ بمثلِيَ نَعْتُ الفَتا
ةِ، إمّا ٱبْتهاراً وإمّا ٱبْتِيارَا

ويقال: بارت السُّوق تَبُور؛ وبارت البِيَاعاتُ: إذا كَسَدت. ومن هذا قيل: نَعوذ بالله من بَوَارِ الأيِّم، وهو أن تَبْقَى المرأةُ في بَيتها لا يَخْطُبها خاطبٌ. والبَوار: الفَسَاد. وفي حديث: كنّا نَبُور أولادنا بحُبّ عليٍّ عليه السلام؛ أي نختبر ونمتحن. وقال الفرّاء في قوله جَلّ وعزّ: ﴿وكُنْتم قوماً بُوراً﴾ [الفتح: ١٢]؛ قال: البُور، مصدر، يكون واحداً وجَمْعاً؛ يقال: أصبحت منازلهم بُوراً؛ أي لا شيء فيها. وكذلك أعمال الكفّار تَبْطُل. وأخبرني المُنذريّ، عن الحرانيّ، عن ابن السِّكّيت، عن أبي عُبيدة: رَجُلٌ بُورٌ، ورَجُلان بُور، وقومٌ بُور، وكذلك الأُنثى، ومعناه: هالك. وقد يُقال: رجلٌ بائر، وقومٌ بُور؛ وأنشد[1]:

يا رسولَ المَليكِ[2]، إنّ لسانِي
راتقٌ ما فَتَقْتُ، إذْ أنا بُورُ

وقال أبو الهيثم: البائر: الهالك؛ والبائر: المجرِّب؛ والبائر: الفاسِد. وسُوق بائرة؛ أي فاسدة. وقال الليث: البَوار: الهَلاَك. ورجل حائرٌ بائر: لا يَتَّجه لشيء، ضالٌّ تائه. وفي كتاب النبيّ ﷺ، لأُكَيْدِرِ دُومَة: «ولكم البُوْر والمَعَامي وأَغْفال الأرض»، قال أبو عُبيد: البُور: الأرض التي لم تُزْرع. والمَعامِي: المجهولة. والأغْفال، نحوها. قال: وقال الأحمر: يقال: «نَزلتْ بَوَارِ على الناس»، بكسر الراء، وقال أبو مُكْعِتٍ الأسَدِيّ[3]:

قُتِلَتْ فكان تَبَاغِياً وتَظالُماً
إنّ التظالُمَ في الصَّدِيقِ بَوَارُ

وكذلك: نزلت بَلاَءٍ على الناس.

بأر: في الحديث: إنّ رجلاً أتاه الله مالاً فلم يَبْتَئر خَيْراً. قال أبو عُبيد: قال الكسائي: معناه؛ لم يُقَدِّم خيراً. وقال الأموي: هو من الشيء يُخْبأ، كأنّه لم يُقَدّم لِنَفْسه خيراً خَبَأه لها. قلت: ويُقال للذَّخِيرة يَدَّخرها: بَئِيرَة. ويُقال: بأرت الشيءَ، وٱبْتأرته: إذا ٱدَّخرتَه وخَبَأْتَه. وقال الأموي: ومنه قيل للحُفْرة: البُؤْرَة. وقال أبو عُبيد في «الٱبتئار»: لُغتان؛ يقال: ٱبْتأرت، وٱئْتَبرت، ٱبْتئاراً وٱئتباراً؛ وقال القُطاميّ:

فإن لم تَأتَبِرْ رَشَداً قُرَيْشٌ
فليس لسائرِ النَّاسِ ٱبْتِئَارُ

يعني: ٱصطناع الخير والمعروف وتَقْدِيمه. ويقال لـ «إرَة» النَّار: بُؤْرَةٌ؛ وجمعها: بُؤَرٌ. والبِئر، معروفة؛ وجمعها: بِئار، وآبار. وحافرُها: بَأّار؛ ويقال: أبَّار. وبأرتُ بِئْراً: إذا حَفَرْتَها.

(١) لعبد الله بن الزِّبَعْرى السَّهْميّ، كما في اللسان (بور).

(٢) في اللسان: «يا رسولَ الإله..».

(٣) «واسمه مُنْقِذ بن حُنَيْس، وقد ذكر أن ابن الصاغاني قال: أبو مكعت اسمه الحارث بن عمرو..» (اللسان).

باز، بوز: عمرو عن أبيه: البَوْز: الزَوَلاَن من مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ. قال ابن الأعرابي: بَاز الرجلُ يَبُوز: إذا زالَّ من مكان إلى مكانٍ آمِناً.

باس: سلمة عن الفرّاء: باسَ: إذا تَبَخْتَرَ. قلت: ماس يميس بهذا المعنى أكثر، والباءُ والميمُ يتعاقبان[1]. وقوله:

شُرْباً بِبَيْسَانَ مِنَ الأُرْدُنِّ

هو موضع[2].

بأس: قال شمر: إذا قال الرجل لعدوّه: لا بأسَ عليك، فقد أمّنَه، لأنه نفى البأس عنه، وهو في لغة حِمْيَر: لَبَاتِ؛ أي لا بأسَ، وقال شاعرهم:

شَربنا النومَ، إذْ غَضِبَتْ غَلاب
بِتَسْهِيدٍ وعَقْدٍ غَيْرِ مَيْنِ
تنادَوْا عند غَدْرِهِمُ: لَبَاتِ!
وقد بَرَدَتْ مَعاذِرُ ذي رُعَيْنِ

ولَبَاتِ بلغتهم: لا بأس، كذا وجدته في كتاب شمر.

باش: قال الليث: البَوْشُ: الجماعةُ الكثيرةُ. وقال أبو زيد: بَيَّش الله وجهه وسرَّجَه؛ أي: حَسَّنه؛ وأنشد:

لَمّا رأيتُ الأَزْرَقَيْنِ أَرَّشَا
لا حَسَنَ الوجْه ولا مُبَيّشا

قال: «أَزْرَقَيْن»، ثم قال: «لا حَسَن». ثعلب عن ابن الأعرابي: باش يَبُوش بَوْشاً: إذا صَحِبَ البَوْشَ، وهم الغَوْغَاءُ.

باص، بوص: أبو عُبَيد: البُوصُ: العَجُز، بضمّ الباء، والبَوْصُ: اللَّوْنُ، بفتح الباء. والبَوصُ: الفَوْت والسَّبْق؛ يقال: باصَني الرجل؛ أي فاتني وسَبَقني. وقال الليث: البَوْص: أن تَستعجل إنساناً في تَحمِيلكَه أمراً لا تَدَعُه يتمهّل فيه؛ وأنشدَ:

فلا تعجَل عليَّ، ولا تَبُصْني
ودالِكْني، فإني ذُو دَلاَلِ[3]

وسارَ القومُ خِمْساً بائصاً؛ أي معجلاً مُلِحًّا. قال: والبُوصِيُّ: ضَرْبٌ من السُّفُن، وقال[4]:

كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدَجْلَةَ مُصْعِدِ[5]

وقال أبو عَمْرو: البُوصِيُّ: زَوْرَقٌ، وليس بالمَلاّح. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: بَوَّصَ: إذا سَبَق. وبَوَّص: إذا سَبَق في الحَلْبة. وبَوَّص: إذا صفا لونه، وبَوَّص: إذا عظم بوصه.

باض: أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: باض يَبُوضُ بَوْضاً: إذا أقام بالمكان. وباضَ يَبُوضُ بَوْضاً: إذا حسُن وجهُه بعد كَلَفٍ؛ ومثلُه بَضَّ يَبَضُّ بَضَضاً، قال: وبَضَا: إذا أقام بالمكان أيضاً. أبو عُبَيد عن العَدَبَّس الكِنانيّ: بَاضَتِ البُهْمى: سَقَطَتْ نِصالُها. وقال غيره: باض الحرُّ: إذا اشتدّ. ورَوَى سَلَمَة عن الفرّاء:

---

(١) زاد اللسان نقلاً عن الأزهري، وهو ما لم يذكره التهذيب: «وقال: باسَ الرجلُ يَبِيْسُ: إذا تكبّر على الناس وآذاهم».

(٢) في معجم البلدان (١/ ٥٢٧): «مدينة بالأردن بالغور الشاميّ»، وفي المنجد: «قرية في فلسطين جنوبي طبرية..»، ذكر الأزهري «بيسان» في (باس) و(بش).

(٣) أورده اللسان (بوص) بروايتين، الأولى مطابقة ما في التهذيب، والثانية مخالفة في العجز، وهو برواية:
فإنّك إنْ تَبُضْني أستبيصُ

(٤) القول لطرفة، في معلقته.

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ١٧):
وأَتْلَعُ نَهَّاضٌ إذا صَعَّدتْ به

باض: إذا أقام بالمكان. أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: باضَ السحابُ: إذا أمطر؛ وأنشد:

بَاضَ النَّعَامُ بِهِ فَنَفَّرَ أَهْلَهُ
إلاّ المُقِيمَ عَلى الدَّوا المتأَفِّنِ

قال: أراد مَطَراً وقَع بِنَوْء النّعائم، يقول: إذا وقع هذا المطرُ هرَب العقلاء وأقامَ الرجلُ الأحمق. وقال الليث: البَيضُ، معروف، والواحدة: بَيضة. ودَجاجة بَيوض، ودجاجٌ بُيُضٌ، للجماعة؛ مثلُ حُيُدٍ جمع حَيود، وهي التي تحيد عنك. وبَيْضةُ الحديد، معروفة. وبيضةُ الإسلام: جماعتُهم. والجاريةُ: بيْضَةُ الخِدْرِ، لأنها في خِدرها مكنونة؛ قال امرؤ القيس:

وبَيْضةِ خِدْرٍ لا يُرامُ خِباؤُها
تمتَّعْتُ من لَهوٍ بها غيرَ مُعْجَلِ

ويقال: ابْتيضَ القومُ: إذا استُبيحتْ بيْضَتهم، وابتاضَهم العَدُوُّ: إذا استأصَلَهم. قال: ويقال: غُراب بائِضٌ، وديكٌ بائض، وهما مثل الوالد. قلت: يقال دَجاجةٌ بائض، بغير هاء، لأن الدِّيك لا يبيض. وقال الليث: بيْضةُ العُقْر: مَثَلٌ يُضْرَب وذلك أن تُغْتَصب الجارية[1]، فتُفْتَضّ فتجرَّب ببَيضة، وتسمى تلك البيضةُ بيضةَ العُقر. وقال غيرُ الليث: بَيضة العُقْر: بيْضةٌ يبِيضُها الديك مرّة واحدةً ثم لا تعود، تُضرَبُ مَثلاً لمن يصنعُ صَنيعةً إلى إنسان ثمّ لا يَرُبُّها بمِثلها[2]. وقال الليث: بيْضة البَلَد: هي تَريكة النَّعَامة. وقال أبو حاتم في كتابه في الأضداد: فلانٌ بيْضةُ البلد: إذا ذُمَّ؛ أي: قد أُفرِد وخُذل فلا ناصرَ له. قال: وقد يقال ذلك في المدح؛ وأنشد بيت المتلمِّس[3] في موضع الذّمّ:

لكنَّه حَوْضُ مَنْ أَوْدَى بإخوتِه
رَيْبُ الزمان[4]، فأضحى بَيْضةَ البَلَدِ[5]

وقال الراعي لابن الرِّقاع العامليّ في مثل هذا المعنى:

تأبَى قُضَاعَةُ أن تَعْرِفَ لكم نَسَباً
وابْنا نِزارٍ، فأَنْتُم بَيْضَةُ البَلَدِ[6]

كان وجْه الكلام أن تعرفَ؛ فسكّن الفاء لحاجتِه إلى الحركة مع كثرة الحركات؛ أراد أنه لا نَسَب له ولا عَشيرةَ تَحميه. وقال حسان بنُ ثابت في المَدْح ببَيْضة البَلَد:

أَرَى الجلابيبَ[7] قد عَزُّوا، وقد كثُروا
وابنُ الفُرَيعةِ أمسَى بيْضَةَ البَلَدِ

قال: وهذا مَدْح، وابن الفُرَيعَة أبوه[8]، وأراد بالجلابيب: سَفِل[9] الناس وعَثْرَاءَهم؛ قلت: وليس ما قاله أبو حاتم بجيِّد، ومعنى قول حسَّان: أن سَفِل الناس عَزُّوا بعد ذِلّتهم وكَثروا

---

(١) في اللسان (بيض): «.. وذلك أن تُغْصَبَ الجارية نفسها».

(٢) في اللسان: «ثم لا يعود إليها».

(٣) في اللسان: «وقال ابن بري الشعر لِصِنّان بن عبّاد اليشكري».

(٤) في اللسان: «.. ريب المنون..».

(٥) قبله، كما في اللسان:
لما رأى شَمْطٌ حوضِي له تَرَعٌ
على الحياضِ، أتاني غيرَ ذي لَدَدِ
لو كان حوضَ حمارٍ ما شربت به
إلا بإذنِ حمارٍ آخرَ الأبَدِ

(٦) قبله، كما في الديوان (ص ٧٩):
لو كنتَ من أَحَدٍ يُهْجَى هجوتُكُمُ
يا ابنَ الرِقاعِ ولكنْ لستَ من أَحَدِ

(٧) في الديوان (ص ٦٢): «أمسى الخلابيسُ..»، أي الأخلاط من كلّ وجه.

(٨) الفريعة: أم حسان (شرح الديوان).

(٩) في اللسان: «سفلة».

بعد قلّتهم[١]، وابن الفُريعَة الذي كان ذا ثروةٍ وثراءٍ عِزٌّ أُخِّر عن قديم شرفِه وسُودَدِه، واستُبِدّ بإمضاء الأمور دونَه ودون وَلَدِه[٢]، فهو بمنزلة بَيْضة البَلَد التي تبيضها النعامة ثم تترُكها بالفَلاة فلا تَحضنها فتَبقَى تَريكةً بالفَلاة، لا تُصان ولا تحضَن. ورَوَى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال: العربُ تقول للرجل الكريم: هو بَيْضةُ البَلَد يمدحونه. ويقولون للآخر: هو بيْضَة البلد؛ إذا ذَمُّوه، قال: فالممدوحُ يُراد به البَيْضة التي تَصونُها النعامة وتُوقِّيها الأذى، لأنّ فيها فرخَها فالممدوح من ههنا، فإذا انفلَقَتْ وانقاضتْ عن فَرْخها رَمَى بها الظَّليم فتَقَع في البلد القَفْر، عن[٣] ههنا ذَمُّ الآخرَ. وقال أبو زيد: البَيْضةُ: بيْضةُ الحِبْن. والبَيْضةُ: أصلُ القوم ومجتمعُهم، ويقال: أتاهم العدوُّ في بَيْضتِهم، وقد ابْتِيضَ القومُ: إذا أُخِذَتْ بَيْضتُهم، عَنْوة. وبيْضة القَيْظ: شِدَّة حرِّه؛ قال الشّمّاخ:

طَوَى ظِمْأَها في بَيْضةِ القَيْظ بعدما
جَرَى في عَنَانٍ[٤] الشِّعْرَيَيْنِ الأماعِزُ

والبَيْضة: بَيْضةُ الخُصية. ابن نجدة عن أبي زيد فيما رَوَى أحمدُ بن يحيى عنه. يقال لوَسَط الدار: بَيْضةٌ، ولجماعةِ المُسْلمين: بَيْضة، ولوَرَم في رُكْبة الدّابة: بيْضةٌ. وقال ابن شميل: أفرَخَ بيْضةُ القَوم: إذا ظهر مكتومُ أمْرِهم. وأفرَخت البيضةُ: إذا صار فيها فَرخ. شمر عن ابن الأعرابي: البِيضةُ[٥]، بكَسرِ الباء: أرض بالدَّوِّ حَفَروا بها حتّى أتتْهم الرِّيح من تحتهم فرفعتْهم ولم يَصِلوا إلى الماء. قال شمر: وقال غيره: البِيضةُ[٥]: أرضٌ بَيضاءُ لا نَباتَ بها، والسَّوْرَة: أرضٌ بها نَخِيل؛ وقال رؤبة:

يَنْشَقُّ عَنّي الحَزْنُ والبَرِّيتُ[٦]
والبِيضَةُ البَيْضاءُ والخُبُوتُ

قِلتُ: رأيتُ بخطّ شمر (البِيضة) بكسر الباء، ثم حكى عن ابن الأعرابيّ قولَه، وقال ابن حبيب في بيت جَرير[٧]:

قَعيَدكُما الله، الّذي أنتُما له
أَلَمْ تَسمعا بالبَيْضَتَيْنِ المُنادِيا

ثم قال: البِيضة، بالكسر: بالحَزْن لبَنِي يَرْبوع. قال: والبَيْضة، بالفتح: بالصَّمّان لبني دَارِم. وقال أبو سعيد الضّرير: يقالُ لِما بين العُذَيْب والعقَبة: بَيْضة. قال: وبعد البَيْضة البَسِيطةُ. سَلَمَة عن الفرّاء قال: الأبيَضان: الماءُ والحِنْطة. قال: والأبْيضان: عِرْقا الوَرِيد. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: يقال ذَهَب أبيَضاهُ شَحْمةُ شَبَابُه، ونحو ذلك، قال أبو زيد. وقال أبو عُبَيدة: الأبيَضان: الشَّحْمُ واللّبن. وقال الأصمعيّ: الأبيَضان: الخُبز والماء، ولَم يَقُله غيرُه. وقيل: الأبيَضان: اللّبن والماء، وأنشد أبو عُبَيد[٨]:

ولكنه يأتي إلَى الحَوْلِ كلُّه[٩]
وما لِيَ إلاّ الأبْيَضانِ شرابُ

---

(١) في اللسان: «.. عزّوا وكثروا بعد ذلّتهم وقلتهم..».
(٢) في اللسان: «.. واستُبِدّ بالأمر دونه..».
(٣) الصواب: «فمن».
(٤) في الديوان (ص ٦٤): «جَرَتْ في عِنَانِ..».
(٥) في اللسان: «البَيضة» بفتح الباء.
(٦) في الديوان (ص ٢٥) ومعجم البلدان (١/ ٥٣٢: بيض): «والبِرِّيتُ».
(٧) الصواب للفرزدق، كما في الديوان (ص ٦٥٤).
(٨) لهذيل الأشجعيّ من شعراء الحجازيين، كما في اللسان (بيض).
(٩) في اللسان، برواية:
ولكنّما يمضي ليَ الحَوْلُ كاملاً

مـن الـمـاءِ أو مـن دَرِّ وَجْـنَـاءَ ثَـرَّةٍ
لـهـا حـالـبٌ، لا يَـشـتـكـي وحِـلابُ

وقال ابن السِّكِّيت: الأبيَضان: اللّبن والماء، واحتّج بهذا البيت. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: ما رأيتُه مُذْ أجْرَدان، ومُذْ جَرِيدان وأبيضان؛ يريد: يومين أو شهرين. وقال الليث وغيرُه: إذا قالت العرب: فلانٌ أبْيَضُ، وفلانة بيضاءُ فالمعنى نَقاءُ العِرْض من الدَّنَس والعُيُوب، ومن ذلك قولُ زُهير يَمْدَحُ رَجُلاً:

أَشَمُّ[1] أبيَضُ، فيّاضٌ، يُفَكِّكُ عَنْ
أَيْدِي العُناةِ، وعن أعناقِها، الرِّبقَا

وقال الآخر[2]:

أُمُّكَ بَيْضاءُ، من قضاعةَ، في الـ
ـبيت الذي تَستَظِلّ[3] في طُنُبِهْ

وهذا كثيرٌ في كلامِهم وشعرهم، لا يَذهبون به إلى بياضِ اللّون، ولكنّهم يريدون المَدحَ بالكرم ونَقاء العِرْض من العيوب والأدْناس. وإذا قالوا: فلانٌ أبيَضُ الوَجْه، وفلانة بيضاءُ الوَجْه، أرادوا نَقاءَ اللّون من الكَلَف والسّوادِ الشائن. وقال أبو عُبَيد: قال الكسائي: بايضني فلان فبضته، من البياض. ويقال: بَيَّضتُ الإناءَ والسِّقاءَ: إذا ملأتهُ. وبَيْضاءُ بني جَذِيمة: في حدود الخَطّ بالبَحْرين، كانت لعبد القيس وبَني جَذيمة، وفيها نَخِيلٌ كثيرةٌ وأحساءٌ عَذْبة، وآطام جَمّةٌ، وقد أقمت بها مع القَرامِطة قَيْضة[4]. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البَيْضاء: الشَّمس؛

(١) في الديوان (ص ٤٩): «أغَر..».
(٢) في التكملة والتاج (بيض) الشاهد منسوب إلى عبيد الله بن قيس الرقيات، يمدح عبد العزيز بن مروان.
(٣) في الديوان: «يُسْتَكَنُّ».
(٤) في اللسان: «قيظة».

وأنشدَ قَولَ الشاعرَ أحسبَه ذا الرُّمَّة[5]:

وبَيْضاءَ لم تُطْبَعْ[6] ولم تَدْرِ ما الخَنَا
تَرَى أعيُنَ الفِتْيانِ من دُونِها خُزْرَا

والبَيْضاء: القِدْر؛ قال ذلك أبو عَمْرو. قال: ويقال للقِدر أيضاً: أمُّ بَيْضاءَ، وأنشدَ قولَ الشاعر:

وإذْ ما يُريحُ الناسَ صَرْماءُ جَوْنةٌ
يَنُوسُ عليها رَحْلُها ما يُحَوَّلُ
فقلتُ لها يا أُمَّ بَيْضاءَ فِتيةٌ
يَعُودُكِ منهمْ مُرجِلون[7] وعُيَّل

قال الكسائي: «ما» في معنى الّذي في قوله «وإذْ ما يُريحُ» قال: وصَرْماءُ خَبرَ الّذي. وقال ابنُ الأعرابيّ: البَيضاء: حِبالَةُ الصائد؛ وأنشَد:

وبَيْضاء مِن مالِ الفَتَى إنْ أراحَها
أفادَ وإلاّ مالُه مالُ مُقْتِرِ

يقول: إنْ نشب فيها غَيْرٌ فجَرَّها بَقِيَ صاحبُها مُقْتِراً. سَلَمَة عن الفرّاء: العَرَبُ لا تقول حَمِرَ ولا بَيض ولا صفِر، وليس ذلك بشيء، إنما يُنظَر في هذا إلى ما سُمع من العرب، يقال: ابيضَّ وابياضّ، واحمرّ واحمارَّ. قال: والعرَبُ تقول: فلانة مُسْوِدةٌ ومُبْيِضةٌ: إذا وَلدتِ البيضانَ والسُّودَان، وأكثَرُ ما يقولون مُوْضِحة: إذا وَلَدَت البِيضان. قال: ولُعبةٌ لهم يقولون: أَبِيض حَبالا، وأَسِيدى حبالا[8]. قال: ولا يقال: ما أبيَض فلاناً، وما أحمَرَ فلاناً، من البياض والحُمرة، وقد جاء ذلك نادِراً في شِعْرٍ قديم[9]:

(٥) الشاهد في ديوان ذي الرمة (ص ٤٩٢).
(٦) في الديوان: «لَمْ تَطْبَعْ».
(٧) في التكملة: «مُرْمِلُون».
(٨) في التكملة: «أبِيضي حالاً وأسِيدي حالاً»، وفي اللسان: «حبالاً».
(٩) القول لطرفة، كما في الديوان (ص ٣٧).

أمّا المُلوكُ فأنْتَ اليومَ أَلأَمُهُمْ
لُؤْماً، وأبيَضُهُمْ سِربالَ طَبّاخِ

ويقال: بيّضتُ الإناءَ: إذا فرّغْتَه، وبيّضْتُه: إذا مَلأْتَه؛ وهذا من الأضداد. وقال ابن بُزُرْج: قال بعضُ العرب: يكون على الماءِ بَيْضاءُ القِيْظ، وذلك عند طلوع الدَّبَران إلى طُلوع سُهَيل. قلتُ: والذي حفظتُه عن العرب: يكون على الماء حَمْراءُ القَيْظ؛ وحِمِرُّ القَيْظ، وحَمَارَّةُ القَيْظ[1]. ومَبِيضُ النَّعام والطَّيرِ كله: الموضعُ الذي يبيضُ فيه. والمُبَيِّضةُ: الذين يُبَيِّضون راياتِهم، وهم الحَرُورِيَّة، وجمع الأَبْيَض والبَيْضاء: بِيض.

باط: قال الليث: البُوطة: الّتي يُذِيب فيها الصَّاغةُ ونحوهم من الصُّنّاع. ثعلب عن ابن الأعرابي: باطَ الرجل يَبُوط: إذا افتَقَر بعد غِنًى وذَلَّ بعد عِزّ. وقال أبو زيد: تَبَاط الرجلُ تَبَؤُّطاً: إذا أَمْسَى رَخِيَّ البال، غير مهموم، صالحاً.

باظ: ثعلب عن ابن الأعرابي: باظَ الرَّجُل يَبِيظُ بَيْظاً، وباظ يَبُوظ بَوْظاً: إذا قَرَّرَ أُرُونَ[2] أبي عُمَيْرٍ في المَهْبِلِ. قلت: أراد ابن الأعرابي بالأُرُون[2]: المَنِيَّ، وأبي عُمَيْرٍ: الذَّكَرَ، وبالمَهْبِل: قَرارَ الرَّحِم. وقال الليث: البَيْظ: ماءُ الرجل. وقال ابن الأعرابي: باظ الرجُل: إذا سَمِن جِسْمُه بعد هُزال، أيضاً.

باع: قال أبو عبد الرحمن: قال المفضّل الضَّبّي: يقال: باع فلان على بيع فلان، وهو مَثَل قديم تضربه العرب للرجل يخاصم صاحبه وهو يُريغ أن يغالبه، فإذا ظفر بما حاوله قيل: باع فلان على بيع فلان، ومثله شَقّ فلان غبار فلان. وقال غيره: يقال: باع فلان على بيعك؛ أي: قام مقامك في المنزلة والرفعة. ويقال: ما باع على بَيْعك أحد؛ أي: لم يساوِك أحد. وتزوّج يزيد بن معاوية أمّ مسكين بنت عمرو على أمّ هاشم فقال لها:

مَا لَكِ أُمَّ هَاشِمٍ تُبَكِّينْ؟
مِنْ قَدَرٍ حَلَّ بِكم تَضِجِّينْ؟
باعَتْ على بَيْعِكِ أُمُّ مِسْكِينْ
مَيْمُونَةً من نِسْوَةٍ مَيَامِينْ

ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا»، البَيّعان: هما البائع والمشتري، وكل واحد منهما بَيّع وبائع. ورواه بعضهم: المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا. وقال أبو عبيد: البَيْع، من حروف الأضداد في كلام العرب. يقال: باع فلان: إذا اشترى، وباع من غيره؛ وأنشد قول طرفة:

ويأتِيكَ بالأنباءِ مَنْ لم تَبِعْ له
بَتاتاً ولم تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

أراد من لم تشتر له زاداً. وأمّا قول النبيّ ﷺ: «لا يَخْطِب الرجل على خِطْبة أخيه، ولا يَبِعْ على بيع أخيه»، فإن أبا عبيد قال: كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون: إنما النهي في قوله: لا يبيع على بيع أخيه، إنما هو: لا يشتري على شراء أخيه، فإنما وقع النهي على المشتري لا على البائع، لأن العرب تقول: بعت الشيء بمعنى اشتريته. قال أبو عبيد: وليس للحديث عندي وجه غير هذا، لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع، وإنما المعروف أن

(١) في التكملة: «وقال ابن بُزُرْجَ: قال بعض العرب: نكون على الماء بيضاءَ القيظ، وذلك من طلوع الدّبران إلى طلوع سهيل. قال الأزهري: والذي سمعته نكونُ على الماءِ حمراءَ القيظ، وحِمِرَّى القيظ».

(٢) في اللسان (بيظ): «أرون» بالفتح.

يُعطى الرجل بسلعته شيئاً فيجيء مشتر آخر فيزيد عليه. قلت: وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال في قوله: ولا يبيع الرجل على بيع أخيه هو أن يشتري الرجل من الرجل سِلْعة ولَمّا يتفرقا عن مَقامهما، فنَهى النبي ﷺ، أن يَعْرِضَ رجل آخرُ سِلْعةً أخرى على المشتري تُشْبِه السلعة التي اشترى، ويبيعَها منه؛ لأنه لعله أن يردَّ السلعة التي اشترى أوّلاً؛ لأن رسول الله ﷺ، جعل للمُتبايعين الخيارَ ما لم يتفرَّقا، فيكون البائعُ الآخر[1] قد أفسد على البائع الأوّل بيعَه، ثم لعل البائع الآخر يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمبتاع[2] بيعه. قال: ولا أنهى رجلاً قبل أن يتبايع المتبايعان، وإن كان[3] تساوما، ولا بعد أن يتفرّقا ـ عن مقامهما الذي تبايعا فيه ـ عن أن يبيع أيُّ المتبايعين شاء؛ لأن ذلك ليس ببيع على بيع غيره، فيُنهى عنه؛ قال: وهذا يوافق حديث: «المتبايعين[4] بالخيار ما لم يتفرقا». فإذا باع رجل رجلاً على بيع أخيه في هذه الحال فقد عصى الله إذا كان عالماً بالحديث فيه، والبيع لازم لا يفسد. قلت: البائع والمشتري، سواء في الإثم إذا باع على بيع أخيه، أو اشترى على شراء أخيه؛ لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع، مشترياً كان أو بائعاً، وكلٌّ منهيّ عن ذلك، والله أعلم. وقال الشافعي: هما متساومان قبل عَقْد الشِّرَى، فإذا عقدا البيع فهما متبايعان، ولا يسميان بَيِّعَيْنِ ولا متبايعين، وهما في السَّوْمِ قبل العقد. قلت: وقد تَأَوَّلَ بعض مَن يحتجّ لأبي حنيفة وذويه؛ وقولهم: لا خيار للمتبايعين بعد العقد بأنهما يسمَّيان متبايعين، وهما متساومان قبل عقدهما البيع؛ واحتجّ في ذلك بقول السّماخ في رجل باع قوساً:

فَوافَى بها بعضَ المَوَاسِم فانْبَرَى
لها بَيِّع يُغْلي لها السَّوْمَ رَائِزُ

قال: فسمّاه بَيّعاً، وهو سائم. قلت: وهذا وهَم وتمويه. ويردّ ما تأوّله هذا المحتجُّ شيئان. أحدهما أن السّمّاخ قال هذا الشعر بعدما انعقد البيع بينهما، وتفرّقا عن مَقَامهما الذي تبايعا فيه، فسمَّاه بَيِّعاً بعد ذلك، ولو لم يكونا أتَمّا البيع لم يسمّه بَيّعاً، وأراد بالبيِّع: الذي اشترى. وهذا لا يكون حجَّة لمن يجعل المتساومين بَيِّعين، ولمَّا ينعقد بينهما البيع. والمعنى الثاني الذي[5] يردّ تأويله ما في سياق خبر ابن عمر، وهو ما حدثنا به الحسين بن إدريس عن محمد ابن رُمْح عن الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «البَيِّعانِ بالخيار ما لم يتفرقا، إلا أن يُخيِّرَ أحدهما صاحبه، فإذا قال له: اختر، فقد وجب البيع، وإن لم يتفرقا»؛ ألا تراه جعل البيع ينعقد بأحد شيئين: أحدهما أن يتفرّقا عن مكانهما الذي تبايعا فيه، والآخر أن يخيِّر أحدهما صاحبه. ولا معنى للتخيير إلا بعد انعقاد البيع، وقد شرحت هذا في تفسير حروف المختصر بأوضح من هذا، فإن أردت استقصاء ما فيه فخذه من ذلك الكتاب. وقال الليث: البَوْع والباع، لغتان، ولكنهم يسمون البُوع في الخِلْقة، فأمَّا بَسط الباع في الكرم ونحوه فلا يقولون: إلاَّ كريم الباع: قال والبَوْع، أيضاً

(١) في اللسان (بيع): «الأخير».
(٢) في اللسان (بيع): «والمتبايع».
(٣) في اللسان (بيع): «وإن كانا».
(٤) في اللسان «بيع»: «المتبايعان» بالرفع على سبيل الحكاية.
(٥) في اللسان (بيع): «أنه».

مصدر باع يبوع؛ وهو: بسط الباع في المشي، والإبلُ تبوع في سيرها، والرجل يبوع بماله: إذا بسط به باعه؛ وأنشد[١]:

لقد خِفْتُ أَنْ أَلْقَى المنَايا ولم أَنَلْ
مِنَ المَالِ ما أَسْمُو بِه وأَبُوعُ

والبِياعات: الأشياء التي يُتبايع بها في التجارة. وقال: البَيْعة: الصفقة لإيجاب البيع على المتابعة والطاعة. يقال: تبايعوا على ذلك الأمر؛ كقولك أَصْفَقوا عليه. قال: والبَيْع: اسم يقع على المبيع، والجميع: البيوع. قال: والبِيعة: كنيسة النصارى، وجمعها: بِيَع، وهو قول الله تعالى: ﴿وبِيَعٌ وصلواتٌ ومساجد﴾ [الحج: ٤٠]. قلت: فإن قال قائل: فلِمَ جعل الله هدمها من الفساد وجعلها كالمساجد، وقد جاء الكتاب بنسخ شريعة النصارى واليهود؟ فالجواب في ذلك أن البِيَع والصوامع كانت متعبّدات لهم، إذْ كانوا مستقيمين على ما أُمروا به غير مبدِّلين ولا مغيِّرين، فأخبر الله جلّ ثناؤه أنه لولا دفعه الناس عن الفساد ببعض الناس لهدّمت متعبّدات كل فريق من أهل دينه وطاعته في كل زمان. فبدأ بذكر البِيَع على المساجد لأن صلوات من تقدم من أنبياء بني إسرائيل وأُمَمهم كانت فيها قبل نزول الفرقان، وقبل تبديل من بدّل وَأحدثت المساجد، وسمّيت بهذا الاسم بعدهم. فبدأ جلّ ثناؤه بذكر الأقدم، وأخّر ذكر الأحدث لهذا المعنى. والله أعلم. وقال بعض أهل العربية: يقال: إن رِبَاعَ بني فلان قد بُعْن من البيع. وقد بِعن من البَوْع[٢]، فضم الباء في البيع، وكسروها في البوع[٣] للفرق بين الفاعل والمفعول. ألا ترى أنك تقول: رأيت إماء بِعْن متاعاً: إذا كنّ بائعات، ثم تقول: رأيت إماء بُعن: إذا كنّ مبيعات؟ فإنما يتبين الفاعل من الفاعل باختلاف الحركات، وكذلك من البوع.

قلت: ومن العرب من يُجري ذوات الياء على الكسر وذوات الواو على الضم، سمعت العرب تقول: صِفْنا بمكان كذا وكذا؛ أي: أقمنا به في الصيف، وصِفْنا أيضاً: إذا أصابنا مطرُ الصيف، فلم يَفْرُقوا بين فِعْل الفاعِلين والمَفْعُولين. وقال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء: سمعت ذا الرُّمَّة يقول: ما رأيت أفصح من أَمَة آل فلان، قلت لها: كيف كان المطر عندكم؟ فقالت: غِثْنا ما شئنا، رواه هكذا بالكسر. وروى ابن هانىء عن أبي زيد: قال: يقال: الإماء قد بِعْنَ أَشَمُّوا[٤] الباء شيئاً من الرفع، وكذلك الخيل قد قَدْنَ، والنساء قد عَدْنَ من مرضهن، أَشمُّوا هذا كله شيئاً من رفع، وقد قِيل ذلك، وبعضهم يقول: قُوْلَ. وقال اللحيانيّ: يقال: والله لا تبلغون تَبَوُّعه؛ أي: لا تلحقون شأوه، وأصله طول خطاه. يقول: باع وانباع وتبوَّع، وانباع العَرَق: إذا سال. قال: وانباعت الحيَّة: إذا بسطت بعد تَحَوِّيها لتساور؛ وقال الشاعر[٥]:

---

(١) نسبه اللسان (بوع) إلى الطِّرمّاح. أما رواية الديوان (ص٣١٤) فهي:
وشَيَّبَني أَنْ لا أزالَ مُنَاهِضاً
بِغيرِ ثَرىً أَثْرُو بِهِ وأَبُوعُ
وللبيت روايات عدة، أوردها محقق الديوان (ص٣١٤ ـ ٣١٥).

(٢) في اللسان (بوع)، وردتا بالعكس: «بِعْنَ من البيع، وقد بُعْنَ من البوع» وهو الصواب.

(٣) في اللسان، وهو تكملة لما سبق ذكره: «فضمّوا الباء في البوع، وكسروها في البيع، للفرق بين الفاعل والمفعول...».

(٤) من الإشمام، أي: الإتيان بحركة بين الضم والكسر.

(٥) نسبه التاج، إلى رجل من بني قريع.

ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيَاعَ الشُّجَاعْ[1]

ومن أمثال العرب: «مُطْرِقَ لِيَنْبَاعَ»؛ يضرب مثلاً للرجل إذا أضَبَّ على داهية. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت: قال: أبَعت الشيء: إذا عرضته للبيع، وقد بعته أنا من غيري؛ وقال الهَمْداني[2]:

فَرَضِيْتُ آلاء الكُمَيْتِ[3]، وَمَنْ يُبِعْ
فَرَساً، فليسَ جَوَادُنا بِمُبَاعِ

أي بمعرَّض للبيع، وقال في قول صَخْر الهذليّ:

لَفَاتَحَ البَيْعَ يَوْمَ رُؤيتِها
وكان قَبْلُ انْبِيَاعُهُ لَكِدُ[4]

قال: انبياعه: مسامحته بالبيع. يقال: قد انباع لي: إذا سامح في البيع وأجاب إليه، وإن لم يسامح قلت: الاينباع. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: يقال: بُعْ بُعْ: إذا أمرته بمدّ باعيه في طاعة الله تعالى.

باق: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «ليس بمؤمنٍ من لا يأمَن جارُه بَوائقَه». قال أبو عبيد، قال الكسائيّ وغيره: بوائِقُه: غَوَائِلُه وشرُّه. ويقال للداهية والبليَّة تنزل بالقوم: أصابتهم بائقة. وفي حديث آخر: «اللهمَّ إنّي أعوذُ بك مِن بَوائق الدهر». قال الكسائيّ: يقال باقَتْهم البائقة فهي تَبُوقُهم بَوْقاً[5]، ومثله فقَرَتْهم الفَاقِرة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: باقَ: إذا هَجَم على قومٍ بغير إذنهم، وباق: إذا كذب، وباقَ: إذا جاء بالشَّرّ والخُصومات. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أصابَتْنَا بُوقةٌ منكَرة، وبُوقٌ، وهي دُفْعَةٌ من المطر انبعَجَتْ ضَرْبَةً؛ وقال رؤبة:

نَضّاحِ البُوَقْ[6]

ويقال: هي جمع بُوقة مِثل أُوقةٍ وأُوَقٍ. وقال الليث: البُوقَةُ: شجرةٌ مِن دِقّ الشَّجر، شديدة الالتواء. قال، ويقال: أصابَهم بَوْقٌ[7] من المطر: وهو كَثْرته. قال: والبُوقُ: شِبْهُ مِنْقَافٍ مُلْتَوِي الخَرْق، وربّما نفخ فيه الطّحّان فيَعلو صوْته فَيُعلَم المرادُ به. ويقال للإنسان الذي لا يكتُم سرَّه: إنّما هو بُوق. أبو عبيد عن أبي عمرٍو قال: البُوق: الباطل؛ وأنشد[8]:

إلا الذي نَطَقُوا بُوقا[9]

وقال شَمِر: البُوق: شيء يُنفَخ فيه. قال: ولم أسمع البُوق في الباطل إلاّ هنا، وأنكر بيت حسّان فلم يعرفه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ يقال: باقَ يَبُوقُ بَوْقاً: إذا تَعَدَّى على إنسان. وباقَ

---

(١) صدره، كما في التاج:
يَجمَعُ حِلماً وأناةً معاً

(٢) القول للأجدع بن مالك الهمداني، كما في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٥٦٣).

(٣) صدره، كما في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٥٦٣):
نَقْفُو الجيادَ من البيوتِ، ومَنْ يَبُعْ

(٤) الرواية، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٥٨):
لَفَاتَحَ البَيْعَ عند رؤيتها
وكان قَبْلُ ابتياعه لَكِدُ

(٥) أي أصابتهم. (اللسان: بوق).

(٦) تمام الرجز، كما في الديوان (ص١٠٥):
«مِنْ باكِرِ الوَسْمِيِّ نَضّاحِ البُوَقْ»

(٧) في اللسان: «بُوق...».

(٨) في اللسان (بوق) الشاهد منسوب إلى حسان بن ثابت.

(٩) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٢٤٩):
ما قاتلوه على ذنبٍ ألَمَّ به
إلا الذي نَطَقوا زُوراً ولم يَكُنِ
وفي اللسان، برواية:
ما قَتَلُوه على ذَنْبٍ ألَمَّ به،
إلّا الذي نَطَقُوا بُوقاً، ولم يَكُنِ

يَبُوقُ بَوْقاً: إذا جاء بالبُوق، وهو الكذب السُّماق. قلت: وهذا يدلّ على أنَّ الباطل يسمَّى بُوقاً.

باك، بوك: ثعلب عن ابن الأعرابي: البَوْكُ: سِفَادُ الحِمَارِ، والبَوْكُ: تَثْوِيرُ الماءِ[1]. يقال: باكَ العَيْنَ يَبُوكُهَا، وفي الحديث: «أَنَّ بَعْضَ المُنَافِقِينَ باكَ عَيْناً كانَ النبيُّ ﷺ، قَدْ وَضَعَ فيها سَهْماً». والبَوْكُ: البَيْعُ، وحُكِي عن أَعْرَابيٍّ أَنَّه قالَ: «مَعِي دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ لا يُبَاكُ به شيءٌ»؛ أي: لا يُبَاعُ. قال: وباكَ: إذا اشْتَرَى. وباكَ: إذا باعَ. وباكَ: إذا جامع. ويقال: لَقِيتُه أَوَّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ؛ أي: أَوَّلَ مَرَّةٍ، قاله الأصمعيّ وأبو زيد. وقال: هو كقولك: لَقِيتُه أَوّل ذاتِ يَدَيْنِ. وفي الحديث: «أَنَّ المُسْلِمينَ بَاتُوا يَبُوكُونَ حَسْيَ تَبُوكَ بِقدْحٍ»، فلذلك سمّيت: تَبُوكَ؛ أي: يُحَرِّكُونَه ويُدْخِلُونَ فيه القِدْحَ، وهو السّهْمُ، لِيَخْرُجَ منه الماءُ؛ ومنه يقال: باكَ الحِمَارُ الأَتانَ. أبو عبيد عن الأصمعي: البائِكُ والفَائِجُ: الناقة العظيمة السَّنَام، والجميع: البَوَائِكُ. وقال النَّضْرُ بن شميل: بَوَائكُ الإبلِ: كِرَامُها وخِيَارُها.

بال: ثَعْلب، عن ابن الأعرابي: بالَى فلانٌ فلاناً: إذا فاخَره. وبالاَه: إذا ناقَصَه. وبالى بالشيء: إذا اهْتَمّ به. غيره: البالُ: بالُ النَّفس، وهو الاكتراث؛ ومنه اشْتُقّ: باليت. ولم يَخْطُر ببالي ذلك الأمر؛ أي لم يَكْرِثْني، والمصدر: البالَة. ومن كلام الحَسن: لم يُبَالِهم اللَّهُ بالَةً. ويُقال: لم أُبَال، ولم أُبَلْ، على القَصْر. والبالُ، أيضاً: رخاءُ العَيْش؛ إنه رخيُّ البال وناعمُ البال. عمرو، عن أبيه: البالُ: القَلْب. والبال: جمع البالة؛ وهي الجِرَاب الضَّخْم. ابن نَجدة، عن أبي زيد: من أسماء النَّفْس: البَال. ابن الأعرابي، عن المفضل: بال الرَّجُل يَبُول بَوْلا شريفاً فاخراً: إذا وُلد له ولدٌ يُشْبِهه. والبال: القَلْب؛ والبال: الحالُ؛ والبال: جمع «البالة»؛ وهي عَصاً فيها زُجٌّ يكون مع صَيّادي أَهل البَصْرَة. قال: والبال: جمع «البالة»، وهي الجِراب الصَّغير. شَمِر: البال: الحالُ والشَّأن؛ قال عُبيد:

فبِتْنا على ما خَيَّلتْ ناعِمَيْ بال

مُجاهد، عن ابن عباس في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وأَصْلَح بالَهم﴾ [محمد: ٢]؛ أي: حالَهم في الدُّنيا. والبال: الأَمَل؛ يقال: فلانٌ كاسِف البال؛ وكُسوف باله: أن يَضيق عليه أملُه. وهو رَخِيّ البَال: إذا لم يَشتدّ عليه الأمر ولم يَكْتَرث. أبو عُبيد، عن الأصمعي: أَنْشد قول أبي ذُؤيب:

كأنَّ عليها بالةً لَطَمِيَّةً
لها مِن خلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

وقال: البالة، الجراب، وهي بالفارسية «بيلة» التي فيها المِسك. أبو سعيد: البالة: الرائحة والشَّمة، وهي من قولهم: بلوته؛ أي شَمَمْته واختبرته. وإنما كان أصلها «بَلَوة» ولكنه قدّم الواو قبل اللام، فصيّرها ألفاً، وهو كقولك: قاعَ وقَعَا، ألا ترى قول ذي الرّمة:

بأَصْفَرَ وَرْدٍ آلَ حتى كأنَّما
يَسُوفُ به البالِي عُصَارةَ خَرْدَلِ[2]

ألا تراه جعله: يَبْلُوه.

---

(١) «يعني عين الماء» (اللسان).

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ٥٠٥):

كأنَّ على أنسائِهنَّ فريقةً
إذا ارْتَعْنَ مِنْ تَرْجِيعِ آدَم سَحْبَلِ

بأل: اللّيث: البَئِيل: الصَّغير النَّحِيف الضَّعيف، مثل الضَّئِيل؛ وقد بَؤُل يَبْؤل بآلَة. اللحياني: هو ضَئِيل بَئيل، وهي الضَّآلة والبآلة، والضُّؤولة والبُؤُولة. أبو زيد: بَؤُل يَبْؤل، فهو بَئِيل: إذا صَغُر.

بان: يُقال: بان الحقُّ يَبين بَيَاناً؛ فهو بائن. وأبان يُبين إبانة؛ فهو مُبين، بمعناه؛ ومنه قولُه تعالى: ﴿حَمَ * والكِتَابِ المُبِينِ﴾ [الزخرف: ١، ٢]، وقيل: ﴿والكتاب المُبين﴾ هو مُبين كُلّ ما يُحتاج إليه. وقال الزّجّاج في قوله تعالى: ﴿تلك آيات الكتاب المُبين﴾ [يوسف: ١]. يُقال: بان الشيءُ وأبان، بمعنى واحد. قال: ويقال: بان الشيءُ، وأَبَنْتُه؛ فمعنى «مبين» مبيِّن؛ أي إنه مُبين خيره وبركته، ومُبين الحق من الباطل، والحلال من الحرام، ومُبين أن نُبوة النبيّ ﷺ، حقّ، ومُبين قصص الأنبياء. قلت: ويكون «المُستبين» أيضاً، بمعنى «المُبين». يُقال: بان الشيء، وبَيّن، وأبان، واسْتبان، بمعنى واحد؛ ومنه قوله تعالى: ﴿آيات مُبَيِّنات﴾ [النور: ٣٤]، بكسر الياء وتشديدها بمعنى: مُتَبَيِّنات، ومن قرأ «مُبَيَّنات» بفتح الياء، فالمعنى: إن الله بَيَّنها. ومن أمثال العرب: «قد بَيَّن الصُبح لذي عَينين»؛ أي تَبيَّن. وقال الزجّاج في قول الله تعالى: ﴿خَلَق الإنسان * عَلَّمه البَيَان﴾ [الرحمٰن: ٣، ٤]؛ قيل: إنه عَنى بـ «الإنسان» هاهنا: النبيّ ﷺ، علّمه البَيان؛ أي: علّمه القُرآن الذي فيه بيانُ كلّ شيء. وقيل: الإنسان، هاهنا: آدم عليه السلام. ويجوز في اللغة أن يكون «الإنسان» اسماً لجنس الناس جميعاً، ويكون على هذا المعنى: علّمه البيان، جعله مميّزاً حتى انفصل الإنسان ببَيانه وتَمييزه من جميع الحيوان. قلت: و«الاستبانة» يَكون واقعاً؛ يقال: اسْتبنتُ الشيء: إذا تأمّلته حتى تبَيَّن لك: قال الله تعالى: ﴿وكَذلك نفصل الآيات ولِتَسْتَبِين سَبِيلَ المُجرمين﴾ [الأنعام: ٥٥]؛ المعنى: ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين؛ أي لتزداد استبانة؛ وإذا بان سَبيل المجرمين فقد بان سَبِيل المؤمنين منهم، وأكثر القُرّاء قرءوا ﴿ولتستبين سَبيلُ المجرمين﴾، والاستبانة، حينئذ، تَكون غير واقع. ويقال: تبيّنت الأمر؛ أي: تأملته وتوسّمته؛ وقد تبيّن الأمر، يكون لازماً وواقعاً، وكذلك: بَيَّنته فَبَيَّن؛ أي تَبيَّن، لازم ومُتعدّ. وقوله جلّ وعزّ: ﴿ونَزَّلْنا عليك الكِتاب تِبْياناً لكُل شَيء﴾ [النحل: ٨٩]؛ أي: بُيِّن لك فيه كُلّ ما تحتاج إليه أنت وأمّتك من أمر الدِّين، وهذا من اللّفظ العامّ الذي أُريد به الخاص. والعرب تقول: بَيَّنت الشيءَ تَبْييناً وتِبْياناً، بكسر التاء. و«تِفعال» بكسر التاء يكون أسماً في أكثر كلام العَرب. فأما المصدر فإنه يجيء على «تَفعال»، بفتح التاء، مثل: التَّكذاب والتَّصْداق، وما أشبهه، وجاء في المصادر حرفان نادران، وهما تِلْقاء الشيء، والتِّبيان، ولا يُقاس عليهما. والبَيْن، في كلام العرب، جاء على وَجْهَين مُتضادَّين: يكون «البَين» بمعنى: الفِراق؛ ويكون بمعنى: الوَصْل؛ قال الله تعالى: ﴿لقد تقطّع بَيْنكم وضَلّ عنكم ما كُنْتم تَزعُمون﴾ [الأنعام: ٩٤]؛ قرأ نافع وحَفص، عن عاصم والكسائي: «بَيْنَكم»، نَصْباً، وقرأ ابنُ كثير وأبو عمرو، وابن عامر وحمزة «بَيْنُكم» رفعاً، وقال أبو عمرو: لَقد تَقَطَّع بَيْنُكم؛ أي وَصْلُكم. ومن قرأ «بَينكم» فإن أبا العباس رَوى عن ابن الأعرابي أنه قال: معناه: تَقَطَّع الذي كان بينكم. وقال الزَّجّاج: من فتح فالمَعنى: لقد تَقطع ما كنتم فيه من الشَّركة بَيْنكم، ورُوي عن ابن مسعود أنه قرأ: «لقد

تقطّع ما بَيْنكم»، واعتمد الفَرّاء وغيرُه من النحويين قِراءة ابن مسعود، لمن قرأ «بَيْنَكم»، وكان أبو حاتم يُنكر هذه القراءة ويقول: من قرأ «بينَكم» لم يَجُز إلا بموصول، كقولك: ما بَينكم، قال: ولا يجوز حَذف الموصول وبقَاء الصلة، لا يُجِيز العربُ: إنّ قام زيدٌ، بمعنى: إنّ الذي قام زيد. قلت: أجاز الفَراء، وأبو إسحاق النحويّ النَّصْب، وهما أعلم بالنَّحو من أبي حاتم. والوجه في ذلك أن الله خاطب بما أنزل في كتابه قوماً مشركين، فقال: **﴿ولقد جِئْتمونا فُرادَى كما خَلَقْناكم أوّل مَرة وتَركتم ما خَوّلناكم وراء ظُهوركم وما نَرى مَعكم شُفعاءَكم الّذين زَعَمْتم أنّهم فيكم شُركاء لقد تَقَطعَ بَينكم﴾** [الأنعام: ٩٤]؛ أراد: لقد تقطع الشِّرك بينكم، فأضمر «الشرك» لِمَا جَرى من ذكْر الشُّركاء، فافْهمه. ويقال: بين الرَّجُلين بَيْنٌ بَعيد، وبَوْنٌ بَعيد. وأما قوله تعالى: **﴿وَجَعَلنا بَينهم مَوْبِقاً﴾** [الكهف: ٥٢]؛ فإنّ الزجاج قال: معناه جعلنا بينهم من العذاب ما يُوبقهم؛ أي يُهلكهم. وقال الفرّاء: معناه: جعلنا بينهم؛ أي: تواصُلَهم في الدُّنيا مَوْبِقاً لهم يوم القيامة؛ أي: هلكا، وتكون «بين» صفة بمعنى: وسط، وخِلال. ويقال: بانت يد الناقة عن جنبها تبين بُيوناً؛ وبان الخليطُ يَبين بَيْناً وبَيْنُونة؛ قال الطِّرِمّاح:

أآذَن الـنّـاوي[1] بِـبَـيْـنُـونَـةٍ[2]

أخبرني المُنذري، عن أبي الهيثم، أنه قال: الكواكب البابانيات، هي التي لا تَنزل بها شَمس ولا قَمر، إنما يُهْتَدى بها في البَر والبحر، وهي شآميّة، ومهبُّ الشمال منها، أوّلها القُطب، هو كوكب لا يَزُول، والجَدي والفَرْقدان، وهو بَيْن القُطب، وفيه بَنات نَعش الصُّغرى. وقال أبو عمرو: سمعت المبرد يقول: إذا كان الاسم الذي يجيء بعد «بينا» اسماً حقيقيًّا رفعتَه بالابتداء، وإن كان اسماً مَصْدريًّا خَفضته، وتكون «بينا» في هذه الحال بمعنى «بين»؛ قال: فسألت أحمد بن يحيى عنه أُعْلمه، فقال: هذا الدّر، إلاّ أن من الفُصحاء مَن يرفع الاسم الذي بعد «بينا» وإن كان مصدريًّا، فيُلحقه بالاسم الحقيقي؛ وأنشد بيت الخليل بن أحمد:

بَـيْـنـا غِـنَـى بـيـتٍ وبَـهْـجَـتِـه
ذَهَـب[3] الـغِـنَـى وتَـقَـوَّضَ الـبَـيْـتُ[4]

وجائز: وبَهْجتُه. قال: وأما «بينما» فالاسم الذي بعده مرفوع، وكذلك المَصْدَر. وقال الليث: البَيِّن من الرجال: الفَصِيح، والبَيان: الفَصاحة، كلام بَيِّن: فَصيح. وقال النبيّ ﷺ: «ألا إن التَّبْيين من الله والعَجلة من الشَّيطان فتَبَيَّنوا». قال أبو عبيدة: قال الكسائي وغيره: التَّبْيين التثبّت في الأمر والتأنّي فيه؛ وقُرِىء قول الله تعالى: **﴿إذا ضَرَبتم في سَبِيل الله فَتَبَيَّنُوا﴾** [النساء: ٩٤]، وقرىء: «فتثبَّتوا»، والمعنيان مُتقاربان. وكذلك قوله تعالى في سَجدة الحُجُرات: **﴿إن جاءكم فاسِقٌ بنَبإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾** [الحجرات: ٦]، و«تَثَبَّتوا»، قُرِىء بالوجهين

---

(١) الصواب، كما في الديوان (ص ٤٠٠): «آذنَ»، «الناوي» بالنون.

(٢) عجزه، كما في الديوان:
ظَـلْـتُ مـنـهـا كـصـريـعِ الـمُـدَام

(٣) في اللسان (بين): «زال» ثم رواية «ذهب».

(٤) قبله، كما في اللسان:
كُـنْ كـيـفَ شِـئْـتَ، فَـقَـصْـرُكَ الـموتُ
لا مَـزْحَـلٌ عـنـه ولا فَـوْتُ

أيضاً. شَمِر، قال ابن شُميل: البَيِّن من الرِّجال: السَّمْح اللِّسان، الفصيح الظَّريف، العالي القليل الرَّتَج؛ وقوم أَبِيناء؛ وأنشد شَمر:

قد يَنْطِقُ الشِّعْرَ الغَبِيُّ، ويَلْتَئِي
على البَيِّن السَّفّاكِ، وهو خَطِيبُ

قوله: يلتئي؛ أي: يُبطىء، من «اللأي»، وهو الإبطاء. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إن من البَيان لَسِحْراً»؛ قال أبو عُبيد: البيان، هو: الفهم وذكاء القَلب مع اللَّسَن. قال: ومعناه: أنه يَبلغ مِن بيان ذي الفَصاحة أنه يَمدح الإنسان فيُصدَّق فيه حتى يَصْرِف القُلوب إلى قوله وحُبّه، ثم يَذُمّه فيصدَّق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وبُغضه، فكأنه سَحر السامعين بذلك، وهو وجه قوله: «إن من البيان لَسِحْراً». وعَدن أَبْين: اسم قرية على سِيف البحر ناحِية اليمن. ابن السِّكِّيت: البَيْن: الفِراق؛ والبَيْنُ: القِطْعة من الأرض قدر مَدّ البَصر؛ وأنشد لابن مُقْبل[1]:

مِن سَرْوِ[2] حِمْيَرَ أبوالُ البِغالِ به
أَنَّى تَسَدَّيْتَ وَهْناً ذلك البِينا[3]

وقال أبو مالك: البِين: الفَصل بين الأَرضين، يكون المكَان حَزنا وبقُربه رمل وبينهما شيء ليس بحَزن ولا سهل. ثعلب، عن ابن الأعرابي: البِينُ: الناحية؛ والبِين: قَدر مدّ البَصر مِن الطَّريق، وقال الباهليّ: وفَصْل بَيْن كل أَرْضَين يُقال له: بِين. وعن النبيّ ﷺ أنه قال: «الحَياءُ والعِيُّ شُعْبتان من الإيمانِ، والبَذاءُ والبَيان شُعْبتانِ من النِّفاق»[4]، وقال غيره في قوله:

يا رِيحَ بَيْنُونةَ لا تَذْمِينَا
جِئْتِ بأَلْوانِ المُصَفَّرِينَا

بَيْنونة: موضعٌ بين عُمان والبَحرين وَبِيء. وقال أبو مالك: بِئْرٌ بَيُونٌ: وهي التي لا يُصيبها رشاؤها، وذلك لأن جِراب البِئر مُسْتقيم، وقال غيره: البَيُون: البِئر الواسعة الرأس الضَّيقة الأسفل؛ وأنشد[5]:

إنّك لو دَعَوْتَني ودُونِي
زَوْرَاءُ ذاتُ مَنْزِعٍ بَيُونِ
لَقُلْتُ: لَبَّيْه لِمن يَدْعُوني

فجعلها: زَوْراءَ، وهي التي في جِرابِها عَوَجٌ. والمَنْزَعُ: الموضع الذي يَصْعد فيه الدَّلْو إذا نُزع من البئر، فذلك الهواء هو المَنزع. وقال بعضهم: بِئْرٌ بَيُون: وهي التي يُبين المُسْتقي الحَبْلَ في جِرابِها لِعَوَجٍ في جُولها؛ قال جرير[6] يَصف خَيْلاً وصَهيلها:

يَشْنِفْن للنَّظر البَعيدِ، كأنّما
إرنانُهَا بَبَوائِنِ الأَشْطَانِ

أراد: كأنها تَصهل في بئر دَحُول، وذاك أغلظ لِصَهيلها. أبو زيد، يقال: طلب فلان البائِنَة إلى

---

(١) يناشد الخيال.

(٢) في اللسان (بين): «بِسَرْوِ».

(٣) قبله، كما في اللسان:

لم تَسْرِ ليلى ولم تَطْرُقْ لحاجَتِها
من أهلِ رَيْمَانَ، إلاّ حاجةً فينا

(٤) زاد اللسان: «أراد أنهما خَصْلتان منشؤهما النفاق، أما البَذَاءُ وهو الفُحْشُ فظاهر، وأما البيانُ فإنما أراد منه بالذّمّ التعمُّقَ في النُطق والتفاصُحَ وإظهارَ التقدّم فيه على الناس، وكأنّه نوعٌ من العُجْب والكِبْرِ، ولذلك قال في رواية أخرى: البَذَاءُ وبعضُ البيان، لأنه ليس كلُّ البيانِ مذموماً».

(٥) في اللسان (بين): «وأنشد أبو علي الفارسيّ».

(٦) البيت للفرزدق، كما في الديوان (ص ٦٤٠) لا لجرير.

(٧) صدره، كما في الديوان:

يَضهِلْنَ بالنظرِ البعيد، كأنّما

أَبَوَيْه، وذلك إذا طلب إليهما أن يُبِيناه بمالٍ، فيكون له على حِدَةٍ. قال: ولا تكون البائنة إلاّ من الوالدين، أو أحدهما؛ وقد أَبانه أبواه إبانةً؛ حتى بَان هو بذلك، يَبين بُيوناً. حدّثنا عبد الله ابن عُروة، عن يوسف، عن جَرير، عن مُغيرة، عن الشَّعبي: قال: سمعتُ النُّعمان بن بَشِير يقول: «سمعتُ رسولَ الله ﷺ، وطَلَبَتْ عَمْرةُ إلى بَشِير بن سَعد أن يُنْحِلَني نَخْلاً[1] من ماله، وأن يَنْطَلِق بي إلى رسول الله ﷺ فيُشْهده، فقال: هل لك معه وَلَدٌ غيره؟ قال: نعم. قال؛ فهل أَبَنْت كُلَّ واحدٍ منهم بمثل الذي أَبَنْت هذا؟ فقال: لا. قال: فإنّي لا أَشْهد على هذا، هذا جَوْرٌ، أَشْهِد على هذا غيري، اعْدلوا بين أولادكم في النَّحْل[2] كما تُحبّون أن يَعْدِلوا بَيْنكم في البِرّ واللّطْف». قوله: هل أَبَنْت كُلّ واحد؟ أي: هل أعطيت كُلَّ واحد مالاً تُبينه به؛ أي: تُفْرده؛ والاسم: البائنة. ابن شُمَيْل: يُقال للجارية إذا تزوَّجت: قد بانَت؛ وهُنّ قد بِنّ: إذا تزوَّجن. وبَيَّن فلانٌ بِنْته، وأبانها: إذا زوَّجها وصارت إلى زَوْجها. أبو العبَّاس. عن ابن الأعرابيّ: البَوْنة: البِنْت الصَّغِيرة؛ والبَوْنَة: الفَصِيلة؛ والبَوْنَة: الفِرَاق. ومن أمثال العرب: «اِسْتُ البائن أعرف»؛ وقيل: أَعْلَم؛ أي: من وَلِي أمراً ومارَسَه فهو أعلم به ممّن لم يُمَارِسْه. والبائن: الذي يَقوم على يَمين الناقة إذا حَلَبها؛ والجميع: البُيَّن. والبائن والمُسْتَعلي، هما الحالبان اللّذان يَحْلُبان الناقة، أحَدُهما حالِبٌ والآخر مُحْلِب. والمُعِين هو المُحْلِب؛ والبائن، عن يمين الناقة يُمسك العُلْبة. والمُسْتَعلي: الذي عن شمالها، وهو الحالب. يرفع البائنُ العُلْبَة إلَيْه؛ قال الكُميت:

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِياً بائنٌ
من الحالِبَيْنِ؛ بأنْ لا غِرَارَا

بانَة[3]: شجرةٌ لها ثمرة تُرَبَّبُ بأفاويه الطِّيب، ثم يُعْتَصر دُهْنها طِيباً؛ وجمعها: البانُ.

باه: وقال الليث: الباءةُ: الحُظْوَة في النِّكاح. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الباءُ والباءَةُ والباهُ مَقُولات كلّها؛ قلت: جَعل الهاءَ أصلية في الباهِ. وروى ابن مسعود عن النبي ﷺ: «من استطاع منكم الباءَةَ[4] فليتزوّجْ، ومَن لا فعلَيْه[5] بالصوم فإنه له وِجاءٌ»، أراد: مَن استطاع منكم أن يتزوّج ولم يُرِد به الجماع، يدلك على ذلك قوله: «ومن لم يَقْدِر فعليه بالصوم»، لأنه إذا[6] لم يَقدِر على الجماع لم يحتجْ إلى الصَّوْم ليَجْفُر[7]، وإنما أراد من لم يكن عنده جِدَةٌ فيُصْدِقَ المنكوحةَ ويَعُولها، والله أعلم، وهو حسبنا ونعم الوكيل. وفي حديثٍ آخر: أن امرأةً ماتَ عنها زوجُها فمرَّ بها رَجُلٌ، وقد تزَيَّنَتْ للباءةِ[8]؛ أي: للنكاح. وقال الليث: البُوهة: ما طارتْ به الرِّيح من جُلال التراب، يقال: هو أهوَنُ من صُوفةٍ في بُوهَةٍ. قال: والبُوهَةُ، من الرجال: الضعيف الطَّبّاش[9]. عمرو عن أبيه قال: البَوْهُ: اللَّعْن. يقال: على إبليسَ بَوْهُ الله؛

(١) في اللسان: «نحلاً» بالحاء المهملة، وهو الصواب.
(٢) في اللسان: «في النحل» بالحاء المهملة، وهو الصواب.
(٣) أوردها اللسان في (بين).
(٤) في اللسان: (بوه): «الباة».
(٥) الصواب، كما في اللسان: «ومَنْ لا يستطيع فعليه..».
(٦) في اللسان: «إنْ» بدل «إذا».
(٧) في اللسان: «لِيُجْفِر».
(٨) في اللسان: «للباه».
(٩) في اللسان: «الطائش».

أي: لَعْنُه[1]. وقال ابن الأعرابيّ: البُوهَةُ: الرَّجُلُ الأحمق. والبُوهَةُ: البُومة، والبُوهَةُ: الرَّجل الضاوِيُّ، والبُوهَةُ: الصوفة المنفوشة تُعمل للدَّواةِ، قبلَ أن تُبَلّ. والبُوهَة: الرِّيشة التي تكون بين السماء والأرض، تلعب بها الرِّياح والبُوهَةُ: السَّحْق، يُقال بُوهَة له وشَوْهة، والبُوهة: الرجلُ الأحمق، ومنه قولُ امرىء القيس:

أيا هِنْدُ[2] لا تَنْكِحِي بُوْهَةً
عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

بأى: أبو زيد: بأوت على القوم أَبْأى بأْواً: إذا فَخرت عليهم. وقال اللّحياني: بَأَوت أَبْأَى بَأْواً، وبَأَيْت أبأى بَأْياً، لغتان. سلمة، عن الفرّاء: البَأْواء، يُمد ويُقْصر: وهي العَظمة، والبأْو، مثله. أبو عُبيد، عن الكسائي: بَأَى يَبْأَى، مثال: بَعَى يَبْعى، بأْواً، مثل «بَعْواً»؛ وأنْشد أبو حاتم:

فإن تَبْأَىْ بِبَيْتِكَ مِن مَعَدٍّ
يَقُلْ تَصْدِيقَكَ العُلَماءُ جَيْرِ

وقال بعضهم: بأَوت أبْئو، مثل «أبْعُو»، وليست بجيِّدة. ثعلب، عن ابن الأعرابي: بأَى؛ أي: شقّ شيئاً. ويقال: بأى به، بوزن: بَعى به: إذا شَقّ به. سلمة، عن الفرّاء: باء، بوزن «باع»: إذا تكبر، كأنه مقلوب من «بأى»، كما قالوا: راء، ورأى.

ببّ، ببب: روى زَيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، أنه قال: لئن عِشْت إلى قابل لأُلْحقنّ آخر النّاس بأولهم حتى يكونوا بَبَّاناً واحداً. قال أبو عُبيد، قال عبد الرحمن بن مَهْدِيّ: يَعْني: شيئاً واحداً. قال أبو عُبيد: وذاك الذي أراد. ولا أحسب الكلمة عربيّة، ولم أسمعها في غير هذا الحديث. وقال أبو سعيد الضَّرير: لا نَعْرِف «بَبّاناً» في كلام العرب؛ والصحيح عندنا: بَيَّاناً واحداً. قال: وأصل هذه الكلمة أن العرب تقول إذا ذكرت مَن لا يُعرف: هذا هيّان بن بيّان، كما يُقال: طامِر بن طامِر. قال: فالمَعنى: لأُسوّينّ بينهم في العَطاء، فلا أُفضِّل أحداً على أحد. قلت: بَبّاء، بباءين، حرف رواه هشام بن سعد وأبو مَعْشر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: سمعت عمر، ومثل هؤلاء الرُّواة لا يُخطئون فيُصحِّفوا، و«بَبّان» وإن لم يكن عربيًّا مَحضاً فهو صَحِيح بهذا المَعنى. وقال الليث: ببّان، على تقدير «فَعْلان»، ويُقال على تقدير «فَعّال»، والنون أصلية، ولا يُصرف منه فِعْل، قال: وهو و«البأج» في معنًى واحد. قلت: وكان رَأْي عُمر في أعطية الناس التفضيل على السَّوابق، وكان رأي أبي بكر التَّسوْية، ثم رَجع عمر إلى رأي أبي بكر، والأصل في رجوعه هذا الحديث. سمعت محمد بن إسحاق السَّعدي يَقُول ذلك. قلت: وبَبَّان، كأنها لُغة يَمانية. الليث: بَبَّة، يُوصف به الأحمق. وكان رَجُلٌ من قُريش يقال له: بَبَّة، وكان في صِغَره كثير اللحم، فلذلك سُمِّي: بَبّة. ورَوى أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: البَبّ: الغُلام السائِل، وهو السَّمِين. وروى عمرو، عن أبيه، يُقال: تبَبَّب: إذا سَمِن. وقال ابن الأعرابي: يُقال للشابّ المُمتلىء البَدن نَعْمةً وشَباباً: بَبّة؛ وأنْشد لامرأة تُرقِّص ابنها[3]:

(١) في اللسان: «لعنةُ الله».

(٢) في الديوان (ص ٣٩٨): «يا هندُ».

(٣) هي هند بنت أبي سفيان، وهي أم عبد الله، كما في (التكملة).

لَأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ[١]
جارِيَةً خِدَبَّهْ[٢]
مُكْرَمَةً مُحَبَّبَهْ
تُجْبُّ أَهْلَ الكَعْبَهْ[٣]

بتّ، بتت: قال الليث: البَتُّ: ضَربٌ من الطَّيالسة، يسمى السَّاجَ مُربَّع غليظ لونُه أَخضر، والجميع البُتُوتُ. أبو عُبَيْد عن الأصمعي: البَتُّ: ثوبٌ من صوف غليظ، شِبْهُ الطَّيْلَسَان، وجمعه بُتُوت. وفي الحديث: «أدركتُ الناسَ وما بالكُوفَةِ أحدٌ يَلْبَسُ طَيْلَساناً إلا شَهْرَ بنَ حَوْشَبَ، مَا النَّاسُ إلا في البُتُوت». قال علي بن خَشْرم، وسمعتَ وَكِيعاً يقول: لا يكون البَتُّ إلا مِن وَبَرِ الإبل؛ وأنشد:

مَن كانَ ذَا بَتٍّ فَهَذا بَتِّي
مُقَيِّظٌ، مُصَيِّفٌ، مُشَتِّي[٤]

وهذا الرجز يَدُل على أن القَوْلَ في البَتِّ ما قاله الأصمعي. وقال الليث: البَتُّ: القَطْع المستأْصِلُ، يقال: بَتَتُّ الحبلَ فانْبَتَّ، ويقال: أعطيتُه هذه القطعة بَتًّا بَتْلاً. والبَتَّةُ؛ اشتقاقُها من القطع، غير أنه يُسْتَعملُ في أمرٍ يمضي، لا رَجْعَ فيه ولا التواء، وأَبَتَّ فُلانٌ طلاقَ امرأته؛ أي: طلَّقها باتاً، والمجاوز منه الإبْتاتُ. قلت: وَهَمَ اللَّيث في الإبتات والبَت لأنه جعل الإبتاتَ مجاوزاً، وجعل البَتَّ لازماً، وكلاهما متعدٍّ. يقال: بَتَّ فلانٌ طلاق امرأته، بغير ألف، وأَبَتَّهُ، بالألف، وقد طلّقها البَتَّةَ، ويقال: الطلقةُ الواحدةُ تَبُتُّ وتَبِتُّ؛ أي: تَقْطع عِصْمة النِّكاح إذا انْقَضَتْ العِدَّةُ. أبو عبيد عن الكسائي: سكرانُ باتٌ، وسكرانُ ما يَبُتُّ، وما يَبِتُّ كلاماً؛ أي ما يُبَيّنه، وصدقةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ: إذا قَطَعها المتصدِّق بها من مَاله وأدَّاها. وكان الأصمعيّ يقول: سكرانُ ما يَبُتُّ؛ أي: ما يقطع أمراً، وكان ينكر يُبِتُّ. وقال الفرّاء: هما لُغتان، يقال: بَتَتُّ عليه القَضاءَ، وأَبْتَتُّهُ عليه؛ أي: قَطَعْتُه عليه. وقال الأصمعيّ: ويقال: طلقها ثلاثاً بتةً. وقال الليث: أحمقُ بَاتٌ: شديدُ الحُمْق. قلت: والذي حفظناه عن الثِّقات أحمق تابٌ من التَّباب، وهو الخَسارُ، كما يقال: أحمقُ خَاسِرٌ دَابِرٌ دَامِرٌ. وقال الليث: يقال انقطع فلان عن فلان وانْبَتَّ حبلُه عنه؛ أي: انقطع وِصاله وانقبض؛ وأنشد:

فَحَلّ في جُشَمٍ، وانْبَتَّ مُنْقَبِضاً
بِحَبْلِه، مِن ذَوِي العزّ[٥] الغَطَارِيفِ

وفي الحديث: أنه، عليه السلام، كَتَبَ لحارثة ابن قَطَنٍ ومن بِدُومَةِ الجَنْدِل مِن كَلْبٍ: «إنَّ لَنا الضاحية من البَعْل، ولكم الضَّامِنةُ من النَّخْلِ[٦]، ولا يُؤخَذُ منكم عُشْرُ البَتَاتِ»؛ يَعْني المتاع ليس عليه زكاة مال[٧]؛ قال: والبَتَاتُ: متاع البيت، وقال الأصمعي: البَتَاتُ: الزادُ، ويقال: ما له بَتاتٌ؛ أي: ما له زاد؛ وأنشدَ[٨]:

تَخِذْتُه من نَعَجَاتٍ سِتِّ

(١) قبله، كما في التكملة:
والَّلهِ رَبِّ الكَعْبَهْ

(٢) في التكملة، برواية: «جارِيةً كالقُبَّه».

(٣) قبله، كما في التكملة: «تُحِبُّ من أَحَبَّه»، وبعده:
يُدْخِلُ فيها زُبَّهْ

(٤) بعده، كما في اللسان:

(٥) في اللسان: «من ذوي الغُرِّ..».

(٦) زاد اللسان: «.. لا يُحْظَرُ عليكم النباتُ..».

(٧) زاد اللسان: «مِمّا لا يكون للتجارة».

(٨) لطرفة، كما في الديوان (ص ٢٨).

ويَأْتِيكَ بالأَنْبَاءِ[1] مَنْ لم تَبِعْ له
بَتاتاً، ولم تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

وهو كقوله[2]:

ويأتيكَ بالأنْبَاءِ من لم تُزَوِّدِ[3]

أبو عبيد عن أبي زيد، يقال: طحنتُ بالرَّحَى شَزْراً: وهو الذي يَذْهَب بالرَحَى عن يمينه، وبتًّا عن يساره؛ وأنشدنا:

ونَطْحَنُ بالرَّحَى شَزْراً وبَتًّا
ولو نُعْطَى المَغَازِلَ، ما عَيِينَا

ويقال للرجل إذا انْقُطِع به في سفره وعَطِبتْ راحلتُه، صار مُنْبَتًّا؛ ومنه قول مُطَرِّفٍ: إنَّ المُنْبَتَّ لا أَرضاً قَطَع ولا ظَهْراً أبْقَى. وقال الكسائي: انْبَتَّ الرجلُ انْبِتَاتاً: إذا انْقَطع ماءُ ظهره؛ وأنشد:

لَقَدْ وَجَدْتُ رَثْيَةً من الكِبَرْ
عندَ القِيام، وانْبِتَاتاً في السَّحَرْ

وفي الحديث: «لا صيام لمن لم يُبِتَّ الصوم»؛ معناه لا صيام لمن لم يَنْوِه قَبْل الفجر، فَيَقْطَعه من الوقت الذي لا صومَ فيه، وأصله من البَتِّ: وهو القطعُ، ويقال: بَتَّ الحاكمُ القَضاءَ على فلان: إذا قَطَعَه وفَصَلَه، وسُمِّيت النيةُ بَتًّا، لأنها تَفْصِل بين الفِطْر والصوم، وبين النفل والفرض. وقال ابن شميل: سمعتُ الخليل بن أحمد يقول: الأمور على ثلاثة أنحاء؛ يعني على ثلاثةِ أوجهٍ: شيءٌ يكونُ البَتَّةَ، وشيءٌ لا يكونُ البَتَّة، وشيءٌ قد يكون وقد لا يكون. فأما ما لا يكون فما مضى من الدهر لا يرجع، وما يكون البَتَّة فالقيامة تقوم لا محالة، وأمّا شيءٌ قد يكون، وقد لا يكون فمِثلُ قد يَمْرَضُ وقد يَصِحُّ.

بتر: قال الليث: البَتْرُ: قَطْعُ الذَّنَبِ ونحوِه إذا استأصلْتَه. وقال غيره: يقال: بَتَرْتُه فانْبَتَر، وأبتَرْته فَبُتِر، وصاحِبُه أبتر، وذَنَبٌ أَبْتَرُ؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿**إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَر**﴾ [الكوثر: ٣]؛ قال أبو إسحاق: نَزَلَتْ في العاصي بن وائل، دخل على النبيّ ﷺ، وهو جالس، فقال: «هذا الأبتَرُ»؛ أي: هذا الذي لا عَقِبَ له، فقال الله جلّ وعزّ: ﴿**إن شَانِئَكَ هو الأَبْتَر**﴾، فجائز أن يكون هذا المنْقَطِعَ العَقِبِ، وجائز أن تكون هو المنقطع عنه كلّ خير. قال: والبَتْرُ: استئصالُ القَطْع. ثعلب عن ابن الأعرابي: أبتر الرجلُ: إذا أعطى ومنع، وأبْتَر: إذا صَلّى الضُّحَى حين تُقَضِّبُ الشمس، ويقال: تُقَضِّبُ؛ أي: يَخْرج شُعاعَها كالقُضبانِ. وفي حديث عليّ: أنه سئل عن صلاة الضحى، فقال: «حين تَبْهَرُ البُتَيْراءُ الأرضَ»؛ عمرو عن أبيه: البُتَيْراءُ: الشمسُ. وسيف باترٌ وبَتَّارٌ: قَطَّاع. وقال ابن الأعرابي: البُتَيْرَةُ: تصغيرُ البَتْرَة؛ وهي الأتان.

بتع: في حديث النبي ﷺ أنه سئل عن البِتْع فقال: «كلّ شراب مُسْكِر فهو حرام». قال أبو عُبيد: البِتْع: نَبِيذُ العَسَل، وهو خَمْر أهل اليمن. وقال الليث: البَتَع: الشديد المفاصِل والمَوَاصِل من الجسد. قلت: وغيره يجعل البَتَع: طول العُنُق، يقال: عُنُق بَتِع وبَتِعة؛ وقال الرّاجز:

كلَّ عَلاَةٍ بَتِعٍ دَلِيلُها

وقال الآخر[4]:

(١) في الديوان: «بالأخبارِ».
(٢) هو طرفة، أيضاً.
(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٨):

سَتُبْدِي لكَ الأيّامُ ما كنتَ جاهلاً
ويأتيكَ بالأخبار مَنْ لَمْ تُزوّدِ

(٤) هو سلامة بن جندل، كما في موسوعة الشعر العربي (١/ ٤٨٣).

يَرْقَى الدَّسِيعُ إلى هادٍ لَهُ بَتِعِ[1]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: البَتِع. الطويل العُنق. والتلِع: الطويل الظهر. وقال ابن شميل: من الأعناق البَتَع؛ وهو: الغليظ، الكثير اللحم الشديد. قال: ومنها المرهَف وهو الدقيق، ولا يكون إلاّ لعتيق. ويقال: البَتَع، في العُنق: شدّته، والتَلَع: طوله. ويقال: بَتِع فلان عليّ بأمر لم يؤامرني فيه: إذا قطعه دونك؛ وقال أبو وَجْزة السَعْديّ:

بانَ الخَلِيطُ وكان البَيْنُ بَائِجةً
ولم نَخَفْهُم على الأمرِ الذي بَتِعوا

بتعوا؛ أي: قطعوا دوننا. ويقال: عُنُق أبتع وبَتِع. وروى أبو تراب عن أبي مِحْجَن قال: الانبتاع والانبتال: الانقطاع. وقال أبو زيد: جاء القوم أجمعون أبصعون أبتعون، بالتاء، وهذا من باب التأكيد.

بتك: البَتْكُ: القطعُ. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأنعام﴾ [النساء: ١١٩]؛ قال أبو العبّاس: أيْ: فَليَقَطِّعُنَّ. قلتُ: كأنَّهُ أراد ـ والله أعلمُ ـ تبحيرَ أهلِ الجاهليَّةِ آذانَ أنعامهمْ وقطعهم إيّاها. وقال الليثُ: البَتْكُ: قطعُ الأذنِ مِنْ أصلِهَا. قال: والبَتْكُ: أن تقبضَ عَلَى شعر أَوْ ريشٍ أو نحو ذلك ثم تجذبُهُ إليك فينبتِكُ من أَصله؛ أي: ينتَتِفُ، وكلُّ طاقةٍ من ذلك صارت في يدكَ فاسمُهَا بِتْكَةٌ؛ ومنه قول زهيرٍ:

طارتْ وفي كَفِّهِ من ريشِهَا بِتَكٌ[2]

وقال غيره: سيفٌ باتكٌ؛ أي: قاطعٌ، وسيوفٌ بواتكُ. أبو عبيدٍ عن الأصمعيِّ: بَتَكْتُ الشيءَ؛ أي: قطعتهُ.

بتل: قال الليث: البَتْلُ: تمييزُ الشيء من الشيء. والبَتُول: كلُّ امرأةٍ تَنْقَبض عن الرجال، لا شهوةَ لها ولا حاجة فيهم؛ ومنه التَّبَتل: وهو تَرْكُ النِّكاح والزهدُ فيه؛ قال ربيعةُ بنُ مَقْرُوم الضبيّ:

لو أنَّها عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ
عَبَدَ الإلَه، صَرُورَةٍ مُتَبَتِّلِ

وقال الزهري: أخبرنا سعيد بن المسيب: أنه سمع سعد بن أبي وقَّاص يقول: لقد رَدَّ رسول الله ﷺ، على عثمانَ بن مظعون التَّبتُّلَ، ولو أَحَلّه له، إذن لاخْتَصَينا، وفسَّر أبو عبيد التبتل بنحو ممّا ذكرنا، وأصل البتْل: القَطْع. أبو عبيدة[3] عن الأصمعي: المُبْتِلُ: النخلة، تكون لها فَسِيلة قد انفردت واستغنت عن أمّها، فيقال لتلك الفسيلة: البَتُول؛ وأنشد[4]:

ذلكَ ما دِينُكَ إذْ جُنِّبتْ
أجمالُها[5] كالبُكُرِ المُبْتِلِ

وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ: لم قيل لها البتول؟ فقال: لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عفافاً وفضْلاً وديناً وحُسْناً. قال أبو عبيدة: سميت مريم البتول لتركها التَزَوُّج. وقال ابن السِّكِّيت: قال الهذلي: البَتِيلةُ من النخل: الوَدِيَّة، قال: وقال

---

(١) تمام الشاهد، كما في موسوعة الشعر العربي (١/ ٤٨٣):

يَرْقَى الدَّسِيعُ إلى هادٍ لَهُ بَتِعٌ
في جُوْجُؤٍ كَمَدَاكِ الطِّيب مَخْضُوبِ

(٢) صدر الشاهد، كما في الصحاح (الهامش):

حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الغُلاَمِ بها

(٣) تكرر مضمون الإسناد نفسه، وعزي إلى أبي عبيد، عن الأصمعي.

(٤) للمتنخّل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣) واللسان.

(٥) في ديوان الهذليين: «أحْمَالها»، وفي اللسان: «أجمالها».

الأصمعي: هي الفسيلة التي بانَتْ عن أمّها، ويقال للأم: مُبْتِلٌ، وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وتَبَتَّلْ إليه تَبْتِيلاً﴾ [المزمل: ٨]؛ يقول: أخْلِصْ له إخلاصاً، يقال للعابد إذا تَرك كلَّ شيء وأقبل على العبادة: قد تَبَتَّل؛ أي: قَطَع كلَّ شيء إلاَّ أمرَ الله وطاعتَه، وقال أبو إسحاق في قوله[١]: ﴿وتبتل إليه﴾؛ أي: انْقَطِعْ إليه في العبادة، وكذلك صَدَقَةٌ بَتْلَةٌ؛ أي: مُنْقَطِعَةٌ مِن مال المتَصَدِّقِ بها، خارجةٌ إلى سبيل الله، والأصل في تَبَتَّلَ أن تَقُولَ: تَبَتَّلْتُ تَبَتُّلاً، وبَتَّلْتُ تَبْتِيلاً، فتبْتيلاً محمول على معنى بَتَّلَ إليه تَبْتِيلاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: المُبَتَّلَةُ، من النساء: التي لم يَرْكَبْ لحمُها بعضُه بَعْضاً، وقال أبو سعيد: امرأة مُبَتَّلَةُ الخَلْقِ عَنِ النساء: لها عليهن فضلٌ؛ ذلك قول الأعشى:

مُبَتَّلَةُ الْخَلْقِ مثلُ[٢] المها
ةِ، لم تَرَ شَمْساً ولا زَمْهَرِيراً

وقال غيره: المُبَتَّلَةُ: التّامةُ الْخَلْق؛ وأنشد لأبي النجم:

طَالَتْ إلى تَبْتِيلِها في مَكَرْ[٣]

أي: طالت في تَمام خَلْقها، وقال بعضهم: تَبْتِيلُ خلْقِها: انفرادُ كلِّ شيء منها بحسنه لا يَتَّكِلُ بعضه على بعض. وقال شمر: قال ابن الأعرابي: المبَتَّلَةُ، من النساء: الحسنةُ الخَلْقِ لا يَقْصُر شيءٌ عن شيء، لا تكون حسنة العين، سَمِجَة الأنف، ولا حسنة الأنف سمجة الفم[٤]، ولكن تكون تامّة. وقال غيره: هي التي تفرَّد كلُّ شيء منها بالحسن على حِدته. ورجل أبْتَلُ: إذا كان بعيدَ ما بين المَنكِبَيْن، وقد بَتِل يَبْتِل بَتَلاً. وقال الليث: البَتِيلَةُ: كلُّ عضوٍ بلحمه، مُكْتَنِزٌ من أعضاء اللحم على حِياله[٥]؛ وأنشد:

إذا الـمـتـون مَـدَّتِ الـبَـتـائِـلا

وفي الحديث قَبِلَ[٦] رسول الله ﷺ، العُمْرَى؛ أي الأحب، والعُمْرى نبات[٧]. قال شمر: البتل: القطع؛ ومنه صَدَقة بَتْلة؛ أي قطعها من ماله. ويقال للمرأة إذا تزينت وتحسّنت: إنَّها تَتَبَتَّلُ، وإذا تركت النكاح فقد تبتلت، وهذا ضد الأول، والأول مأخوذ من المُبَتَّلةِ التي تمَّ حُسنُ كلِّ عضو منها.

بتم: قال الليث: البُتَّمُ، والبِتِّمُ: جِيلٌ يكونون بناحية فَرْغَانَة.

بثا: قال ابن الأعرابيّ: والبَثِيّ: الكَثِير الحَشَم؛ والبَثِيّ: الكَثِير المَدْح للنَّاسِ. وروى أبو العبّاس، عن سَلَمة، عن الفرّاء، قال: بَثَا: إذا عَرِق، الباء قبل الثاء. قلت: ورأيت في دِيار بني سَعْد بالسِّتَارَيْن عَيْن ماءٍ تَسْقِي نخلاً رَيْناً يُقال له: بَثَاءٌ، فتوهّمت أنه سُمِّي بهذا الاسم، لأنه قَلِيل رَشْح، فكأنّه عَرَقٌ يَسِيل. قال أبو بكر: البَثَاءُ: أرْضٌ سَهلة؛

(١) تعالى.
(٢) في الديوان (ص ١٣١): «مُبَتَّلَةِ الخَلْقِ مِثْلِ..»، وقبله:
فَبانَ بِحِسْناءَ بَرَّاقَةٍ
عَلى أنَّ في الطَّرْفِ مِنها فُتُورا
(٣) في اللسان: «في مَكْرٍ».
(٤) في اللسان: «سمجة العين».
(٥) زاد اللسان: والعزو نفسه: «والجمع بتائل».
(٦) الصواب، كما في اللسان: «بَتَلَ».
(٧) في اللسان: «العُمْرَى؛ أي: أوْجَبَها ومَلَّكَها مِلْكاً لا يتطرّق إليه نقض. والعُمْرَى بَتَاتٌ»، وفي اللسان (عمر): «يقال للسدر العظيم النابت على الأنهار: عُمْرِيّ وعُبْرِيّ على التعاقب».

واحدتها: بَثَاءة؛ وأنشد[١]:

لِمَيْثٍ بَثَاءٍ تَبَطَّنْتُه
دَمِيثٍ به الرِّمْثُ والحَيْهَلُ[٢]

قال: والحَيهل، جَمْع: حَيْهلة، وهو نَبْت. قلت: أُرى بَثَاءَ الماءَ الذي في دِيار بني سَعْد أُخذ من هذا، وهو عينٌ تَسْقي نَخلاً رَيْناً في بلد سَهل طيِّب غَذَاةٍ[٣]. قال شَمِرٌ: البِثَى، بكسر الباء: الرِّماد؛ واحدتها: بِثَة، مثل: عِزَة وعِزًى؛ وقال الطِّرمّاح:

خَلاَ أنّ كُلْفاً، بتَخْرِيجِها
سَفَاسِقَ[٤]، حَوْلَ بِثًى، جانِحَهْ

أراد بالكُلْفِ: الأثافي المسوّدة، وتَخْريجها، اختلافُ ألوانها. وقوله «حَول بَثًى» أراد؛ حول رَمَاد. ورَوَى سَلمة، عن الفرّاء، أنه قال: هو الرَّمْدِدُ. و«البِثَى» يكتب بالياء. والصِّنَى، والصِّنَاءُ، والضِّبْحُ، والأُسُّ: بقيّته وأثَرُه.

بثّ، بثث: قال الليث: بَثَّ يَبُثُ بَثًّا: وهو تَفْرِيقُك الأشْياء. وكذلك: بَثُّوا الخَيْلَ في الغارة، وبَثّ الصّيّادُ كِلاَبَه. وَخَلَقَ الله الخَلْق فَبَثَّهم في الأرْض. وبُثّتِ البُسُط: إذا بُسطت؛ قال الله تعالى: ﴿**وزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ**﴾ [الغاشية: ١٦]؛ قال الفَرّاء: مَبْثُوثة: كَثِيرة، وقيل: مَبْثُوثة؛ أي مُفَرَّقة في مَجالِسهم. ﴿**وَبَثَّ فيها مِن كُلِّ دابّة**﴾ [البقرة: ١٦٤]؛ أي فَرَّق، وقولُه عزّ وجلّ: ﴿**فكانَتْ هَبَاءً مُنْبَثّاً**﴾ [الواقعة: ٦]؛ أي غُباراً مُنْتَشِراً. والبَثُّ: الحُزْن الذي تُفْضِي به إلى صاحبك؛ يُقال: أَبْثَثْت فلاناً سِرِّي، بالألف، إبْثَاثاً؛ أي أطْلَعْتُه عليه. وبَثَثْتُ الشيءَ أَبُثّه: إذا فَرَّقتَه. وقال الله تعالى: ﴿**وبَثّ مِنهما رِجَالاً كَثِيراً ونِسَاءً**﴾ [النساء: ١]؛ أي نَشَر وكَثَّر. وبَثْبَثْتُ الأمْر: إذَا فَتَّشْتَ عنه، وتخبَّرته. وفي بعض الحديث: فلما حَضر اليَهُودِيَّ الموتُ قال: بَثْبِثُوه؛ أي كَشِّفوه؛ وهو من: بثثت الأمر: إذا أَظْهَرته، والأصل فيه «بثثوه» فأبدلوا من الثاء الوُسْطى باءً اسْتثقالاً لاجتماع ثلاث ثاءات، كما قالوا في «حَثَثْت»: حَثْحَثْت. وفي حَدِيث أُمّ زَرْع: لا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَم البَثَّ؛ قال أبو عُبَيد: أرى أنه كان بجَسدها عَيْبٌ؛ أي لا يُدْخل يَدَه ليمسَّ ذلك العَيْب؛ تصفه بالكَرم[٥]، وقال غيرُه: وهو ابن الأعرابيّ: هذا ذمٌّ لزَوْجها، إنما أرادت إذا رَقد التفَّ في ناحية ولم يُضاجعني فيَعْلم ما عندي من محبّتي لقُرْبه. قال: ولا بَثّ هناك إلا محبّتها الدُّنُوّ من زوجها، فسمَّت ذلك بَثًّا، لأن البَثّ مِن جهته يكون. وقال أحمد بن عُبَيد: أرادت أنه لا يتَفقَّد أُموري ومصالح أسْبابي، وهو كقولهم: ما أُدْخل يَدي في هذا الأمر؛ أي لا أتَفقَّده.

بثر: أبو عُبَيد، عن أبي عُبَيْدة: البَثْرُ: القليل؛ والبَثْرُ: الكثير؛ أعطاه عطاءً بَثْراً؛ وأنشد غيرُه بيت أبي ذُؤيب:

فأَفْنَنَهُنَّ مِن السَّوَاء وماؤُه
بَثْرٌ وعانَدَه طَرِيقٌ مَهْيَعُ

وقال الكسائيّ: هذا شيء كثيرٌ بَثيرٌ[٦] بَذِيرٌ، وبَجِيرٌ، أيضاً. وقال اللّيث: الماء البَثْر في

---

(١) (٢) في اللسان: «وهذا البيت أورده ابن برّي في أماليه، ونسبه لحُمَيْدِ بن ثَوْر، وأنشده:

لِمَيْثٍ بَثَاءٍ تَبَطَّنْتُه
دَمِيثٍ...

فإما أن يكون هو أو غيره»، وفي معجم البلدان (١/ ٣٣٧) بثاء، ورد صدر الشاهد برواية:

لِمَيْثٍ بَثَاءٍ تَبَطَّنْتُه

(٣) في اللسان: «عَذَاةٍ» بالعين المهملة.

(٤) في الديوان (ص ٦٩): «سَفَاسِقُ».

(٥) في اللسان: «تصفه باللّطف».

(٦) على الإتباع.

الغَدِير إذا ذهَب وبقي على وَجه الأرض منه شيء قليلٌ، ثم نَشَّ وغَشَّى وجهَ الأرضِ منه شِبْهُ عِرْمِضٍ؛ يُقال: صار ماءُ الغَدِيرِ بَثْراً. أبو عُبَيد، عن الكسائيّ: بَثِرَ[1] وَجْهُه يَبْثَر بَثَراً. وهو وَجْهٌ بَثِرٌ، من البَثَر. وَبَثَر يَبْثُر بَثْراً، وبَثُر يَبْثُر بُثُوراً. قلت: البُثُورُ: مِثلُ الجُدَرِيّ على الوَجْه وغيره مِن بَدَن الإنسان؛ واحدها: بَثْرٌ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: قال: البَثْرة، تَصْغيرها: البُثَيْرة[2]، وهي النِّعمةُ التامّة. ويُقال: ماءٌ باثِرٌ: إذا كان بادياً من غير حَفْر، وكذلك ماء نابِعٌ ونَبَعٌ. قال: والباثِرُ: الحَسُود. والبَثْرُ والمَبْثُور: المَحْسُود. والمَبثُور: الغَنِيّ التامّ الغِنَى.

بثع: أبو زيد: بَثِعت لِثَةُ الرجل تَبْثَع بُثُوعاً: إذا خرجت وارتفعت حتى كأنَّ بها وَرَما، وذلك عيبٌ. وإذا ضحك الرجل فانقلبت شفته فهي باثعة، أيضاً. وقال الليث: البَثَع: ظهور الدم في الشفتين وغيرهما من الجَسَد. قال: وهو البَغَث - بالغين - في الجسد. قلت: لم أسمع البَغَث - بالغين - لغيره.

بثق: قال الليث: البَثْق: كسْرُك شَطَّ النهر ليَنْبَثِق[3] الماء، وقد ثَبقْته ثبقاً[4]. والبِثْق: اسم الموضع الذي حفَرَه الماء، وجمعُه البُثوق. ويقال: انبثَق عليهم الماء: إذا أقبَل عليهم، ولم يَظُنّوا به. أبو عبيد: هو بَثْق السَّيْل، بفتح الباء، وكذلك قال ابن السّكّيت وغيره. وقال أبو زيد: يقال للركيّة الممتلئة ماءً باثقة، وقد بثَقَتْ تَبثُق بُثوقاً، وهي الطامية. وفلانٌ باثِقُ الكَرَمِ، أي: غزيرُه.

بثل: (را: ثبل).

بثن: في حديث خالد بن الوليد: أنّه خَطب فقال: إنَّ عُمَرَ اسْتَعمَلَنِي عَلَى الشام وهو له مُهِمٌّ، فلما أَلْقَى الشامُ بوانِيَه وصار بَثْنِيَّةً وَعَسلاً عَزلني واستَعمل غيري. قال أبو عُبَيد: قولُه: صار بَثْنِيَّةً وَعسلاً، فيه قولان: يقال: البَثْنِيَةُ: حِنْطَةٌ مَنْسُوبة إلى بلدة معروفة بالشام، من أرض دِمَشق يقال لها: البَثْنِيَّة. والقول الآخر: أنّ البَثْنِيّة: الرَّمْلَة اللَّيِّنة، وذلك أنّ الرّمْلة اللّينة يقال لها: بَثْنَة، وتصغيرُها: بُثَيْنَة؛ وأراد خالد أنَّ الشّام لمّا سَكن وذهبَت شَوْكته وصار لَيِّناً لا مَكْرُوه فيه خِصْباً كالحِنطة والعَسَل عَزَلني. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ، قال: البَثْنَة: الزُّبْدة؛ والبَثْنَة: النَّعْمَة في النِّعمة؛ والبَثْنَة: الرَّمْلة اللَّيِّنة؛ والبَثْنة: المرأة الحَسْناء البَضَّة الناعمة. قال: ومعنى قول خالد: أنها صارت كأنّها زُبْدة ناعمة. وقرأت بخط شَمِر وتَقييده، قال: البِثْنة، بكسر الباء: الأرض اللَّيِّنة، وجمعها: بُثُن، ويُقال: هي الأَرْض الطَّيِّبة. وقيل: البُثُن: الرِّيَاضُ؛ وأنشد قولَ الكُمَيْت:

مَباؤُكَ في البُثُنِ النَّاعِماتِ، إذا رَوَّحَ المُؤْصِلُ

يقول: رِياضُك تَنعَمُ أَعْينَ الناس؛ أي تُقِرُّ عُيونَهم إذا أَراحَ الرَّاعي نَعَمَهُ أصِيلاً، والمَبَاءُ، والمَباءة: المَنْزِل. قال شَمِرٌ: قال الغَنَوِيّ: بَثْنِيّة الشام: حِنْطَةٌ أو حَبَّة مُدَحْرَجَة. قال: ولم أجد حَبَّةً أفضل منها، وقال ابْنُ رُوَيْشد الثَّقَفِيّ:

فأَدْخَلْتُها لا حِنْطَةً بثَنِيَّةً تُقابِلُ أَطْرافَ البُيُوتِ، ولا حُرْفا

(١) في اللسان: «وقد بَثَرَ... وبَثِرَ».
(٢) الصواب كما في اللسان: «البُثَيْرة».
(٣) في اللسان: «لينشق».
(٤) الصواب: «وقد بثقته بثقاً».

وقال: بَثْنِيَّة: مَنْسُوبة إلى قرية بالشام بين دِمَشق وأَذْرِعات.

بجا[1]: ويقال: ناقةٌ بجَاوِيّةٌ، تُنسبُ إلى بجَاوَة، وهي أرض النوبة، بها إبلٌ نجايب؛ وقال الطِّرِمَّاح:

بَجَاوِيَةٍ[2] لم تَسْتَدْرِ حولَ مَثْبِرٍ
ولَم يتَخَوَّنْ دَرَّها ضَبُّ آفِنِ

بجّ، بجج: الأصمعي: بَجَّ الجُرْحَ يَبُجُّهُ بَجًّا: إذا شَقَّهُ. ويقالُ: انْبَجَّتْ ماشِيَتُكَ من الكَلأ: إذا فَتَقهَا البَقْلُ فأَوْسعَ خَواصِرَها؛ وأنشد ابنُ الأعرابي لجُبَيْهَاءَ الأسلمي[3]:

لجَاءَتْ[4]، كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّهَا
عَسالِيجُهُ، والثَّامِرُ المُتناوِحُ

أبو عبيد عن الأصمعي: البَجُّ: الطعْنُ يُخالِطُ الجَوْف ولا يَنْفُذُ، وقدْ بَجَجْتُهُ أَبُجُّهُ بَجًّا؛ وأنشد[5]:

نَفْخاً[6] عَلَى الهَامِ، وبَجًّا وَخْضَا

وفُلانٌ أَبَجُّ العَيْنِ: إذا كانَ واسِعَ مَشَقِّ العَيْنِ؛ وقال ذو الرّمّة:

ومُخْتَلَقٍ لِلْمُلْكِ أَبْيَضَ فَدْغَمٍ[7]
أَشَمَّ أَبَجِّ العَيْنِ، كالقَمَرِ البَدْرِ

ورَجُلٌ بَجْبَاجٌ: إذَا كان بَادِناً. ورَمْلٌ بَجْبَاجٌ: مُجْتَمِعٌ ضَخْمٌ؛ قال الراعي:

كأَنَّ مِنْطَقَهَا لِيثَتْ مَعَاقِدُه
بِعَانِكٍ[8] مِنْ ذُرَى الأَنْقَاءِ بِجْبَاجِ

وجَارِيَةٌ بَجْبَاجَةٌ: سَمِينَةٌ؛ وقال أبو النَّجْم:

دَارٌ لِبَيْضَاءَ حَصَانِ السِّتْرِ
بَجْبَاجَةِ البَدْنِ، هَضِيمِ الخَصْرِ

وقال المُفَضَّلُ: بِرْذَوْنٌ بَجْبَاجٌ؛ وهو: الضَّعيفُ السَّريعُ العَرَقِ؛ وأنشد:

فَلَيْسَ بالكَابِي وَلاَ البَجْبَاجِ

وقال ابن الأعرابي: البُجُجُ: الزِّقاقُ المُشَقَّقَةُ. وقال الليث: البَجْبَجَةُ: مُناغاةُ الصَّبِيِّ بالفَمِ[9].

بجح: قال الليث وغيره: فلان يَتَبَجَّحُ بفلان ويتمجَّح: إذا كان يَهذي به إعْجاباً، وكذلك إذا تَمزَّح به. وقال اللحياني: فلان يتبجَّح ويتَمجَّح؛ أي: يفتخر ويباهي بشيءٍ مّا. وفي حديث أم زرع: وبَجَّحَني فبَجَحْتُ؛ أي: فرَّحَني ففرحت، وقد بَجِح يَبجَحُ وبَجَحَ يَبجَحُ؛ قال الراعي:

---

(١) جاءت هذه المادة، سابقاً، في سياق مادة (جبا = جبأ)، ففصلناها، ونزيد عليها ما جاء في اللسان (بجا)، وهو الآتي: (بجا): بَجَاء: قبيلة، والبَجاوِيَّاتُ من النوق منسوبة إليها. قال ابن برّي: قال الرَّبَعِيُّ: البَجَاوِيَّات: منسوبة إلى بَجَاوة، قبيلة، يُطارِدون عليها كما يُطَارَدُ على الخيل، قال: وذكر القَزَّازُ بُجَاوَة وبِجَاوَةَ، بالضم والكسر، ولم يذكر الفتح؛ وفي شعر الطِّرمّاح بُجَاوِيَّة، بضم الباء، منسوب إلى بُجَاوَةَ، موضع من بلاد النُّوبة، وهو (كذا) وفي الحديث: كان أَسْلَمُ مولى عمر، رضي الله عنه، بَجَاوِيًّا؛ هو منسوب إلى بَجَاوة جِنْسٍ من السُّودان، وقيل: هي أرض بها السُّودانُ».

(٢) في الديوان (ص ٤٩٠): «بُجاوية»، بضم الباء.

(٣) في اللسان: «قال جُبَيْها الأشجعيّ في عَنْزٍ له منحها لرجل ولم يردّها».

(٤) في اللسان: «فجاءَتْ».

(٥) في اللسان: «وأنشد الأصمعي لرؤبة».

(٦) في الديوان (ص٨١) واللسان: «قَفْخاً» بدل «نقخاً».

(٧) في الديوان(ص٣٣٩) ضبط صدر الشاهد كالآتي:
ومختَلَقٌ للملكِ أبيضُ فَدْغَمٌ

(٨) في اللسان: «بِوَاضِحٍ».

(٩) عبارة اللسان: «شيء يفعله الإنسان عند مناغاة الصبي بالفم».

وما الفَقرُ من أرضِ العَشيرةِ ساقَنا
إليكَ ولكنّا بِقُرْباكَ[1] نَبجَحُ

بجد: أبو العباس عن ابن الأعرابي: بَجَّدَ الرَّجُلُ بالمكَانِ وَأَلْحَمَ: إذا أقام به تَبْجيداً، ومنه يقالُ: أَنا ابنُ بَجْدَتِها؛ أي: العالِمُ بها؛ أي أَقَمْتُ بالبلدَةِ فَخَبَرْتُها، وعَلِمْتُ عِلْمَها. ويقال: هو عالِمٌ بِبَجْدَةِ أَمْرِكَ، وبِبُجْدَةِ أَمْرِكَ؛ أي: عالِمٌ بِدِخْلةِ[2] أَمْرِكَ. أبو عبيدٍ عن الأصمعي: بَجْدٌ؛ من النّاس؛ أي: جماعَةٌ، وجَمْعُهُ: بُجُودٌ؛ وقال كعب بن مالك:

تَلُوذُ البُجُودُ بِأَذْرَائِنا[3]
من الضُرِّ، في أَزَماتِ السِّنِينَا

ويقالُ للرَّجُلِ المقيمِ بالموضعِ: إنَّهُ لَبَاجِدٌ؛ وأنشد:

فكَيْفَ ولم تُنْفَطْ عَنَاقٌ، ولم يُرَعْ
سَوَامٌ، بأكْنَافِ الأَجِزَّةِ بَاجِدُ[4]

قال أبو زيدٍ: كُلُّ بِجادٍ: شُقَّةٌ مِنْ شِقَاقِ بُيُوتِ الأعرابِ، وجمعُه: بُجُدٌ. ويقال لِلشُّقَّةِ من البُجُدِ: فَلِيجٌ[5]، وجمعُه: فُلُجٌ[5]. قال: ورَفُّ البيتِ: أَنْ يَقْصُرَ الكِسْرُ عن الأرض، فَيُوصَلَ بِخِرْقَةٍ من البُجُدِ أو غيرها لِيَبْلُغَ الأَرضَ، وجمعُه: رُفُوفٌ. وقال أبو مالكٍ: رفائف البيتِ: أَكسِيَةٌ تُعَلَّقُ إلى الشِّقَاقِ[6] حتى تَلْحَقَ بالأرضِ.

بجر: ثعلب عن ابن الأَعرابيّ: الباجِرُ: المُنْتَفِخُ الْجَوْفِ، الْهِرْدَبَّةُ[7] الْجَبانُ. أبو عبيد، عن الفرّاء: الباجِرُ: الأحمق، بالحاء، قلت: وهٰذا غَيْرُ الباجِر، ولكلٍّ مَعْنًى. أبو عبيد، عن الأصْمَعيّ، في باب إسْرارِ الرَّجلِ إلى أخيه ما يَسْتُرُه عن غيره: أَخْبَرْتُه بعُجَرِي وبُجَرِي؛ أي: أَظْهَرْتُه من ثِقَتي بهِ على مَعايِبي، وقد فَسَّرتُ العُجَرَ في بابه. وأمَّا البُجَر: فالعُروقُ المُتَعَقِّدَةُ في الْبَطْن خاصَّة. ثعلب، عن ابْن الأعرابيّ: العُجْرَةُ: نَفْخَةٌ في الظَّهْر، فإذا كانت في السُّرَّة فهي بُجْرَة، قال: ثم تُنْتَقلان إلى الهُمومِ والأَحْزان. قال: ومَعْنى قول عليّ، رضي الله عنه: إلى الله أَشكو عُجَرِي وبُجَرِي؛ أي: هُمومي وأَحْزَانِي. قال: وأَبْجَرَ الرَّجُلُ: إذا اسْتَغْنَى غِنًى كادَ يُطْغِيه بعد فَقْرٍ كادَ يُكْفِرُه. وأخبرني المُنْذِريّ عن الكُدَيْمِيّ، قال: سأَلت الأصمعيّ فقلت له: ما عُجَرِي وبُجَرِي؟ فقال: هُمومِي وغُمومِي وأَحْزاني. أبو عبيد، عن أبي زيد: لَقِيتُ منه البَجَارِيّ، واحدها بُجْرِيّ، وهو السِّرّ والأَمْرُ العظيم. والْبُجْرُ: الْعَجَب؛ وأنشد أبو عبيد:

أَرْمِي عليها وهِيَ شَيْءٌ بُجْرُ،
والْقَوْسُ فيها وَتَرٌ جِبَجْرُ

وأَمَّا قولُ العَرب: غَيَّر بُجَيْرٌ بَجَرَة، وَنَسِيَ بُجَيْرٌ خَبَرَه؛ فقد حُكِيَ عن المُفَضَّل أنه قال: بُجَيْرٌ وبَجَرَة كانا أَخَوين في الدَّهْر القديم، وذكر قِصَّةً لهما، والذي رأيت عليه أَهْلُ اللُّغة أنهم قالوا البُجَيْرُ: تصغير الأَبْجَر؛ وهو النّاتِىء السُّرَّة، والمَصْدَرُ الْبَجَر، فالمعنى: أَنَّ ذا بُجْرَةٍ في سُرَّته غَيَّرَ غَيْرَه بما فيه، كما قيل في امْرَأَةٍ غَيَّرت أُخرى بعيب فيها: رَمَتْنِي بِدَائِها وانْسَلَّت. وقال أبو عمرو: يقال: إنَّه لَيَجِيءُ بالأَباجِير؛ وهي

---

(١) في الديوان (ص ٤٣): «.. ولكنّا بِقُرْبِكَ..».
(٢) في اللسان: «بِدَخِيلَةِ..» وهو صحيح أيضاً.
(٣) في اللسان: «بأذرائنا» بالذّال المهملة، وما في التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٤) في اللسان، رُوي الشاهد كالآتي:
فكيفَ ولم تَنْفِطْ عَنَاقٌ، ولم يُرَعْ
سَوَامٌ، بأكنافِ الأَجِزَّةِ، باجِدُ
(٥) في اللسان: «فَلِيحٌ.. وجمعه: فُلُح».
(٦) في اللسان: «الآفاق».
(٧) «والهِرْدَبَّة» بالواو. (اللسان).

الدَّوَاهي، قلت: وكأَنَّها جمع بُجْرٍ وأَبْجار، ثم أباجير، جمع الجمع. وقال الفرَّاء: الْبَجَرُ والْبَجْرُ: انْتِفاخُ الْبَطن، رواه عنه سَلَمة. عمرو، عن أبيه: الْبَجِيرُ: المالُ الكَثير. وفي نَوادِر الأَعْراب: ابْجارَرْتُ عن هذا الأمر، وابْتارَرْتُ[1]، وابْتاجَجْتُ؛ أي: اسْتَرْخَيْتُ وتَثاقَلت، وكذلك: نَجِرْتُ ومَجِرْتُ. اللِّحيانيّ: يُقال للرَّجُل إذا أَكثر من شُرْبِ الْماء، ولم يَكَدْ يَرْوَى: قد بَجِرَ بَجَراً، وَمَجَرَ مَجَراً[2]، وهو بَجِرٌ مَجِرٌ، وكذلك الممتلىء من اللَّبن ومِثْلُه: نَجِرٌ وَمَجِرٌ.

بجس: قال الليث: البَجْسُ: انْشقاقٌ في قِرْبةٍ أو حَجرٍ أَوْ أَرْضٍ يَنْبُعُ منه الماءُ، فإنْ لَمْ يَنْبُعْ فليسَ بِانْبجاسٍ؛ وأنشد[3]:

وَكِيفَ غَرْبَيْ دَالِجٍ تَبَجَّسَا

قال اللَّهُ[4]: ﴿فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾ [الأعراف: ١٦٠]. والسَّحَابُ يَتَبَجَّسُ بالمَطَرِ. والانْبِجاسُ عَامٌّ، والنُّبُوعُ لِلْعيْنِ خَاصَّةً. وبَجْسَةُ: اسمُ عَيْنٍ.

بجل: أبو عُبيد: يقال؛ بَجْلُكَ دِرْهَمٌ. وقد أبجَلَني ذاك؛ أي: كفاني. وقال الكميت[5]:

ومِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ المُبَجِّلُ[6]

وقال لبيد:

بَجَلِي الآنَ مِنَ العَيْشِ بَجَلْ[7]

وقال الليث: هو مجزوم لاعتمادِه على حركة الجيم، ولأنه لا يَتمكَّن في التَّصريف. وفي حديث لُقمان بن عاد، ووصفه إخوته لامرأةٍ كانوا خَطبوها، فقال لقمان في أحدهم: خُذِي مِنِّي أخي ذا البَجَلَ. قال أبو عبيد: معنى البجَل: الحسب، قال: ووجهُه أنه ذَمَّ أخاه، وأخبَر أنّه قصيرُ الهِمَّة، لا رغبةَ له في معالي الأمور، وهو راضٍ بأَنْ يُكفَى الأمور، ويكون كَلًّا على غير، ويقول: حَسْبي ما أنا فيه. قال: وأما قوله في أخ آخر: خُذِي مِنِّي أخي ذا الْبَجْلة، يَحملُ ثِقْلِي وثِقْلَه، فإنَّ هذا مَدْحٌ ليس من الأوَّل. يُقال: رَجُلٌ ذو بَجْلَة، وذو بَجَالة، وهو الرُّواء والحُسْن والنُّبل، وبه سُمِّي الرجل: بَجَالة. قال: وقال الكسائيّ: رَجُلٌ بَجَالٌ: كبيرٌ عظيمٌ. قال شَمِر: الْبَجَالُ، من الرجالِ: الذي يُبَجِّلُه أصحابه ويُسَوِّدونَه. والبَجِيلُ: الأمرُ العظيم، وإنه لذو بَجْلَةٍ، أي: ذو شارةٍ حسَنةٍ. ورجل بجال: حسن الوجه. قال: والبَجْلَةُ: الشيءُ إذا فُرِحَ به. وقال القُتَيْبيّ: حدَّثني أبو سفيان، أنه سأل الأصمعي عن قوله: خُذِي مِنيّ أَخِي ذَا البَجَل، فقال: يقال: رَجُلٌ بَجَالٌ وبَجِيلٌ: إذا كان ضَخْماً؛ وأنشد:

شَيْخاً بَجَالاً وغُلاماً حَزْوَرا

وبَجَّلْتُ فلاناً: عَظَّمْتُه. وفي الحديث: أن النَّبيّ، عليه السّلام أَتى القُبور، فقال: «السلام عليكم، أَصَبْتُم خَيْراً بَجيلاً، وسَبَقْتُم سَبْقاً

---

(١) في اللسان: «وابثارَرْتُ».
(٢) في اللسان: «عن كُراع: ... ومَجَرَ مَجْراً...».
(٣) الشاهد للعجّاج (مقاييس اللغة: ١/١٩٩).
(٤) تعالى.
(٥) «يمدح عبد الرحيم بن عَنْبَسَة بن سعيد بن العاص» (اللسان).
(٦) صدره، كما في اللسان:

إليه مَوَارِدُ أهلِ الخَصَاص

وقبله، كما في اللسان:

وَعَبْدُ الرَّحيم جِمَاعُ الأُمُورِ
إليه انتهى اللَّقَمُ المُعْمَلُ

(٧) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٤٨):

فمتى أَهْلِكْ فلا أَخْفِلْه

طويلاً». ولم يُفَسِّر قوله: أخي ذَا البَجْلَة، وكأَنَّه ذَهب إلى معنى البَجَل. وقال الليث: رجلٌ بَجالٌ: ذو بَجالةٍ وبَجْلَة، وهو الكَهْلُ الذي ترى له هَيْبَة، وتَبْجيلاً وسِنًّا؛ وأنشد:

قامَتْ ولا تَنْهَزُ حَظًّا واشِلاً
قَيْسٌ تُعِدُّ السادة البَجابلا

قال: ولا يقال: امرأَةٌ بَجالَة ورَجل باجِلٌ، وقد بَجَلَ يَبْجُلُ بُجُولاً: وهو الحسنُ الجَسيمُ، الخَصيبُ في جِسمه؛ وأنشد:

وأنتَ بالبابِ سَمينٌ باجِل

وبَجْلَة: حيٌّ من قيس عَيْلان[1]، والنِّسْبة إليهم: بَجْلِي. وقال غيره[2]:

وفي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وقِيعُ[3]

وبَجِيلة: حيٌّ من الأَزْد، والنسبة إليهم: بَجَلِيّ، وإليهم نسب جَريرُ بن عبد الله البَجَلِيّ. الليث: البُجُلُ[4]: البُهتانُ العظيمُ، يقال: رَمَيْتَه بِبُجلٍ؛ وقال أبو دُوَادٍ الإياديّ:

امْرُؤُ[5] القَيْسِ بن أَرْوَى مُولِياً
إن رَآني لأَبُوءَنْ بُسْبَدْ
قلتَ بُجْلاً قلتَ قولاً كاذِباً
إنما يَمنعُني سَيْفي ويَدْ

قلت: وغيرُ الليث يقول: رَمَيْته بِبُجْرٍ، بالرّاء، ولم أسمعه باللام لغير الليث، وأرجو أن تكونَ اللام لُغة؛ فإن الرّاء واللّام متقاربا المخرج، وقد تعاقبا في مواضع كثيرة. وقال أبو عبيدة: الأَبْجلُ: من الفَرس والبعير بمنزل[6] الأكحل من الإنسان. وقال أبو الهيثم: الأَبْجَلُ والأَكْحَلُ والصَّافِنُ: عروق تُفْصَدُ، وهي من الجداول لا من الأَوْرِدة. وقال الليث: الأَبْجَلان: العِرقان[7] في اليَدين، وهما الأكحلان من لَدُنِ المَنْكِبِ إلى الكفّ[8]؛ وأنشد:

عارِي الأَشَاجِعِ لم يُبْجَل

أي: لم يُفْصَدْ أَبْجَلُه.

بجم: عمرو عن أبيه: رأيت بَجْماً من الناس، وبَجْذاً، أي جماعة، قال: والبَجْمُ: الجماعة الكثيرة. وقد بَجَّمَ الرّجل: إذا سكت.

بحت: قال الليث: البَحْتُ: الشيء الخالص؛ خَمْرٌ[9] بَحْتٌ وخُمُورٌ بَحْتَةٌ، والتذكير: بَحْتٌ، ولا يجمع بَحْتٌ، ولا يصغّر، ولا يُثنَّى. أبو عُبَيد: عربيٌّ بَحْتٌ، وعربية بَحْتَةٌ، كقولك[10] ويقال: بَرْدٌ بَحْتٌ لَحْتٌ، أي شديد. ويقال: باحَتَ فلانٌ القِتالَ: إذا صَدَقَ القِتَالَ وجَدَّ فيه؛ وقيل: البَرَاكَاءُ: مُبَاحَتَةُ القِتال.

بحتر: (را: حبتر).

بحث: قال الليث: البَحْثُ: طَلَبُك الشيءَ في التُّرَاب، والبَحْث: أن تسألَ عن شيءٍ وتَسْتَخْبر، يُقَالُ: بَحَثْتُ أبحَثُ بَحْثاً، واسْتَبْحَثْتُ، وابْتَحَثْتُ، وتَبَحَّثْتُ، بمعْنًى واحدٍ. والبَحُوث،

(١) زاد اللسان، نقلاً عن التهذيب: «.. وَبَجْلَة: بطن من سُلَيم، والنسبة إليهم بَجْليّ، بالتسكين..».
(٢) في اللسان، القول منسوب إلى عنترة، وفي الديوان (ص ٩٥).
(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان واللسان:
وآخرَ منهمُ أَجْرَرْتُ رُمْحِي
(٤) في اللسان: «البُجْل» بتسكين الجيم.
(٥) في اللسان: «امرأ..».
(٦) «بمنزلة..» (اللسان).
(٧) في اللسان: «عرقان..».
(٨) في اللسان: «.. إلى الكتف».
(٩) الصواب أن تسبق بـ: «يُقال».
(١٠) في العبارة نقص، والتكملة كما في اللسان: «كقولك: مَحْضٌ».

مِن الإبل: التي إذا سارَتْ بحثتِ التُّرابَ بأيْدِيها أُخُراً؛ أي: ترْمي به إلى خَلفها، قاله أبو عَمْرو. وقال أبو زيد وابن شميل: البَاحِثَاءُ من جِحَرَةِ اليرَابيع: تُرَابٌ يُخَيَّلُ إلَيْكَ أنه القاصِعَاءُ وليْسَ بها، والجميع: بَاحِثَاوَات. وسورةُ برَاءَة كانَ يُقالُ لها: البَحُوث؛ لأنها بحثَتْ عنِ المنافقِينَ وأسْرَارِهم. وقال ابن شُمَيْل: البُحَّيْثَى مِثال خُلَّيْطَى: لُعْبَةٌ يلعبون بها بالتُّرَاب. قال: والبَحْث: المَعْدِن يُبْحَث فيه عن الذَّهب والفِضَّة. قال: والبُحَاثَةُ: التراب الَّذِي يُبْحَثُ عَمّا يُطلَب فيه. وقال شمر: البُحْثَةُ؛ جاءَ في الحديث أنّ غُلاَمَيْنِ كانا يَلعَبَانِ البُحْثَةَ؛ وهو لَعِبٌ بالتُّرَابِ.

بحثر: يقال: بَحْثَرَ متاعه وبعثره: إذا أثاره وقَلَبه. ويقال لِلَّبن إذا تقطّع وتحبّب: بحثَرَ، فهو مُبَحْثَرٌ. قال ذلك أبو عبيد عن الأصمعيّ. قال فإن خَثُرَ أعلاه وأسفَلُه رقيقٌ، فهو هادر.

بحّ، بحبح، بحح: قال الليث: البَحَحُ: مصدر الأبَحِّ، تقول: بَحَّ يَبَحُّ بَحَحاً وبُحُوحاً، وإذا كان من داءٍ فهو البُحَاحُ. وعُودٌ أَبَحُّ: إذا كان في صوته غِلَظٌ. أبو عُبَيْدة: بَحِحْتُ أَبَحُّ؛ هي لغة العالية، قال: وبَحَحْتُ أَبَحُّ لُغَةٌ، رواهُ ابن السِّكِّيت عنه. رُوي عن النبيّ، ﷺ، أنه قال: «مَنْ سَرَّه أن يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبْعَدُ» قال أبو عبيد: أراد ببُحْبُوحَةِ الْجَنَّةِ: وَسَطَها، قال: وبُحْبُوحَةُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُه وَخِيَارُه؛ وأنشد قولَ جرير:

قَوْمِي تَمِيمٌ، هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ
يَنْفُونَ تَغْلِبَ عن بُحْبُوحَةِ الدّارِ

ويقال: قد تَبَحْبَحْتُ في الدار: إذا تَوَسَّطْتَهَا وتمكّنت منها. وقال الليث: التَّبَحْبُحُ: التمكُّن في الحلول والمُقام؛ وأنشد[1]:

وَأَهْدَى لَهَا أَكْبُشاً
تَبَحْبَحُ فِي المِرْبَدِ[2]

قال: وقال أعرابيٌّ في امرأةٍ ضَرَبَها الطَّلْقُ: تركْتُها تَبَحْبَحُ عَلَى أيدِي القَوَابِل. أبو العبّاسِ عنْ سَلَمة عن الفَرَّاءِ قالَ: البَحْبَحِيُّ: الواسع في النفقة، الواسعُ في المنْزِلِ. قالَ: ويقَالُ: نَحْنُ في بَاحَةِ الدَّارِ وَهِيَ وَسَطُهَا[3] وَلذَلِكَ قِيلَ: تَبَحْبَحَ فِي المجْدِ؛ أيْ: أَنَّهُ في مَجْدٍ وَاسِعٍ. قُلْتُ: جَعَلَ الْفَرَّاءُ التَّبَحْبُحَ مِنَ البَاحَة، ولَمْ يَجعلْه مِنَ المُضَاعَفُ. (أبو عُبَيْد عن الأصمَعِي: بَاحَةُ الدّارِ: قاعتُها وَساحَتُها. وحكى ابنُ الأعرابي عن البَهْدَلِيّ قال: البَاحَةُ: النَّخْلُ الكثيرُ، والبَاحَةُ: باحةُ الدّارِ)[4]؛ وأنشد[5]:

قَرَوْا أَضْيَافَهُم رَبَحاً بِبُحٍّ
يَجِيءُ بِفَضْلِهِنَّ المَشُّ[6] سُمْرِ[7]

قال البُحُّ: قِدَاحُ الميسرِ. قالَ: ويقالُ: القومُ في

---

(١) في اللسان: «ومنه حديث غناء الأنصارية».

(٢) بعده، كما في اللسان:

وزوجُكِ في النادي
ويَعْلَمُ ما في غَدِ

(٣) في اللسان: «أوسطها».

(٤) ما بين القوسين، أورده اللسان في (بوح)، وأورد الصحاح في (بوح): «باحة الدار: ساحتها».

(٥) لخُفَاف بن نُدْبَة السُّلَمِيّ، كما في الصحاح واللسان. وما سيأتي في الشاهد، لا علاقة له بما بين القوسين.

(٦) في الصحاح واللسان: «يعيشُ بفضلهِنَّ الحيُّ».

(٧) قبله، كما في اللسان:

إذا الحسناءُ لم تَرْحَضْ يديها
ولم يُقْصَرْ لها بَصَرٌ بِسِتْرِ

وبعده، كما في اللسان، أيضاً:

هُمُ الأيْسَارُ، إنْ قَحَطَتْ جُمادى
بِكُلِّ صَبِيرِ غادِيَةٍ وقَطْرِ

ابتِحَاح؛ أي: في سَعَةٍ وخِصْب؛ وقال الْجَعْديُّ[1] يَصفُ الدّينارَ:

وأَبَحَّ جُنْدِيٍّ، وثاقِبَةٍ
سُبِكَتْ، كَثاقِبَةٍ مِنَ الجَمرِ

أرادَ بالأَبَحِّ: ديناراً أَبَحَّ في صوتِه. جُنديّ: ضُرِب بأجنادِ الشام. والثّاقِبةُ: سَبيكةٌ مِنْ ذهب تَثْقُبُ؛ أي: تَتَّقِد. والبَحّاءُ في الباديةِ: رابيةٌ تعْرَفُ برابيةِ البحّاءِ؛ وقال كعب[2]:

وظَلَّ سَرَاة اليومِ يُبْرِمُ أَمْرَهُ
بِرَابِيَةِ البَحّاءِ ذاتِ الأيايلِ[3]

بحدرى: (را: بهدر).

بحدل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: بَحْدَل الرجل: إذا مالت كتفه. قلت: والبَحْدَلَةُ: الخِفَّة في السَّعْي. سمعت أعرابياً يقول لصاحب له: «بَحْدِلْ بحْدِل»: أَمَرَه[4] بالإسراع في سعيه.

بحر: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أبْحَرَ الرجلُ: إذا أخذه السُّلُّ. وأبْحَرَ الرجلُ: إذا اشتدَّت حُمْرَةُ أَنْفِه. وأَبْحَرَ: إذا صادفَ إنساناً على غير اعتماد وقصد لرؤيته؛ وهو من قولهم «لقيته صَحْرةً بَحْرَةً»[5]. وقال اللَّيثُ: سُمِّي البحرُ بَحْراً لاستبْحاره، وهو انبِسَاطُه وسَعَتُه. ويقال استبْحَرَ فلانٌ في العلم. وتَبَحَّرَ الراعي في رَعْي كثيرٍ، وتَبَحَّر فلانٌ في العلم، وتبحّر في المال: إذا كثُرَ مَالُه، وقال غيره: سمِّي البَحْرُ بَحْراً لأنه شَقَّ في الأرض شَقًّا، وجَعَلَ ذلك الشَّقُّ لمائه قَراراً، والبحرُ في كلام العرب الشَّق؛ ومنه قيل للنَّاقَةِ التي كانوا يَشُقّون في أذنها شَقًّا: بَحِيرَةٌ. وقال أبو إسحاق النحويّ في قول اللَّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿ما جعلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيْرَةٍ ولا سَائِبَةٍ﴾ [المائدة: ١٠٣] أثْبَتُ ما روَيْنا عن أهل اللغة في البَحِيرَةِ أنها النّاقة كانت إذا نُتِجَتْ خمسةَ أَبْطُنٍ فكان آخرُها ذكراً بَحَرُوا أُذُنَهَا؛ أي: شقوها، وأعْفَوْا ظهرَها من الرُّكوب والحَمْلِ والذَّبْح ولا تُحَلَّأُ عَنْ مَاءٍ تَرِدُه ولا تُمْنَع من مَرْعى، وإذا لقيها المُعْيِي المنقطَعُ به لم يركبْها. وجاء في الحديث أن أول من بَحَّرَ البحائر وحَمَى الحَامِي وغيَّر دينَ إسماعيل عمرو ابن لُحَيّ بن قَمَعَة بن خِنْدِفٍ. وقيل: البحيرةُ: الشاة إذا وَلَدَتْ خمسةَ أَبْطُن فكان آخرُها ذكراً بحروا أُذنها؛ أي: شقُّوها وتُركت فلا يَمَسُّها أحد. قلت: والقولُ هو الأوَّل لما جاء في حديث أبي الأحوص الجشميّ عن أبيه أن النبي ﷺ قال له: «أَرَبُّ إِبِلٍ أَنْتَ أَمْ رَبُّ غَنَمٍ؟ فقال: مِنْ كُلٍّ قد آتاني اللَّهُ فأكثَرَ. فقال له: هل تُنْتَجُ إبِلُك وافيةً أذُنُها فَتَشُقّ فيها وتقول بُحُر؟» يريد جمعَ البَحِيرة. وقال الليث: البحيرةُ: الناقةُ إذا نُتِجتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ لم تُرْكَبْ ولم يُنْتفَع بظهرها فَنَهى اللَّهُ عَنْ ذلك. قلت: والقولُ هو الأول فقال الفرَّاء: البحيرَةُ: هي ابْنَةُ السائِبة، وسنفسّر السائِبة في موضعها. وقال اللَّيْثُ: إذا كان البحرُ صغيراً قيل له بُحَيْرَةٌ. قال: وأما البُحَيْرةُ التي بالطبَرِيَّة فإنها بحر عظيم وهو نحوٌ من عَشْرَةِ أَمْيالٍ في ستة أميال، وغُؤُور مائِها علامةٌ لخروج الدَّجَّال. قلتُ: والعربُ تقول: لِكلِّ قرية هذه بَحْرَتُنا، وروى أبو عبيد عن الأُمَويّ أنه قال:

(١) هو النابغة الجعديّ.
(٢) هو كعب بن زهير.
(٣) في الديوان (ص ٩٨): «ذاتِ الأَعَابِلِ». والأعابل: حجارةٌ بِيضٌ، الواحد: أَعْبَلُ وعَبْلاء.
(٤) في اللسان: «يأمره».
(٥) في مجمع الأمثال (٣/ ١٢٠): «أي خالياً ليس بيني وبينه حاجز».

البَحْرَةُ: الأَرْضُ والبلدةُ. قال: ويقال: هذه بَحْرَتُنَا. قال: والماءُ البَحْرُ؛ هو: المِلْح، وقد أبحر الماء: إذا صار مِلْحاً؛ وقال نُصَيْبٌ:

وقد عَادَ ماءُ الأَرْضِ بَحْراً فَزَادَنِي
إلى مَرَضِي أن أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

وحدّثنا محمد بن إسحاق السعديُّ قال: حدّثنا الرّماديّ: قال: حدّثنا عبد الرزاق عن مَعْمَر عن الزُّهريّ عن عُرْوَة أن أُسَامَةَ بن زيد أخبره: «أن النبي ﷺ رَكِب حِمَاراً عَلَى إكافٍ وتَحْتَهُ قطيفَةٌ فَرَكِبَهُ وأَرْدَف أُسامة - وهو يَعُود سَعْدَ بنَ عُبَادة - وذلك قَبْل وقْعة بدر، فلما غشيت المجْلِسَ عجاجَةُ الدّابَّة خمَّر عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ أنْفَه، ثم قال: لا تُغَبِّرُوا علينَا، ثم نزل النبيُّ ﷺ فوقف وَدَعاهم إلى اللَّهِ، وقَرَأَ القرآنَ، فقال له عبدُ اللَّهِ: أيُّها المَرْءُ إن كانَ ما تقولُ حَقًّا فلا تؤذِنا في مَجْلِسنا، وارْجِعْ إلى أهلِكَ فمن جاءك منّا فقُصّ عليه. ثمَّ ركب دَابّته حتى دخَلَ على سعدِ ابن عُبَادةَ، فقال: أَيْ سَعْدُ، ألم تسمع ما قال أبو حُبَاب؟ قال كذا: فقال سعد: اعْفُ عَنْه، واصْفَحِ، فو اللَّهِ لَقَدْ أعطاك اللَّهُ الذي أعطاك، ولقد اصْطَلَحَ أهلُ هذِه البُحَيْرَةِ على أن يُتَوِّجُوه، يعني يُمَلِّكُوه فَيُعَصِّبوه بالعِصابة، فلَّما رَدّ الله ذلك بالحقِّ الذي أعْطَاكَهُ شَرِقَ لذلك، فذلك فعل به ما رأيت، فعفا عنه النبي ﷺ». وقال الفرّاء في قول اللَّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿**ظهر الفسادُ في البَّرِ والبَحْرِ**﴾ [الروم: ٤١] معناه: أَجْدَبَ البَرُّ، وانْقَطَعَت مادّةُ البَحْرِ بذنوبهم، كان ذلك ليذُوقوا الشِّدّةَ بذنُوبهم في العاجل. وقال الزَّجّاج، معناه: ظَهَرَ الجَدْبُ في البَرِّ، والقحطُ في مُدُن البحر التي على الأنهار. قال: وكل نَهر ذِي ماءٍ، فهو: بَحْرٌ. قلت: كل نهر لا يَنْقَطِعُ ماؤه: مثل دِجْلة والنّيلِ وما أشبههما من الأنهارِ العذْبة الكبارِ، فهي: بحارٌ. وأما البحرُ الكبير الذي هو مَغِيضُ هذه الأنهار الكبارِ فلا يكون ماؤه إلا مِلْحاً أُجَاجاً، ولا يكون ماؤه إلا رَاكِداً، وأما هذه الأنهارُ العذْبَةُ فماؤها جارٍ. وسميت هذه الأنهارُ بحاراً لأنها مَشْقُوقَةٌ في الأرض شَقًّا. ويقال للرَّوْضَةِ: بَحْرَةٌ. وقد أَبْحَرَتِ الأرضُ: إذا كثُر مناقع الماء فيها. وقال شمر: البَحْرَةُ: الأُوقَةُ يَسْتنقِع فيها الماءُ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: البَحْرَةُ: المنخفض من الأرض؛ وأنشد شَمِر لابن مقبل:

فيهِ مِنَ الأَخْرَجِ المُرْتَاعِ قَرْقَرَةٌ
هَدْرَ الدَّيافِيِّ[1] وسط الهَجْمَةِ البُحُرِ

قال: البُحُر: الغِزَارُ. والأَخْرَجُ المِرْتَاعُ: المكّاءُ. ابن السّكّيت: أَبْحَرَ الرجلُ: إذا ركب البحرَ والماءَ، وقد أبرَّ إذا ركب البرَّ، وأرْيَفَ إذا صار إلى الرِّيف. وقال الليث: رَجُلٌ بَحْرَانِيٌّ: منسوب إلى البَحْرَيْنِ. قال: وهو مَوْضِعٌ بين البصرة وعُمَانَ. قال: ويقولون هذه البَحْرَيْنُ وانتهينا إلى البحرَيْنِ. وقال أبو عبيد: قال أبو محمد اليزيديُّ: سألني المهْدِيُّ، وسأل الكسائيّ عن النسبة إلى البحرين وإلى الحِصْنَيْن، لِمَ قالوا حِصْنِيٌّ وبَحْرَانيٌّ؟ فقال الكسائيّ: كرهوا أن يقولوا حِصْنَانِي لاجتماع النونين، قال: وقلت أنا: كرهوا أن يقولوا بَحْرِيٌّ فيشبه النسبة إلى البَحْرِ. قلت أنَا: وإنمَا ثَنَّوْا البحرين لأنّ في ناحية قُراها بُحَيْرَةً على باب الأحساء، وقُرَى هَجَرَ، بينها وبين البحر الأخْضَرِ عَشْرَةُ فَرَاسخ،

(١) في التاج: «الدّيامي».

وقَدَّرْتُ البُحَيْرَة ثلاثَةَ أميالٍ في مثلها، ولا يَغِيضُ ماؤها، وماؤها راكد زُعاق؛ وقد ذكرها الفرزدقُ فقال:

كأنّ ديارا بين أَسْنُمَةِ النَّقا
وبينَ هَذَالِيلِ البُحَيْرَةِ مُصْحَفُ

وقال الليث: بنات بحرٍ: ضرب من السَّحَاب. قلت: وهذا تصحيف منكر، والصواب بَنَات بَخْرٍ. قال أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال لِسَحَائِبَ يأتينَ قُبُلَ الصيفِ مُنْتَصباتٍ بَنَاتُ بَخْر وَبنَاتُ مَخْر، بالباء والميم، وَنحو ذلك قال اللحيانيّ وغيره، وإياها أراد طرفةُ بقوله:

كَبَنَاتِ المَخْرِ يَمْأَذْنَ إذا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيجَ الْخُضُر

وقال الليث: الباحر: الأحمقُ الذي إذا كُلِّمَ بَحِرَ كالمبْهوت[1]، وروى أبو عبيد عن الفرّاء أنه قال: الباحرُ: الأحمق. وقال ابن الأعرابيّ: الباحرُ: الفُضُوليّ، والباحِرُ: الكذّاب، والباحرُ: الأحْمَرُ الشديد الحُمْرَة، يقال: أحْمَرُ باحِرِيٌّ وبَحْرانِيّ. وقال ابنُ السِّكِّيت: قال ابن الأعرابيّ: أحمرُ قانئٌ وأحمرُ باحِرِيّ وذَرِيحِيٌّ بمعنى واحد. وسئل ابنُ عباس عن المرأة تُسْتَحَاض ويستمرُّ بها الدم، فقال تُصَلِّي وتتوضَّأ لكل صلاة، فإذا رأتِ الدَّم البَحْرَانيَّ قعدت عن الصلاة. وقيل الدَّمُ البحرانيُّ منسوب إلى قَعْر الرَّحِم وعُمْقِها؛ وقال العجّاج:

وَرْدٌ من الجَوْفِ وبَحْرَانِيُّ[2]

أي: عبيط خالص. ويقال دَمٌ بَاحِرِيٌّ، أيضاً: إذا كان شديدَ الحُمْرَة. شمر: يقال بَحِرَ الرجلُ: إذا رأى البحرَ فَفَرِقَ حتى دُهِش، وكذلك بَرِقَ: إذا رأى سَنَا البرق فتحير، وَبقِر: إذا رأى البقر الكثير، ومثله خَرِق وعقر وفَرِي. عمرو عن أبيه، قال: البحير والبَحِرُ: الذي به السُّل، والسَّحيرُ: الذي قد انقطعت رِئَته ويقال سَحِرٌ. وتاجر بَحْرِيٌّ؛ أي: حَضَرِيّ، وأنشد أبو العميثل:

كأنّ فيها تاجراً بحرياً

ويقال للعظيم البطن: بحريٌّ. وقال الطِرِمّاح:

ولم ينتطق بحريَّةٌ من مُجَاشع
عليه ولم يُدْعَمْ له جانب المهد

ومن سكن البحرين عَظُمَ طِحَالُه. والبَحْرَةُ: مَنبِتُ الثُّمام من الأوْدِيَة. وفي حديث أنس بن مالك أنّ النبي ﷺ ركب فَرَساً لأبي طلحة عُرْياً، فقال: إني وجدته بَحْراً. قال أبو عبيدة: يقال للفرس الجواد: إنه لبَحْرٌ لا يُنكش حُضْرُهُ. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: يقال فرس بَحْر، وفَيْضٌ وسَكْبٌ وحَتٌّ: إذا كان جواداً كثير العدْو. وقال الفرّاء: البَحَرُ: أن يَلْغَى البعيرُ بالماء فيُكثر منه حتى يصيبَه منه داءٌ، يقال: بَحِرَ يَبْحَرُ بَحَراً فهو بَحِرٌ؛ وأنشد:

لأُعْلِلَنَّهُ وَسْماً لا يُفَارِقُه
كما يُحَزُّ بحَمْى[3] المِيْسَمِ البَحِرُ

قال: وإذا أصابه الداء كَوِيَ في مواضِعَ فيبرأ. قلت: الداءُ الذي يصيب البعيرَ فلا يَرْوَى من الماء هو النَّجَرُ، بالنون والجيم، والبَجَرُ، بالباء والجيم، وكذلك البَقْرُ، وأما البَحَرُ فهو داءٌ يورِث السُّل. وأخبرني المنذريّ عن الطوسّي عن أبي جعفر أنه سمع ابن الأعرابيّ يقول: البحير: المسلول الجسم، الذاهب اللحم؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان: «وبقي كالمبهوت».

(٢) قبله، كما في الديوان(١/٥٢٨):
لها إذا ما هَدَرَتْ أَتِيُّ.

(٣) في اللسان والتاج: «بِحُمَّى».

وغِلْمَتي منهم سَجِيرٌ وبَجِرْ
وآبِقٌ من جَذْبِ دَلْوَيْهَا هَجِرْ

ويقال استبحر الشاعر: إذا اتّسع له القول؛ وقال الطِرِمّاح:

بِمِثْلِ ثَنَائِكَ يَحْلُو المَدِيحُ
وتَسْتَبْحِرُ الأَلْسُنُ المادِحَهْ

وكانت أسماءُ بنت عُمَيْسٍ يقال لها: البَحْرِيَّة؛ لأنها كانت هاجَرَت إلى بلاد النَّجَاشِيّ فركبت البَحْرَ، وكل ما نُسِبَ إلى البَحْرِ؛ فهو: بَحْرِيٌّ.

بحزج: أبو عبيد: البَحْزَجُ: الجُؤذر، وهو ولد البقرة الوحشية. وقال غيره: المُبَحْزَجُ: الماء المُغْلَى، النهاية في الحرارة. والسخيمُ: الماء الذي لا حارٌّ هو ولا باردٌ. والمَبْحَزَجُ: الماء الحار، قاله ابن السّكيت.

بحشل: قال ابن الأعرابيّ: بَحْشَلَ الرجل: إذا رقص رقص الزَّنْج.

بحظل: أبوعبيد عن الفرّاء، قال: البَحْظَلةُ: أن يقفِز الرجل قَفَزان اليَرْبُوع و[1]الفأرة. يقال: بَحْظَلَ يُبَحْظِلُ بَحْظَلةً.

بحل: أهملها الليث. ورَوى أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: البَحْلُ: الإدْقَاعُ الشَّدِيدُ، وهذا غريبٌ.

بحلس: قال، ويقال: جاء فلان يَتَبَحْلَسُ: إذا جاء فارغاً.

بحن: عمرو عن أبيه قال: البَحْنَانَة: الجُلَّة العظيمةَ البحرانية التي يحمل فيها الكَنْعَد المالح، وهي البَحْوَنة أيضاً، وكذلك دَلْوٌ بَحْوَنِيٌّ عظيم كثير الأخْذِ للماء. وقال ابن الأعرابيّ يقال: لضَرْبٍ من النخل بَحْنَةٌ، وبه سُمِّي ابن بُحَيْنَةَ. قال: وابن بَحْنَةَ: السوطُ. قلت: قيل للسوط ابن بَحْنَةَ لأنه يُسوَّى من قُلُوس العَرَاجين. ويقال للجُلَّة العظيمة: البَحْنَاءُ، أيضاً.

بخت: قال الليث: الْبَخْتُ: الجَدُّ معروفٌ، ولا أدري أَعَرَبِيٌّ هو أَمْ لاَ. وقال: والْبُخْتُ: الإبلُ الخُراسانِيَّةُ، تُنْتَجُ بين الإبل العربية والْفَالِج[2]. ويقال: جَمَلٌ بُخْتِيٌّ وناقةٌ بُخْتِيَّةٌ، وهو أَعْجَمِيٌّ دخِيلٌ عَرَّبته العرب. ويجمَعَ: البَخَاتِيَّ أيضاً. ويقال للذي يَقتنيها: الْبَخَّاتُ.

بختر: قال الليث: التَّبَخْتُرُ: مِشْيَةٌ حَسنة. ورجل بَخْتَرِيٌّ: صاحبُ تَبَخْتُرٍ، ورجل بِخْتِيرٌ: كذلك. وقال غيرُه: هو يمْشي الْبَخْتَرِيَّةَ. وفي النّوادر: فلان يَتَبخْتَرُ في مِشْيَته ويَتَبخْتَى.

بخ، بخبخ: الليث: تَبَخْبَخَ الحَرُّ: إذا سكَن بعضُ فَوْرَتِه. قال: وتَبَخْبَخَتِ الغَنَمُ: إذا سكنتْ حيث كانت، وتَبخبَخَ لحمُه: وهو الذي تسمعُ له صوتاً من هُزَالٍ بعْدَ سِمَنٍ. قال: و«بَخْ» كلمة تقال عند الإعجاب بالشيءِ، يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ؛ وقال:

بَخْ بَخْ لِهذا كَرَماً فوقَ الكَرَمْ

وقال: وَدِرْهَمٌ بَخِيٌّ: إذَا كُتِبَ عَلَيْهِ «بَخْ»، وَدِرْهَمٌ مَعْمَعِيٌّ: إذَا كُتِبَ عليه «مَعْ» مُضَاعَفاً، لِأَنه مَنْقُوصٌ، وإنما يُضَاعَفُ إذا كان في حال إفراده مخفّفاً، لِأَنه لا يتمكَّنُ في التَّصْرِيف ـ في حال تخفيفه فيَحْتَمِلُ طُول التضاعُفِ ـ ومن ذلك ما يُثَقَّلُ فيُكْتَفَى بتثقيله، وإنما حُمِلَ ذلك على ما يَجْرِي على ألسنة الناس، فَوَجَدُوا «بَخْ» مُثَقّلاً في مُسْتَعْمَل الكلام، ووجدوا «مَعْ» مخفَّفاً، وجَرْسُ

(١) في اللسان: «أو».

(٢) عبارة اللسان: «تُنْتَجُ من بين عربيةٍ وفالجٍ».

الخاء أمْتَنُ من جرس العَيْنِ، فكرهوا تثقيل العَيْنِ، فَافْهَمْ ذلك. أَبُو حَاتِم عن الأَصْمَعِيِّ: دِرْهمٌ بَخِيٌّ ـ الخاء خَفِيفَةٌ ـ لأنه منسوب إلى «بَخْ»، وَ«بَخْ» خفيفةُ الخاءِ، يقال: بَخْ بَخْ، وبَخٍ بَخٍ، وهو كقولهم: «ثوب يَدِيٌّ» للواسع، ويقال للضَّيِّقِ، وهو من الأضداد. قال: والعامَّةُ تقول: بَخِّيٌّ، بتشديد الخاء، وليس بصواب. وقال أبو حاتم: لو نسب إلى «بَخْ» على الأصل، قيلَ بَخَوِيٌّ، كما إذا نُسِبَ إلى «دَم» قيل: دَمَوي. عَمْرُو عن أبيه: بَخَّ: إذا سكن من غضَبِه، وخَبَّ: من الْخَبَبِ. اللّيثُ: بَخْبَخَةُ البعير وبَخْبَاخُهُ: هَدِيرٌ يملأُ الفَمَ شِقْشِقَتُهُ. أبو عبيد، عن الفَرَّاء: بَخْبِخُوا عنكم من الظَّهِيرَةِ، وخَبْخِبُوا وهَرِيقُوا، معناه كُلِّهِ: أَبْرِدُوا. شَمِرٌ: تَبَخْبَخَ الحَرُّ، وبَاخَ: إذا سكن فَوْرُه، وقال رُؤْبَةُ[1] في بَخْبَاخِ هَدِيرِ الْجَمَل:

بَـخٍ وَبَـخْـبَـاخُ الْـهَـدِيـرِ الـزَّغْـدِ[2]

أَبُو الْهَيْثَم: «بَخْ بَخْ»: كَلِمَةٌ يُتَكَلَّم بها عند تفضيلك الشيءَ، وكذلك يقال: «بَدَخْ وجَخْ» بمعنى «بَخْ»؛ وقال العَجَّاجُ:

إِذَا الْأَعَادِي حَسَبُونَا بَخْبَخُوا[3]

أي: قالوا: بَخْ بَخْ، وَبَخٍ بَخٍ. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابيّ: إِبِلٌ مُبَخْبَخَة: عَظِيمة الأجواف، وهي المُخَبْخَبَةُ ـ مقلوب ـ مأخوذ من «بَخْ بَخْ». والعَرَبُ تقول للشيء ـ تَمْدَحُه ـ: بَخْ بَخْ، وَبَخٍ بَخْ، وَبَخٍ بَخٍ، وَبَخٍّ بَخٍّ. قال: فكأنها من عِظَمِهَا ـ إذا رآها الناس ـ قالوا: ما أحسنها. قال: والْبَخُّ: السَّرِيُّ من الرجال.

بخر: قال الليث: بَخِرَ الرجلُ بَخَراً، والْبَخَرُ: ريحٌ كَرِيهَةٌ من الفَم. والنّعْت أَبْخَرُ، وامْرَأَةٌ بَخْرَاءُ. والْبَخْرُ، مَجْزُوم: فِعْلُ الْبُخَارِ. يقال: بَخَرَتِ القِدْرُ تَبْخَرُ بُخَاراً وبَخْراً. وكلُّ دُخَانٍ يَسْطع من ماءٍ حارٍّ فهو بخارٌ، وكذلك من النَّدَى. والْبَخُورُ: دُخْنَةٌ يُتَبَخَّرُ بها. أبو عبيدٍ عن الأصمعيِّ: بَنَاتُ بَخْرٍ وَبَنَاتُ مَخْرٍ: سحائبُ بِيضٌ يَأْتين قُبُلَ الصَّيْفِ مُنتَصِبَاتٍ[4]. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الْمَبْخُورُ: المَخْمُورُ. قال: والبَاخِرُ: ساقِي الزَّرْعِ[5].

بخز: أبو تُرَاب، عن الأصمعيِّ: يقال: بَخَزَ عَيْنَه وبَخَسها: إذا فَقَأها، وبَخَصَها كذلك.

بخس: أبو عبيد: من أمثالهم في الرجل، تَحْسَبُه مُغَفَّلاً وهو ذُو نَكْراءَ: «تَحْسِبُها حَمْقاء وهي باخِسٌ»[6]. قال أبو العباس: باخِسٌ:

---

(١) و (٢) لم أعثر على القول في ديوان رؤبة، ولم ينسبه ابن سيده (٧/ ٧٧)، والذي في اللسان (زغد): «قال ابن بري: «كذا أورده الجوهري، والذي في شعره:

جَـاؤُوا بِـوَزْدٍ فَـوق كُـلِّ وَزْدِ
بِـعَـدَدٍ عَـاتٍ عـلـى الـمُـعْـتَـدِّ
بَـخٍ وبـخـبـاخِ الـهـديـرِ الـزَّغْـدِ

وفي الصحاح (زغد)، الهامش: «قال ابن بري: الذي في شعر أبي نخيلة هو (كذا)..».

(٣) بعده، كما في الديوان (٢/ ١٧٧):

بـالـجَـدِّ والـقِـبْـصِ الـذي لا يُـنْـسَـخُ
مِـنَّـا فَـحُـولٌ وزئِـيـرٌ قُـلَّـخُ

(٤) عبارة اللسان، مع الزيادة: «وبناتُ بَخْرٍ وبناتُ مَخْرٍ: سحابٌ يأتين قبل الصيف منتصبةً رِقاقٌ بِيْضٌ حِسَانٌ».

(٥) زاد التكملة: «.. والباء مبدلة من الميم، مثل: سَمَّدَ رأسَهُ وسَبَّده» وزاد اللسان: «قال أبو منصور: المعروف: الماخر، فأبدل من الميم باء، كقولك: سَمَدَ رأسَه وَسَبَدَه».

(٦) زاد اللسان: «أو باخِسَة».

بمعنى ظالم، ﴿لا تَبْخَسُوا النَّاسَ[1]﴾ [الأعراف: ٨٥]: لا تظلموهم. ابن السِّكِّيت: يقال: بَخَصْتُ عينَه ـ بالصَّاد ـ، ولا تَقُل؛ بَخَسْتُهَا، إنَّما الْبَخْسُ: نَقْصُ الحقِّ، تقول: بَخَسْتُ حَقَّه. ويقال للبيع إذا كان قَصْداً: لا بَخْسَ ولا شُطُوطَ. وقال الليث: الْبَخْسُ: فَقْءُ العَين بالأصبُعِ وغيرها، والْبَخْسُ من الظُّلم تَبْخَسُ[2] أخاكَ حقَّه فتَنْقُصُه، كما يَبْخَسُ الكَيَّالُ مِكْيَالَه فَيَنْقُصُهُ. وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [يوسف: ٢٠]، أَيْ: ناقِصٍ، دُون ثَمنه. وقال غيرُه: الْبَخْسُ: الخَسيسُ الذي بُخِسَ به البائعُ. وقَوْلُه جَلَّ وعزَّ: ﴿فَلاَ يَخَافُ بَخْساً﴾ [الجن: ١٣]؛ أي: لا يُنْقَصُ من ثوابِ عَمَلِهِ. غيرُه: إنه لشديد الأَبَاخِس؛ وهي: اللَّحْمُ العَصِبُ. وقيل: الْأَبَاخِسُ: ما بين الأصابع وأصولها؛ وقال الكُمَيتُ:

جَمَعْتَ نِزَاراً وَهْيَ شَتَّى شُعُوبُهَا
كَمَا جَمَعَتْ كفٌّ إِلَيْهَا الْأَبَاخِسَا

أبو عبيد، عن الأُمويِّ: بَخَّسَ الْمُخَّ تَبْخِيساً: إذا دَخل في السُّلاَمَى والعَينِ فَذَهَبَ، وهو آخر ما يَبْقَى. والْبَخْسِيُّ، من الزَّرْعِ: ما لم يُسْقَ بِمَاءٍ عِدٍّ، إنَّما أَسْقاهُ ماءُ السَّماءِ.

بخص: قال الليث: البَخَصُ: ما وليَ الأرضَ مِنْ تحتِ أصابع الرِّجْلَين، وتحتَ مَنَاسِم البعير والنَّعَام، وربَّما أصابَ الناقة دَاءٌ في بَخَصِهَا فهي مَبْخُوصَةٌ تُظْلَعُ من ذلك. وبَخَصُ اليَدِ: لَحْمُ أُصول الأصابع مما يلي الرّاحة. قال: والبَخَصُ، في العَين: لَحْمٌ عند الْجَفْنِ الأسْفل، كاللَّخصِ عند الْجَفْنِ الأعْلَى. والبَخَصُ: لحْمُ الذراع، أيضاً. أبو عبيد، عن الأصمعي: الْبَخْصَةُ: لحْمُ أسفلِ خُفِّ البعير. قال: والأَظَلُّ: ما تحت المَنَاسم. وأخبرني المنذري، عن المبرِّد، أنه قال: البَخَصُ: اللَّحْم الذي يركَبُ القَدَمَ. وهذا قولُ الأصمعي. وقال غيرُه: هو لحمٌ يخالطُه بياض، من فسادٍ يحُلُّ فيه. قال: ومما يدُلُّ على أنه اللحْمُ الذي خالطه الفَسَادُ، قولُه[3]:

يَا قَدَمَيَّ مَا أَرَى لِي مَخْلَصاً
مِمَّا أَرَاهُ أَوْ تَعُودَ[4] أبخَصَا

وقال ابن السِّكِّيت: الْبَخْصُ: مصْدَرُ بَخَصْتُ عَيْنَه بخْصاً. قال: والبَخَصُ: لحْمُ القَدَم، ولحْم الفِرْسِن. ورَوَى أبو تُراب للأَصْمعيِّ: بَخَصَ عينَه وبَخَزَهَا، وبَخَسَها، كلّهُ بمعنى: فقأها. وقال أبو زيد: الْوَجَى: في عظام الساقَين وبَخَصِ الفَرَاسِنِ؛ والوَجَى: قيلَ: الْحَفَا.

بخع: قال الله عزّ وجلّ: ﴿فلعلَّكَ باخِعٌ نفسَكَ على آثارِهِمْ﴾ [الكهف: ٦] قال الفرّاء: أي مخرجٌ نفسَك وقاتلٌ نفسَك. وقال الأخفش: يقال بخعت لك نفسي ونصحي، أي: جَهَدتهما، أبخع بخوعاً. وفي حديث عائشة أنها ذكرت عُمَر فقالت: «بَخع الأرضَ فقاءت أُكُلَها»؛ أي: استَخرجَ ما فيها من الكنوز وأموال الملوك. ويقال: بخعتُ الأرضَ بالزراعة: إذا نهكتَها وتابعت حراثتها ولم تجِمَّها عاماً. وبخعَ الوجدُ نفسَه: إذا نهكها؛ وقال الشاعر:

---

(١) تكملة المعنى، هنا، ﴿ولا تَبْخَسُوا الناسَ أشياءَهم..﴾.

(٢) عبارة اللسان: «.. أنْ تَبْخَسَ..».

(٣) في اللسان، القول منسوب إلى أبي شُراعة من بني قيس بن ثعلبة.

(٤) في التكملة: «أو أعُودَ».

أَلاَ أَيُّهذا الباخِعُ الوجدِ[1] نفسَهُ
لشيءٍ نَحَتْهُ عن يديهِ[2] المقادِرُ

وقال أبو زيد: بَخَع له بحقِّه: إذا أقرَّ. وبَخَع له بالطاعة بُخوعاً. وفي حديث عُقْبة بن عامر أن النبيّ ﷺ قال: «أتاكم أهلُ اليمنِ، هم أرقُّ قلوباً وألينُ أفئدة وأبخعُ طاعة» ورواه نصر بن عليٍّ بإسنادٍ له، قال نصر: قلت للأصمعيّ: ما أبخعُ طاعةً؟ قال: أنصح طاعةً. وقال غيره: أبلغ طاعةً.

بخق: قال الليث: الْبَخْقُ: أقبحُ ما يكونُ مِنَ العَوَرِ، وأكْثَرُه غَمَصاً؛ قال رُؤْبَةُ:

وَمَا بِعَيْنَيْهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقْ[3]

وقال شَمِرٌ: البَخَقُ: أن تُخْسَفَ العينُ بعد الْعَوَر. وفي حديث زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ: أنه قال: «في الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ ـ إذا بُخِقَتْ ـ مائةُ دِينَارٍ». وقال شَمِرٌ: أرادَ زَيْدٌ أنها إنْ عَوِرَت ولم تَنْخَسِفْ ـ وهو لا يُبْصِر بها إلا أنها قائمة ـ ثم فُقِئَتْ بعدُ ففيها مائةُ دينار. قال: وقال ابنُ الأعرابيِّ: البَخَقُ: أن يَذْهَبَ بصرُه وعينُهُ مُنْفَتِحَةٌ. وقال أبو عمرو: بَخِقَتْ عينُه: إذا ذَهَبَت، وأَبْخَقْتُهَا: إذا فَقَأْتُها.

بخل: قال الليث: البُخْلُ والبَخَلُ: لُغتان، قُرِىء بهما، وقد بَخِلَ يَبخَل بَخَلاً وبُخْلاً، ورَجلٌ بَخِيلٌ وبَخَّالٌ ومُبَخَّلٌ: إذا وُصِفَ بالبخل.

والبَخْلَةُ: بُخْلُ مرَّةٍ واحدة. ويجمَع البخيلُ: بُخَلاَءَ، ورَجلٌ بَاخِلٌ: ذُو بُخْلٍ، ورِجالٌ بَاخِلُونَ. وأَبْخَلْتُ فلاناً: وَجَدْتُه بخِيلاً، وبَخَّلْتُ فلاناً: نَسَبْتُه إلى البخل. والوَلد مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ مَبْخَلَةٌ.

بخن: قال الأصمعيُّ: يقال للناقَةِ، إذا تمدَّدَتْ للحَلْب: قد ابْخَأَنَّتْ. ويقال للميِّت أيضاً: قد ابْخَأَنَّ. وقال الرَّاجِزُ، فتَرَك فيه الهمْزَ:

مُرِبَّةٌ بالنَّقْرِ والإبْسَاسِ
وَالإبْخِنَانِ الدَّرِّ والنُّعَاسِ

قلتُ: وأصلُ «ابْخَأَنَّ»: من «الْبَخْنِ». وهو «المَخْنُ»؛ وهو: الطويلُ المَدِيدُ[4]. (را: مخن).

بخند: (را: خبند).

بخنق: قال الليث: الْبُخْنُقُ: بُرْقُعٌ يُغَشِّي العُنُقَ والصَّدْرَ. والبُرْنُسُ الصغير: يسمَّى بُخْنُقاً؛ وقال ذو الرُّمَّةِ:

عَلَيْهِ مِنَ الظَّلْمَاءِ جُلٌّ وبُخْنُقُ[5]

قال: وللجَرَاد بُخْنُقٌ: وهو جِلبابُه الذي على أَصْل عُنُقِه، وجمْعُه: بَخَانِقُ. وقال أبو عبيد: قال الفرَّاءُ: سألتُ الدُّبيْرِيَّةَ عن الْبُخْنُقِ؟ فقالت: هي خِرْقَةٌ تلبسها المرأةُ فتغطِّي ما قَبَلَ من رأسها وما دَبَرَ، غيرَ وَسَطِ رأسها. وقال أبو الهَيثَم:

---

(١) في الديوان (ص ٣٦١): «الباخِعُ الوجدُ».
(٢) في الديوان، الصفحة نفسها: «عن يديكَ».
(٣) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٧):
كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الفُوَقْ
(٤) في اللسان: «رَجُلٌ بَخْنٌ: طويل، مثل مَخْن» ولم يذكر «المديد»، في (مخن) نقل صاحب اللسان عن الليث قوله: «رجلٌ مَخْنٌ وامرأةٌ مخنة إلى القِصر ما هو، وفيه زَهْوٌ وخِفَّة...»؟! وقد علّق على هذا الأزهري في (مخن) بقوله: «ما علمت أحداً من أهل اللغة قال في المخن: إنه القصر غير الليث».
(٥) في اللسان: «بُخَنُقٌ» بفتح النون، وتمام البيت كما ورد في الديوان (ص ١٧٤):
وتيهاءَ تُودي بين أرجائها الصَّبا
عليها من الظَّلْمَاءِ جُلٌّ وخَنْدَقُ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

يقال: بُخْنُقٌ وبُخْنَقٌ. وقال شمِرٌ: يقال: بُخْنُقٌ، وبُخْنَقٌ. قال: والْبُخْنُقُ يُخاطُ مع الدِّرْع، كَأَنَّه بُرْنُسٌ. ويقال: هي مِقْنَعَةٌ تجعلُها المرأةُ على رأسها، ثمَّ تَخِيطُ طرفَيْها تَحْتَ حَنَكِهَا، يقال منه: تَبَخْنَقَتْ. وبعضُهم يسمِّيه: «المِحْنَكَ». والمُبَخْنَقُ، من الخيل: الذي أخذَتْ غُرَّتُه لَحْيَيْه إلى أصول أُذُنيه. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: الْبَخْنَقُ: يُخاط مع الدِّرْع، تجعلُهُ المرأةُ على رأسها فيصيرُ مِثْلُ الدِّرْع، كأنه بُرْنُسٌ. وبعض بَنِي عُقَيْلٍ، يقول: بُخْنُقٌ.

بدا، بدأ: قال الليث: بدا الشيءُ يَبدو بدُوًّا: إذا ظهر، وبدا له في هذا الأمر بَدَاءٌ. قلت: ومن هذا أخذ ما يكتبه الكتّاب في أعقاب الكتب: وَبَدَاءاتُ عَوارِضِك، على فَعَالاتٍ، واحدتها بداءة، بِوَزْن فَعَالة، تأنيث بَدَاءٍ؛ أي ما يبدو بُدُوًّا من عوارضِك، وهذا مِثل السماء: لِمَا سَمَا وَعَلاك من سَقْفٍ أو غيره، وبعضهم يقول: سَمَاوَةٌ، ولو قيل بَدَوَاتٌ في بَدَاءاتِ الحوائح كان جائزاً. وقال الليث: الباديةُ: اسمٌ للأرض التي لا حَضَر فيها، وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعي في الصحارى قيل: قد بَدَوْا، والاسم: البَدْوُ. قلت: الباديةُ: خِلاف لحاضرة، والحاضرةُ: القومُ الذين يحضرون المياه، وينزلون عليها في حَمْراء القَيظ، فإذا بَرَد الزمانُ ظَعَنوا عن أَعْدَادِ المياه، وبَدَوْا طَلَباً لِلْقُرْبِ من الكَلَأ، فالقوم حينئذٍ باديةٌ، بعدما كانوا حاضِرةً، وبادُون بعدما كانوا حاضرين، وهي مَباديهم، جمع مَبْدًى، وهي المناجِعُ: ضِد المحاضر، ويقال لهذه المواضع التي يَتَبَدَّى إليها البَادون: باديةٌ، أيضاً، وهي البوادِي، والقوم أيضاً بَوَادٍ، جمع باديةٍ. ويقال للرجل إذا تَغَوطَ وأحدثَ: قد أبدى فهو مُبْدٍ، وقيل له: مُبْدٍ لأنه إذا أحدث بَرَز من البيوت[1]، وهو مُتَبَرِّزٌ، أيضاً. ابن السِّكِّيت عن الأصمعي: هي البِداوة والحَضارة، بكسر الباء، وفتح الحاء؛ وأنشد:

فَمَنْ تكُنْ الحضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ
فأيَّ رجالِ باديةٍ تَرانا؟

قال: وقال أبو زيد: البَداوة والحِضارة بفتح الباء، وكسر الحاء، وقال الله جلَّ وعزَّ: **﴿وما نَراكَ اتَّبَعَكَ إلاّ الذين هُمْ أراذِلُنا باديَ الرَأْي﴾** [هود: ٢٧] قرأ أبو عمرو وحدَه: **﴿بادِيءَ الرأي﴾**، بالهمز، وسائر القرّاء قرءُوا **﴿باديَ﴾**، بغير همز، وقال الفرّاء: لا يهمز **﴿باديَ الرأي﴾** لأن المعنى: فيما يظهر لنا ويبدو، وقال: ولو أراد ابْتَداء الرأي، فَهَمَزَ، كان صواباً؛ وأنشد فقال[2]:

أَضْحَى لِخَالي شَبَهِي بَادِي بَدِي[3]

أراد بِهِ: ظاهِرِي في الشَّبَهِ لِخَالِي. وقال الزَّجَّاج: نصب (باديَ) على اتَّبعوك في ظاهرِ الرأي، وباطنهم على خلاف ذلك، ويجوز أن يكون اتبعوك في ظاهر الرأي، ولم يتدبّروا ما قلتَ، ولم يفكروا فيه. وقيل: للبَرِّية بَادِيَةٌ، لأنها ظاهرةٌ بارزةٌ، وقد بَدَوْتُ أنا، وأبْدَيْتُ غيري، وكلُّ شيء أظهرتَه فقد أبْدَيْتَه، وأما قِراءةُ أبي عمرو: بادىء الرأي فمعناه أوّلَ الرأي، أي: اتَّبعوك ابتداءَ الرأي حينَ ابتدأوا ينظرون، وإذا فَكَّروا لم يتَّبعوك. وقال ابن الأنباري:

(١) في نسخة (ط): «من ظهراني البيوت».
(٢) القول لأبي نُخَيلة السعديّ.
(٣) بعده، كما في اللسان:
وصار للفَحْلِ لساني ويَدِي

بادىءَ من بَدَأ: إذا ابتدأ. قال: وانتصابُ مَنْ هَمز ومن لم يهمز بالاتباع على مذهب المصدر؛ أي اتّبعوك اتباعاً ظاهراً واتباعاً مُبتَدأ. قال: ويجوز أن يكون المعنى، ما نراك اتَّبَعَك إلا الذين هم أراذِلنا في ظَاهِرِ ما ترى منهم، وطَوِيّاتُهم على خِلافِك وعلى مُوَافَقَتِنَا، وهو مِن بَدَا يَبْدُو: إذا ظَهر، وقال في تفسير قوله:

أَضْحَى لِخَالي شَبَهِي بادي بَدي
وصَارَ لِلفحلِ لِساني وَيَدِي

قال معناه: خرجتُ عن شَرْخ الشباب إلى حَدِّ الكهولَة التي معها الرأيُ والحِجَى، فَصرتُ كالفُحولة التي بها يقع الأخيَارُ، ولها بالفضل تكْثُر الأوصاف. وقال أبو عبيد: يقال: أفعل ذلك بادىءَ بَدْءٍ، مثل فاعلَ فَعْلٍ، وبَادِيءَ بَدِيءٍ، على فَعيل، وباديَ بَدِيٍّ، غير مهموز. وقال الفرّاء: يقال: أفْعَلْ هذا باديَ بَدْءٍ، كقولك: أولُ شيء، وكذلك بَدْأة ذِي بَدْءٍ، كقولك أول شيء. قال: ومن كلام العرب، باديَ بَدِيٍّ، بهذا المعنى، إلا أنه لا يهمز. أبو عبيد عن أبي عمرو: البَدْءُ: السَّيِّدُ؛ وأنشد[1]:

ترى ثُنْيانا إذ ما جاء بَدْؤُهم
وبَدأهُمْ، إنْ أَتَانَا، كان ثِنْيانَا[2]

وبَدَأَ اللَّهُ الخلق وأبدأهم؛ قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وهو الذي يبدأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [الروم: ٢٧]، وقال: ﴿إنه هو يُبْدِيءُ ويُعِيدُ﴾ [البروج: ١٣]، فالأول مِن المبادىء، والثاني من المُبدىء، وكلاهما صفةٌ لله عزّ وجلّ، جليلة. أبو عبيد عن الأموي: جاء بأمر بديءٍ، على فَعيل؛ أي: عَجيب، قال وبَدِيءٌ من بَدَأْتُ. قال وقال أبو عمرو: الأَبداءُ: المفاصل، واحدها بَدْءٌ، مقصور، وهو أيضاً بَدءٌ، مهموز تقديره بِدْعٌ، وجمعه بُدُوء، على وزن بُدُوعٍ. وقال غيره: البَدْءُ: البئرُ البَدِيء التي ابتُدِيءَ حَفْرُها فحفِرتْ حديثةً وليست بِعادِيَّةٍ، وتُرك فيها الهمز في أكثر كلامهم. ويقال: فعلتُ ذلك عَوْداً وبدءًا. وفي الحديث: أنّ النبيّ ﷺ، نَفَّلَ في البدأة الرُّبْعَ، وفي الرَّجعة الثُّلُثَ، أراد بالبدأة ابتداء سفر الغَزْو، إذا نَهضتْ سَرِيَّةٌ من جُملة العسكر فَأَوْقَعَتْ بطائفة من العدوّ فما غنموا كان لهم الرّبع، ويَشْرَكُهم سائرُ العسكر في ثلاثة أرباع ما غَنِموا، فإن قَفَلوا من الغَزاةِ، ثم نهضتْ سَرِيَّةٌ كان لهم من جميع ما غنموا الثُّلُثُ، لأن نهوضَهم سَرِيةً بعد القَفْل أشقُّ، والخطرُ فيه أعظم. الأصمعي: بُدِيءَ الرجلُ فهو مَبدوءٌ: إذا جُدِرَ فهو مَجْدور، والبَدْءُ: خير نصيب في الجزور، وجمعه أبداءٍ؛ ومنه قول طرفة:

وهُمْ أَيْسَارُ لُقمانَ[3]، إذا
أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أبْدَاءَ الجُزُرْ

ويقال: أَهْداهُ بدأةَ الجزُورِ، أي: خَيْرَ الأنْصِبَاءِ، وأنشد ابن السِّكِّيت:

على أيِّ بَدْءٍ مَقْسَمُ اللَّحْمِ يُجْعَلُ

وقال أبو زيد: أبدأتُ من أرضٍ إلى أرضٍ أخرى: إذا خرجتَ منها إلى غيرها إبداء، وبُدِيء فلانٌ فهو مَبدوء: إذا أخذه الجُدَرِيُّ أو الحَصْبَةُ، وبدأتُ بالأمر بَدْءاً. وفي الحديث: «حَرِيمُ البئرِ البدِيءِ خَمْسٌ وعِشرون ذِراعاً»؛ قال

(١) لأوْس بن مَغْرَاء السّعديّ، كما في اللسان (بدأ).
(٢) الرواية، كما في اللسان:
ثُنْيَانُنا، إنْ أتاهم، كان بَدْأَهُمْ
وبَدْؤُهم، إنْ أتانا، كان ثُنْيانا
(٣) في الديوان (ص ٥٦): «وهم أَيْسَارُ لُقْمَانِ..».

أبو عبيدة: يقال للرَّكِيّةِ: بَدِيءٌ وبَديعٌ، إذا حَفَرْتَها أَنْتَ، فإن أَصَبْتَها قد حُفِرَتْ قَبْلَك، فهي خَفِيَّةٌ، قال: وَزَمْزَمُ خَفِيَّةٌ لأنها كانت لإسماعيلَ فانْدَفَنَتْ، وأنشد:

فَصَبَّحَتْ، قبلَ أَذَانِ الفُرْقَانْ
تَعْصِبُ أَعْقارَ حياضِ البُودانْ

قال: البُودانُ: القُلْبانُ؛ وهِي الرَّكايا، واحدها بَدِيءٌ. قلت: هذا مَقْلوبٌ، والأصل البُدْيَانُ، فَقَدَّم الياء وجعلها وَاواً، والفُرْقانُ: الصُّبْحُ.

بدح: قال الليث: البَدْحُ: ضَرْبُك بشيءٍ فيه رَخاوة، كما تأخذ بِطِّيخَةً فَتَبْدحُ بها إنساناً، تقول: رأيتهم يتبادَحون بالكُرِينَ والرُّمّان ونحوه عبَثاً، يعني رَمْياً. أبو عُبَيْد: بَدَحَت المرأةُ وتبدَّحَتْ؛ وهو: جنسٌ من مِشْيَتِها؛ وقال أبو عمرو: التَّبَدُّح: حُسنُ مِشْيَةِ المرأة؛ وأنشد:

يَبْدَحْنَ في أَسْوُقِ خُرْسٍ خَلاخِلُها[1]

أبو عُبَيد عن الأصمعي قال: البَدَاح، على لفظ جَناح: الأرضُ اللَّيِّنَة الواسعةُ. وقال أبو عمرو: البَدْحُ: عَجْزُ الرجل عن حَمالةٍ يحملُها، وعَجْزُ البعيرِ عن حِمْله؛ وأنشد:

إذا حَمَلَ الأحْمَالَ[2] ليسَ بِبَادِحِ[3]

شمر عن الأصمعي: البَدَاحُ والأبْدَحُ والمَبْدوح: ما اتَّسع من الأرض، كما يقال الأبْطَحُ والمبطوح؛ وأنشد[4]:

إذا عَلاَ دَوِّيَّهُ المَبْدُوحا

رواه بالباء[5]. وقال أبو عمرو: الأبْدَحُ: العَرِيضُ الْجَنْبَيْنِ من الدَّوابِّ؛ وقال الرّاجِزُ:

حتَّى يُلاقي[6] ذَاتَ دَفٍّ أبْدَحِ
بِمُرْهَفِ النَّصْلِ رَغِيبِ المَجْرَحِ

أبو عُبيد عن الفرّاء: بَدَحْتُه بالعَصا وكَفَحْتُه بَدْحاً وكَفْحاً: إذا ضَرَبْتَه. وقال الأصمعي في كتابه في الأمْثال يرويه أبو حاتم له يقال: أكلَ مالَهُ بأبْدَحَ ودُبَيْدَح، قال الأصمعي: إنما أصله دُبَيْح، ومعناه أنه أكله بالباطل، وحكاه ابن السِّكِّيت: أخَذَ ماله بأبْدَح ودُبَيْدَح، أخْبَرني بذلك المنذري عن الحَرّانيّ عنه، وقال سمعتُ التَّوَّزِي يقول: يقال أكلَ مالَه بأبْدَح ودُبَيْدَح؛ أي: بالباطل، قال: يُضْرَبُ مَثَلاً للأمر الذي يَبْطُلُ، وكلهم قال دبيْدَح، بفتح الدَّال الثَّانية. عمرو عن أبيه: يقال: ذَبَحَه، وبَذَحَه، ودَبَحَه وَبَدَحَه، ومنه سُمِّي بُدَيْح المُغَنِّي: كان إذا غَنَّى قَطَع غِنَاء غَيْره بِحُسْنِ صَوْتِه.

بدخ: قال الليث: امرأةٌ بَيْدَخَةٌ: تَارَّةٌ ـ لغة حِمْيَرِيَّةٌ ـ وبه سمِّيتِ المرأة؛ وأنشد:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لآلِ[7] بَيْدَخَا[8]؟

ويقال: فلان يَتَبَدَّخُ علينا، وَيَتَمَدَّخُ علَينا؛ أي: يَتَعَظَّمُ وَيَتَكَبَّر. النَّضْرُ: والْبُدَخَاءُ: العِظَامُ الشؤُونِ؛ وأنشد لِسَاعِدَةَ[9]:

---

(١) عجزه، كما في المقاييس (بدح) (١/ ٢١٤):
مَشْيَ المِهَارِ بماءٍ تَتَّقِي الوَحَلا

(٢) في المقاييس (١/ ٢١٥): «إذا حُمِّلَ الأثقال».

(٣) صدره، كما في المقاييس (١/ ٢١٥):
وكايِنٍ بالمَعنِ مِنْ أَغَرَّ سَمَيْدَعٍ

(٤) لأبي النجم، كما في التكملة والتاج.

(٥) «ويُروى «المندوحا» بالنون بدل «المبدوحا»، وهو أصح وأكثر» (التكملة).

(٦) في اللسان والتاج: «تُلاقي»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٧) في التكملة: «لِآلٍ» بالتنوين.

(٨) عجز البيت، كما في التكملة:
جَرَتْ عليها الرِّيحُ ذَيْلاً أَنْبَخَا

(٩) هو ساعدة بن جُؤَيّة الهُذليّ.

بُدَخاءُ كلُّهُمُو إذَا ما نُوكِرُوا[١]

وبِدِخ، كقولك: «عَجَباً». و«بَخْ بَخْ»[٢] تَتكلَّمُ بها عند تفضيلكَ الشَّيءَ، وكذلك «بَدَخْ» مِثْلُ قولهم: «عَجَباً وَبَخْ بَخْ»؛ وأنشد:

نَحْنُ بَنُو صَعْبٍ وَصَعْبٌ لِأَسَدْ
فَبَدَخٌ[٣]!! هَلْ تُنْكِرَنْ ذَاكَ مَعَدْ[٤]

بدّ، بدد: قال الليث: البُدُّ: بيتٌ فيه صَنَم وتصاويرُ، ويقال: البُدُّ: هو الصَّنَم نفسه، وهو إعراب: «بُتْ» بالفارسية؛ وأنشد:

لقد عَلِمَتْ تَكاكرةُ[٥] ابنِ تِيرِي
غَداةَ البُدِّ، أنِّي هِبْرِزِيُّ

ويقال: ليسَ لهذا الأمر بُدٌّ؛ أي: لا محالة. عمرو عن أبيه: البُدُّ: الفِراق، يقال: لا بُدَّ اليوم مِنْ قضاء حاجتي؛ أي: لا فِراق؛ ومنه قول أم سلمة: «أَبِدِّيهم تَمْرةً تَمرة»[٦]؛ أي: فَرِّقي فيهم. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: يقال: أَبْدَدتُهم العَطَاء: إذا لم تجمعْ بين اثنين[٧]، وقال أبو ذؤيب يصف صيّاداً، فرَّق سهامَه في حُمر الوَحش[٨]:

فأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ: فهارِبٌ
بِذِمائِه[٩]، أو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

وقال أبو عبيد: الإبْدَادُ، في الهِبة: أَنْ يُعطيَ[١٠] واحداً واحداً، والقِرانُ أن تُعطِيَ اثنين اثنين، وقال رجل من العرب: إنَّ لي صِرْمةً أُبِدُّ منها وأَقْرُنُ. ثعلب عن عمرو عن أبيه: البَدُّ: التَّعبُ، وهو بِدُّه وبَدِيداهُ؛ أي مِثلُه، قال: وقال ابن الأعرابي: البِدادُ والعِدَادُ: المُناهَدَةُ، قال: وبَدَّدَ إذا تَعِب، وبَدّد: إذا أخرج نَهْدَه، والبَديدُ: التَّطْهِيرُ، يقال: ما أنت بِبَديدٍ لي فتكلِّمني، والبِدَّان: المِثْلان. أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال: أَبِدَّ هذا الجَزوز في الحيّ فأعطِ كلَّ إنسان بُدَّتَهُ؛ أي: نَصِيبَه. وقال ابن الأعرابيّ: البُدَّة: القِسْم؛ وأنشد:

فَمَنَحتْ[١١] بُدَّتَها رفيقاً جامِحاً
والنارُ تَلْفَحُ وجْهَهُ بِأُوَارِها

أيْ أطعَمتْه بعضَها؛ أيْ: قِطعةٍ منها، قال: والبِدَادُ: أن تبِدّ المالَ القومَ فتَقْسِمه بينهم، وقد أَبْدَدْتهم المالَ والطعامَ، والاسم البُدّةُ والبِدادُ، والبُدَدُ جمع البُدَّةِ، والبُدُدُ جمع البِدادِ؛ وقال: جاءت الخيل بَدَادِ بدادِ: إذا جاءت مُتَبدِّدة، وقال ذلك أبو زيد؛ وأنشد[١٢]:

---

(١) تمام البيت، كما روي في ديوان الهذليين (١/ ١٨٤):

بُدَخاءُ كلُّهُمُ إذا ما نُوكِرُوا
يُتْقَى كما يُتْقَى الطَّلِيُّ الأَجْرَبُ

ويُرْوى: بُدَخاءُ (كما في التكملة: بدخ)، ومُدَخاءُ (كما في اللسان: مدخ).

(٢) في اللسان: «بَخٍ بَخٍ».

(٣) (٤) في التكملة، ورد الشاهد في (بذخ) برواية: «فَبِذِخٍ»، وأورده اللسان في (بدخ)، وجاءت روايته مطابقة ما في التهذيب.

(٥) في اللسان: «تكاتِرَةُ».

(٦) الزيادة من اللسان: «إن مساكين سألوها، فقالت: يا جارية...».

(٧) عبارة اللسان: «وأبَدَّ بينهم العطاء وأبَدّهم إيّاه: أعطى كل واحد منهم بُدَّته، أي نصيبه على حدة، ولم يجمع بين اثنين، يكون ذلك في الطعام والمال وكل شيء».

(٨) في اللسان: «.. يصف الكلاب والثور».

(٩) في ديوان الهذليين (٩/١): «بِذَمائه» وهو الصواب.

(١٠) الصواب: «أن تعطي».

(١١) في اللسان: «فمنحتُ».

(١٢) لحسان بن ثابت، كما في الديوان (ص ٦٥).

كُنَّا ثمانيةً، وكانوا جَحْفلاً
لَجِباً، فَشُلُّوا بالرِّماح بَدَادِ

أي متبدّدين. وقال الأصمعيّ: العربُ تقول: لو كان البَدَاد لما أطاقونا، قال: والبَدَاد: البِرَازُ، تقول: لَوْ بَارَزُونا رجل لرجلٍ[١]. قال: فإذا طرحوا الألف واللام خَفَضُوا، فقالوا: يا قوم بَدَادِ بَدَادِ، مرتين؛ أي: لِيأخذْ كلُّ رجلٍ رَجُلاً، وقد تبادَّ القومُ: إذا أخذوا أقرانَهم، ويقال: لَقُوا قَوْماً أبدادَهم، ولَقِيَهم قومٌ أبْدادُهم، أي أعدادُهم لكل رجلٍ رجلٌ. ويقال: لقيَ فلانٌ وفلانٌ فلاناً فابتدَّاه بالضرب؛ أي: أَخَذاه مِن ناحِيَتَيْه، والسَّبُعَانِ يَبْتَدَّان الرجلَ، والرضيعان التَّوْأمان يبتدَّان أمَّهما، يرضع هذا من ثَدْيٍ وهذا من ثَدْيٍ، ويقال: لو أنَّهما لَقِياه بِخَلاءٍ فابتدَّاه لما أطاقاهُ، ويقال: لما أطاقه أحدُهما، وهي المُبادَّة، ولا يقال: ابتدَّها ابنُها، ولكن ابتدها ابْناها. ويقال: إن رَضاعَها لا يقع منهما موقعاً فأبَدَّهما تلك النَّعْجَة الأخرى، فيقال: قد أبْدَدْتهما. غيره: تَبَدَّدَ القوم: إذا تفرقوا، وذهب القوم بَادِ بَدَادِ، وجاءت الخيل بَدَادِ بَدَادِ؛ أي: واحداً واحداً، واستبَدَّ فلان برأيه: إذا تَفرَّدَ به. أبو عبيد عن أبي زيد: البِدَادان، في القَتَب، بمنزلة الكَرِّ في الرَّحْلِ. وقال أبو مالك: البِدَادُ: بِطانةٌ تُحشى وتُجعل تحت القَتَب وِقايةً للبعير ألاَّ يصيبَ ظهرَه القَتَبُ، ومن الشق الآخر مثله، وهما مُحيطان مع القتب، والجَدَياتُ من الرَّحل شِبْهُ الْصَدَغَةِ[٢]، يُبطَّن به أعالي الظِّلِفاتِ إلى وَسَط الحِنْوِ. قلت: البِدَادَان، في القتب: شِبْهُ مِخْلاَتَيْنِ تُحشيان وتُشدَّان بالخيوط إلى ظِلِفات القَتَبِ وأَحْنَائه، ويقال لها: الأَبِدَّة، واحدها بِدٌّ، وللاثنين بِدَّان، فإذا شُدَّتْ إلى القَتَب فهي مع القتب حِداجَةٌ حينئذ. وقال الليث: البِدادُ: لِبْد يُشدُّ مَبْدُوداً على الدَّابة الدَّبِرَة، تقول: بُدَّ عن دَبَرِها؛ أي: شُقَّ. قال: وفَلاةٌ بَدْبَدٌ، لا أَحَدَ فيها. أبو عبيد: رجلٌ أبدّ، وامرأةٌ بَدَّاء: عظيمة الخَلْق؛ وأنشد[٣]:

بَدَّاءَ، تَمشي مِشيَةَ الأَبَدِّ[٤]

ويقال: هو العريض ما بين المِنكبين، وقال الليث: برذون[٥] أَبَدّ: وهو الذي في يديه تباعد عن جنبيه، وهو البَدَدُ، قال: والحائِل أبَد أبَدا، وقال أبو زيد في بعيرٍ أَبَدّ؛ وهو الذي في يديه فَتَلَ؛ وقال أبو مالك: الأَبَدُّ: الواسِعُ الصَّدر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: في فَخِذَيه بَدَد؛ أي: طول مُفرِط. وقال ابن السِّكِّيت: البَدَد: تباعُد ما بين الفَخِذين في الناس من كَثرة لحمهما، وفي ذوات الأربع في اليدين، ويقال للمصلي أَبِدَّ ضَبْعَيْك؛ وإبدادُهما: تفريجُهما في السُّجود، ويقال: أَبَدَّ فلانٌ يدَه: إذا مدَّها. وأخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: قال ابن الكلبي: كان دُرَيْدُ بن الصّمة قد بَرِصَ بادَّاهُ مِن كَثرة رُكوب الخَيلِ إعْرَاء[٦]، وبادَّاهُ: مَا يَلِي السَّرْج مِن فَخِذيه. وقال القُتَيْبي: يقال: لذلك الموضع من الفَرَسِ: بادٌّ، والبَدَّاء: المرأةُ كثيرة لَحْم الفَخِذين. ورَوَى أبو حاتم عن الأصمعيّ:

(١) الأصوب أن تكون منصوبة على الحالية لأنه من الشذوذ أن تكون بدلاً من الواو في (بارزونا)، فالظاهر لا يبدل من المضمر.

(٢) في اللسان: «شبيه بالمِصْدَعة».

(٣) لأبي نُخَيلة السعديّ، كما في الصحاح واللسان.

(٤) قبله، كما في اللسان:

مِنْ كُلِّ ذاتِ طائِفٍ وزُؤُدِ

(٥) في اللسان، بلا عزو: «وفرسٌ أَبَدٌ».

(٦) في اللسان والتاج: «أعراء».

أنه قال: قيل لامرأةٍ من العرب: عَلاَمَ تمْنَعِين زوجَك القِضَّةَ؟ فقالت: كذَبَ والله! إني لأطأُطِىءُ له الوسادَ، وأُرْخِي له الْبَادَّ؛ تريد أنها لا تضمّ فخذيها؛ وقال الرّاجز[1]:

جاريةٌ يَبُدُّها أَجَمُّها
قد سَمَّنَتْها بالسَّوِيق أُمُّها

والرجل إذا رأى ما يَسْتَنْكِره، فأدام النظرَ إليه يُقال: أَبَدَّهُ بَصَرُه. أبو عبيد عن أبي زيد: ما لك بهذا بُدٌّ، وما لَكَ به بِدَّةٌ؛ أي: ما لكَ به طاقةٌ ولا يَدَان. الكسائي: ذهب القوم عَبَاديدَ: إذا تفرقوا، وقال الفرّاء: يَبَادِيدَ: إذا تفرقوا؛ وأنشد[2]:

يَرَونَنِي خارجاً طيرٌ يَبَادِيدُ[3]

ويقال: أَبَدَّ فلانٌ نظرَه: إذا مَدّه، وأبددتُه بصري، وأبددتُ يدي إلى الأرض فأخذتُ منها شيئاً؛ أي: مَدَدْتُها. عمرو عن أبيه: البَدِيدة التَّفَرُّقُ.

بدر: قال الليث: البَدْرُ: القمر ليلة أربَعَ عَشْرَة، وإنما سُمِّي بَدْراً لأنه يُبادِر بالغروب طلوعَ الشَّمس، لأنهما يتراقبان في الأفق صُبحاً، قال: والبَدْرَةُ: كِيسٌ فيه عَشرةُ آلافِ دِرهم أو ألفٌ، والجَمْعُ البُدُور، وثلاثُ بَدراتٍ. أبوٌ عبيد عن أبي زيد: يقال: لِمَسْك السَّخْلَة مادامتْ تَرْضَع: الشَّكْوةُ، فإذا فُطِم فَمْسكُه: البَدْرَةُ، فإذا أَجْذَعَ فمسْكُه: السِّقاءُ. قال: وقال أبو عمرو: والبادِرة، من الإنسان وغيره: اللحمةُ التي بَين المنكِبِ والعُنق؛ وأنشدنا[4]:

وجاءَتِ الخيلُ مُحْمَرًّا بَوَادِرُها[5]

ثعلب عن ابن الأعرابي: البادِرُ: القَمَرُ، والبادِرَة: الكلمةُ العَوْرَاء، والبَادِرَةُ: الغَضْبَةُ السريعة، يقال: احذروا بادِرَتَه. وقال الليث: البادِرتان: جانبا الكِرْكِرَة، ويقال: هما عرقان اكتنفاها؛ وأنشد:

تَمْرِي بَوادِرَها منها فَوَارِقُها

يعني فَوارقَ الإبلِ، وهي التي أَخَذَها المخاضُ فَفَرِقَتْ نَادَّةً فكلما أخذها وَجَعٌ في بطنها مَرَتْ؛ أي: ضَرَبَتْ بخُفِّها بادِرَةَ كِرْكِرَتِها، وقد تفْعَلُ ذلك عند العطش. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَبْدَرَ الرجلُ: إذا سَرَى في ليلةِ البدْر، وأَبْدَرَ الوصِيُّ في مال اليتيم؛ بمعنى بادَرَ كِبْرَهُ، وبَدَّرَ، مثله، ويقال: ابْتَدَرَ القومُ أمراً وتَبَادَرُوه؛ أي: بادر بعضُهم بعضاً إليه أيُّهم يَسْبِقُ إليه فَيَغْلِبُ عليه، وبادر فلانٌ فلاناً مُولِّياً ذاهباً في فِراره. قال: والبَدْرُ: الغلامُ المُبَادِر، وعَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرة؛ قال الأصمعيّ: حَدْرَة: مُكْتَنِزَةٌ صُلبة، وبَدْرَةٌ: تَبْدُرُ بالنَّظَرِ، وقال ابن الأعرابي: حَدْرَةٌ:

---

(١) هو أبو نخيلة.

(٢) نسبه التكملة إلى عطارد بن قران.

(٣) تمام الشاهد، كما روي في التكملة:

كأنما أهلُ حُجْرٍ ينظرون متى
يَرَوْنَنِي خارجاً طيرٌ يبابيد

وصحّحه الصغاني فقال: «والرواية: طيرُ اليناديد، بالنون والإضافة، والقافية مكسورة، وقبله:

ونحن في عُصْبَةٍ عَضَّ الحديدُ بهم
مِنْ مُشْنَكٍ كَبْلَةٌ منهم ومَصْفُودِ

«وروى أبو عبيدة: طيرُ التباديد؛ أي: متفرّقة».

(٤) لِخِراشة بن عمرو العبسيّ، كما في اللسان.

(٥) عجزه، كما في اللسان:

زوراً، وزَلَّتْ يَدُ الرّامي عَنِ الفُوقِ

وقبله:

هَلّا سَأَلْتِ، ابنةَ العبسيِّ: ما حَسَبي
عند الطِّعانِ، إذا ما غُصَّ بالرِّيقِ؟

واسعةٌ، وبدْرةٌ: تامَّةٌ، وقيل: ليلةُ البدر لِتمام قَمرِها. الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت يقال: غلام بَدْرٌ: إذا كان مُمتلِئاً، وقد أَبْدَرْنَا: إذا طلع لنا البَدْرُ، وسمّي بَدْراً لامتلائِه.

بدع: قال الله جلَّ وعزَّ: **﴿قل ما كنتُ بِدْعاً من الرُّسُلِ﴾** [الأحقاف: ٩]. أخبرني المنذريّ عن الحَرّاني عن ابن السّكِّيت قال: البِدْعة: كلّ مُحْدَثة. ويقال: سِقَاء بَدِيع؛ أي: جديد. وكذلك زِمام بديع. وأفادني المنذريّ لأبي عُمَر الدُّوريّ عن الكسائيّ أنه قال: البِدْع، في الشرّ والخير. وقد بَدُعَ بَدَاعَةً وبُدُوعاً. ورجلٌ بِدْع وامرأة بِدْعَةٌ: إذا كان غاية في كل شيء، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً. وقد بُدِعَ الأمر بَدْعاً وبَدَعُوهُ وابتَدَعُوه. ورجلٌ بِدْع ورجالٌ أَبْدَاع ونساءٌ بدعٌ وأبْداع. شمر عن ابن الأعرابيّ: البِدْع، من الرجال: الغُمْر. قال أبو عدنان: المبتدع: الذي يأتي أمراً على شِبْه لم يكن ابتداه إيّاه. قلت: ومعنى قول الله تعالى: **﴿قل ما كنتُ بدعاً من الرسل﴾**؛ أي: ما كنتُ أول مَنْ أرسِل، قد أرسِل قبلي رُسُلٌ كثير. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ، قال: «إن تِهامة كبَدِيع العَسَل: حُلوٌ أوّله، حُلوٌ آخِره». البَدِيع: السِقَاء الجديد والزِقّ الجديد. وشبّه تهامة بزِقّ العَسَل لأنه لا يتغيّر هواؤها، فأوله وآخره طيب، وكذلك العَسَل لا يتغير. وأمّا اللبن فإنه يتغيّر. وتهامة في فصول السنة كلِّها طيِّبة عَذاةٌ، ولياليها أطيب الليالي، لا تؤذِي بحَرٍّ مُفرِط ولا قُرٍّ مؤذٍ. ومنه قول امرأة من العرب وصفتْ زوجها فقالت: زوجي كليلِ تهامة: لا حَرّ ولا قُرّ، ولا مخافة ولا سآمة. وقول الله جلَّ وعزَّ: **﴿بديعُ السمٰواتِ والأرض﴾** [البقرة: ١١٧]؛ أي: خالقهما. وبَديعٌ: من أسماء الله، وهو البَديع الأوَّل قبل كل شيء. ويجوز أن يكون من بَدَعَ الْخَلْقَ؛ أي بدأه. ويجوز أن يكون بمعنى: مُبْدِع. وقال الزّجّاج: بديع السمٰوات والأرض: منشئهما على غير حِذَاء ولا مثال. وكلّ مَن أنشأ ما لم يُسبَق إليه قيل له: أَبْدَعْتَ. ولهذا قيل لمن خالف السّنّة: مُبْتَدِع؛ لأنه أحدث في الإسلام ما لم يسبقه إليه السَّلَف. ورُوي عن النبيّ ﷺ بإسنادٍ صحيح أنه قال: «إيَّاكم ومُحْدَثَات الأمور، فإن كل مُحْدَثة بِدْعة، وكل بدعة ضلالة». قلت: وقول الله تعالى **﴿بَديع السمٰوات والأرض﴾** بمعنى: مُبْدعهما؛ إلا أن (بديع) مِن بَدَع لا مِن أَبْدَعَ. وَأَبْدَعَ: أكثر في الكلام، من بَدَعَ، ولو استُعمل بَدَعَ لم يكن خطأ، فبَدِيع فَعِيل بمعنى فَاعِل، مثل قدير بمعنى قادر. وهو صفة من صفات الله؛ لأنه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثالٍ تَقَدّمه. والبَديع، من الحِبال: الذي ابتدىء فَتْله، ولم يكن حبْلاً فنكِث ثم غُزِل وأعيد فتله؛ ومنه قول الشمّاخ:

وأُدْمِجَ دَمْجَ ذي شَطَنٍ بَدِيعِ[1]

وأنشد الأعرابيّ في السّقاء[2]:

نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصَفَّرا[3]

يعني: المزاد الجديد الذي يسَرّب أول ما يسقَى فيه فيخرج ماؤه أصفر، وهو الصَّفَق. قلت: والبَديع بمعنى السِّقاء أو الحبْل فعِيل بمعنى مفعول. ورَوَى عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٨٠) والتكملة:
أَظَارَ عَقِيقَهُ عَنهُ نُسالاً

(٢) لأبي محمد الفقعسيّ، كما في اللسان.

(٣) صدره، كما في اللسان:
يَنْضَخْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى

أن رجلاً أتاه فقال: يا رسول الله إنّي قد أُبْدِعَ بي فاحملني. قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: يقال للرجل إذا كَلَّتْ رِكَابه أو عَطِبتْ وبقي منقطَعاً به: قدأُبدِع به. قال: وقال الكسائي مثله، وزاد فيه: أبدَعَتِ الركابُ: إذا كَلَّتْ وعَطِبَتْ. وقال بعض الأعراب: لا يكون الإبداع إلاّ بظَلْع، يقال: أبدَعَتْ به راحلته: إذا ظَلَعتْ. قال أبو عبيد: وليس هذا باختلاف، وبعضه شبيه ببعض. وقال اللحياني: يقال: أَبْدَعَ فلان بفلان: إذا قَطَعَ به وخَذَلَه ولم يقم بحاجته ولم يكن عند ظنّه به. وقال أبو سعيد: أُبْدِعَتْ حُجَّة فلان؛ أي: أُبْطِلَتْ، وأَبْدَعَتْ حجّته؛ أي: بَطَلَتْ. وقال غيره: أَبْدَعَ بِرُّ فلان بشكري، وأَبدَع فضله وإيجابه بوصفي: إذا شكره على إحسانه إليه، واعترف بأن شكره لا يفي بإحسانه. وقال الأصمعيّ: بَدِعَ يَبْدَعُ، فهو بَدِيعٌ: إذا سَمِنَ. وأنشد لبَشِير بن النِكْث أحد الرُجَّاز:

فَبَدِعَتْ أَرْنَبُهُ وخِرْنِقُهْ

أي: سمِنتْ. وقال الليث: قرىء: ﴿**بديع السمٰوات والأرض**﴾ بالنصب على وجه التعجب لِمَا قال المشركون، على معنى بدْعاً ما قلتم، وبديعاً اخترقتم، فنصبه على التعجّب، والله أعلم، أهو كذلك أم لا. فأمّا قراءة العامة فالرّفع، ويقولون: هو اسم من أسماء الله. قلت: ما علمت أحداً من القرّاء قرأ: بديعَ، بالنصب، والتعجُّبُ فيه غير جائز. وإن جاء مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال: اذكر بديع السمٰوات.

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص٩٨) واللسان.
(٢) قبله، كما في الديوان:
والمِلْغُ يَلْكِي بالكلام الأمْلَغِ

بدغ: ابن السكيت وغيره: بَدِغَ فلان بِطُمَّتِهِ يَبدَغ بَدغاً: إذا تَلَطَّخَ بها؛ وأنشد[1]:

لولا دَبُوقَاءُ اسْتِهِ لم يَبْدَغِ[2]

وقال الليث: البَدَغُ: التَّزَحُّفُ على الاسْت، والقولُ هو الأول.

بدل: أبو عبيد عن الفرّاء: بَدَلٌ وبِدْلٌ ومَثَلٌ ومِثْلٌ، وشَبَهٌ وشِبْهٌ[3]. وأخبرني الإياديُّ عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: هذا بِدْلُ هذا وبَدَلُه. قال: وَوَاحِد الأبدال، يريد العُبَّاد، أيضاً: بِدْلٌ وبَدَلٌ. وقال ابن شميل في حديث رواه بإسناد له عن علي أنه قال: الأبدال بالشام، والنُّجَبَاء بمصر، والعَصَائِبُ بالعراق، قال ابن شميل: الأبدال: خيارٌ بَدَلٌ من خيار، والعصائب: عُصْبةٌ وعصائب يجتمعون فيكون بينهم حَرْب. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى قال الفرّاء: يقال: أبدَلْتُ الخاتم بالحلْقَة: إذا نَحَّيْتَ هذا وجعلت هذا مكانه، وبَدَّلْتُ الخاتم بالحلقة: إذا أَذَبْتَه وسوَّيته حَلقَةً، وبدلتُ الحلقة بالخاتم: إذا أَذَبْتَها وجعلتها خاتماً، قال أبو العباس: وحقيقتُه أنَّ التَّبديلَ تغييرُ الصورة إلى صورة أخرى والجوهرةُ بعينها، والإبدال: تَنْحِيَةُ الجوهرة واستئنافُ جوهرة أخرى، ومنه قول أبي النجم:

عَزْلُ الأَمير للأمير المبدَلِ

ألا ترى أنه نَحَّى جِسْماً وجعل مكانه جِسماً غيرَه، قال أبو عمر: وعرضتُ هذا على المبرّد فاستحسنه، وزاد فيه، فقال: قد جَعَلَتِ العرب بدَّلتُ بمعنى أَبدلت وهو قول الله جلّ وعزّ:

(٣) تمام العبارة، كما في اللسان: «.. ونَكَلٌ ونِكْلٌ؛ قال أبو عبيد: ولم يُسمع في فَعَل وفِعْل غير هذه الأربعة الأحرف».

﴿فأولئك يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئاتِهم حَسَناتٍ﴾ [الفرقان: ٧٠]؛ ألا ترى أنه قد أزال السيئاتِ وجعل مكانها حسناتٍ، قال: وأمَّا ما شَرَط أحمدُ بنُ يحيى فهو معنى قول الله: ﴿كلّما نَضِجَتْ جُلُودُهم بَدَّلْنَاهم جلُوداً غيرَها﴾ [النساء: ٥٦]؛ قال: فهذه هي الجوهرة، وتبديلها: تغييرُ صورتها إلى غيرها، لأنها كانت ناعمةً فاسودَّتْ بالعذاب، فرُدَّتْ صورةُ جلودهم الأولى لما نضجت تلك الصورة، فالجوهرة واحدة والصورة تختلف. وقال الليث يقال: استبدل ثوباً مكان ثوبٍ، أو أخاً مكان أخٍ، وَنحو ذلك المبادلة. وقال غيره: العرب تقولُ للذي يبيع كل شيء من المأكولات بَدّال، قال أبو الهيثم: والعامّة تقول: بقّال.

بدن: قال الليث: البَدَنُ، مِن الجسد: ما سِوَى الشَّوَى والرأس، والبَدن: شِبْهُ دِرْعٍ إلاّ أنه قصير قَدر ما يكون على الجَسَد فقط قصير الكُمَّيْن، والجميعُ الأبدان. وقال الله جلّ وَعزّ: ﴿فاليومَ نُنَجّيك بِبَدنِكَ﴾ [يونس: ٩٢]؛ ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: نُنَجّيك بِدِرْعِك، وذلك أنهم شكُّوا في غَرَقِهِ فأمر الله البحر أن يقذفه على دَكَّةٍ في البحرِ بِبَدنِه؛ أي: بدرْعِه، فاستَيْقَنوا حينئذ أنه قد غَرِق. وفي حديث النبيّ ﷺ، قال: «لا تُبادرُوني بالركوع وَلا السجودِ فإنّه مهما أسبِقْكم به إذا ركعتُ تدْركوني إذا رَفَعْتُ، وَمهما أسبِقْكم به إذا سَجَدتُ تدركوني به إذا رفعتُ، إنّي قد بَدُنْت»، هكذا رُوِيَ هذا الحديث: بدُنْتُ. قال أبو عبيد: قال الأموي: إنما هو قد بَدَّنْتُ، يعني: كبِرْتُ وَأسْنَنْتُ، يقال: بدَّن الرجُل تَبْديناً: إذَا أسَنَّ؛ وَأنشد[1]:

وكنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَبْدِينَا
والهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ القَرِينَا

قال: وَأما قوله: قد بَدُنْتُ فليس له معنى إلا كثرةُ اللحم. وَقال ابن السِّكِّيت يقال: بَدَنَ الرجلُ يَبْدُن بَدْناً وبدَانَة فهو بَادنٌ: إذا ضخُم، وهو رجل بَدَنٌ: إذا كان كبيراً؛ قال الأسود[2]:

هَلْ لِشبابٍ فاتَ مِن مَطْلَبِ
أم ما بقاء[3] البَدنِ الأشْيَبِ؟

وَقال الليث: رَجلٌ بادنٌ ومُبَدن، وامرأة مُبدنةٌ، وهما السمينان، والمُبَدَّنُ: المُسِنُّ. وفي حديث النبيّ ﷺ «أنه أُتِيَ بِبَدَنَاتٍ خَمْسٍ فَطَفِقْنَ يزْدلِفْنَ بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدأُ»؛ قال الليث وغيره: البَدَنَةُ، بالهاء: تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكر ممّا يجوز في الهَدْي، والأضاحي، ولا تقع على الشاة، سمّيت بَدَنَةً لِعِظَمِها، وجمع البَدنة: البُدْن؛ قال الله تعالى: ﴿والْبُدْنَ جعلناهَا لكُم مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [الحج: ٣٦]؛ قال الزَّجّاج: بَدَنَةٌ وبُدْنٌ، وإنما سمّيت بَدَنَةً لأنها تَبْدُنُ؛ أي: تَسْمَن. أبو عبيد عن أبي زيد: بَدَنَت المرأة وبَدُنَتْ بَدْنا[4]، قلت: وغيره يقول: بُدْناً وبَدَانةً على فَعالة؛ أي: سَمِنَتْ.

بده: أبو العباس، عن ابن الأعرابي: بَدَهَ الرجُلُ: إذا أجاب جواباً سَدِيداً على البَديهة، بلا تَرْوِيَة فيه. وقال الليث: البَدْهُ: أن تَسْتَقْبِل الإنسان بأمرٍ مفاجأةً، والاسم: البَدِيهة في أول ما يفاجأ به. تقول: بادَهَنِي مُبَادَهَةً؛ أي: باغَتني مُباغَتَةً. قال: والبُداهَةُ: البَديهة في أول جَرْي الفَرَس، تقول: هو ذو بَديهةٍ، وذُو بُداهة.

(١) لِحُميد الأرقط، كما في اللسان.
(٢) ابن يعفر، كما في اللسان.
(٣) في اللسان: «أمْ ما بكاءُ».
(٤) في اللسان: «بُدْناً».

قلت: بُداهة الفَرَس: أوّل جرْيه، وعُلالَتُه: جَرْيٌ بعدَ جَرْي؛ وقال الأعشى:

إلاَّ بُـــدَاهَـــةَ أو عُـــلا
لَـــةَ سَـــابِـــحٍ نَـــهْـــدِ الـــجُـــزَارَهْ[1]

بذأ: أبو عُبَيدة، عن أبي عمرو: بَذَأ الأرْضَ: ذَمَّ مَرْعاها، وهي أَرْضٌ بَذِيئةٌ، مثال فعيلة، لا مَرْعَى فيها. أبو زَيْد: بَذَأْتُ الرَّجُلَ أَبْذَؤُه بَذْءاً: إذا ذَمَمْتَه. وباذأتُ الرَّجُلَ: إذا خاصَمْتَه. وقال شَمِرٌ في تَفْسِير قوله: «إنك ما عَلِمْت لَبَذِيءٌ مُغْرِقٌ»، قال: البَذِيء: الفاحِش السَّيِّىء القول، ورَجُلٌ بَذِيءٌ، من قَوم أَبْذِيَاء. وقد بَذُؤ يَبْذُؤ بَذَاءً. وبعضُهم يقول: بَذِىء يَبْذَأ بَذْءاً؛ وقال أبُو النَّجْم:

فـالـيَـوْمُ يَـوْمُ تَـفـاضُـلٍ وبَـذَاء

وقال اللَّيْثُ: بُذِي الرَّجُل: إذا أَزْدُرِي[2]. وامْرأة بَذِيئة، ورَجُل بَذِيٌّ: بَيِّن البَذَاءة؛ وأنشد:

هَـذْرَ البَـذِيـئـةِ، لَـيْـلَـهـا، لـم تَـهْـجَـعِ

ويُقال: بَذَأْتُ عَيْني فُلاناً تَبْذؤُه بذَاءة: إذا لم تَقْبَله ورأت منه حالاً كَرِهتْها. وقال الشَّعْبِي: إذا عَظُمت الحَلْقَةُ فإنّما هي بِذَاء ونِجَاء. وقيل: البِذَاء: المُبَاذاة، وهي المُفَاحشة. يقال: باذَأْتُه بِذَاءً ومُباذأة؛ والنِّجَاء: المُناجاة. أبو زَيد: بَذَأْتُهُ عَيْني بَذْءاً: إذا أُطْرِيَ لك وعِندك الشّيء ثم لم تره كذلك، فإذا رأيته كما وُصف لك، قُلْتَ: ما تَبْذَؤُه العَيْن.

بذج: رُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «يُؤْتَى بابْنِ آدمَ يوم القيامة كأَنَّه بَذَجٌ من الذُّلِّ». قال أبو عُبَيْد: قال الفرَّاء: البَذَجُ: ولدُ الضَّأْنِ[3]، وجمعه: بِذْجَان؛ وأنشد[4]:

قَـدْ هَـلَـكَـتْ جـارَتُـنَـا مِـنَ الْـهَـمَـجْ
وإنْ تَـجُـعْ تَـأْكُـلْ عَـتُـوداً أَوْ بَـذَجْ

والعَتُودُ: من أَوْلادِ المِعزَى.

بذح: البَذْحُ: الشَّقُّ. أبو عُبَيد عن العَدَبَّس الكِناني: بَذَحْتُ لسان الفصيل بَذْحاً، إذا فلَقْتَهُ. قلت: ورأيتُ من الرُّعْيَان مَنْ يَشُقُّ لسان الفصيلِ اللَّاهج بثنَاياه فيقْطَعُه، وهو الإحْزَازُ عند العرب. وقال أبو عَمْرو: أصابه بَذْحٌ في رجله؛ أي: شَقٌّ، وهو مثل الذَّبح، وكأنه مَقلُوب.

بذخ: قال الليث: الْبَذَخُ: تَطَاوُلُ الرجل بِكلاَمِهِ، وافتِخَارُهُ. والفِعْلُ: بَذَخَ يَبْذَخُ بَذْخاً وبُذُوخاً. وفي الكلام: هو بَذَّاخٌ. وفي الشعر: هو بَاذِخٌ. وقال الْعَجَّاجُ:

أَشَـمُّ بَـذَّاخٌ نَـمَـتْـنِـي الْـبُـذَّخُ

قال: والْبَاذِخُ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ، والجميع: البَوَاذِخُ والْبَاذِخَاتُ. وقد بَذَخَتْ بُذُوخاً. أبو عبيد: الْبَاذِخُ والشَّامِخُ: الجَبَلُ الطويل. وفلان يَتَبَذَّخُ؛ أي: يَتَعَظَّمُ وَيَتَكَبَّرُ.

بذّ، بذذ: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «البَذَاذَةُ من الإيمان»؛ قال أبو عبيد: قال الكسائي: هو أن يكون الرجلُ مُتَقَهِّلاً، رَثَّ

---

(١) في الديوان (ص ١٩٥) ورد الشاهد برواية:
إلاَّ عُـــلالَـــة أو بُـــدَا
هَـــةَ سَـــابِـــحٍ نَـــهْـــدِ الـــجُـــزَارَهْ
وقبله:
ولا بـــراءَةَ لِـــلْـــمَـــرِي
ءِ، ولا عِـــطَـــاءَ ولا خُـــفَـــارَهْ

(٢) في اللسان (بذا): «وقد بَذُوَ الرجلُ يبذو بذَاءً، وأصله بذاءةً، فحذفت الهاء لأن مصادر المضموم إنما هي بالهاء (...)، قال ابن بري: صوابه بذاوةً، بالواو، لأنه من بَذُوَ، فأما بَذَاءة بالهمز فإنها مصدر بَذُؤَ، بالهمز، وهي لغتان...».

(٣) في اللسان، عن الفرّاء: «البَذَجُ من أولاد الضّأنِ، بمنزلة العَتُودِ من أولاد المعز..».

(٤) لأبي مُحْرِز المحاربي، كما في اللسان.

الهَيْئةِ؛ يقال منه: رجلٌ باذُّ الهَيْئَةِ، وفي هَيْئته بَذَاذَة وبَذَّةٌ؛ وبَذٌّ. وقال ابن الأعرابي: البَذُّ: الرجلُ المتَقَهِّلُ الفقيرُ، قال: والبَذَادةُ: أن يكون يوماً مُتَزَيِّناً، ويوماً شَعِثاً، ويقال: هو تَركُ مُداومةِ الزينة. عمرو عن أبيه، قال: البَذْبَذَةُ: التَّقَشُّفُ. والعرب تقول: بَذَّ فلان فلاناً يَبُذُّهُ: إذا ما علاه وَفَاقَه في حُسْنٍ أو عملٍ، كائناً ما كان، وبَذَّهُ: غَلَبَه.

بذر: قال الليث: البَذرُ: ما عُزِلَ للزَّرع ولِلزّراعة من الحبوب كلّها، والجميع البُذورُ. والبَذْرُ، أيضاً، مَصدر بَذَرْتُ، وهو على معنى قولك: نَثَرْتُ الحَبَّ، ويقال لِلنسْل أيضاً: البَذْرُ، يقال: إن هؤلاء لَبَذْرُ سَوْءٍ. قال: والبَذِيرُ، من الناس: الذي لا يستطيع أن يُمْسك سِرَّ نَفْسِه. يقال: رجل بَذِيرٌ وبَذُورٌ، وقوم بُذُرٌ، وقد بَذُرَ بَذَارةً. وفي الحديث: «لَيْسوا بالمسَايِيح البُذُرِ[1]». والتّبذيرُ: إفساد المال وإنفاقُه في السَّرف؛ قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿ولا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً﴾ [الإسراء: ٢٦]، وقيل: التّبذِيرُ: إنْفَاقُ المال في المعاصي، وقيل: هو أن يَبْسُطَ يدَه في إنفاقه حتى لا يُبْقِي منه ما يَقْتَاتُه؛ واعتباره بقوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿ولا تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾ [الإسراء: ٢٩]. ويقال: طعامٌ كثيرُ البُذَارَةِ؛ أي: كثيرُ النَّزَلِ، وهو طعامٌ بَذِرٌ؛ أي: نَزَلٌ؛ وقال الشاعر[2]:

وَمِنَ العَطِيَّةِ ما تَرَى
جَذْمَاءَ ليس لَهَا بُذَارَهْ[3]

عمرو عن أبيه: البَيْذَرَةُ، والتّبْذِيرُ، والنَّبْذَرة، بالنونِ والبَاء: تفريقُ المال في غير حَقِّه. وقال الأصمعي: تَبَذَّر الماءُ: إذا تَغَيَّر واصْفَرّ، وأنشد لابن مُقْبِلٍ:

قُلْباً[4] مُبَلِّيَةً جوائِزَ عَرْشِها
تَنْفِي الدِّلاء بآجِنٍ مُتَبَذِّرِ

قال: المتَبَذِرُ: المتَغَيِّر الأصفرُ. وبَذَّرُ: اسم ماءٍ بعينه، ومثلُه خَضَّمُ وعَثَّرُ، وبَقَّمُ: شجرة، وليس لها نظائر.

بذع: قال ابن المظفّر: البَذَع: شبه الفَزَع. والمبذوع كالمذعور. ويقال: بُذِعوا فابذعَرّوا؛ أي: فزعوا فتفرّقوا. قلت: وما سمعت هذا لغير الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: البَذْع: قَطْرُ حبّ الماء. قال: وهو المَذْع أيضاً. يقال: مَذَع وبَذَع إذا قَطَر.

بذعر: يقال: ابذعرَّت الخيلُ وابشعرَّتْ: إذا ركضتْ تبادر شيئاً تطلبه؛ وأنشد أبو عبيد في الابذعرار:

فَطَارَتْ شِلاَلاً وابْذَعَرَّتْ كأنَّها
عِصَابَةُ سَبْيٍ خافَ أن يُتَقَسَّما[5]

ابذعرت؛ أي: نفرت[6] وجَفَلت.

بذق، بيذق: أبو عبيد عن الأحمر: رجل حاذِقٌ باذقٌ[7]، وقال شمر: وسئل ابن عباس عن الباذق، فقال: «سَبَقَ محمد الباذِقَ، وما أَسْكَر فهو حَرام»؛ قال أبو عبيد: الباذِقُ: كلمةٌ فارسيّة عُرِّبتْ فلَم نَعرِفها. ومما أُعرِب البَياذقة

---

(١) زاد اللسان رواية أخرى: «وفي حديث عليّ، كرّم اللّهُ وجهه، في صفة الأولياء: ليسوا بالمذَايِيع البُذُر».

(٢) هو أبو دَهْبَل، كما في التكملة.

(٣) قبله، كما في التكملة:
أغْطَى وهَنَّأنا ولم
تَكُ مِنْ عَطِيَّته الصَّغَارَهْ

(٤) في التكملة: «قُلُباً».

(٥) في اللسان: «تَتَقَسَّما».

(٦) في اللسان: «أي تَفَرَّقَتْ».

(٧) على سبيل الإتباع.

للرَّجَّالة؛ ومنه بَيْذَقُ الشِّطْرنج؛ وحذَف الشاعر الياء فقال:

ولـلـشَّـرِّ سُـوَّاقٌ خِـفـافٌ بُـذُوقُـهـا

أراد خِفافٌ بَياذِقُها، كأنه جَعَل البَيْذَقَ بَذْقاً؛ قال ذلك ابن بُزُرْج.

بذقر: قال الأصمعيّ: اندقرَّ[1] القومُ وابذَعَرُّوا: تفرَّقوا. (را: مذقر).

بذل: قال الليث: البَذْلُ: ضِدُّ المنْعِ، وكلُّ من طابتْ نفسُه بإعطاءِ شيءٍ فهو باذلٌ. والبِذْلَةُ، من الثِّياب: ما يُلْبَسُ فلا يُصان. ورجلٌ مُتَبَذِّل: إذا كان يَلِي العملَ بِنَفْسه؛ يقال: تَبَذَّل في عملِ كذا، وقد ابْتَذل نفسَه فيما تولاَّه من عمله. ورجلٌ بذَّال وبَذُول: إذا كَثُر بَذْلُه للمال. وفلانٌ صَدْقُ المُبْتَذَل: إذا وُجِد صُلْباً عند ابتذالِه نفْسَه. ومِبْذَلُ الرجُلِ: مِيدَعته، ومِعْوَزُه: الثوبُ الذي يَبْتذِلُه ويلبَسه[2]. ويقال: استبذلْتُ فلاناً شيئاً: إذا سألتَه أن يَبذُلَه لكَ فبذَله. وفَرَسٌ ذو صَوْنٍ وابتِذالٍ: إذا كان له حُضْرٌ قد صانه لوقتِ الحاجة إليه، وعَدْوٌ دونَه قد ابتَذلهُ.

بذم: قال الليث: البَذْمُ، مصدر البَذِيم: وهو العَاقِلُ الغَضَبِ من الرجال، يَعْلَم ما يُغْضَبُ له، يقال: بَذُمَ بَذَامَةً؛ وأنشد فقال:

كَـريـمُ عُـروقِ الـنَّـبْـعَـتَـيْـنِ مُـطَـهَّـرٌ
ويَـغْـضَـبُ مِـمَّـا فـيـه ذُو البَـذْمِ يَـغْـضَـبُ

أبو عُبيد: البُذْمُ: الاحتمالُ لِما حُمِّل. وقال الأموي: البُذْم: النَّفْس. وقال شمر: قال أبو عُبيدة وأبو زيد: البُذْم: القُوَّةُ والطَّاقَةُ؛ وأنشد:

أَنُـوءَ بِـرِجـلٍ بـهـا بُـذْمُـهـا
وأُعْـيَـتْ بـهـا أُخْـتُـهـا الآخِـرَهْ

ثعلب عن ابن الأعرابي: البَذيمُ، من الأفواه: المتَغَيِّرُ الرائحة؛ وأنشد:

شَـمِـمْـتُـهـا بِـشـارِبٍ بَـذِيـمِ
قـد خَـمَّ، أو قـد هَـمّ بـالـخُـمُـومِ

وقال غيره: أبْذَمت الناقة، وأَبْلَمَتْ: إذا وَرِمَ حَياؤها من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ، وإنما يكون ذلك في بَكَراتِ الإبل؛ وقال الرَّاجز:

إذا سَـمـا فَـوْق جَـمُـوحٍ مِـكْـتَـامْ
مـن غَـمْـطِـهِ الإثْـنَـاءَ ذاتِ[3] الإبْـذَامْ

يَصِفُ فيها فَحْل إبلٍ أُرسل فيها، أرادَ أنه يَحْتَقِرُ الإثْنَاءَ ذاتِ البَلَمة فَيَعْلُو الناقة التي لا تَشُول بِذَنَبِها وهي لاقِحٌ، كأنّها تَكْتُم لَقاحها. ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء قال: البَذِيمةُ: الذي يَغْضَبُ في غير موضع الغضب[4]. والبَزِيمَةُ[5]: المرسلة مَعَ القِلادة.

بذن: قال ابن شميل في المنطق: بَأْذَنَ فلانٌ من الشر بَأْذَنَةً، وهي المُبَأْذَنَةُ، مَصدر. ومثله قولهم: أنائلاً تُريدُ أم مُعْتَرَسةً؛ يريد بالمُعْتَرسةِ الفِعْلِ، مثل المُجاهدة تقوم مقام الاسم.

---

(١) في اللسان: «ابْذَقَرّ...» والشيء نفسه في التكملة. وما جاء في التهذيب (اندقر) لم نجده في المعاجم، وهو ـ على ما يبدو ـ تصحيف، لذا جعلنا عنوان المادة: بذقر، اقتداء باللسان.

(٢) عبارة اللسان: «ومِبْذَلُ الرجل ومِيدعُه ومِعْوَزه: الثوب الذي يبتذله ويَلْبَسه».

(٣) في التكملة واللسان: «الأثْنَاءَ ذاتَ..».

(٤) في التكملة واللسان: «.. الذي لا يغضب في غير موضع الغضب»، لكن العبارة في التهذيب أصح.

(٥) في اللسان (بزم): «والبَزِيْمُ خيط القلادة»، ولعلّه: البريم، بالرّاء.

بربخ: الْبَرْبَخَةُ: الْإِرْدَبَّةُ[١].

بربس: الليث: التَّبَرْبُس: مَشْيُ الكَلْب، وإذا مَشَى الإنسان كذلك قيل: هو يَتَبَرْبَس، وقال[٢]:

فَصَبَحَتْه سلق تَبَرْبَسْ[٣]

أي تمرّ مرًّا سريعاً. ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: البِرْبَاسُ: البئر العَمِيقة.

بربص: قال اللَّيث: تربصنا[٤] الأرضَ: إذا أرسلتَ فيها الماء فمخرتها لتجود.

بربط: الليث، البَرْبَطُ، معرَّب؛ وهو من مَلاهِي العَجَم، شبيه بصَدْر البَطّ. والصَّدْر (بالفارسيّة: بَتْر[٥]) فقِيلَ بَرَبَط. والبِرْبِيطِيَّاءُ: موضعٌ يُنْسَبُ إليه الوَشْيُ، ذكَرَه ابنُ مُقبِل في شعره، فقال:

خُزَامَى وسَعْدانٌ، كَأَنَّ رِياضَها
مُهِدْنَ بذي البِرْبِيطِيَاءِ المُهَذَّبِ

وقال أبو عمرو: البِرْبيطياء: ثيابٌ.

برت: أبو عبيد عن الأصمعي: قال البُرْتُ[٦]: الرجلُ الدَّليلُ، وجمعه أَبْراتٌ. قال شمر: رواه المسدي: البِرت، بالكسر، ولا بأس. أبو نصر عن الأصمعي: يقال للدَّليل الحاذق: البُرتُ والبِرتُ، وقاله ابن الأعرابي، رواه عنهما أبو العباس. وقال شمر: هو البِرِّيتُ والخِرِّيتُ، أيضاً. قال: والبُرتُ: الفأس، أيضاً[٧]. وقال الليث: هو البُرت، بلغة أهل اليمن، قال: والبُرت، بلغتهم: السُّكر الطَّبَرْزَد[٨]. وقال شمر: يقال للسكر الطَبَرْزَد: مِبْرَتٌ و مِبَرَّت[٩]. وقال أبو عبيد: البِرِّيتُ: المستوي من الأرض. وقال ابن الأعرابي عن أبي عون: البِرِّيتُ: مكانٌ معروف، كثير الرمل. وقال شمر يقال: الحَزْنُ والبِرِّيتُ: أرضان بناحية البصرة، ويقال: البِرِّيتُ: الجَدْبَةُ المسْتَوِيَة؛ وأنشد:

بِرِّيتُ أَرْضٍ بَعْدَها بِرِّيتُ

وقال الليث: البِرِّيت: اسم اشتق من البَرِّية؛ كأنما سَكَنت الياء فصارت الهاءُ ياء[١٠] لازمة، كأنها أصلية، كما قالوا: عِفْرِيتٌ، والأصل عِفْرِيَةٌ. ثعلب عن ابن أبي عمرو عن أبيه: بَرِتَ الرجلُ: إذا تحيَّر، وَبَرَتَ، بالتاء: إذا تَنَعَّم تَنعُّماً واسعاً. قال: والبُرْتَةُ: الحذاقَةُ بالأمر، وأَبْرَتَ: إذا حَذِق صِناعةً ما.

برتك: في النوادر: بَرْتَكْتُ الشيءَ بَرتكَةً وفَرْتَكْتُه فَرتكَةً، وكَرْنَفْتُه كَرنَفَةً: إذا قطَّعتَه مثلَ الذَّرِّ. ورُوِيَ عن أبي عمرٍو الشيبانيّ نحوٌ من هذا.

برث: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: البُرْثُ: الرَّجُلُ الدَّليلُ الحاذقُ. جاء في باب التاء. وقال شَمِرٌ: قال أبو عمرو: والبَرْثُ: الأرْضُ السَّهْلة. قال: وسَمِعْتُ ابن الفَقْعَسِيّ يقول: وسألته عن نَجْد، فقال: إذا جاوَزْت الرَّمْلَ فصِرْتَ إلى تلك البِرَاثِ كأنها السَّنام المُشَقَّق. قال: وقال

---

(١) عبارة التهذيب، هنا، ناقصة. جاء في التكملة، نقلاً عن الليث: «البربخ: مَنْفَذُ الماء ومجراه، وهو الإرْدَبَّة».

(٢) القول لذُكَيْن، كما في التكملة والتاج.

(٣) الرواية كما في التكملة:

فَصَبَّحَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسْ
تَهْتِكُ خَلَّ الحَلَقِ المُلَمْلَسْ

(٤) الصواب: «بَرْبَضنَا» بالباء.

(٥) الصواب كما في المعرّب (٩٣) واللسان: «بَرْ».

(٦) في التكملة: «البِرْت» بالكسر، وفي اللسان، مثلث الباء.

(٧) في التاج: «والبُرْت: الفأس، يمانية، ويُفْتَح».

(٨) في التكلمة: «السّكّر الطَّبَرْزَد».

(٩) في التاج: «ومُبَرَّت».

(١٠) الصواب: «تاء».

الأصمعيّ وابن الأعرابيّ: البَرْثُ: الأرض اللَّيِّنة المُسْتوية تُنْبِتُ الشَّعَر؛ قال رُؤْبة:

مِنْ أَهْلِها فالبُرَقُ[1] البَرَارِثُ[2]

كان يَنْبغي أن يقول «بِرَاث»، فقال: بَرَارِث.

برثن: أبو زَيد: البُرْثُن: مثل الإِصْبع؛ والمِخْلَبُ: ظُفر البُرْثُن. والبَراثن، للسِّباع كُلّها. وقال اللّيث: البَراثن: أظفار مَخالب الأَسد؛ يقال: كأنّ بَراثِنَه الأَشَافِي.

برج: قال الليث: البُرْجُ: واحِدٌ من بُرُوج الفَلَك، وهي اثنا عَشَر بُرْجاً، كلُّ بُرْج منها مَنْزِلان، وثُلُثٌ مَنْزِلٌ للقمر، وثلاثون دَرجةً للشمس، إذا غاب منها سِتّة طلعت[3] سِتة، ولكلّ بُرْج اسمٌ على حدة، فأَوَّلها الحَمَلُ، وأول الحَمل الشَّرَطان، وهما قَرْنا الحَمَل؛ كَوْكَبان أَبيضان إِلى جَنْب السَّمكة، وخَلْفَ الشَّرَطَيْنِ البُطَيْنُ، وهي ثَلاثةُ كَواكب، فهذان مَنْزِلان، وثُلثُ الثريا[4] من بُرْج الحمل[5]. وقال أَبو إِسْحاق في قول الله[6]: **﴿والسَّماءِ ذاتِ البُروجِ﴾** [البروج: ١]؛ قيل: ذات البُروج: ذاتِ الكواكب، وقيل: ذاتِ القصُور، لِقُصُورٍ في السَّماء. سَلَمة، عن الفرَّاء: اخْتَلفوا في البُروج، فقالوا: هي النُّجوم، وقالوا: هي البُروجُ المعرُوفَة، اثْنا عَشَر بُرجاً، وقالوا: هي قُصورٌ في السماء. والله أَعلمُ بما أَراد. وقوله جَلَّ وعَزَّ: **﴿ولو كُنْتُم في بُروجٍ مُشَيَّدة﴾** [النساء: ٧٨]؛ البروج، هاهنا: الحُصُون، واحدُها: بُرج. وقال اللَّيث: بُرُوج سُورِ المدينة والحصن: بُيوتٌ تُبْنَى على السُّور، وقد تُسمّى بيوت تُبْنَى على نَواحِي أَركان الْقَصر بُروجاً. قال: وثَوْبٌ مُبَرَّج: قَدْ صُوِّرَت فيه تَصاوِيرُ كَبُروج السُّور؛ قال العجَّاج:

وقد[7] لَبِسْنا وَشْيَهُ المُبَرَّجا[8]

وقال أَيضاً:

كأَنَّ بُرْجاً فَوْقَها مُبَرَّجا

شَبَّه سَنامَها ببُرْجِ السُّور. قال: والبَرَجُ: سَعَةُ بَياضِ العين مع حُسْنِ الْحَدَقَة[9]. وإِذا أَبْدَتِ المرأَةُ محاسِنَ جِيدها وَوَجْهَها، قيل: تَبَرَّجَتْ، وتُرِي مع ذلك من عَيْنَيها حُسْنَ نَظَرٍ كقول ابنِ عُرْسٍ في الجُنَيْد بن عبد الرحمن يهجوه:

يُبْغَضُ مِنْ عَيْنَيْكَ تَبْرِيجُها
وصُورةٌ في جَسَدٍ فاسِدِ

قال الزجّاج في قوله[10]: **﴿جَعَل في السَّماء بُرُوجا﴾** [الفرقان: ٦١]؛ قال: البروجُ:

---

(١) في الديوان (ص ٢٩): «والبُرَقُ».
(٢) قبله:
أَقْفَرتِ الوَغْسَاءُ والعَنَاعِثُ
(٣) في اللسان، بلا عزو: «طلع».
(٤) في اللسان: «وثلث للثريا..».
(٥) زاد اللسان: «قال محمد بن المكرم: قولُه كلّ برج منها منزلتان، وثُلُثٌ منزل للقمر، وثلاثون درجة للشمس كلامٌ صحيحٌ، لكن الشمس والقمر سواء في ذلك، وكان حقّه أن يقول: كلُّ بُرْج منها منزلان، وثلثٌ منزلٌ للشمسُ والقمر، وثلاثون درجة لهما. وقوله أيضاً: وأولُ الحَمَلِ الشَّرَطان وهما قرنا الحمل، إلى وثلث للثريا من برج الحمل، قد انتقض عليه الآن، فإن أول دقيقة، في برج الحمل اليوم، بعضُ الرِّشَاءِ والشَّرَطَيْنِ وبعضُ البُطَيْنِ، والله أعلم...».
(٦) تعالى.
(٧) في الديوان (٢/ ٤٢): «فقد».
(٨) قبله، كما في الديوان:
فإِنْ يكنْ ثوبُ الصِّبَا تَضَرَّجا
(٩) في اللسان، عن ابن سيده: «سعةُ بياض العين وعِظَمُ المُقْلَة وحُسْنُ الحَدَقَة..».
(١٠) تعالى.

الكواكبُ العِظامُ، قال: والْبَرَجُ: تَباعُد ما بين الحاجبين. قال: وكل ظاهر مرتفع فقد بَرَجَ، وإنما قيل لها البروج لظهورها وبيانها وارتفاعها. أبو عُبيد، عن أَبي عَمْرو: البَرَجُ: أن يكونَ بَياضُ العين مُحْدِقاً بالسَّواد كُلِّه، لا يغيبُ من سَوادِها شيء. قال أبو زيد: البَرَجُ: نَجَلُ العين، وهو سَعَتها. وقيل: البَرَجُ: سَعَةُ العين في شِدَّة بياض بَياضِها. ثعلب، عن ابْن الأعْرابيّ: بَرِجَ الرَّجُل: إذا اتَّسَعَ أَمْره في الْأَكْل والشُّرب. وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿غَير مُتبرِّجاتٍ بزينةٍ﴾ [النور: ٦٠]؛ التَّبرّجُ: إظهارُ الزِّينة، وما يُسْتَدْعَى به شهوَةُ الرَّجل. وقيل: إنّهن كُنَّ يتكَسَّرْن في مَشْيِهِنَّ ويَتَبَخْتَرْن. وقال الفرّاء في قوله[1]: ﴿ولا تبرَّجْنَ تبرُّج الجاهليَّة الأُولى﴾ [الأحزاب: ٣٣]؛ ذلك في زمن وُلِدَ فيه إبراهيمُ النبيُّ ﷺ، كانت المرأةُ إذْ ذاك تلْبسُ الدِّرع من اللُّؤلؤ غير مَخيط من الجانبين[2]؛ ويقال: كانت تَلْبسُ الثياب (تَبلغُ المالَ)[3] لا تُواري جسدَها، فأُمِرْنَ ألاَّ يفعلْنَ ذلك. وقال الليث: حِسابُ البُرجان، هو قولك: ما جُداءُ كذا في كذا، وما جَذْر كذا في كذا، فجداؤه: مبلَغهُ، وجذرُه: أصله الذي يُضرَبُ بعضُه في بعض، وجملته البُرجان. يقال: ما جَذْرُ مائة؟ فيقال: عشرة. ويقال: ما جُداء عشرة في عشرة؟ فيقال: مائة. وقال شَمِرٌ: بُرْجان: جِنْسٌ من الرُّوم و[4]يُسَمَّوْنَ كذلك؛ قال الأعشى:

وهِرَقْلٌ، يومَ ذِي سَاتِيدَمَا،
مِنْ بَني بُرْجَانَ في البَأْسِ، رُجُحْ[5]

يقول: هُمْ رُجُحٌ على بني بُرْجَانَ؛ أي: هُمْ أَرْجحُ في القِتال، وشدّة البأس مِنْهم. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أَبْرَج الرجلُ: إذا جاءَ ببنينَ مِلاح. قال: والْبَارِجُ: الملاّح الفَارِهُ. أبو نصْر عن الأصمعي قال: البَوَارِجُ: السُّفُنُ الكبارُ، واحدتها: بارجةٌ، وهي القَوادِسُ والخلايا. وقال الليث: البارجةُ: السَّفينةُ من سُفن البحر تُتَّخَذُ للقتال.

برجاس: وقال شَمِر: الْبِرْجاسُ: شِبْهُ الأَمَرَة[6] تُنْصَبُ من الحجارة. وقال ابن الفرج، في باب الميم والباء: المِرْجاس.

برجد: عمرو، عن أبيه: البُرْجُد: كِساءٌ من صُوفٍ أحمر. أبو عُبيد عن الأصمعي: البُرْجُد: كِساءٌ ضَخْم فيه خُطوط يَصلُح لِلخباء وغيره.

برجم: أبو عُبيد: الرَّواجبُ والبَرَاجِمُ، جميعاً: مفاصل الأصابع. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: البَرَاجِمُ: هي المُشَنَّجاتُ في ظهور الأصابع، والرواجبُ: ما بينهما، وفي كلِّ إصْبَع بُرجُمَتان، قال: والبَرَاجم في تميم: عمرو، وقيس، وغالبُ، وكُلْفَة، والظَّلَيْمُ، وهم بنو حَنْظَلة بن مالك بن زيد مناة، تحالفوا على أن يكونوا كبراجم الأصابع في الاجتماع، ومن أمثالهم: إنَّ الشَّقِيّ راكبُ البَرَاجم. وكان عمرو

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «.. غير مخيط الجانبين».

(٣) عبارة غير واضحة، وكذلك في اللسان. وفي التاج غير موجودة.

(٤) «يُسمّون..» بلا واو (اللسان).

(٥) في الديوان (ص ٢٧٥) ورد الشاهد برواية:

وَهِرَقلاً يومَ سا آتِيدمى
من بني بُرْجَانَ في البأس رَجَحْ

وقبله (ص ٢٧٣):

كم رأينا من أناسٍ هلكوا
ورأينا المرءَ عَمْراً بِطَلَحْ

(٦) في اللسان: «الأمارة».

ابن هند له أخٌ قتله نفر من تميم، فآلى أن يقتل به منهم مائة، فقتل تسْعَةً وتسعين، وكان نازلاً في ديار تميم، فأحْرَق القتلى بالنار، فمَرَّ رجلٌ من البَراجم وراحَ رائحة حريق القتلى فحسبه قُتار الشّواء، فمال إليه، فلما رآه عمرو، قال له: مِمّنْ أنت؟ قال: رجلٌ من البراجم، فقال حينئذ: «إن الشَّقِيّ راكبُ البَراجم»، وأمر به فقُتِل وأُلْقِيَ في النار، وبَرّت به يمينه. وقال ابن دُريد: البَرجَمة: غِلَظُ الكلام.

برح: قال الليث: بَرِحَ الرجلُ يَبْرَحُ بَرَاحاً: إذا رَام مِنْ موضعه. ويقال: ما بَرِحْت أَفْعَلُ كذا، بمعنى ما زِلْتُ. وقال اللَّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿**لن نبرحَ عليه عَاكِفِينَ**﴾ [طه: ٩١] أي: لن نزال. وقول العرب: بَرِحَ الْخَفَاءُ، قال بعضُهم: مَعْنَاه: زال الخفاءُ، وقيل: مَعْنَى بَرِحَ الخفاءُ؛ أي: ظهر ما كان خافِياً وانكشف، مأخوذٌ من بَرَاح الأرض، وهو الظاهر البارز. وقال اللَّيْثُ: البَرَاحُ: البَيَان، يقال جَاءَ بالكفر بَرَاحاً، ويجوز أن يكون قولهم بَرِح الخَفَاءُ؛ أي: ظهر ما كنتُ أُخْفِي. والبارح، من الظِّبَاءِ والطير: خلافُ السَّانح. (را: سنح). (وقال الدينوريّ: البَيْرُوحُ: هو اللُّقَّاحُ الأصْفرُ، مثل الباذنجان، طيّبُ الرائحة، ويدخل في الأدْوية، ويسمى المَغْدَ أيضاً. قال: واللُّقَّاحُ، أيضاً: ضربٌ من الفِرْسِك أجرَدُ فيه حُمْرة)[1]. وقال الليث: البارحُ، من الرِّياح: التي تَحْمِلُ التُّرَابَ في شِدّة الهُبوب. أبو عبيد عن أبي زيد، قال: البَوَارحُ الشَّمْأَلُ في الصيفِ خاصةً. قلت: وكلامُ العرب الذين شاهَدْتُهم على ما قالَ أبو زيد. وقال ابن كُنَاسةَ: كلّ ريحٍ تكون في نُجُوم القيْظ فهي عند العربِ: بَوَارِحُ، قال: وأكثرُ مَا تَهُبُّ بنجومِ الميزان، وهي السَّمَائم؛ وقال ذو الرُّمَّة:

لاَ بَلْ هُوَ الشَّوْقُ من دارٍ تَخَوَّنَهَا[2]

مَرًّا سَحَابٌ ومَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ[3]

فنسبها الى التُّراب لأنها قَيْظِيَّة لا رِبْعِيَّة. ورياح الصيف كلُّها تَرِبَةٌ. وقال الليثُ: يُقال للمحموم الشديدِ الحُمَّى: أصَابَتْه البُرَحَاءُ، ويقال: بَرَّحَ بنا فُلانٌ تَبْرِيحاً فهو مبَرِّحٌ، وأنا مبرَّح: إذ آذاك بإلحَاح المَشَقّة، والاسم التَّبْرِيحُ والبُرْحُ؛ وأنشد[4]:

لنا، والهوى بَرْحٌ على مَنْ يُغَالِبُه[5]

---

(١) لهذه المعلومة، في المعاجم، أكثر من رواية، وأكثر من تفسير، ففي الضبط أولاً؛ (البيروح) بالحاء، و(اللّقاح) بالفاء. (راجع: اللسان (مغد)، والصحاح (لفح)، والتكملة (برح). أما ما ورد في طبعة التهذيب (البيروخ)، و(اللقاح) فخطأ مطبعي. أما رواية التاج (برح) فهي كالآتي: «والبيروح.. بتقديم التحتية على الموحّدة على الصواب..»، وأضاف في مادة (لفح): «واللُّفّاح: (ثمرة البيروح)، بتقديم المثنّاة التحتية على الموحّدة، لا على ما زعمه شيخنا، (أي البيروح)، فإنه تصحيف في نسخته». وأما رواية الصاغاني في التكملة فمطابقة ما جاء في التهذيب (أي البيروح)؛ قال: «وقال الدِّينوريّ: البيروح: أصل المَغْدِ، وهو اللُّفّاح البَرِّيّ، والناس يتداوون به». وقال الأطباء: هو اسم لأصل غيره أيضاً، وهو شبيه بصورة إنسان، فلهذا سُمِّيَ بَيْرُوحاً، فإنه اسم صنم، وهي لفظة سريانية، ومعناها: يُعْوِزها الرُّوحُ. وقد سَمَّت العربُ: بَيْرَحاً، على «فَيْعَل».

(٢) ويروى: «بِبُرْقَةِ الثورِ من دارٍ تخوَّنها» (الديوان، ص٢٢).

(٣) في الديوان:

ضَرْبُ السحابِ ومَرٌّ بارِحٌ تَرِبُ

(٤) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص٢٩٢).

(٥) صدره، كما في الديوان:

متى تَظْعَني يا ميُّ مِنْ دارِ جِيْرَةٍ

والتباريح: كُلَفُ المعيشة في مشَقَّة. وضَرَبَهُ ضَرْباً مُبَرِّحاً، ولا تقل: مُبَرَّحاً. ويقال هذا الأمرُ أبْرَحُ عَلَيَّ من ذلك الأمرِ؛ أي: أَشَقُّ وأَشَدُّ؛ وأنشد لذي الرُّمَّة:

أَنِيناً وشَكْوَى بالنَّهَارِ كثيرةٌ
عَلَيَّ وما يأتي به الليلُ أبْرَحُ[1]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا تمدَّد المحموم لِلْحُمَّى فذلك المُطَوَاءُ، فإذا تثاءب عليها فهي الثُّؤَبَاءُ، فإذا عرق عليها فهي الرُّحَضَاء، فإن اشتدت الحمى فهي البُرَحَاءُ، والبرحاء: الشدَّة والمشقَّةُ. قال أبو عبيد، وقال الكسائيّ: لقيت منه البِرَحينَ والبُرَحينَ. وروى أبو العباس عن سَلَمَةَ عن الفرَّاءِ: لَقِيتُ منه بناتَ بَرْحٍ وبني بَرْحٍ، كلُّ ذلك معناه: الدَّاهيةُ والشدّة. وقال غيرهُ: يقال: لقيت منه بَرْحاً بَارِحاً. وقال أبو عمرو: وبَرْحَى له ومَرْحَى: إذا تعجَّب مِنه؛ وقال الأعشى:

أبْرَحْتَ ربَّا وأبْرَحْتَ جارا[2]

قال بعضهم: مَعْنَاهُ أعْظَمْتَ ربًّا، وقالَ آخرون: أعْجَبْتَ ربًّا، ويقال أُكْرِمْتَ مِن رَبٍّ. وقال الأصمعيّ: أبْرَحْتَ: بَالَغْتَ لُؤماً، وأبْرَحْتَ كَرَماً؛ أي: جئتَ بأمْرٍ مُفْرِط. وقال ابن بُزُرْجَ: قالوا للمرأةِ: أبرحْتِ عائِذاً وأبْرَحَتِ العائِذُ: إذا تَعَجَّبَ من جمَالها، وهي والدٌ ذاتُ صَبِيٍّ. وقال أبو عمرو: بُرْحَةُ كلِّ شَيْءٍ: خيارُه. ويقال للبعير؛ هو: بُرْحةٌ من البُرَح، يريد أَنَّهُ من خيار الإبل. قال: وأبْرَحَ فلانٌ رَجُلاً: إذا فَضَلَه، وكذلك كلُّ شيء تُفضله. قال: وقال العُذريّ: بَرَّح اللَّهُ عنه؛ أي: فرَّج اللَّهُ عنه، قال: وإذا غضب الإنسانُ على صاحبه قيل: ما أشدَّ ما بَرِح عليه، والعرب تقول فعلنا البَارِحةَ كذا وكذا، للَّيْلَةِ التي مَضَتْ، يقال ذاك بعد زَوَال الشمس. ويقولون: قَبْلَ الزَّوال فعلنا الليلةَ كذا وكذا؛ وقول ذي الرُّمَّة:

تَبَلَّغَ بَارِحيَّ كَرَاهُ فيه[3]

قال بعضهم: أَرَادَ النومَ الذي شق عليه أمرُه لامتناعه منه، ويقال: أراد نوم الليلة البارِحة. والعربُ تقولُ: ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بالبارحةِ؛ أي: ما أَشْبَهَ الليلةَ التي نحن فيها بالليلةِ الأولى التي قد بَرِحت أَوْ زَالت ومضت. ويقال للشَّمْسِ إذا غَرَبت: دَلَكَت بَرَاحِ يا هذا، على فَعَالِ، المعنى أَنَّها زالت وبَرِحَت حين غَرَبَت. وبَرَاح، بمعنى: بَارِحةٍ، كما قالوا لكلْبِ الصيْد: كَسَابِ بمعنى كاسِبَةٍ، وكذلك حَذَامِ بمعنى حَاذِمَةٍ. ومن قال: دَلَكَت الشمسُ بِرَاحٍ، فالمعنى أنها كادت تَغْرُب، وقد وضع يده على حاجبه ينظر زوالها أو غروبَها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: دَلَكت بِرَاحٍ؛ أي: اسْتُرِيح منها؛ وأنشد الفرّاء[4]:

هذا مُقَامُ قَدَمَيِ رَبَاحِ
ذَبَّبَ حتى دَلَكَتْ بِرَاحِ[5]

(١) الرواية، كما في الديوان (ص٤١٤):
أنينٌ وشكوى بالنهارِ شديدةٌ
إليها وما يأتي به الليلُ أبْرَحُ

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٨٥):
تقول ابنتي، حينَ جَدَّ الرَّحِيـ
لُ: أبْرَحْتِ ربًّا، وأبْرَحْتِ جارا

(٣) عجزه، كما في الديوان (ص٢٤٠):
وآخرُ قبله، فله نَئِيمُ

(٤) في الصحاح، واللسان، والتاج: «وأنشد قُطْرُب».

(٥) بَرَاحِ: يعني الشمسَ. ورواه الفرّاء: بِرَاح، بكسر الباء، وهي باء الجر، وهو جمع راحة، وهي الكفّ. (التاج).

يعني: الشمسَ. قال شمر: قال ابن أبي ظبية العنبريّ:

بُكْرَةً حتّى دَلَكَتْ بِرَاح

أي بعشيٍّ رائحٍ، فأسقط الياء[1] مثل جرف هار وهائِر. وقال المفضّل: دلكت بَراحِ وبَراحُ، بكسر الحاء وضمّها. وقال أبو زيد: دلكت براحٍ، مجرورٌ منونٌ، ودلكت براحُ، مضموم غير منونٍ. حدّثنا الكوّفي، حدّثنا الحلوانيّ، حدّثنا عفانُ عن حمادِ بن سلمة عن حُمَيْدٍ، قال: قلنا للحسَن: ما قوله ضرباً غير مبرِّح؟ قال: غير مؤثِّر. وهو قولُ الفرّاء. وقال ابنُ الأعرابيّ: دَلَكَت براحٍ؛ أي: استُريح منها. وروى شمر في حديث عكرمة أَنَّ النبي ﷺ نهى عن التَّوْلِيهِ والتبْريح، قال: التَّبْرِيحُ: قَتْلُ السوءِ، جاء التفسيرُ مُتَّصِلاً بالحديث. قال شمر: ذكر ابن المبارك هذا الحديث مَعَ مَا ذُكِرَ من كراهةِ إلْقاءِ السَّمكة إذا كانت حَيَّة على النارِ. وقال: أما الأكلُ فَتُؤكلُ ولا يُعْجِبُني. قال: وذكر بعضُهم أن إلقاءَ القَمْل في النارِ مثلُه. قلت: ورأيت العربَ يملأون الوِعاء من الجَرادِ وهي تهتمش فيه، ويحتفرون حفرة في الرَّمل ويوقدون فيها، ثم يَكُبُّون الجَرَادَ من الوعاءِ فيها وَيُهِيلون عليها الإِرَّة[2] حتى تموت، ثم يستخرجونَها ويشرِّرُونها في الشمس، فإذا يبست أكلوها.

برخ: قال الليث: الْبَرْخُ، بِلُغَةِ أَهل عُمَانَ: الرَّخِيصُ. يقال: كيف أَسْعارُهم؟ فيقالُ: بَرْخٌ؛ أي: رَخِيصٌ؛ وقال الرَّاجِز[3]:

وَلَوْ أَقُولُ بَرِّخُوا، لَبَرَّخُوا
لِمَارِ سَرْجِيسَ وَقَدْ تَدَخْدَخُوا

«بَرِّخُوا»: قال: بَرِّكُوا بالنَّبَطِيَّةِ. وقال غيرُه: «بَرِّخُوا»، أي: اجْعَلُوا لنا منه شِقْصاً. وأصلُهُ بالفَارِسيَّة: الْبَرْخ: وهو: النَّصِيبُ.

برد: في الحديث: «أصلُ كلِّ داءٍ البَرَدَة». سلمة عن الفرّاء، قالت الدُّبَيْرِيَّة: البَرْدَةُ: التُّخَمَة، وكذلك الطَّنَى والرَّان. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: البَرَدةُ: الثِّقْلةُ على المعِدَة، وقال غيره: سميت التُّخمَةُ بَرَدَة لأن التُّخَمَة تُبْرِدُ المعدة فلا تَسْتَمْرِىء الطعامَ ولا تُنْضِجُه؛ وأما البَرَدُ، بغير هاء، فإن الليث زعمَ: أنه مَطَر جامِدٌ وسَحابٌ بَرِدٌ، ذو قُرٍّ وَبَرَدٍ؛ وقد بُرِدَ القومُ: إذا أصابهم البَرَد؛ وأما قول الله جلّ وعزّ: **﴿وَيُنَزِّلُ من السماءِ مِنْ جبالٍ فيها مِنْ بَرَدٍ فيُصيبُ بِهِ مَنْ يشاءُ﴾** [النور: ٤٣]؛ ففيه قولان: أحدهما: وينزل من السماء من أَمْثال جبال فيها من بَرَدٍ، والثاني: وينزل من السماء من جبال فيها بَرَدٌ، ومِن صِلَة، وقوله جلّ وعزَّ: **﴿لا يذوقون فيها بَرْداً ولا شَرَاباً﴾** [النبأ: ٢٤]. قال الفرّاء: روايةً عن الكلبي عن ابن عباس قال: لا يذوقون فيها بَرْدَ الشَّراب ولا الشراب. قال: وقال بعضهم: **﴿لا يذوقون فيها بَرْداً﴾** يريد نوماً، وإن النوم لَيُبَرِّدُ صاحبَه، وإن العطشان لينام فَيَبْرُدُ بالنوم. وقال أبو طالب في قولهم: ضُرِب حتى بَرَدَ؛ قال: قال الأصمعي: معناه حتى مَات؛ والبَرْد: النوم؛ قال أبو زُبَيْدٍ:

بارِزٌ ناجِذَاهُ، قد بَرَدَ المَوْ
تُ على مُصْطلاه أيَّ بُرُود

---

(١) «حتى دَلَكَتْ بِرَاح» يعني (برائح)، فأسقط الهمزة، مثل جرف هارٍ وهائر. وهو ما قصده الأزهري بقوله: «فأسقط الياء» أي الهمزة لأنها تُرسم ياء.

(٢) في اللسان: «.. عليها الإِرَةَ المُوْقَدَة..».

(٣) هو العجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٨٠).

قال: وأمَّا قولهم: لم يَبْرُد بيدي منه شيء؛ فالمعنى: لم يَسْتَقِرَّ، ولم يَثْبُتْ؛ وأنشد[١]:

اليومُ يومٌ بارِدٌ سَمُومُه[٢]

قال: وأصله من النومِ والقَرارِ، يقال: بَرَد؛ أي: نام؛ وأنشد[٣]:

فإنْ شِئتُ حَرَّمْتُ النِّساء سِواكم
وإن شِئتُ لم أَطْعَم نُقَاخاً ولا بَرْداً

فالنُّقَاخُ: الماءُ العَذْب، والبَرْدُ: النَّوْم، وأنشد ابن الأعرابي:

أُحِبُّ أُمَّ خالِدٍ وخالِدا
حُبًّا سَخاخِينَ، وَحُبًّا بارِدا

قال: سخاخينَ حُب يُؤْذِيني، وحُبًّا بارداً يَسْكن إليه قلبي. ويقال: بَرَدَ لي عليه كذا كذا درهماً؛ أي: ثَبَتَ. وقال ابن الأعرابي: البَرْدُ: النَّحْتُ. يقال: بَرَدْتُ الخشبةَ بالمبرد أبرُدها بَرْداً: إذا نَحتَّها. قال: والبَرْدُ: تَبْريدُ العين، والبَرُودُ: كُحْل يُبَرِّد العين، والبرود، من الشراب: ما يُبَرِّدُ الغُلّة؛ وأنشد:

ولا يُبَرِّدُ الغَليلَ الماءُ

وقال الليث: يقال: بَرَدْتُ الخُبْزَ بالماءِ: إذا صَبَبْتَ عليه الماء فبللتَه، واسم ذلك الخبز المَبْلُول: البَرُود والمَبْرُود؛ ويقال: اسقني سَويقاً أُبرِّد به كَبِدي، وبَرَّدتُ الماءَ تبريداً: جَعَلْتَه بارداً. وفي الحديث: «أَبْرِدوا بالظُّهْرِ فإن شِدَّة الحَرِّ من فِيحِ جهنم». وقال الليث: يقال: جئناك مُبْرِدِين: إذا جاءوا وقد باخَ الحرُّ. وقال محمد ابن كعب: الإبْرادُ: أن تَزِيغَ الشمسُ، قال: والرُكْبُ في السفر يقولون: إذا زاغت الشمس قد أَبْردتم فَرُوحُوا، وقال ابن أحمر:

في مَوْكِبٍ، زَحْلِ[٤] الهَواجِرِ، مُبْرِدِ

قلت: لا أعرف محمد بن كعب هذا، غير أن الذي قاله صحيح من كلام العرب، وذلك أنهم يَنْزِلُون للتَّغْوِير في شدّة الحر، ويَقِيلون، فإذا زالت الشمسُ ثاروا إلى رِكابِهم، فَغَيَّرُوا عليها أقتابها ورحالها، ونادى مُناديهم: ألا قد أَبْردتم فاركبوا. وقال الليث: يقال أَبْردَ القومُ: إذا صاروا في وقتِ القُرِّ آخِرِ القيظِ، قال: والبَرُود: كُحلٌ يبرِّدُ به العينُ من الحر، والإنسانُ يَتَبَرَّدُ بالماء: يغتَسلُ به، ويقال: سقيته فأبْرَدْتُ له إبْراداً: إذا سقيتَه بارِداً. ويُروى عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إذا أَبْرَدْتم إليّ بريداً فاجعلوه حسنَ الوجه، حسنَ الاسم»؛ والبَريدُ: الرسولُ، وإبرادُه: إرسالُه، وقال الرّاجز:

رأيتُ للموتِ بَريداً مُبْرَدَا

وقال بعض العرب: الحُمَّى: بَريدُ الموت؛ أراد أنها رسولُ الموت تُنْذِر به. وسِكَكُ البَريدِ كُلُّ سِكَّة منها (بريد)[٥] اثنا عشرَ ميلاً، والسَّفَر الذي يجوز فيه قَصْر الصلاة أَرْبعةُ بُرُدٍ، وهي ثمانية وأربعون ميلاً بالأميال الهاشمية التي في طريق مكّة. وقيل لِدابَّة البريد: بَرِيدٌ؛ لِسَيْره في البَريد؛ وقال الشاعر:

إني أُنَصُّ العِيسَ حتى كأَنَّني
عليها بِأَجْوَازِ الفَلاة، بَريدُ[٦]

أبو عبيد عن الفرّاء: هي لك بَرْدَةُ نَفْسِها؛ أي:

(١) في اللسان: «وأنشد أبو عبيدة».

(٢) عجزه، كما في اللسان:

مَنْ جَزِعَ اليومَ فلا تَلُومه

(٣) للعرجي، كما في اللسان.

(٤) في اللسان: «زَحِلِ».

(٥) كلمة (بريد) هنا زائدة.

(٦) في اللسان: «بَرِيدا».

خالصاً، وهو لي بَرْدَةُ يَمِيني: إذا كان لك مَعْلوماً. قال ابن شميل: إذا قال: وابَرْدَهُ على الفؤاد: إذا أصاب شيئاً هيناً، وكذلك وابَرْدَاه على الفُؤادِ. فأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿**لا باردٍ ولا كريمٍ**﴾ [الواقعة: ٤٤]؛ فإن المنذري أخبرني عن الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: أنه قال عَيشٌ باردٌ؛ أي: طَيِّب؛ وأنشده[١]:

قليلةُ لَحمِ الناظِرَيْنِ، يَزِينُها
شبابٌ، ومَخْفوضٌ مِن العيشِ بارِدُ

أي طاب لها عيشها، ومثله قولهم: نسألك الْجَنّة وبَرْدَها؛ أي: طيبَها ونَعِيمها. وقال ابن بُزُرْج: البُرادُ: ضَعْفُ القوائم من جوع أو إعياء. ويقال: به بُراد، وقد بَرَد فلان: إذا ضَعفتْ قوائمه. وفي حديث ابن عمر: أنه كان عليه يوم الفتح بُرْدَةٌ فَلُوتٌ[٢]. قال شمر: رأيت أعرابياً بحُزَيْمِيَّةَ وعليه شِبْهُ مِنديل من صوف قد اتَّزَر به، فقلت: ما تُسَمّيه؟ فقال: بُرْدةٌ. قُلْتُ: وجمعها بُرَدٌ: وهي الشَّملة المُخطَّطةُ. وقال الليث: البُرْدُ، مَعروفٌ من بُرُودِ العَصْبِ والوَشْيِ، وأما البُرْدَةُ: فَكِساءٌ مُرَبَّعٌ فيه صُفْرة، ونحو ذلك. قال ابنُ عمر، وقال ابن شميل: ثوب بَرُودٌ: ليس له زِئْبِرٌ. وقال أبو عُبيد: يقال: بَرَدتُ عينَه بالكُحْل أَبْرُدُها بَرْداً، وسَقَيْتُه شَرْبةً بَرَدْتُ بها فؤاده وكلاهما من البَرُود. قال: وسحابة بَرَدَة إذا كانت ذات بَرْد. ويقال: لا تُبَرِّدْ عن فلان بِقَول؛ أي: إن ظلمك فلا تَشْتُمه فَتُنقِص من إثمه، ويقال: إن أصحابَك لا يُبالون ما بَرَّدوا عليك؛ أي: أثْبَتُوا عليك. وقال شمر: ثوب بَرُودٌ: إذا لم يكن دَفِيئاً ولا لَيِّناً من الثياب، ورجلٌ به بِرْدةٌ: وهو تَقْطيرُ البول ولا يَنْبَسِط إلى النساء، وبَرَدَى: اسم نهر بدمشق؛ قال حسّان:

يَسْقُون مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عليهِمُ
بَرَدَى تُصَفِّقُ[٣] بالرَّحيقِ السَّلْسَلِ

وبُرْدَا الجَراد: جناحاه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

إذا تَجاوَبَ مِن بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ[٤]

وقال الكُمَيْتُ يَهْجُو بارِقاً فقال:

تُنَفِّضُ بُرْدَيْ أُمِّ عَوْفٍ، ولم يَطِرْ
لنا بارقٌ، بَخْ للوعيدِ، والرَّهْبِ[٥]

وأُمُّ عَوْفٍ: كُنْيَةُ الجراد. ابن السِّكِّيت: البَرْدان والأبْرَدان: الغَدَاةُ والعَشِيُّ، وهما الرِّدفان، والصَّرعان، والقَرَّتان[٦]. ابن الأعرابي: البارِدَةُ: الرَّباحة في التجارة ساعة يشتريها، والبارِدةُ: الغنيمةُ الحاصلةُ بغير تعب؛ ومنه قول النبيّ ﷺ: «الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة»، لتحصيله الأجر بلا ظمأ في الهَوَاجر. قال ابن الأعرابيّ: ويقال: أَبْرِدْ طعامَه وَبَرِّدْه وبرِّدْه، والأبارِدُ: النُّمور، واحدها: أَبْرَدُ، يقال للنِّمر الأُنْثَى: أَبْرَدُ، والخنَيْثَمةُ[٧]، والبُرْدِي: ضربٌ من تَمْرِ الحجاز، جَيِّدٌ، معروف. وقال الليث: البَرَّادةُ: كَوَّارَةٌ يُبرَّدُ عليها الماء. قلت: ولا

(١) نسبه اللسان (نظر) إلى عتيبة بن مرداس، وفي الحماسة منسوب إلى العباس بن مرداس.

(٢) زاد اللسان: «قصيرة».

(٣) في الديوان (ص ١٨٠): «بَرَدَى يُصَفَّقُ».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٨):
كأنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلاَ مُقْطِفٍ عَجِلٍ

(٥) في اللسان: «وللرَّهْبِ».

(٦) في اللسان: «.. وهما الرِّدفان والصَّرْعانِ والقِرْنانِ». و«القَرَّتان» كما في التهذيب هو الصواب.

(٧) في التاج: «وهي الخَيْثَمة، أيضاً»، لأنثى النمر، وهو الصواب. (را: خثم).

أدري أهي من كلام العرب أو من كلام المولّدين.

بردج: أنشد ابن السِّكِّيت قول العجّاج[1]:

كما رأيتَ في المُلاءِ البَرْدَجا[2]

قال: البَرْدَجُ: السَّبْيُ، وأصلُه بالفارسية «بَرْدَه».

برديس: ابن دُرَيد: رَجُلٌ بِرْدِيس: خَبِيثٌ مُنكَر.

برذعة: الليث: البَرْذَعة: الحِلْس الذي يُلقى تحت الرحل، والجميع: البَراذِع. وقال شمر: هي البَرْذَعة والبَرْدَعة، بالذّال والدّال. وقال غيره: البَرْذَعَةُ من الأرض: لا جَلَدٌ ولا سهل، والجميع: البراذع.

برذن (برذون): قال الليث: البِرْذَوْنُ، مَعْرُوف؛ وسَيْرَتُه: البَرْذَنَة؛ والأُنثى: بِرْذَوْنَة. وإذا مَشى الفَرَسُ مَشْيَ البِرْذَوْن قيل: بَرْذَن الفَرَسُ. وحُكي عن المُؤَرِّج أنّه قال: سألتُ فلاناً عن كذا وكذا فَبَرْذَن لِي؛ أي أَعْيَا ولم يُجِب. وجمع «البِرْذَوْن»: بَرَاذِين. والبَرَاذِين مِن الخَيْل: ما كان مِن غير نِتَاج العِرَاب؛ والأُنْثى: بِرْذَوْنة.

برّ، برر: قال اللّيْثُ: البَرُّ: خلافُ البَحْر. والبَرِّيَّة: الصَّحْراء. والبَرُّ: نَقِيضُ الكِنّ. قال: والعَرب تَسْتَعمله في النَّكرة. تَقُول: جلستُ بَرًّا، وخَرَجْتُ بَرًّا. قلت: وهذا مِن كلام المولَّدين، وما سَمِعْتُه من فُصحاء العَرب البادية. ويُقال: أَفْصَح العَرب أَبَرُّهم؛ معناه: أبعدهم في البَرّ والبَدْو داراً. وقال الله تعالى: ﴿**ظَهَرَ الفساد في البَرِّ والبَحْر**﴾ [الروم: ٤١]؛ قال الزّجّاج: مَعْناه: ظَهر الجَدْبُ في البَرّ، والقَحْطُ في البَحْر؛ أي في مُدُن البَحْر التي على الأَنْهار. وقال شَمِر: البَرِّيَّةُ: الأَرْضُ المَنْسوبةُ إلى البَرّ، وهي بَرِّيَّة، إذا كانت إلى البَرِّ أَقْرَب منها إلى الماء. وقال مُجاهد في قوله تعالى: ﴿**ويَعْلَم ما في البَرِّ والبَحْر**﴾ [الأنعام: ٥٩]؛ قال: البَرّ: القِفَار. والبَحْر: كُلُّ قَرْيةٍ فيها ماء. وقال شمِر في تَفْسِير قوله ﷺ: «عليكم بالصِّدق فإنّه يَهْدي إلى البِرّ»، أَختلف العُلماء في تَفسير «البِرّ»؛ فقال بعضهم: البِرّ: الصَّلاَح. وقال بعضُهم: البِرّ: الخَيْر. قال: ولا أَعلم تَفْسِيراً أَجْمع منه، لأنه يُحِيط بجَميع ما قالوا. قال: وجَعل لَبِيدٌ البِرَّ التُّقَى، حيث يقول:

وما البِرّ إلا مُضْمَراتٌ من التُّقَى[3]

قال: وأَمّا قول الشاعر:

تُحِزُّ رُؤُوسهم في غَيْر بِرّ

فمعناه: في غير طاعة وخَيْر. وقال شمر: الحَجّ المَبْرور: الذي لا يُخالطه شيءٌ من المَآثِم. والبَيْع المَبْرُور: الذي لا شُبْهة فيه ولا كَذِب ولا خِيَانَة. قال: ويُقال: بَرّ فُلانٌ ذَا قَرابته، يَبَرّ بَرًّا. وقد بَرَرْتُه أَبَرّه. وبَرَّ حَجُّك يَبُرّ بُرُوراً. وبَرّ الحَجَّ

---

(١) (٢) زاد اللسان: (يصف الظليم)، زاد اللسان تعقيباً مهماً لابن بَرّي، قال: «صوابه أن يقول يصف البقر، وقبله، كما في الديوان (٢/ ٢٠ ـ ٢٢) واللسان (ما عدا المشطور الثالث):

وكلّ عَيْنَاءَ تُزَجِّي بَحْزَجا
كأنّه مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجا
في نعجاتٍ من بياضٍ نَعَجا

قال: العيناء: البقرة الوحشية، والبحزج: ولدها... وإنما قال ذلك لأن بقر الوحش في قوائمها سواد. والملاء: الملاحف. والبَرْدَج: ما سُبِيَ من ذراري الرُّوم وغيرها، شبّه هذه البقر البيضَ المُسَرْوَلة بالسواد بِسَبْيِ الرّوم، لبياضهم ولباسهم الأخفافَ السُّودَ».

(٣) عجزه، كما في الديوان (ص ٨٩):

وما المالُ إلاّ مُعْمَراتٌ ودائِعُ

يَبِرّ بِرًّا. وبَرّ الله حَجّه، وأبرَّه. وبَرّت يَمِينُه تَبَرّ؛ وأَبَرَرْتُها. وبَرّ الله حجَّه؛ وبَرَّ حَجُّه. وقول الله تعالى: ﴿لن تَنَالُوا البِرَّ حتَّى تُنْفِقوا ممّا تُحِبّون﴾ [آل عمران: ٩٢]؛ قال الزّجّاج: قال بعضُهم: كُلّ ما تقرّب به إلى الله عزّ وجلّ مِن عمل خَير فهو إنْفاق. قلت: البِرُّ: خَير الدنيا والآخرة، فخير الدُّنْيا: ما يُيَسّره الله تبارك وتعالى لِلْعَبْد من الهُدى والنِّعمة والخَيرات، وخَيْر الآخرة: الفَوْز بالنَّعيم الدّائم في الجنة. والبَرُّ: من صِفات الله: العَطُوف الرَّحيم اللَّطيف الكَريم. حدّثنا عبد الله، وعُرْوة، قالا: حدّثنا محمد بن منصور الخراز، قال: حدّثنا سُفيان، عن شَمر، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَجُّ المَبْرُور ليس له جَزَاء إلاّ الجَنّة». وقال سُفْيان: تفسير «المبرور»: طيبُ الكَلام وإطْعام الطَّعام. وقال أبو قِلابَة لِرَجُل قَدِم من الحج: بُرّ العَمَلُ؛ أراد عَملَ الحجّ؛ دَعا له أن يكون مَبْرُوراً لا مَأْثَم فيه، فَيَسْتَوْجب بذلك الخُروجَ من الذُّنوب التي اقْتَرَفها. حدّثنا عبد الله، قال حدّثنا عبّاد بن الوليد الغُبَريّ، عن حبّان بن هلال، عن أبي مُحَيصن، عن سُفيان بن حُسين، عن محمد ابن المُنْكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: «قالوا يا رسول الله، ما بِرّ الحج؟ قال: إطْعام الطَّعام وطيب الكلام». ويُقال: قد تَبَرَّرْت في أمرنا، أي تَحَرّجت؛ وقال أبو ذُؤيب:

فقالَت تَبَرَّرْتَ في جَنْبِنا[1]
وما كُنْتَ فِينا حَدِيثاً[2] بِبِرّْ

أي تَحَرّجت في سَبْيِنا وقُرْبنا. أبو عُبيد، عن الأحمر: بَرَرْت قَسَمِي؛ وبَرَرْتُ والدِي. قال: وغيره لا يَقول هذا. وأخبرني المُنذري، عن أبي العباس في كتاب «الفصيح» يُقال: صَدَقْت وبَرِرْت. وكذلك: بَرَرْت والدي أبِرّه. وقال أبو زيد: بَرَرْت في قَسمي. وأَبَرّ الله قَسَمي؛ وقال الأعْور الكَلْبِيّ:

سَقَيْناهم دِمَاءَهُم فسالَتْ
فأَبْرَرْنا إليه مُقَسّمِينَا

وقال غيره: أبَرَّ فلانٌ قَسَم فلانٍ وأَحْنَثَهُ؛ فأما «أَبَرَّه» فمعناه: أنه أجابَه إلى ما أَقْسَم عليه؛ وأَحْنَثَه: إذا لم يُجِبْه. أبو عُبَيد، عن الفرّاء، بَرّ حجُّه. فإذا قالوا: أَبرّ الله حَجَّه، قالوا بالألف. والبِرّ في اليمين مِثْلُه. وقال أبو سَعيد: بَرَّت سِلْعَتُه: إذا نَفَقَت. قال: والأصل في ذلك: أن تُكافئه السِّلعة بما حَفِظها وقام عليها، تُكافئه بالغَلاء في الثمن؛ وهو من قول الأعشى يَصف خَمْراً:

تَخَيَّرها أَخُو عاناتَ شَهْراً
ورَجَّى بِرَّها[3] عاماً فعاماً

أي: رِبْحَها. قال: ومن كلام سُليمان، مَن أَصْلح جُوَّانِيَّه[4] أصلَحَ الله بَرَّانِيَّهُ؛ المعنى: من أصلح سَرِيرته أصلح الله علانيته، أُخذ من الجَوّ والبَرّ. والجَوّ: كلُّ بَطْنٍ غامِض. والبَرّ: المَتْن الظَّاهِر، فجاءت هاتان الكلمتان على النّسبة إليهما بالألف والنُّون. ومن كلام العرب: «فلانٌ لا يَعْرف هِرًّا من بِرّ»؛ قال ابن الأعرابي، البِرّ، هاهنا: الفَأر، حكاه عنه أبو العبّاس. وقال خالد: الهِرّ: السِّنَّوْر، والبِرُّ: الجُرَذ. قال: وقال أبو عُبيد: معناه: ما يَعْرف الهَرْهَرة من البَرْبَرة. فالهَرْهَرة: صوتُ الضّأن؛ والبَرْبَرة: صوت

(١) و (٢) في ديوان الهذليين (١/١٤٧): «في حَجْنا»، «فينا جديراً».

(٣) في الديوان (ص ٢٣٣): «ورَجَّى أوّلَها»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٤) «جَوَّانِيَّة» التكملة.

المِعْزَى. قال الفَزَارِيّ: البِرُّ: اللُّطْف؛ والهِرُّ: العُقُوق. وقال يُونس: الهِرّ: سَوْقُ الغنم؛ والبِرّ: دُعاء الغنم. أبو العبّاس، عن ٱبن الأعرابي: البِرُّ: فِعْل كُلِّ خَيْرٍ من أيّ ضَرْبٍ كان؛ والبِرّ: دُعاء الغَنَم إلى العَلَف. والبِرُّ: الإكْرام. والهِرُّ: الخُصومة. قال: والبِرُّ: الفُؤاد؛ ويُقال: هو مُطْمَئِنّ البِرّ؛ وأنْشد ٱبْن الأعْرابيّ[1]:

أكـون مَـكـانَ الـبِـرّ مِـنْـه ودُونَـه

وأَجْـعَـلُ مـالـي دُونَـه وأُوَامِـرُه

قال ٱبن الأعرابي: البَرَابيرُ: أن يَأتي الرَّاعي إذا جاع إلى السُّنْبل فَيَفْرُكَ منه ما أحَبّ ويَنْزِعَه من قُنْبُعِهِ، وهو قِشْرُه، ثم يَصُبُّ عليه اللبنَ الحَليبَ ويُغْلِيَهُ حتى يَنْضَجَ ثم يَجْعله في إناءٍ واسعٍ، ثم يُسَمِّنه، أو يُبرِّده، فيكون أطيبَ من السَّمِيذ. قال: وهي الغَدِيرة؛ وقد ٱغْتَدَرْنا. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: البَرِيرُ: ثَمَرُ الأَرَاكِ؛ والمَرْدُ: غَضُّه؛ والكَبَاثُ: نَضِيجُه. الليث: البُرّ: الحِنْطة. والبُرّة، الواحدة. والإبْرار: الغَلبة؛ وقال طَرَفة:

يَـكُـشِـفُـون الـضُّـرَّ عـن ذي ضُـرّهـم

ويُـبِـرُّون عـلـى الآبِـي الـمُـبِـرّْ

أي: يَغْلِبون. يُقال: أَبَرَّ عليه؛ أي غَلَبه. والمُبِرُّ: الغالِب. أخبرني المُنْذِرِيّ، عن ثَعلب، عن ابن الأعرابي أنّه أنْشد:

إذا كُـنْـتُ مِـنْ جِـمَّـانَ فـي قَـعْـرِ دارِهِـمْ

فَـلَـسْـتُ أُبَـالِـي مَـنْ أَبَـرَّ ومَـنْ فَـجَـرْ

قال: «أبر» من قولهم: أَبَرّ عليهم شَرًّا. قال: وأَبَرَّ، وفَجر، واحد، ولكنّه جَمع بينهما. وقال ٱبن الأعرابي: سُئل رَجُلٌ من بني أسد: أتَعْرف الفَرس الكريم؟ قال: أعْرف الجوادَ المُبِرّ من البطيء المُقْرِف. قال: والجواد المُبِرّ: الذي إذا أُنِّف يَأْتَنِفُ السَّيْر، ولَهَز لَهْزَ العَيْر: الذي إذا عَدا ٱسْلَهَبّ، وإذا قِيد ٱجْلَعَبّ، وإذا ٱنْتَصَب ٱتْلَأَبّ. ويُقال: أَبَرّه يُبِرّه: إذا قَهَره بفعال أو غَيْره. وبَرَّ يَبَرُّ: إذا صَلَح. وبَرَّ في يَمِينه يَبَرّ: إذا صَدَقه ولم يَحْنَثْ. وبَرَّ رَحِمَه يَبَرّ: إذا وَصَله. قال: وبَرّ يَبَرّ: إذا هُدِي. سَلَمة، عن الفرّاء، قال: البَرْبَريّ: الكَثير الكَلام بلا مَنْفَعة. وقال غيره: رَجُلٌ بَرْبَارٌ، بهذا المعنى. وقد بَرْبَر في كلامه بَرْبَرَةً: إذا أَكْثَر. حدثنا السَّعدي، عن عليّ بن خشرم، عن عيسى، عن الوَضّاحي، عن مُحارب بن دثار، عن ٱبن عمر، قال: إنما سَمَّاهم الله أَبْرَاراً، لأنّهم بَرُّوا الآباء والأبْنَاء. وقال: كما أنّ لك على وَلدك حَقًّا كذلك لِولدك عليك حَقّ. وحدّثني الحسين بن إدريس، عن سُوَيد، عن ٱبن المبارك، عن سفيان، قال: كان يقال: حَقّ الولد على والده أن يُحسن ٱسْمه، وأن يُزَوِّجه إذا بلغ، وأن يُحِجّه، وأن يُحْسن أدَبه. أبو عُبَيد، عن الأصمعي: البَرْبَرة: الصوت. وقال اللَّيث: هو الجَلبة باللِّسان وكَثْرة الكلام. ورَجُل بَرّبار: إذا كان كذلك. وبَرْبَر: جِيل من الناس، يُقال: إنّهم من ولد قَيْس عَيْلان. أبو عُبَيد، عن الأصمعي: البُرْبُور: الجَشيش من البُرّ[3]. ويُقال: فلانٌ يَبَرّ رَبَّه؛ أي يُطيعه؛ ومنه قولُه:

يَـبَـرُّك الـنـاسُ ويَـفْـجُـرُونـكـا

ورَجُلٌ بَرٌّ بذي قَرابته؛ وبارٌّ: من قوم بَرَرة، وأبْرار. والمَصْدر، البِرّ. وقال الله تعالى: **﴿لَيْسَ البِرّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهكم قِبَل المَشْرق والمَغْرِب ولَكِنّ البِرَّ مَن آمَن بالله﴾** [البقرة:

(١) لِخداش بن زهير، كما في التكملة (برر).

(٢) في التكملة، ورد الصدر برواية:

يـكـون مـكـانَ الـبِـرّ مـنِّـي ودونَـه

(٣) زاد التاج: «والجمع البرابير».

١٧٧]؛ فيه قولان: أحدهما، ولكنّ ذا البِرّ من آمَن بالله. والقول الآخر: ولكنّ البِرّ بِرّ مَن آمن بالله؛ كقوله:

وكيف نُواصِلُ مَن أَصْبَحت
خُلالَتُهُ كأَبِي مَرْحَبِ

أراد: كخُلالة أبي مَرْحب. وقال تعالى: ﴿أَتَأْمُرون الناسَ بالبِرّ﴾ [البقرة: ٤٤]؛ البِرّ: الاتّساع في الإحسان والزّيادة فيه. ويقال: أَبَرّ على صاحبه في كذا؛ أي زاد عليه. وسُمِّيت البَرِّيّة لاتّساعها. والبِرّ: اسمٌ جامعٌ للخَيْرات كُلّها. والبِرّ: الصِّلَة. وفي بعض الحديث: «ولهم تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرة»؛ البربرة: الصّوت، والتَّغَذْمُر: أن يتكلّم بكلام فيه كِبْر.

برز: في حديث أمّ مَعْبَدٍ الخُزاعية: أنها كانت امرأة برزةَ تختبىء[1] بفناء قُبّتها. قال أبو عُبيد: البَرْزَةُ، من النِّساء: الجليلةُ التي تظهرَ للناس ويجلس إليها القومُ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: قال الزُّبَيْرِيّ: البرزةُ، من النساء التي ليستْ بالمُتَزايِلَة ولا المُحْزَمِّقة[2]. قال: والمتزايلة: التي تُزايلك بوجهها تستُره عنك وتنكَبُّ إلى الأرض. قال: والمحْزَمِّقة: التي لا تتكلم إذا كُلِّمت. الليث: رجلٌ بَرْزٌ: طاهرُ الخُلُقِ، عفيف. وامرأةٌ برْزَةٌ: موثوقٌ برأيها وعفافِها، وقال العجّاج:

بَرْزٌ وذُو العَفافةِ البَرْزيُّ[3]

ويقال: برزٌ؛ أي هو منكشف الشأن، ظاهره. قال: والبَرازُ: المكانُ الفضاء من الأرض البعيدُ الواسع، وإذا خرج الإنسانُ إلى ذلك الموضع قيل قد برَز. وإذا تسابقتَ الخيلُ، قيل لسابقها: قد برَّز عليها، وإذا قيل مخفَّف[4] فمعناه ظهرَ بعدَ الخفاء، وإنما قيل في التغَوُّط: تَبرَّز فلانٌ كنايةً، أي خرج إلى بَرازٍ من الأرض. والمبارزة: الحرب. والبِرازُ: أُخِذَ من هذا، تبارز[5] القِرْنان. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أبرز الرجلُ: إذا عزم على السَّفر. وبرزَ: إذا ظهر بعد خموله. وبرز: إذا خرج إلى البِراز وهو الغائط. وقال في قول الله تعالى: ﴿وتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً﴾ [الكهف: ٤٧]؛ أي: ظاهرة بلا جبل ولا تلّ ولا رمل. أبو عبيد عن أبي عمرو: المبْرُوز، من أبرَزْت، قال لبيد:

أو مُذْهَبٌ جَدَدٌ على ألواحه[6]
النّاطقُ المَبروزُ والمختومُ

وقال ابن هانىء: أبرزتُ الكتابَ: أخرجته، فهو مَبْروز. وقد أعطَوْه كتاباً مَبْروزاً، وهو المنْشور، وقد برزته برزاً. وقال الفرّاء: إنّما أجازوا المَبْرُوزَ وهو من أَبرَزْت لأن يَبرُز لفظه واحد من الفعلين. وقال أبو حاتم في بيت لَبيد إنما هو:

ألنّاطقُ المُبْرَزُ

مُزاحَفٌ، فغيّره الرُّواة فِراراً من الزِّحاف. أبو العبّاس عن ابن الأعرابي. الإبريزُ: الحَلْيُ الصافي من الذهب، وأَبْرَزَ: إذا اتَّخَذَ الإبْرِيْزَ. وعن أبي أسامة[7]، رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إنّ الله ليُجَرِّبُ أحدَكم بالبلاءِ

(١) في التاج: «تَحْتَبِي».
(٢) في اللسان والتاج: «ولا المُخْزَمِّقة».
(٣) قبله، كما في الديوان (١/ ٤٩٢):
إني امرؤٌ عن جارتي كَفِيُّ
كَفٌّ فلا لاصٍ ولا مَلْصِيُّ
(٤) أي «بَرَزَ».
(٥) المراد: «وقد تبارز..».
(٦) في الديوان (ص ١٥١): «.. على أَلْوَاحِهِنَّ..».
(٧) في اللسان: «وروى أبو أمامة».

كما يُجَرِّبُ أحدُكم ذهبَه بالنار! فمنه ما يخرج كالإبز[١]، فذلك الذي نجاه الله من السّيئات، ومنهم من يخرج من الذهب دُون ذلك، وهو الذي يشك بعض الشك، ومنهم من يخرج كالذهب الأموه، فذلك الذي أُفْتِن»؛ قال شمر: الإبريز من الذهب: الخالص، وهو الأُبرِزِيّ والعِقيانُ والعَسْجدُ؛ وقال النابغة:

مُزَيَّنَةٌ بالإبرِزِيّ وجوهاً بأرضعُ الثّدي والمُرْشفاتِ الحواضِنِ[٢]

برزخ: قال الفرّاءُ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ﴾ [الرحمٰن: ١٩، ٢٠]، أيْ: حَاجِزٌ خَفِيّ. وقال في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٠]. قال الفرّاءُ: «الْبَرْزَخُ»: من يوم يَموتُ إلى يوم يُبْعَثُ. وقولُهُ جَلَّ وعزَّ: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً﴾ [الفرقان: ٥٣]، أي: حَاجِزاً. قال: و«الْبَرْزَخُ» و«الْحَاجِزُ» و«المُهْلَةُ»: مُتقارِباتٌ في المعنى؛ وذلك أَنَّكَ تقولُ: بينَهُمَا حَاجِزٌ أَنْ يَتَزَاوَرَا. فَتَنْوِي بـ«الحاجزِ»: المسَافَة البعيدةَ، وَتَنْوِي: الأمرَ المانعَ، مثلُ اليمينِ والعداوَةِ، فصار المانعُ في المسافة، كالمانعِ في الحوادِث، فوقع عليهما «الْبَرْزَخ». وفي حَديث عليٍّ كرَّمَ اللَّهُ وجْهَهُ: «أَنَّهُ صَلَّى بِقَوْمٍ فَأَسْوَى بَرْزَخاً». قال أبو عبيدٍ: قال الكِسائيُّ: «أَسْوَى»: أَغْفَلَ وأَسْقَطَ. قال: و«الْبَرْزَخُ»: ما بَينَ كلِّ شَيئينِ. ومنه قيل لِلْمَيِّتِ: هو في «الْبَرْزَخِ»، لأنه بين الدنيا والآخِرَةِ. فأراد بِـ«الْبَرزَخِ»: ما بين الموضع الَّذي أَسْقَطَ عَلِيٌّ كرَّمَ الله وجْهه، منه ذلك الحرْفَ إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من الْقُرْآنِ. وقال أبو عبيد: بَرَازِخُ الإيمان: ما بين أَوَّلِه وآخِرِه. وقيل: ما بين الشَّكِ والْيَقِينِ.

برزغ: البُرْزُغُ: نشاطُ الشَّبابِ؛ وأنْشَد غيرُه[٣] لرُؤْبةَ:

هَيْهَاتَ مِيعَادُ الشَّبابِ البُرْزُغِ[٤]

يقال: بُرغُزٌ وَبُرزُغٌ.

برزق، برزيق: قال ابن السّكّيت: البِرْزِيق: جماعةُ خيل دونَ الموكِب. وقال زياد: هذه[٥] البرازيق التي تتردَّد؟ وروى أبو عبيد عن حجَّاج عن حماد بن سلمة عن حُمَيد قال: كان يقال: لا تَقوم الساعة حتى يكون الناسُ بَرازيقَ. قال أبو عبيد: يعني: جماعاتٍ. قال: وأنشدنا ابنُ الكلبيّ:

يَظَلُّ جِيادُه[٦] مُتَمَطِّراتٍ بَرازِيقاً، تُصَبِّحُ أو تُغِيرُ[٧]

وقال الليث: البَرْزَق: نبات. قلت: هذا منكرٌ وأراه البَرْوَق فغُيِّر.

برزل: ورجلٌ بُرْزُلٌ: وهو الضخم، وليس بثَبَت.

---

(١) الصواب، كما في اللسان: «فمنه ما يخرج كالذهب الإبْرِيز».

(٢) الرواية كما في التكملة والتاج:

مُزَيَّنَةٌ بالإبرِزِيّ وحَشْوُها رضيعُ النّدى والمُرْشِقَاتِ الحواصِنِ

وفي اللسان:

مزيّنةٌ بالإبرِزِيّ وجَشْوُها رضيعُ النّدى، والمُرْشِفَاتِ الحواضِنِ

والبيت لم يرد في ديوان النابغة الذبياني.

(٣) أي، غير الليث.

(٤) رواية الديوان (ص٩٧):

بعد أفانينِ الشبابِ البرزغِ

(٥) الصواب: «ما هذه...» (اللسان).

(٦) في اللسان: «تَظَلُّ جيادُنا...».

(٧) في اللسان، الشاهد منسوب إلى جُهَيْنَة بن جُنْدَب ابن العنبر بن عمرو بن تميم.

برزن: وقال النَّضر: البِرْزِيْن: كُوْزٌ يُحْمَلُ به الشَّرابُ من الخابية. (وقال: لقحتنا خابية جونة يتبعها برزينها. ويُروى باطية)[١]. وقال الدينوري: البِرْزِيْنُ: قِشْرُ الطَّلْعَةِ يُتَّخَذُ من نصفه تَلْتَلَةٌ. والباطية الناجود.

برس، بربس: ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء، وأبو عُبَيد عن الأَصْمَعِيّ: البُرْسُ[٢]: القُطْن، وقال الليث: هو قُطن البَرْدِيّ؛ وأنشَد:

كَنَدِيف البِرْسِ فوقَ الجُمّاخ

وَبَرْبَسْتُ فلاناً؛ أي طَلَبْتُه؛ وأنشَد[٣]:

وَبَرْبَسْتُ في تَطْلابِ أرضِ ابن مالكٍ[٤]

فأعجَزَني والمرءُ غيرُ أَصِيلِ

ابن السِّكِّيت: يقال جاء فلان يَتَبَرْبَسُ: أي: يمشي مشياً خفيًّا؛ وقال دُكَيْنٌ:

فَصَبَحَتْه سَلِقٌ تبربس[٥]

أي يمشي مشياً خفيًّا. وقال أبو عمرو: جاءنا فلان يَتَبَرْبَسُ: إذا جاء متبختراً. ثعلب عن ابن الأعرابي: البِرْباسُ: البئرُ العَمِيقة. قال: والبَرْس[٦]: حَذَاقةُ الدَّليل. وبَرَس[٧]: إذا تَشدَّد على غريمه.

برسم: ويقال لهذه العِلة: البِرْسام، كأنّه معرّب. وبِرْ: هوَ الصَّدْر، وَسامٌ: هو من أسماء الموت، وقيل: بِرْ معناه الابن، والأوّل أصحّ، لأن العلّة إذا كانت في الرأس فهي السِّرْسام، وسِرْ: هو الرأس[٨]. وقال العجّاج يصف شاعراً غالبه فأفْحَمَه:

فَلَمْ يَزَلْ بالقَوْلِ والتَّهَكُّمِ

حتى التَقَيْنَا وَهْوَ مِثْلُ المُفْحَم

واصْفَرَّ حتى آضَ كالمُبَلْسَم[٩]

والمُبَرْسَم واحد. قال أبو عمرو بنُ العلاء: قيسٌ تقول للمريض مُبَلْسَمٌ، وتميم تقول مُبَرْسَم.

برش: قال اللَّيْث: الأَبْرشُ: الذي فيه أَلْوانٌ وخَلْط، والبُرْشُ: الجميع. وحَيَّةٌ بَرْشَاءُ: بمنزلة الرَّقْشَاء، والبَرِيشُ، مِثْله. وقال رؤبة:

وتَرَكَتْ صاحِبتي تَفْرِيشي

وأَسْقَطَتْ من مُبْرِمٍ[١٠] بَرِيشِ

أي: فيه ألوان، وكان جَذِيمَةُ الملك أَبْرَص، فلقبه العرب الأَبْرَش، كراهِيَةً للفظ الأَبْرص. أبو عُبيدة: في شِياتِ الخيل مِمّا لا يُقال له بَهيم ولا

---

(١) ما بين القوسين قول لعديّ بن زيد، وهو كما في اللسان:

إنّما لِقْحَتُنا باطيةٌ

جَوْنَةٌ يَتْبَعُها بِرْزِيْنُها

فإذا ما حارَدَتْ أو بَكَأَتْ

فُكَّ عن حاجبِ أخرى طِيْنُها

(٢) في التاج: «البِرْسُ، بالكسر»، وهو ما ذكره في الشاهد، ثم قال: «ويُضَمّ، عن ابن دريد».

(٣) لابن الزَّعْراء الطائيّ، كما في التكملة والتاج.

(٤) في التاج: «.. في تطلاب عمرو بن مالك».

(٥) تمام الشاهد، كما في التكملة والتاج:

فَصَبَّحَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسْ

تَهْتِكُ خَلَقَ الحَلَقِ المُلَمْلَسْ

(٦) في التاج؛ والعزو نفسه: «والبِرْسُ (كذا) ويُفْتَح..».

(٧) في التكملة والتاج: «وبَرِسَ (كذا)».

(٨) في اللسان (برسم): «البِرسام: المُومُ. ويقال لهذه العلّة البرسام، وكأنّه معرّب، وبر: هو الصدر، وسَام: من أسماء الموت، وقيل: معناه الابن، والأول أصح، لأن العلّة إذا كانت في الرأس يقال: سِرْسام، وسِرْ هو الرأس، والمُبَلْسَم والمبرسم واحد».

(٩) في الديوان (١/ ٤٧٥): «كالمُبَرْسَم» وفي اللسان: «كالمُبَلْسَم» والمبرسم والمبلسم بمعنى.

(١٠) في الديوان (ص ٧٩): «من مُبْرَم..» بفتح الرّاء.

شيَةَ له: الأَبْرَش، والأَنْمر، والأَشيَم، والمدَنَّر، والأَبْقَع، والأَبْلَق؛ فالأَبْرشُ: الأَرْقَط، والأَنمر: أنْ تكونَ به بُقْعةٌ بيضاء، وأخرى أيّ لَونٍ كانَ. قال: والأَشيَم: أن يكون به شامٌ في جَسده، والمدَنَّرُ: الذي له نُكَتٌ فوق الْبَرَش.

برشاع: أبو عبيد عن الأصمعي: البِرْشاع: الأهوج المتفخ؛ وأنشد[١]:

ولا بِبِرْشَاعِ الوِخَامِ وَغْبِ

برشق: أبو عبيد عن الأصمعي: رجلٌ مُبْرَنْشِقٌ: فَرِحٌ مسرور، قال: وحدثْتُ هارونَ الرَّشيد بحديث فابرنْشَقَ، أي: فَرِحَ وسُرَّ[٢].

برشم: أبو عُبَيد عن الأُمَويّ: البِرْشامُ: حِدَّةُ النَّظر، والمبرشِمُ: الحادُّ النَّظر، وهي البَرشَمة والبَرهَمة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: البُرشُوم، من الرُّطَب: الشَّقُمُ.

برص: قال الليثُ: البَرَصُ، معروف، نسألُ الله منه العافية[٣]: وسَامُّ أَبْرَصَ: مضافٌ غير مصروف، والجمعُ: سوامُّ أبرَصَ. أبو عُبَيْد: عن الأصْمَعِيّ قال: سامُّ أَبْرَصَ، بتشديد الميم، قال: ولا أدري لِمَ سُمِّيَ بهذا؟. وقال أبو زيد: وجمعُه سَوامُّ أبْرَصَ، ولا يثنَّى أبرَص ولا يُجمَع. لأنه مُضافٌ إلى اسم معروف، وكذلك بناتُ آوَى وأُمَّهَاتُ حُبَيْنٍ وأشباهها. وقال غيرُه: أَبْرَصَ الرجلُ: إذا جاءَ بوَلَدٍ أبرَص. ويُصَغَّرُ أَبْرَصُ، فيقال: بُرَيْص، ويُجمع: بُرْصَاناً. ومن الناسِ مَنْ يَجمع سامَّ أَبْرَصَ: البِرَصَةَ. وبَرِيصٌ: نهرٌ بِدمَشْق؛ قال حَسَّان:

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عليهِمُ
بَرَدَى يُصفِّقُ بالرحيقِ السَّلْسَلِ

والبريص: موضع.

برض: أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: البُهَمَى أوّلُ ما يَبدُو منها البارِض؛ فإذا تَحَرَّك قليلاً فهو جَمِيم؛ وقال لَبيد:

يَلْمُجُ البارِضَ لَمْجاً فِي النَّدَى
مِن مَرابِيعِ رِياضٍ ورِجَلْ

وقال اللّيث: يقال: بَرَض النَّباتُ يبرُض بُرُوضاً؛ وهو: أوّل ما يُعرَف ويتناوَل منه النَّعَم[٤]. أبو عبيد عن أبي زيد قال: إذا كانت العَطِيَّة يسيرةً قلتَ: بَرَضْتُ له أَبْرُض بَرْضاً. ويقال: إنّ المال لَيَتَبَرَّض النّباتَ تبرُّضاً، وذلك قبلَ أن يَطول ويكون فيه شِبَعُ المال، فإذا غَطَّى الأرضَ ووَفَّى فهو جَميم. وتَبَرَّضْتُ مَاءَ الحِسْيِ: إذَا أخذتَه قليلاً قليلاً. وتبرَّضْتُ فلاناً: إذا أصبْتَ منه الشيءَ بعد الشيءِ وتَبَلَّغْتَ به؛ وأمّا قولُ امرىء القَيْس... «فانتَحَى للبَرِيض[٥]» فإن البَريض بياءيْن والرّاء بينهما، وهو وادٍ بعينِه. ومن رَواه «البَريض» بالباء قَبْلَ الرّاء فقد صَحَّف، وقولُه[٦]:

وقد كنتُ بَرّاضاً لها قبلَ وَصْلِها
فكَيف وَلَدَّتْ حَبْلَها بِحبالِيَا؟

---

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص١٦).

(٢) زاد اللسان نقلاً عن التهذيب: «وربّما قالوا: ابرنشق الشجر: إذا أزهر...».

(٣) زاد اللسان: «وهو بياضٌ يقع في الجسد..».

(٤) في اللسان: «وتتناوله النّعم».

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٦١):

أصابَ قَطَاتَيْنِ فَسَالَ لِوَاهُما
فَوَادِي البَدِيِّ فانتحى لِلأَرِيضِ

وفي معجم البلدان (يريض: ٥/ ٤٣٥):

... فانتحى لِلْيَرِيضِ

بياءين والرّاء بينهما.

(٦) الصواب: وقال الشاعر، كما في اللسان؛ فالضمير في «قوله» قد يعطف التباساً على امرىء القيس.

معناه: أنَّه كان يُنيلُها الشيءَ بعد الشيء قبل أن واصَلْتُه، فكيف وقد عَلِقْتُها الآن وعَلِقَتْنِي. والبَرّاضُ بْنُ قيس: أحدُ فُتّاكِ العرَب، معروفٌ، وبفتكه بعُرْوة الرَّحّال هاجَتْ حربُ الفِجار بين كِنانة وقيسِ عيْلان. وقال الليث: التبرُّضُ: التبلُّغُ بالبُلْغة من العَيْش، والتطلُّبُ له من هُنا وهنا قليلاً قليلاً. وتَبرّضتُ سَمَلَ الحَوضِ: إذا كان ماؤُه قليلاً، فأخذتُه قليلاً قليلاً: وقال الشاعر:

وفِي حِياض المَجْد فامتلأتْ به
بالرّيّ، بعدَ تَبَرُّضِ الأَسْمَالِ

قال: المبْرِض والبَرَّاض[1]: الذي يأكل كلَّ شيء من مَالِهِ ويُفْسِده. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: رجلٌ مَبْرُوضٌ، ومَضْفُوهٌ ومَطْفُوهٌ ومَضْيُوفٌ[2] ومَحْدُودٌ: إذا نَفِد ما عندَه من كثرة عَطائه.

برط: أبو العباس عن ابن الأعرابي: بَرط الرجلُ: إذا اشتغل عن الحق باللهوْ. قلت: هذا حرفٌ لم أسمعه لغيره.

برطس: قال: والمُبْرطِسُ: الذي يكتري للناس الإبل والحمير ويأخذ جُعْلاً، والاسم: البرطسة.

برطل: شَمِر، قال أبو عَمرو: والبَراطِيل: المَعَاوِل، واحدها بِرْطيل. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: البِرْطِيل: البَيْرَم، والبِرْطيل: خَطْمُ الفَلْحَس، وهو الكَلْب، والفَلْحَس: الدُّبّ المُسِنّ. وقال شَمِر: قال ابن شميل: البِرْطيل: الحَجَر الطويل الرَّقيق وهو النَّصِيل، قال: وهما ظُرَوَانِ[3] مَمْطُولانِ تُنقَر بهما الرَّحَى، وهما من أَصْلَب الحِجارة مسلكة محدّدة، وقال كعب بن زهير:

كأنَّ ما فاتَ عَيْنَيْها ومَذْبَحها
مِنْ خَطْمِها ومِن اللَّحْيَيْنِ، بِرْطِيلُ

الليث: البُرْطُلَة: هي المِظَلّة الصَّيْفيّة، وقال غيرُه: إنما هو ابنُ الظُّلّة.

برطم: أبو عبيد عن الأمويّ: البِرْطام: الرجلُ الضَّخْمُ الشفةِ. وقال الليث: البَرْطَمة: عُبوسٌ في انتفاخ وَغَيْظ، تقول: رأيتُه مُبَرْطِما، ولا أدري ما الّذي بَرْطَمَهُ. وقال الأصمعيّ: يقال للرّجل قد بَرْطَم بَرْطمةً: إذا غَضِبَ، ومِثْلُه اخْرَنْطَم. وبَرْطَمَ الليلُ: إذا اسودّ. عمرو عن أبيه، جاء فلان مُبَرْنِطِماً: إذا جاء متغضّباً. ورُوِي عن الكسائي أنه قال: البَرْطَمَةُ والبَرْهَمَةُ كهَيْئَةِ التَّخَاوُصِ، وقال أبو سعيد نحواً منه.

برع: أبو عبيد: البارع: الذي قد فاق أصحابه في السُودَد. وقد بَرَع يَبْرُع، وَبَرُع يَبْرُع براعة فهو بارع. وقال غيره: فلان يتبرَّع بالعطاء؛ أي: يتفضّل بما لا يجب عليه. وقال ابن الأعرابيّ: البَرِيعة: المرأة الفائقة الجمال والعقل. وقال غيره: يقال: بَرَعه وفَرَعه: إذا علاه وفاقه، وكلّ مُشْرِف: بارعٌ فارع.

برعم: أبو عبيد: البُرْعُوم: نَوْر النبت قبل أن يتشقّق. وقال أبو عمرو: البُرْعُوم: زَهَر النبت قبل أن يتفتّح، ويقال: بُرْعُم؛ ومنه قول الشاعر:

الآكِلِينَ صَرِيحَ مَحْضِهِما
أَكْلَ الحُبَارى بُرْعُمَ الرُّطْبِ

وقال أبو زيد: براعيم الجبال: شَماريخها، واحدها: بُرْعُومة. وقال الليث: البراعيم: أكمام

(١) في التكملة: «وقال الليث: رجلٌ بَرَّاضٌ ومُبَرِّضٌ».

(٢) في اللسان: «.. ومضفوفٌ».

(٣) الصواب: «ظُرَرَانِ».

الشجر فيها الثمرة. يقال: بَرْعَمت الشجرة فهي مُبَرعِمة: إذا أخرجت بُرْعمها.

برعيس: قال ابن السّكّيت: ناقة بِرْعِيس: إذا كانت غزيرة؛ وأنشد:

إنْ سَرَّكَ الغُزْرُ المَكُودُ الدائمُ
فاعْمِدْ بَرَاعِيسَ أبوها الرَّاهِمُ

وراهم: اسم فحل.

برغ: أهمل الليث. برغ. وَرَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، أنه قال: بَرِغَ الرَّجلُ: إذا تَنَعَّمَ.

برغز: قال[1]: والبَرْغَزُ: وَلَدُ البقرة، وجمعه براغزُ: ؛ وقال النابغةُ:

ويَضْرِبْنَ بالأيدي وَراءَ بَرَاغِزٍ
حِسَانُ[2] الوجوه، كالظِّبَاءِ العَواقدِ

أراد بالبَراغِز: أوْلادهُنَّ، شَبَّه نساءً سُبِينَ بالظِّباء. قال: ويقال لولد البقرة الوَحْشِيَّة: بُرْغزٌ وجُؤْذُرٌ.

برغل: أبو عبيد عن أبي عمرو: البَرَاغِيلُ: البلاد التي بين الرِّيف والبَرِّ، مثل القادسية والأنبار، واحدها بِرْغِيلٌ، وهي المزالِفُ أيضاً.

برق: قال الليث: البَرَق؛ دخيلٌ في العربية، وقد استعملوه، وجمعُه البِرْقان. الأصمعيّ: بَرَقتِ اسماءُ ورَعَدتْ، وبَرَقَ الرجلُ يَبرقُ ورَعَد يَرْعُد: إذا تَهَدَّدَ؛ وقال ابن أحمر:

ما جَلّ[3] ما بَعُدَتْ عليكَ بِلادُنا
وطِلابُنا فابرُق بأرضِكَ وارْعُدِ

قال أبو نصر: وسمعتُ من غير الأصمعيّ أبْرَقَ وأرْعَدَ، أي: تهدَّد. قلت: وهذا قول أبي عبيدة، وكان الأصمعيّ يُنكره ويقول: بَرَق ورَعَد، واحتجّ أبو عبيدة بقول الكميت:

أبْرِقْ وأرْعِدْ يا يَزِيْـ
ـدُ فما وَعِيدُك لي بضَائِرْ!

وكلُّهم يقول: أرْعدنا وأبْرَقْنا بمكان كذا وكذا، أي: رأينا البرقَ والرَّعدَ. وأبرقَ الرجلُ بسيفه يُبرِق: إذا لمعَ به. ويقال للناقة إذا تلقَّحَتْ وليستْ بِلاقح: قد أبرقتْ، وناقةٌ مُبْرِق، ونوقٌ مَباريق. ويقال أيضاً: ناقةٌ بروَق: إذا شالت بذَنَبها. ويقال للسلاح إذا رأيتَ بَريقَه: رأيتُ البارقة. ويقال: ما فعلتِ البارقةُ التي رأيتَهَا البارحة؟ يعني السحابةَ التي يكون فيها بَرْق. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**فإذا بَرِقَ البَصرُ**﴾ [القيامة: ٧]. قال الفرّاء: قرأ عاصمٌ وأهل المدينة بَرِق بكسر الراء، وقرأها نافعٌ وحدَه: ﴿**فإذا بَرَقَ**﴾ بفتح الراء من البَريق، أي: شَخَصَ، ومن قرأ بَرِق، فمعناه: فَزِع؛ وقال طرَفة:

فَنَفْسَكَ[4] فانْعَ ولا تَنْعَنِي
وداوِ الكُلُومَ ولا تَبْرَقِ[5]

يقول: لا تَفْزَعْ من هَول الجِراح التي بك، قال: ومن قرأ بَرَقَ، يقول: فتَح عينيه من الفزَع. وبَرَقَ بصَرُهُ، أيضاً كذلك. وقال الأصمعيّ: بَرِقَ السِقاء يَبْرق برَقاً[6]: وذلك إذا أصابه الحرُّ فيذوبُ زُبْدُه ويتقطَّع فلا يجتمع، يقال: سِقاءٌ بَرِقٌ. وقال اللِّحيانيّ: حبْلٌ أبرق: لسوادٍ فيه وبياض. ويقال للجبَل: أبرقُ، لبُرْقة الرمل الذي تحته. وقال الأصمعيُّ: الأبرق والبرقاء: حجارةُ رملٍ مختلطة، وكذلك البُرْقَةُ. وقال غيره: جمعُ

---

(١) اللبث.

(٢) في الديوان (ص٦٤) واللسان: «حِسَانِ..».

(٣) في اللسان: «يا جُلَّ..».

(٤) و (٥) في الديوان (ص٦٧): «وَنَفْسَكَ»، «ولا تُبْرِقِ».

(٦) في التكملة: «وقال الأصمعي: بَرَقَ السِّقَاء يَبْرُق برقاً».

البُرقة بُرَق، وجمعُ الأبرَق أبارِق، وجمعُ البرقاء بَرْقاوَات، وتُجمع البُرْقة بِراقاً، أيضاً. شمر عن ابن الأعرابيّ: الأبرق: الجَبل مخلوطاً برَمْل، وهي البُرْقة، وكلُّ شيئين خلطا من لونين فقد بُرِقا. وبرَّقْتُ رأسَه بالدُّهْن. قال شمر: وقال ابنُ شميل: البُرْقة: ذاتُ حجارَةٍ وتراب، وحجارتُها الغالب عليها البياض، وفيها حجارةٌ حُمْرٌ وسود، والتُّراب أبيضُ أغْفَر، وهو يَبرُق لك بلونِ حجارتها وتُرابها، وإنما برَّقَها اختلافُ ألوانها، وتُنبِتُ أسنادُها وظهرُها البقْلَ والشجرَ نباتاً كثيراً، يكون إلى جَنبها الروضُ أحياناً. اللحيانيّ: يقال: من الغنَم أبرَق، وبَرقاء للأنثى، ومن الدوابّ أبلَق وبلْقَاء للأُنثى، ومن الكلاب أبقَع وبَقْعَاء. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا أَدَمْتَ الطعامَ بدَسَم قليلٍ، قلتَ: بَرقْتُه أبرُقُه بَرقاً. وقال اللِّحيانيّ مثلَه، وقال: البُرْقة: قلّة الدَّسم في الطعام. قال: ويقال أبرَقَ الرجل: إذا أَمَّ البرقَ، أي: قَصَده، ومرَّتْ بنا الليلة سحابةٌ برّاقةٌ وبارِقة. وقال الليث: برَّق فلان بعينيه تبريقاً: إذا لَأْلأ بهما من شدّة النظر؛ وأنشد:

وطَفِقَتْ بِعَيْنِها تَبْرِيقا
نحوَ الأميرِ تبتغِي تَطْلِيقا

والبُرَاقُ: دابّة الأنبياء. وقال اللِّحياني: إبريقٌ: إذا كانت برَّاقة. قال: وأبرقت المرأة وبرّقَت: إذا تحسَّنَتْ وتعرّضت. وأما قول ابن أحمر:

تعلَّقْتَ إبْرِيقاً وعَلَّقْتَ جَعْبَةً
لِتَمْلِكَ حَيًّا ذا زُهاءٍ وجامِلِ[1]

فإنَّ بعضهم قال: الإبريق: السيف هاهنا، سمِّي به لبَريقه. وقيل: الإبريق هاهنا: قَوسٌ فيها تَلاَمِيعُ. والإبريق أيضاً: إناء، وجمعُه أباريق. والبَرْوَق: نبت معروف، تقول العرب: «أشْكرُ من بَرْوَق» وذلك أنَّه يخضرّ بأدنى النَّدَى يقع من السماء. ويقال للعين بَرْقاء؛ لسواد الحَدقة مع بياض الشَّحْمة. وقال ابن السِّكِّيت: قال أبو صاعد: البَريقة، وجمعُها برائِقُ، وهي: اللَّبَنُ يُصَبُّ عليه إهالةٌ وسمنٌ. ويقال: ابرقُوا الماءَ بزَيت، أي: صُبُّوا عليه زَيْتاً قليلاً، وقد برَقوا لنا طعاماً بزيتٍ وسمنٍ، وهي التباريق. ويقال: للجراد إذا كان فيه بياضٌ وسواد: بُرْقان. وقال المُؤرِّج: بَرَّق فلان تبريقاً: إذا سافر سفراً بعيداً، وبرَّق مَنزله، أي: زيَّنه وزَوَّقه. وبرَّق فلانٌ في المعاصي: إذا لَجَّ فيها. وبرَّق بي الأَمرُ، أي: أعيا عليَّ. أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: عمِل رجلٌ عملاً فقال له بعضُ أصحابه: برّقتَ وعرَّقتَ. قال: معنى برَّقتَ: لوّحت بشيءٍ ليس له مِصْداق، وعرّقتَ: أقللتَ؛ وأنشد:

لا تَمْلإِ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: البُرْق: الضِّباب، والبُرق: العين المُنْفَتِحَة. ويقال: «لكلِّ دَاخِلٍ بُرقة[2]»، أي: دَهْشَة. والبَرْق: الدَّهَش.

برقش، براقش: قال الليث: البَرْقَشَةُ: شِبهُ تنقيشٍ بألوانٍ شتَّى، وإذا اختلف لونُ الأَرْقَشِ سُمِّي بَرْقَشَةً. قال: والبِرْقِش: طُوَيْئِرٌ من الحُمَّرِ صغيرٌ، مبرقش بسوادٍ وبياض؛ وأنشد:

---

(١) روي الشاهد في اللسان، كالآتي:
تعلَّق إبريقاً، وأظهَرَ جَعْبَةً
لِيُهْلِكَ حيًّا ذا زهاء وجامل
وروي الشاهد في التكملة، كالآتي:
تَقَلَّدْت إبريقاً وأظهَرتَ جعبةً
لِتُهْلِكَ حيًّا ذا زُهَاءٍ وجامِلِ

(٢) في التكملة: «بَرْقَه» بفتح الباء.

وبرقشاً يغدو على معالقا

أبو عبيد عن الأصمعيّ: البِرْقِشُ: طائرٌ صغير، مثل العصفور يسمّيه أهل الحجاز الشُّرْشُور. قلتُ: وسمعتُ صِبيانَ الأعراب يسمُّونه أبا بَراقِش. وقال عبد الرحمن بن هانىء: زعم يونس أنَّ أبا عمرٍو قال في هذا المثل: «على أهلها تجني براقِش»، أنَّ بَرَاقِش كانتْ امرأةً لبعض الملوك، فسافر المَلِكُ واسْتَخْلَفَها، وكان لهم مَوْضِعٌ إذا فَزِعُوا دَخَّنُوا فيه، فإذا أبصَره الجُند اجتَمعوا، وأن جَوارِيَها عَبِثْنَ ليلةً، فدخَّنَّ، فجاء الجُند، فلمّا اجتَمعوا قال لها نُصَحاؤها إنَّك إن رَدَدْتهم ولم تستعمليهم في شيءٍ فَدَخَّنْتُمْ مرّة أخرى لم يأتكم أحد، فَأَمَرتهُمْ فَبَنَوْا بِناءً دونَ دارِها، فلما جاء المِلِكُ سأل عن البِناءِ فحدَّثوه القصة. فقال: «على أهلها تجني براقش» فصار مَثَلاً[1]. أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: بَرَ قِش: اسم كلبة نَبحَتْ على جيشٍ مَرُّوا ليلاً ولم يشعروا بالحيّ الذين فيهم الكلبة، فلما سمعوا نُبَاحَها عَلموا أن أهلها هناك، فعطفوا عليهم فاستباحوهم، فذهبت مَثلاً. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: البَرْقَشةُ: التفرُّق. وتركتُ البلادَ بَر قِشَ، أي: ممتلئة زَهْراً مختلفةً مِن كلِّ لون. وبرقش لنا الرَّجُلُ، أي: تَزَيّن بألوان مختلفة؛ وقالت الخنساء ترثي أخاها:

تَطَيَّرُ حَوالِيَّ البِلادُ بَراقِشاً[2]
بِأَرْوَعَ طَلاَّبِ الثِّراتِ مُطَلَّبِ[2]

برقع: قال الليث: البِرْقِع: اسم السماء الرابعة. قلت: وهكذا قال غيره، وجاء ذكره في بعض الأحاديث. قال الفرّاء: بِرْقَع نادر ومثله هِجْرَع، وقال الأصمعي، هَجْرَع. وقال شمر: برقع: اسم السماء السابعة جاء على فِعْلَل، وهو غريب نادر، وذكر أبو عبيد نحواً منه في البِرْقِع. ثَعلب عن ابن الأعرابي عن أبي المكارم: يقال: بُرْقُع وبُرْقَع وبُرقوع. وقال أبو حاتم: تقول العرب: بُرْقُع، ولا تقول بُرْقَع ولا بُرْقوع؛ وأنشد[3]:

وَوَجْهٍ كَبُرقَعِ الفتاة

قال: ومن أنشده: كبرقوع. فإنما فرّ من الزّحاف. قلت: وما حكاه ابن الأعرابي عن أبي المكارم يدلّ على أن البرقوع لغة في البُرقع. وقال الليث: جمع البرقع: البراقع. قال: وتَلْبَسُها الدوابُّ، وتَلْبَسُها نساء الأعراب، وفيه خَرْقَان للعينين؛ وقال توبة الحُمَيِّر:

---

(١) يُضرَبُ لمن يعمل عملاً يَرْجِعُ ضررُهُ عليه.

(٢) صدره، كما في الديوان (ص١١٠):

تُطَيِّرُ مَنْ حَلَّ البِلادَ بَراقِشا

وفي التكملة والتاج، رُوي الشاهد كالآتي:

تَطَيَّرَ حولي والبلادُ بَراقِشٌ
لِأَرْوَعَ طَلاَّبِ الثِّراتِ مُطَلَّبِ

وزاد الصغاني: «ويُروى «تُطَيِّرُ»، أي تُسْرع وتعدو».

(٣) نسبه الصحاح (برقع) إلى النابغة الجعدي، وتمامه كالآتي:

وخَدٌّ كَبُرْقُوعِ الفتاةِ مُلَمَّعِ
ورَوْقَيْنِ لمّا يَعْدُوا أنْ تَقَشَّرا

والرواية نفسها جاءت في التكملة. أما اللسان فقد روى عجز الشاهد كالآتي:

ورَوْقَيْنِ لمّا يَعْدُ أن يتَقَشَّرا

وقال ابن بري بنصب مطلع الشاهد: «وَخَدًّا» وكذلك «مُلَمّعاً» لأن قبله:

فلاقَتْ بياناً عند أول مَعْهَدٍ
إهاباً ومغبوطاً من الجوفِ أحْمَرا

(اللسان) و(التكملة). والشاهد هو في وصف بقرة مسبوعة وجدت جؤذرها مُفْتَرساً. (التكملة).

وكنتُ إذا ما جِئْتُ ليلى تَبَرْقَعَتْ
فقد رَابَني منها الغَدَاةَ سُفُورُها

وقال شمر: برقع مُوَصْوَصٌ: إذا كان صغير العينين. أبو العباس عن عمرو عن أبيه. قال: جُوعٌ يَرْقُوع، وجوع بَرْقُوع بفتح الباء، وجوع بُرْكُوع وبَرْكُوع وخُنْثُور، بمعنى واحد. قلت: بَرْقوع، بفتح الباء نادر، لم يجيء على فَعلول إلا صَعْفُوق، والصواب بُرقوع بضم الباء، وجوع يَرْقوع بالياء صحيح. وقال غيره: يقال للرجل المأبون: قد برقع لحيته، ومعناه: تزيّا بزيّ مَن لَبِسَ البُرْقُع؛ ومنه قول الشاعر:

أَلَمْ تَرَ قَيْساً قَيْسَ عَيْلانَ بَرْقَعَتْ
لُحَاها وباعَتْ نَبْلَها بالمغَازِلِ

وقال ابن شميل: البُرْقُع: سِمَةٌ في الفخذ: حَلْقتان بينهما خِبَاط في طول الفخِذ، وفي العَرْض الحَلْقتان صورته ○/○.

برقعيد: بَرْقعِيد: موضع.

برقل: ثعلب عن ابن الأعرابي: بَرْقَل الرجُل: إذا كَذَب.

برك: قال الليث: البَرْكُ: الإبل البُرُوك اسمٌ لجماعتها؛ قال طَرَفة:

وبَرْكٍ هُجُودٍ قد أَثارَتْ مَخافَتِي
نَوَاديها[1]، أَمْشي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

أبو عبيد عن أبي عبيدة: البَرْك: جماعةُ الإبل البُرُوك. قال: وقال أبو زيد: البِرْكَة: أن يَدُرَّ لَبنُ الناقة (بارِكةً فيُقيمَها ويحلُبَها)[2]؛ وقال الكميت:

وحَلَبْتُ بِرْكَتَها اللَّبُو
نَ، لَبُونَ جُودِكَ غيرَ ماصِرْ[3]

وقال الليث: البِرْكةُ: ما وَلِيَ الأرض من جلدِ بطن البَعير وما يليه من الصدْر، واشتِقَاقُه من مَبْرَك البعير.

والبَرْك: كَلْكَلُ البعير وصدرُه الذي يَدُولُ به الشيء تحته؛ يقالُ: حكَّه ودكَّه وداكهُ بِبَرْد، ودلَكه، وأنشد في صِفةِ الحَرْبِ وشدَّتِها:

فأَقْعَصَتْهُمْ وحَكَّتْ بَرْكَها بِهِمُ،
وأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بن بَيَّانِ

قال: والبِرْكَةُ: شِبْه حوْض يُحفرُ في الأرض، ولا يُجعَل له أعضاد فوق صَعيد الأرض، وهو البِرْكُ أيضاً؛ وأنشد:

وأَنتِ التي كلَّفْتِني البِرْكَ شاتياً
وأَوْرَدتِنيهِ، فانْظُري، أَيَّ مَوْرِد

ثعلب عن ابن الأعرابي: البِرْكَةُ تَطْفَحُ مثل الزَّلَف، والزَّلَفُ: وجه المِرْآة. قلت أنا: والعرَب تُسمِّي الصهاريجَ التي سُوِّيتْ بالآجرِّ، وصُرِّجتْ بالنُّورَةِ في طريق مكة ومناهِلها: بِرَكاً، واحدتها: بِرْكَةٌ، ورُبَّ بِرْكَةٍ تكون أَلْفَ ذراع وأكثر وأقلَّ، وأما الحِياضُ التي تحتفر وتسوّى لماء السماء ولا تُطْوَى بالآجرِّ فهي الأَصْناع، واحدها: صِنْعٌ عندهم. أبو عبيد عن الأصمعي: البَرُوكُ، من النِّسَاءِ: التي تتزوَّجُ ولها ولدٌ كبيرٌ، واسمُ ذلك الولد: الجَرَنْبَذُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الخَبِيصُ يقال له: البُرُوكُ ليسَ الرُّبُوكُ. قال: وقال رجلٌ من الأعراب لامرأته: هل لكِ في البُرُوكِ؟ فأجابتهُ: إنَّ البُرُوكَ عملُ الملوكِ، والاسمُ منه البَرِيكةُ، فأمَّا الرَّبِيكةُ فالحَيْسُ. وفي كتاب شَمِر، قال: روَى إبراهيم عن ابن الأعرابي أنه أنشد لمالك بن الرَّيْبِ:

(١) الصواب: «بَوَاديها» بالباء. والبيت في المعلقة.
(٢) عبارة اللسان: «.. وهي باركة فيقيمها فيحلبها».
(٣) في اللسان: «مَاضِرْ».

إِنَّا وَجدنَا طَرَدَ الهوامِلِ،
والمَشْيَ في البِرْكةِ والمَرَاجِلِ

قال: البِرْكةُ: جِنْسٌ من برُودِ اليمن، وكذلك المَرَاجِلُ. وقال الليث: البُرَكُ: واحدتُها: بُرْكَةٌ: وهو من طيرِ الماء أَبيضُ؛ قال زهيرٌ:

ثُمَّ[1] اسْتَغَاثَتْ بماءٍ لاَ رِشَاءَ لَهُ
مِنَ الأَبَاطِحِ، في حَافاتِهِ البُرَكُ

ويقال: ابتَرَكَ الرجلُ في عِرْضِ أخيهِ يَقْصِبهُ[2]: إذا اجتهدَ في ذمّه، وكذلك الابتِرَاكُ في العدو: الاجْتهادُ فيه؛ وقال زهير:

مَرًّا، كِفَاتاً، إذا ما الماءُ أَسْهَلَهَا،
حتَّى إذا ضُرِبتْ بالسَّوْط تَبْتَرِكُ

وأنشد ابن الأعرابي:

وهُنَّ يَعْدُونَ بنَا بُرُوكَا

أي: تجتهدُ في عدوها. قال الليث: ابتَرَكَ القومُ في الحرب: إذا جَثَوْا على الرُّكَبِ ثم اقتتلُوا ابتِرَاكاً، و(البَرَاكاءُ: مُبَاحَتَةُ القتالِ)[3]؛ قال بِشْرٌ[4]:

ولا يُنْجِي مِنَ الغَمَراتِ إلاَّ
بَرَاكاءُ القِتَالِ، أو الفِرارُ

وقال الليث: ابتَرَكَ السَّحَابُ: إذا أَلَحَّ بالمطر. والبِرْكانُ: من دِقِّ الشَّجَر، الواحدةُ: بِرْكانةٌ[5]؛ وقال الراعي:

حتى غَدَا خَرِصاً طَلاً[6] فرائصُهُ
يَرْعَى شقَائقَ من عَلْقَى وبِرْكَانِ

وأخبرني المنذريُّ عن أبي العبَّاس أنهُ سئلَ عن تفسير: «تَبَارَكَ الله» فقال: ارتفعَ. والمُتَبَارِكُ: المرتفِعُ. وقال الزَّجَّاجُ: تَبَارَكَ: تفاعَل منَ البَرَكةِ، كذلك يقولُ أهل اللغةِ. ونحو ذلك روي عن ابن عباسٍ: ومعنى البَرَكةِ: الكثرةُ في كُلِّ خيرٍ، وقال في موضعٍ آخر: تَبَارَكَ: تعالى، وتعَاظَمَ. وقال ابنُ الأنباريّ: تَبَارَكَ الله؛ أي: يُتَبَرَّكُ باسمهِ في كلِّ أمرٍ. وقال الليثُ في تفسير: تَبَارَكَ اللَّهُ: تمجيدٌ وتعظيمٌ. وقال أبو بكر: معنى تبارك: تقدّسَ؛ أي: تطهَّرَ، والمقدَّسُ: المطهَّرُ. وقال الزّجّاج في قوله تعالى: **﴿وهَذَا كِتابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبارَكٌ﴾** [الأنعام: ١٥٥]، قال: المُبَارَكُ: ما يأتي من قِبَله الخيرُ الكثيرُ، وهو من نعت كتاب. ومن قال: أَنزَلْنَاهُ مُبَاركاً: جاز في القراءة[7]. وقال اللحيانيُّ: بَارَكْتُ على التجارة وغيرها؛ أي: وَاظبتُ عليها. وقول الله جلَّ وعزَّ: **﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ في النَّارِ ومَنْ حَوْلَها﴾** [النمل: ٨]. قال: النَّارُ: نورُ الرَّحمن، والنورُ: هو الله تَبَارَكَ وتعالى، ومَنْ حوْلها: موسَى والمَلائكةُ. وروَى شَرِيكٌ عن عطاء عن سعيدِ ابن جُبَيرٍ عن ابن عباس **﴿أَن بُورِكَ مَنْ في النَّارِ﴾**، قال الله تعالى: **﴿ومَنْ حَوْلَهَا﴾**: المَلائكةُ. سلَمةُ عن الفرَّاء أنه قال في حرف[8] أُبَيٍّ: «أَنْ بُورِكَتِ النارُ، ومَنْ حولها». قال:

(١) في الديوان (ص: ١٣٤) واللسان: «حتّى» بدل «ثمَّ».
(٢) في اللسان: «يُقَصِّبُه».
(٣) عبارة اللسان: «وهي البَرُكاءُ والبُرَاكاءُ»، و«البَراكاء: الثبات في الحرب والجِدّ، وأصله من البُروك (...)، والبراكاء: ساحة القتال».
(٤) هو بشر بن أبي خازم. (اللسان).
(٥) زاد اللسان موضحاً: «وقيل: البِرْكانُ: نبتٌ ينبت قليلاً بنجد في الرمل ظاهراً على الأرض، له عروق دِقاقٌ حسن النبات وهو من خير الحمض»، «وقيل: البركان: ضربٌ من شجر الرمل».
(٦) في اللسان: «حتى غدا خَرِضاً هَطْلَى...».
(٧) في اللسان: «جاز في غير القراءة».
(٨) بمعنى: قراءة.

والعربُ تقول: بَارَكَكَ الله وبَارَكَ فيكَ. قلتُ: ومعنى بَرَكةِ الله: علوٌّ على كل حالٍ، وأصل البَرَكة: الزيادة والنماءُ. والتَّبْرِيكُ: الدعاءُ للإنسانِ وغيره بالبَرَكةِ؛ يقال: بَرَّكْتُ عليه تَبْرِيكاً؛ أي: قلتُ: بَارَكَ الله عليكَ. وقال الفرّاء في قول الله تعالى: ﴿رَحْمَةُ اللهِ وبركاتهُ عليكم﴾ [هود: ٧٣]، قال: البَرَكاتُ: السعادة. قال أبو منصور: وكذلك قولُه[١] في التشهّد: السلام عليك أيها النبيّ ورحمةُ الله وبركاتُه، لأنّ منْ أَسْعَدَه الله بما أسعدَ به النبيَّ صلى الله عليه وآله، فقد نال السعادة، المباركة الدائمة. عمرو عن أبيه: بُرَكُ: اسمُ ذي الحِجَّة. قال: والبُرَكُ والبَارُوكُ: الكابوسُ، وهو النَّيْدُلاَنُ[٢]. وقال الفرّاء، يقال: كِساءٌ بَرَّكانِيٌّ، ولا تقلْ: بَرْنَكَانِيٌّ. وبَرْكُ الشتاءِ: صدرهُ؛ وقال الكميتُ:

واحْتَلَّ بَرْكُ الشّتاءِ مَنْزِلَهُ،
وباتَ شيخُ العِيَالِ يَضْطَلِبُ

قال: أراد وقت طلوعِ العَقْرَبِ، وهو اسمٌ لعدةِ نجومٍ، منها: الزُّبانَى، والإكلِيلُ، والقَلْبُ، والشَّوْلة، وهي تَطلع[٣] في شِدّةِ البردِ؛ ويقال لها: البُرُوك، والجُثُوم، يعني: العقرب. ويقال للجماعةِ يَتَحمَّلون حَمالةً: بُرْكَةٌ وجَمَّةٌ، والحَمالةُ نفسُها تسمَّى: بُرْكةً. عمرو عن أبيه: البَرِيكُ: الزُّبدُ بالرُّطَبِ. ويقال: أَبْرَكْتُ النَّاقَةَ فَبَرَكَتْ بُرُوكاً. والتَّبرَاكُ، بفتح التاء: البُرُوكُ؛ وقال جرير:

لقدْ قَرِحَتْ نَغَانِغُ رُكْبَتَيْهَا[٤]
من التَّبْرَاكِ، ليسَ من الصَّلاةِ

وأمَّا تِبْرَاكُ، بكسر التاء، فهو موضعٌ[٥]، ولا ينصرفُ.

بركع: يقال: بركع الرجلُ على ركبتيه: إذا سقط عليهما. وقال الليث: البَرْكَعة: القيام على أربع. ويقال: تبركعت الحمامة للحمامة الذكر؛ وأنشد[٦]:

هَيْهَاتَ أَعْيَا جَدُّنا أن يُضْرَعَا
ولو أرادوا غيرَه تَبَرْكَعَا[٧]

وقال غيره: بركعتُ الرجل بالسيف: إذا ضربته. والبُرْكُع: المُسْتَرخِي القوائم في ثِقَل. والبُرْكُع: القصير من الإبل.

برل، برأل: أبو عُبَيد، عن الفَرّاء، البُرَائِل: الّذي يَرْتفع مِن ريش الطّائر فَيَسْتَدير في عُنُقه؛ وأنشد[٨]:

---

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «النِّيدِلاَنُ».
(٣) في اللسان: «وهو يطلع...».
(٤) في الديوان (ص: ٨٦) روي الشطر الأول كالآتي:
«وقد دَمِيتْ مواقِعُ رُكْبَتَيْهَا»
(٥) زادت إحدى نسخ التهذيب (نسخة ج)، وهو ما جاء في اللسان: «وتِبْرَاك، بكسر التاء، موضع بحذاء تِعْشار؛ قال مرار بن مُنْقِذ:
أَعَرَفْتَ الدَّار أم أَنْكَرْتَهَا،
بينَ تِبْرَاكٍ فشَسِّيْ عَبَقُرْ؟
(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص٩٣) والتكملة.
(٧) في الإنشاد تداخل واضطراب، فرواية الديوان كالآتي:
هَيْهَاتَ أَعْيَا جَدُّنا أَنْ يُضْرَعا
ولو يُلاقي غيرُه تَنَعْنَعَا
ثم قال بعد ثمانية أشطر:
ومن هَمَزْنَا رأسَهُ تَلَعْلَعَا
ومَنْ أَبَحْنَا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا
على أَسْتِهِ رَوْبَعَةً أو رَبَعَا
زَحْفَى مَزَاحِيفَ وصَرْعَى خُفَّعَا
(٨) لِحُمَيْد الأَرْقط، كما في اللسان (برأل).

ولا يَـــزال خَـــرَبٌ مُـــقَـــنَّـــعُ
بُـرَائِـلاَه، والـجَـنَـاحُ يَـلْـمَـعُ[1]

وقال اللّيث: البُرْوُلة؛ والجمعُ: البُرَائل، للدِّيك خاصّة. ثعلب، عن ابن الأعرابي: أبُو بُرائل: كُنْية الدِّيك.

برم: البُرَمُ: قُدُورٌ من حِجارة؛ الواحدة: بُرْمَة؛ وربما جُمِعت: بِرَاماً، وبُرماً. اللّيث: البَرَمُ: الذي لا يَدْخل مع القَوْم في المَيْسِر؛ وجَمْعُه: أبْرام؛ وأنْشَد:

إذا عُـقَـبُ الْـقُـدُور عُـدِذنَ مـالاً
تَـحُـثُّ حَـلاَئِـلَ الأبْـرامِ عِـرْسِـي

ويقال: بَرِمْت بكذا وكذا؛ أي ضَجِرْت. وأبْرَمني فلانٌ إبْرَاماً. وقد تَبَرَّمت به تَبَرُّماً. ويقال: لا تُبْرِمْنِي بكَثرة فُضولك. أبو عُبيد: البَرِيمُ: خَيْطٌ فيه أَلْوانٌ تَشُدُّه المرأةُ على حَقْوَيْها. وقال اللّيث: البَرِيم: خيْطٌ يُنْظَمُ فيه خَرَزٌ فتَشُدُّه المرأةُ على حقْوَيْها؛ وأنْشَد[2]:

إذا المُرْضِعُ العَرْجَاءُ جالَ بَرِيمُها[3]

وقال ابن الأعرابيّ: البَرِيمان: الجيشان، عَرب وعَجم. قال: والبُرُم: القَومُ السَّيِّئُو الأخلاق. ابن السِّكِّيت، عن أبي عُبيدة، يقال: أَشْوِ لنا من بَرِيمَيْها؛ أي من الكبد والسَّنام، قالت ليلى الأخْيَلِيّة:

يـأيّـهـا الـسَّـدِمُ الـمُـلَـوِّي رَأْسَـهُ
لِـيَـقُـودَ مِـن أَهْـلِ الـحِـجَـازِ بَـرِيـمَـا

أرادت: جيشاً ذَا لَوْنَيْن، وكلُ ذي لَوْنين: بَرِيم. وقال ابن الأعرابيّ: البَرِيم: خَيْطَان يَكونان من لَوْنَين. والبَرِيم: ضوءُ الشّمس مع بَقِيّة سواد اللَّيْل. والبَرِيم: القَطِيع من الغَنم من ضأن ومِعْزَى. والبَرِيم: ثوبٌ فيه قَزٌّ وكَتَّان. والبَرِيم: خَيْطٌ يُفْتَلُ على طاقَيْن؛ يقال: بَرَمْته، وأبْرَمْته. قال: والمُبْرِم: الذي يُسَوِّي البِرَام ويَنْحتها ويَقْطعها. قال أبو بكر في قولهم: فلانٌ يُبْرِم: المُبْرِم: الثَّقِيل الذي كأنه يَقْتطع من الذين يُجالسهم شيئاً، من اسْتثقالهم إيَّاه، بمنزلة «المُبْرِم»: الذي يَقتطع حجارة البِرَام من جَبَلها. وقال أبو عُبَيدة: المُبْرِم: الغَثّ الحَدِيث الذي يُحَدِّثُ الناسَ بالأحاديث التي لا فائدة فيها ولا مَعْنَى لها، أُخذ من «المُبْرِم» الذي يَجْني البَرَم، وهو ثمر الأراك، لا طَعْم له ولا حلاوة ولا حُموضة ولا معنى له. وقال الأصمعيّ: المُبْرِم: الذي هو كَلٌّ على أصْحابه لا نَفْع عنده ولا خَير، بمنزلة «البَرَم» الذي لا يَدْخُل مع القَوم في الميسر ويأكل معهم مِن لحمْه. قال ابن السِّكِّيت في قوله[4]:

والبـائِـعـات بـشَـطَّـيْ نَـخْـلَـةَ الـبُـرَمـا[5]

---

(١) في اللسان: «قال ابن برّي: الرجز منصوب والمعروف في رجزه:

فـلا يـزالُ خَـرَبٌ مُـقَـنَّـعـا
بُـرَائِـلَـيْـه، وجَـنَـاحـاً مُـضْـجَـعـا
أَطَـارَ عـنـه الـزَّغَـبَ الـمُـنَـزَّعـا
يَـنْـزِعُ حَـبَّـاتِ الـقـلـوبِ الـلُّـمَّـعـا

(٢) للكَرّوس بن حصن، كما في اللسان.

(٣) صدره، كما في اللسان:

وقائلةٍ: نِعْمَ الفتى أنت من فتًى

«قال ابن بري: وهذا البيت، على هذه الرواية، ذكره أبو تمّام للفرزدق في باب المديح من الحماسة». (اللسان).

(٤) القول للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ١٥٩).

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان:

ليستْ من السّودِ أعقاباً إذا انصَرَفَتْ
ولا تبيعُ، بِجَنْبَيْ نخلَةَ، البُرَمَا

قال: البُرَم، يريد: البِرام. يُقال: بُرْمة وبُرَم: إذا كُنّ قَلِيلاً. فإذا كُنّ كَثِيراً، فهي بُرْم، مثل: حُرَف، وحُرْف؛ وقال طَرفة:

جاءُوا إليكَ بكُلِّ أَرْمَلَةٍ
شَعْثَاءَ، تَحمِلُ مِنْقَعَ البُرَمِ[1]

قال: والبُرَمُ: ثَمَرُ الأراك، فإذا أَدْرك، فهو مَرْدٌ، وإذا اسْوَدّ، فهو كَبَاثٌ، وبَرِير. والبُرَام: القُراد، وهو القِرْشَام. والبَرَمُ: الكُحْل المُذَاب. قلت: ورَواه بعضُهم: صُبَّ في أُذنه البَيْرَمُ. وقال ابن الأعرابيّ: البَيْرم: البِرْطِيل. وقال أبو عُبَيدة، قال أبو عُبَيد: البَيْرَم: عَتَلَة النَّجّار. أو قال: عتلة النّجّار: البَيْرم. وحدّثني أبو سعيد الهمداني، قال حدّثنا المُحاربيّ، قال حدّثنا لَيْث، عن عَمْرو مولَى المُطَّلب، عن عِكْرمة، عن ابن عبَّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من اسْتمع إلى حديث قَوم وهم له كارِهون ملأ الله سَمعه من البَيْرم والآنُك». أبو عُبيد، عن أبي عمرو: البَرَم: ثمر الطَّلح؛ واحدته: بَرَمَة. شَمر، عن ابن الأعرابي: العُلّقة من الطَّلْح: ما أَخْلف بعد البَرَمة، وهو شِبْه اللُّوبياء. وقال غيره: أَبْرَمْتُ الأمْر: إذا أَحْكَمْته؛ والأصل فيه: إبرام الفَتْل: إذا كان ذا طَاقَيْن.

برن: البَرْنِيُّ: ضَرْبٌ مِن التَّمْر أَحْمر مُشْربٌ صُفْرة، كَثِير اللِّحاء عَذْب الحَلاوة. ويقال: نَخْلَةٌ بَرْنِيّة، ونَخْلٌ بَرْنِيّ، وقال الرَّاجز:

بَرْنِيّ عَيْدَانٍ قَلِيل قِشْرُه

وقال ابن الأعرابي: البَرَانيّ: الدِّيَكة؛ الواحد: بَرْنِيّة. وقال اللَّيث: البَرَانِيّ، بلغة أهل العراق: الدِّيَكة الصِّغار أَوَّلَ ما تُدْرِك. الواحد: بَرْنِيّة. قال: والبَرْنِيّة: شِبْه فَخَّارة ضَخْمة خَضْراء مِن القَوارير الدِّخان الواسعة الأفْواه.

برنس: أبو عمرو: يقال للرّجل إذا مرّ مراً سريعاً: مَرَّ يَتَبَرْنس؛ وأنشد[2]:

فَصَبَّحَتْه سِلَقٌ تَبَرْنَسُ[3]

غير واحد: ما أَدْرِي أيُّ بَرْنَساءَ هو، وأيُّ بَرْناساءَ هو[4]؛ معناه: ما أَدري أيُّ الناس هو. والبُرْنُس: كلُّ ثوبٍ رأسُه منه مُلتَزِقٌ به، دُرّاعَةً كان أو جُبَّةً أو مِمْطَراً.

برنشاء: أبو عُبيد عن أبي زَيد: ما أدري أيُّ البَرْنَشاء هو، وأيُّ البَرْنَساء هو، ممدودان. وقال الكسائيّ مثله، معناه، أي النَّاس هو؟

برنك: بَرْنَكانُ: معربٌ، والصوابُ: البَرَّكانُ، قاله الفرّاء[5].

بره: أَبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ قال: بَرِهَ الرجلُ: إذا ثاب جسْمُه بعد تغيُّرٍ من عِلَّة. قال: وأَبْرَهَ الرجلُ: غَلَبَ الناسَ، وأتى بالعجائب. وقال اللّيث: البُرْهانُ: الحجّة، وإيضَاحُها. قلتُ: ونون البُرْهان ليست أصليّة، وقولُهم: بَرْهَن فلانٌ: إذا جاء بالبُرْهان، مُوَلَّد، والصواب أن يقال: أَبْرَه: إذا جاء بالبُرْهان كما قاله ابن الأعرابيّ، إن صحّ عنه، وهي في رواية أبي

---

(١) في الديوان (ص ٨٦) برواية:
ألقَوا إليكَ بكلِّ أَرْمَلَةٍ
شعثَاءَ، تحمِلُ مَنقَعَ البُرَمِ

(٢) لدكين، كما مرّ في مادة (بربس).

(٣) تمام الشاهد، كما مرّ سابقاً في (بربس)، وكما هو في التكملة (بربس):
فَصَبَّحَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسُ
تَهْتِكُ خَلَّ الحَلَقِ المُلَسْلَسْ

(٤) زاد اللسان (برنس): «.. وأيُّ البَرْنَساء هو».

(٥) في اللسان: «قال الفرّاء: «البرنكان: كساءٌ من صوف له عَلَمان، ويقال: بَرّكان أيضاً».

عمرو، ويجوز أن تكون النون في البُرْهان نون جمعٍ على فُعْلاَن، ثمّ جُعلت كالنّون الأصليّة، كما جمعوا مُصَاداً على مُصْدانٍ، وَمَصِيراً عَلَى مُصْرانٍ، ثمّ جَمَعُوا مُصرانَ على مَصَارين، على توّهم أنّها أصليّة. وقال اللّيث: أبْرَهَةُ: اسم أبي يَكْسُومَ مَلكِ الحَبَشةِ الّذي ساقَ الفِيلَ إلى البَيْت فَأَهْلَكَه الله. قال: والبَرْهَرهةُ: الجارية البيضاء قال: وبَرَهُها: تَرارَتُها وبَضَاضَتها. قال: وتصغير بَرْهَرهة: بُرَيْهةَ. ومَن أَتمَّها قال: بُرَيْرِهة، وأمّا بُرَيْهِرَهةٌ فقبيحة قلّما يُتكلّم بها. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: البَرَهْرَهَةُ: الّتي كأنها تُرْعَدُ من الرّطوبة. شمر، عن ابن الأعرابيّ قال: البَرَهْرَهَةُ: التي لها بَريق من صَفائِها، وقال غيرُه: هي الرقيقة الجِلد، كأنّ الماء يَجري فيها من النَّعْمة؛ قلتُ: ومعنَى أقاويلهم متقارب. أبو عُبيد: البُرْهَةُ: الزَّمان، يقال: أقمتُ عندَه بُرهةً من الدَّهر. كقولك: أقمتُ عنده سَبَّةً من الدَّهر. وقال ابن السِّكيت: أقمتُ عنده بُرْهَةً من الدَّهر وبَرْهَةً من الدهر. وقال غيرُه: يُصغَّر إبراهيم: بُرَيْهاً، وذلك أنّ الميم عنده زائدة، وبعضهم يقول: بُرَيْهِيم.

برهم: قال الأصمعيّ: بَرْهم وبَرْشَم: إذا أدامَ النظر. وأنشد[١]:

ونظراً هَوْنَ الهُوَيْنَى بَرْهَما[٢]

وقال الليث: بَرْهَمةُ الشجر: بُرْعُمَتُه، وهو مُجْتَمَعُ نَوْرِهِ.

برهمن: البِرَهْمَنُ[٣] بالسُّمَنِيَّة[٤]: عالِمهُم وَعابِدُهم.

بري: قال اللَّيث: يُقال: بَرى العُود يَبْريه بَرْياً، وبَرى القَلم يَبْريه بَرْياً. قال: وناسٌ يَقُولون: هو يَبْرو القَلم، وهم الذين يقولون: البُرَّ. قال: وبُرَةٌ مَبْرُوّة؛ أي مَعْمولة. وناقة مُبْرَاةٌ: في أَنْفها بُرَةٌ، وهي حَلقة من فِضّة أو صُفْر تُجْعل في أَنفها إذا كانت دقيقةً مَعطوفة الطَّرَفَيْن. ونحو ذلك قال الأصمعي في «البُرَة» و«الناقة المُبراة»، وتُجْمع البُرة: بُرًى، وبُرِين. والبَريُّ: السّهم المَبْريُّ الذي قد أُتمّ بَرْيُه ولم يُرَشْ ولم يُنْصَل. والقِدْح أوّل ما يُقْطع يُسَمَّى: قِطْعاً؛ ثم يُبْرَى فيُسَمّى: بَرِيًّا؛ فإذا سُوِّم وأَنَى[٥] له أن يُرَاش ويُنْصَل، فهو القِدْح؛ فإذا رِيش ورُكِّب نَصْلُه كان سَهْماً. ابن السِّكّيت: بَرَيْت القلم أَبْريه بَرْياً. وبارَيْت فُلاناً مُباراة: إذا كنت تفعل مِثل فِعلْه؛ وفلانٌ يُبَاري الرّيح سَخَاءً. ويُقال: تَبَرّيت لفلانٍ: إذا تَعَرَّضتَ له. وتَبَرَّيتهم، مثله؛ وأنشد[٦]:

وأَهْلَةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيْتُ وُدَّهم
وأَبْلَيْتُهم في الحَمْدِ جُهْدِي ونائِلِي

ويقال: بَرى فلانٌ لفلانٍ يَبْرِي له: إذا عَرَض. وقال الأَصْمعيّ: بَرَيت الناقة: إذا حَسَرتها، فأنا أبريها بَرْياً؛ مثل بَرْي القَلم. وبَرَى يَبْري بَرْياً: إذا نَحَت. وما وقع من نَحْت، فهو بُرَاية. ويُقال للبعير إذا كان ذا بقاء على السَّيْر: إنه لذو بُراية؛ وأنشد[٧]:

---

(١) للعجّاج، كما في ملحقات الديوان (٢/ ٣٣٥).

(٢) قبله، كما في الديوان:
بُدِّلْنَ بالنّاصِعِ لَوْناً مُسْهَماً

(٣) في اللسان: «البُرَهْمِنُ: العالم».

(٤) في التاج: «قوم بالهند، دهريون قائلون بالتناسخ».

(٥) في اللسان (بري): «فإذا قُوِّمَ وأَبَى...».

(٦) نسبه اللسان إلى خَوَّات بن جُبَيْر، ونسبه ابن بري إلى أبي الطَّمَحان».

(٧) لحبيب الأعلم الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٨٤).

على حَتِّ البُرَاية زَمْخَرِيِّ السَّـ
ـوَاعِدِ ظَلَّ في شَرْيٍ طِوالِ

يصف ظَلِيماً. قال: وبَرى له يَبْري بَرْياً: إذا عارَضه وصَنع مثل ما صَنع؛ ومثله: ٱنْبرى له. وهما يَتباريان: إذا صَنع كُلّ واحدٍ مِنهما صَنِيع صاحِبه. وَأَبْرَيْتَ الناقة، جعَلت لها بُرَة. أبو عُبيد، عن الأموي: البَرى: التُّراب. وكذلك قال الفَرّاء وابن الأعرابيّ. وقال الأصمعيّ: مَطر ذو بُراية: يَبْري الأرض ويَقْشرها. قال: والبُراية: القُوّة. ودابّة ذات بُراية، أي ذات قُوّة على السَّيْر. وقيل: هي قويّة عند بَرْي السّيْر إيّاها. أبو الهَيْثم: الوَرى والبَرى، معناهما واحد، يقال: هو خَير الوَرَى والبَرى، أي خَير الخَلق. والبَرِيّة: الخَلْق. قال: والواو تُبدل من الباء، فيقال: بالله لا أَفْعل، ثم قالوا: والله لا أَفْعل. قاله الفَرّاء، وقال: الجالب لهذه الباء في اليمين «بالله ما فَعَلت» إضمار «أحلف»، يريد: أَحلف بالله. قال: وإذا قلت: والله لا أفعل ذاك، ثم كَنَيْتُ عن اسم الله، قلت: به لا أفعل ذلك، فتركت الواو ورجعت إلى الباء.

برىء: المُزني، عن ٱبن السِّكِّيت: برأتُ من المرض أَبْرأ بَرْءًا، وبَرِئْتُ أَبْرأ بُرْءًا. ثعلب، عن ابن الأعرابي: بَرىء: إذا تخلّص؛ وبَرىء: إذا تنزَّه وتَباعد؛ وبَرىء: إذا أَعْذَر وأَنْذر؛ ومنه قول الله عزَّ وجلّ: ﴿**بَرَاءَةٌ مِن الله ورسُولِهِ**﴾ [التوبة: ١]؛ أي إعْذار وإنذار. وقال الأصمعي: برأت من المرض بُروءاً، لغة تميم، وأَهل الحجاز يقولون: برأت من المرض بَرْءًا؛ وأبرأه الله من مَرضه إبْرَاءً. وقال أبو زيد، برأتُ من المرض، لُغة أهل الحجاز، وسائر العرب يقولون: بَرِئْت من المرض. قال: وأما قولهم: بِرئتُ من الدَّين أَبْرأ بَرَاءَةً؛ وكذلك: بَرِئْتُ إليك من فلان أَبْرَأُ بَرَاءَةً، فليس فيها غير هذه اللُّغة. وقال الفَرّاء في قول الله عزَّ وجلّ: ﴿**إنَّني بَرَاءٌ ممّا تَعْبدُون**﴾ [الزخرف: ٢٦]؛ العرب تقول: نحن منك البَرَاء والخَلاء، والواحد والاثنان والجميع من المذكّر والمؤنث، يقال فيه: بَراء، لأنه مَصْدر، ولو قال: بريء، لقيل في الأثنين: بريئان، وفي الجميع: بريئون، وبِراء. وقال أبو إسحاق: المعنى «في البَراء» أي ذو البَراء منكم، ونحن ذو البَراء منكم. وقال الأصمعي نحواً مما قال الفَراء، وزاد فيه: نحن بُرآء، على «فُعلاء»، وبِراء، على «فِعَال»، وأبْرياء. وفي المؤنّث: إنني بريئة؛ وفي المثنى: بريئتان؛ وفي الجميع: بريئات، وبَرايا. وبرأ الله الخلق يَبْرؤهم بَرْءًا. والله البارىء الذّارىء. والبريّة: الخَلْق، بلا هَمْز. قال الفَراء: هي من: بَرأ الله الخَلق، أي خَلقهم. قال: وإن أُخذت من «البَرَى» وهو التراب، فأصلُها غير الهمز؛ وأنشد[1]:

بِفيك، مِن سَارٍ إلى القَوْم، البَرَى[2]

أي: التُّراب. وقال أبو عبيد: قال يُونس: أهْل مكّة يُخالفون غيرهم من العَرب فيهمزون النبيء، والبريئة، والذَّريئة، من، ذرأ الله الخلق، وذلك قليل. وقال الفَراء: النبيء، هو من أنبأ عن الله، فتُرك هَمزُه. وإن أخذته من النَّبْوة، والنّباوة، وهي الارتفاع عن الأرض؛ أي إنه أشرف على سائر الخَلق، فأصله غير الهمز. قال القُتَيبي: آخر ليلة من الشهر تُسَمَّى: بَراء، يَبْرَأ فيها القَمَرُ

(١) لِمُدْرِكِ بن حِصْنٍ الأَسَدِيّ، كما في اللسان (برى).

(٢) قبله، كما في اللسان:

ماذا ابتَغَتْ حُبَى إلى حَلِّ العُرَى
حَسِبْتَنِي قد جِئْتُ مِنْ وادي القُرَى

من الشَّمس. قال الزَّجَّاج: يقال: بَرَأت من الرجل والدّين بَرَاءَةً، وبَرئت من المرض، وبَرَأت، وبَرأت أَبْرأ بَرْءًا، قال: وقال: وبَرَأت أَبْرُؤ بَرْءًا. قال: ولم نجد فيما لامه هَمزة: فَعَلت أَفْعُل؛ وقد اسْتَقصى العُلماء باللّغة هذا فلم يَجدوه إلا في هذه الحروف. ثم ذكر: قرأت أقرؤ، وهَنَأْت البَعيرَ أهنُؤه. قال: وقول الله تعالى: ﴿**برَاءة من الله ورسوله**﴾ [التوبة: ١]، في رفع «براءة» قولان: أحدهما على خبر الابْتداء، المعنى: هذه الآيات براءةٌ من الله ورسوله. والثاني «براءة»، ٱبتداء، والخبر: ﴿**إلى الّذين عاهَدْتُم**﴾ [التوبة: ١]؛ وكلا القولين حَسَن. ويُقال: بارأْتُ المرأة والكَرِيَّ أُبارئهما مُبارأةً، إذا صالَحْتَهما على الفِراق. والبُرْأة: فُتْرة الصّائد التي يَكْمُن فيها؛ والجمع: بُرَأٌ؛ وقال الأعشى:

بها بُرَأٌ مِثْلُ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ[1]

والاسْتِبراء: أن يَشْتري الرَّجل جارية فلا يَطؤها حتى تَحيض عنده حَيضةً ثم تَطْهُر. وكذلك إذا سباها لم يَطَأها حتى يَسْتَبرئها بحَيْضة؛ ومعناه: طَلب براءتها من الحَمل. واسْتبرأ الذَّكَرَ: طَلب بَرَاءته من بقيّة بَوْل فيه بتَحْريكه ونَتْره، وما أشبه ذلك حتى يَعْلَم أنّه لم يَبق فيه شيء. عمرو، عن أبيه: البَراء: أوّل يوم من الشَّهر. وقد أبرأ: إذا دَخل في البَراء. وقال الأصمعي: البَراء: آخر لَيلة من الشَّهر. وقال ابن الأعرابي: ويقال لآخر يوْمٍ مِن الشَّهر: البَراء؛ لأنه قد بَرِىء من هذا الشَّهر. وابن البَراء: أولُ يوم من الشَّهر. وقال المازنيّ: البَراء: أول ليلة من الشَّهر؛ وأنشد:

يوماً، إذا كان البَراءُ نَحْسَا[2]

أي إذا لم يكن فيه مطر، وهم يَستحبّون المَطر في آخر الشهر. وقال ابن الأعرابي: البَراء من الأيّام: يوم سَعد يُتبَرَّك بكُل ما يَحدث فيه؛ وأنشد:

كان البَراءُ لهم نَحْساً، فَفَرَّقهم[3]

ولم يكُن ذاك نحساً مُذ سَرَى القَمَرُ

وقال الآخر:

إنّ عَبِيداً لا يكون عُسّا[4]

كما البَراءُ لا يكون نَحْسَا

وقال أبو عمرو الشَّيباني: أبرأ: إذا دَخل في البَراء، وهو أوّل الشَّهر؛ وأبرأ: إذا صادف بَريًّا، وهو قَصب السُّكَّر. قلت: قولُه: «أبرأ: إذا صادف بريّا، وهو قصب السكر»: أَحْسَبه غير صحيح. والذي أعرفه: أَبْرَتُ إذا صادفت بَريّا، وهو سُكر الطَّبْرَزَد. قال ٱبن الأعرابي: البَرِيء: المُتَفَصِّي القبائح[5]، المُتَنَحِّي عن الباطل والكِذب، البعيد من التُّهم، النَّقِيّ القلب من الشِّرك. والبَرِيء: الصَّحِيح الْجِسْم والعَقْل.

بريص: (را: برص).

بزج: أهمله الليثُ، وقال ابنُ الأعرابيّ: البازِجُ: المُفَاخِرُ. وقال أعرابيٌّ لرجُلٍ: أَعْطِنِي مالاً أُبَازِجُ به[6]، أي: أُفاخِرُ به؛ وأنشد شَمِر:

فإنْ يَكُنْ ثَوْبُ الصِّبَا تَضَرَّجَا

فقد لَبِسْنَا وَشْيَهُ المُبَزَّجَا

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٥٧):

فأَوْرَدَها عَيْناً مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً

(٢) قبله، كما في اللسان (برأ):

يا عَيْنُ بَكِّي مالكاً وعَبْسَا

(٣) في اللسان (برأ): «فَغَرَّقَهُم» بالغين.

(٤) في اللسان: «غُسّا» بالغين.

(٥) الصواب: «من القبائح».

(٦) في اللسان: «فيه».

قال ابن الأعرابيّ: المُبَزَّجُ: المُحسَّنُ المزَيَّنُ، وكذلك قال أبو نصر، وقال شَمِر في كلامه: أتينا فلاناً فجعل يُبَزِّجُ كلامَه؛ أي: يُحَسِّنه. ويقال: بازَجَ يُبازِجُ مُبازَجَةً. وفي نوادر الأعراب: هو يَبْزُجُ عَلَيَّ فُلاناً[1]، ويَمْزُجُهُ ويَزْمُكُهُ[2] ويَزُكُّهُ؛ أي: يُحَرِّشُهُ. وهما يَتَبازَجانِ ويَتَمازَجانِ؛ أيْ: يَتَفاخَرانِ.

بزخ: قال الليث: الْبَزْخُ: الْجَرْفُ بلُغَة عُمانَ. قلت: هذا تصحيف، والصَّواب: الْبَرْخُ، بالرَّاءِ، وقد ذكرْتُه في بابه. ورَوَى أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: يقال: رجلٌ أَبْزَخُ من قَوْمٍ بُزْخٍ، وقد بَزِخَ بَزَخاً، وبرْذَوْنٌ أَبْزَخُ: إذَا كانَ في ظهره تطامنٌ، وقد أشرَفَ حارِكُهُ؛ وأنشد أبو الهيْثم[3]:

فَتَبازَتْ، فَتَبازَخْتُ لَهَا
جِلْسَةَ الْجَازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرْ[4]

قال: والْبَزَى: أن يستأخرَ الْعَجُزُ ويستقدِمَ الصَّدْرُ[5]. ورَوَى أبو عمرٍو قولَ الْعَجَّاج:

وَلَوْ أَقُولُ: بَزِّخُوا، لَبَزَّخُوا[6]

قال: بزِّخُوا: اسْتَخْذُوا. ورواه غيره: بَرِّخُوا - بالرّاء - والزَّايُ - عندي - أفْصَحُ. وقال ابن الأعرابي: في صدره بَزَخٌ؛ أي: نُتُوءٌ، وفي وَرِكِهِ بزَخٌ. قال أبو عبيد: الْبَزَخُ، في الظهر: أَنْ يطمئنَّ وسَطُ الظَّهْرِ، ويخْرُجَ أَسْفَلَ. وقال الليث: البَزَخُ: تقَاعُسُ الظَّهر عن البَطْن، وربَّما مَشى الإنسانُ مُتَبازِخاً كمِشْيَةِ العَجُوز، إذا تكلَّفتْ إقامةَ صُلْبِهَا، فَتَقَاعَسَ كاهِلُها، وانحَنَى ثَبَجُهَا. ومن العرب مَنْ يقول: تَبازَخْتُ عن هذا الأمر؛ أي: تقاعَسْتُ عنه. وإذا ضرَبْتَ ذلك الموضع، قلتَ: بَزَخْتُ ظَهْرَهُ بالعصا بَزْخاً. قال: وأَمَّا البَزَى فكأَنَّ العَجُزَ خرج حتى أشرف على مؤخَّر الفَخِذَين. وبُزَاخَةُ: موضعٌ، ويومُ «بُزَاخَةَ»، مِنْ أيام العرب: مَعْروفٌ[7].

بزر: قال الليث: البَزْر: كلُّ حَبٍّ يُنثَر للنَّبات، تقول: بزَرْتُه وبَذَرتُه. أبو عبيد عن الأمويّ. بَزَرْتُه بالعَصَا بَزْراً: إذا ضَربتَه بها. ابن نجدة عن أبي زيد: يقال للعَصَا: البَيْزارةُ والقَصيدةُ. وقال اللّيث: المِبْزَرُ: مِثلُ خَشَبة القَصّارين تُبزَر به الثّياب في الماء. قال: والبَيْزارُ: الّذي يَحمِل

---

(١) في اللسان: «.. على فلان..».
(٢) في اللسان: «ويَمْرُكُه».
(٣) لعبد الرحمن بن حسّان، كما في اللسان (بزخ) و(بزي).
(٤) قبله، كما في اللسان (بزي):
سائلاً مَيَّةَ هل نَبْهتُها
آخِرَ الليلِ، بِعَرْدٍ ذي عُجَرْ
(٥) عبارة اللسان (بزا) عن التهذيب: «والبزا: أن يَسْتَقدِمَ الظهرُ ويستأخِرَ العجُزُ فتراه لا يقدر أن يقيم ظهره».
(٦) في الديوان (٢/ ١٨٠) برواية:
ولو أقولُ بَرِّخوا لَبَرَّخُوا
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

والبيت الذي قبله:
ولو رآني الشعراءُ دُيِّخُوا
والبيت الذي بعده:
لِمَارَ سَرْجِيسَ وقد تَدَخْدَخُوا
ورواه اللسان في (دنخ) و(بزخ):
ولو أقول بَزِّخوا لَبَزَّخوا

(٧) في معجم البلدان (١/ ٤٠٨): بُزَاخة): وقال أبو عمرو الشيباني: «ماء لبني أسد كانت فيه وقعة عظيمة في أيام أبي بكر الصديق مع طُلَيحة بن خُوَيْلد الأسدي، وكان قد تنبّأ بعد النبي ﷺ، واجتمع إليه أسد وغطفان فقوي أمره، فبعث إليه أبو بكر خالد بن الوليد»، وقضى على الفتنة.

البازِيّ. قلتُ؛ وغيرُه يقول: البازِيار، وكلاهُمَا دخيل. والبُزُور: الحُبُوب الّتي فيها صِغَر، مثل حُبُوب البَقْل وما أشبَهَها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المِبْزورُ: الرجلُ الكثيرُ الوَلَدِ، يقال: ما أكثَر بَزْرَه؛ أي وَلَده. وعزَّةٌ بَزْرَى: ذاتُ عَدَد كثير؛ وأنشَد[١]:

أَبَتْ لي عِزّةٌ بَزْرَى بَزُوخُ
إذا ما رامَها عِزٌّ يَدُوخُ

قال: بَزْرَى: عددٌ كثير؛ وأنشَد[٢]:

قد بَقِيَتْ سِدْرَةُ جَمْعاً ذَا لُهَى
وعَدَداً فَخْماً وعِزًّا بَزْرَى

قال: والبَزْرَى: لَقب لبني أبي بكر بن كلاب. وتبزَّر الرجلُ: إذا انتمى إليهم؛ وقال القَتّال الكِلابيّ:

إذا ما تَجَعْفَرْتُمْ علينا فإنّنا
بَنُو البَزْرَى من عِزّةٍ نَتَبَزَّرُ

قال: والبَزْراء: المرأةُ الكثيرةُ الوَلَد. والزَّبْراءُ: الصُّلْبة على السَّير[٣]. والبَزْر: المُخاط. والبَزْرُ: الأَوْلاد.

بزّ، بزز: أبو عبيد: البَزُّ والبِزَّةُ: السِّلاح. وقال الليث: البَزُّ: ضَرْبٌ من الثياب. والبِزازَة: حِرْفة البَزّاز، وكذلك البَزُّ من المَتاع. والبَزُّ: السَّلْب؛ ومنه قولُهم من عَزَّ بَزَّ؛ معناه: مَنْ غَلَب سَلب، والاسمُ البِزِّيزَى؛ وقول الهذلي[٤]:

فَوَيْلُ أُمِّ بزٍّ[٥] جَرّ شَعْلٌ على الحَصَى
فوُقِّرَ بَزُّ[٦] ما هُنالِكَ ضائِعُ

الوقر: الصدع. وُقِّر بَزُّ؛ أي صُدع وقُلِّل وصارت فيه وقراتٌ. وشَعْلٌ: لَقَبُ تأبَّط شرًّا، كان أَسَرَ قيس بنَ العَيْزارَة حين أسرته فَهم، فأخذ ثابت بن عامر سلاحه فلبس سيفه يجرّه على الحصى فوقّره، لأنه كان قصيراً[٧]. ويقال: ابتَزَّ الرجلُ جارِيتَه من ثِيابها: إذا جَرَّدها؛ ومنه قولُ امرىء القيس:

إذا ما الضَّجِيعُ ابتزَّها مِنْ ثِيَابِها
تَمِيلُ عليهِ هَوْنةً، غيرَ مِتْفالِ[٨]

والبُزابِزُ: الرجل الشديدُ القويّ وإن لم يكن شجاعاً، وقال أبو عمرو: رجل بَزْبَزٌ وبُزابِز. والبَزْبَزَةُ: شِدّة السَّوْق؛ وأنشد:

ثم اعْتَلاها قَزَحاً[٩] وارْتَهَزَا
وساقَها ثمَّ سِياقاً بَزْبَزا[١٠]

قال: والبَزْبزة: معالَجة الشيء وإصلاحه، يقال للشيء الّذي أجيد صنعتُه: قد بَزْبَزْتُه؛ وأنشَد:

وما يَستوِي هِلْباجَةٌ متنفِّجٌ[١١]
وذو شُطَبٍ، قد بَزْبَزَتْه البَزَابِزُ

---

(١) في التكملة: «أنشد ابن الأعرابي لرجلٍ من بني كلاب، اسمه: مُعَيَّة».

(٢) في التكملة: «وأنشد لرجلٍ من بني فَزَارة، يقال له: أبو المُهَنَّد».

(٣) ذكرها الأزهري على سبيل القلب، كعادته.

(٤) هو قيس بن عَيزارة، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٧٨).

(٥) و (٦) في الديوان: «أُمّ بَزّ»، «فَوُقِّر بَزّ».

(٧) عبارة اللسان (بزز): «وشَعْل: لقب تأبّط شرًّا، وكان أَسَرَ قيس بن عَيْزَارَة الهذليّ قائل هذا الشعر فسلبه سلاحه ودرعه، وكان تأبّط شرًّا قصيراً فلما لبس درع قيس طالت عليه فسحبها على الحصى، وكذلك سيفه لما تقلّده طال عليه فسحبه فوقّره لأنه كان قصيراً، فهذا يعني السلاح كلّه..».

(٨) في الديوان (ص ٥٩): «غَيْرَ مِجْبَالِ».

(٩) في التكملة: «فَدَحاً» وفي التاج «فَزَحاً» وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(١٠) في التكملة والتاج: «.. سياقاً بُزْبُزَا» بضم الباءين، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(١١) في اللسان: «متنفِّخٌ» بالخاء.

يقول: ما يستوِي رجلٌ ثقيلٌ ضَخْم، كأنه لَبنٌ خاثرٌ، ورجلٌ خفيفٌ ماضٍ في الأمور، كأنه سَيْفٌ ذو شُطَب، قد سَوّاه الصانعُ وصَقَله. وقال أبو عمرو: البَزْباز: قَصَبة من حديدٍ على فَمِ الكِير تنفخُ النارَ؛ وأنشد[1]:

إيهاً[2] خُثَيْمُ حَرِّكِ البَزْبازا
إنَّ لنا مجالساً كِنازا[3]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: البَزْبَز: الغلامُ الخفيف الرُّوح. قال: والبِزِّيزى: السِّلاح، وَبزْبَزَ الرجلُ وعَبَّدَ: إذا انهزَم وفَرّ. وقال أبو عمرو: البَزَز: السِّلاحُ التامُّ.

بزع: عمرو عن أبيه قال: البَزِيع: الظريف. وقال الليث: يقال: غلامٌ بَزِيعٌ، وجاريةٌ بَزِيعَةٌ: إذا وُصِفَا بالظَّرْف والمَلاَحة وذَكَاء القلب. ولا يقال إلا للأحداث. قال: وبَوْزَع: اسم رَمْلة من رمال بني سعدٍ. قلت: وبَوْزَع: اسم امرأة، وكأنه فَوعل من البَزِيع.

بزغ: قال الليث: بَزَغتِ الشمسُ بُزوغاً: إذا بَدَا منها طلوع، ونجومٌ بَوازِغُ. قلت: يقال: بزَغَتِ الشمسُ بزُوغاً في ابتداءِ طلوعها، وبزَغ النَّجمُ والقمرُ في ابتداءِ طُلُوعِهما كأنّه مأخوذٌ من البَزْغِ، وهو الشَّقُّ، كأنّها تَشقُّ بنورها الظُّلْمةَ شقًّا. ومن هذا يقال: بَزغ البَيْطارُ أَشَاعِرَ الدَّابَّةِ ورَهَصها: إذا شقَّ ذلك المكان منها بِمِبْضَعِه؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

كَبَزْغِ البَيْطَرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ[4]

ويقال لذلك الحديدِ: مِبْزَغٌ ومِبْضَعٌ، ويقال للسِّنِّ: بازِغةٌ وبازِمةٌ. وقال الفرَّاء: يقالُ لِلْبِرَكِ: مِبْزَغةٌ ومِيزَغةٌ.

بزق: قال الليث: بَزَق وبصق واحد، وهو البُزاق والبصاق. قال: ولُغة لأهل اليمن: بَزَقوا أرضهم: إذا بذروها، وقد قاله ابن شميل.

بزل: قال ابن السِّكِّيت: يقال ما عندهم بازِلة؛ أي ليس عندهم شيء من مالٍ، ولا تَرَكَ اللَّهُ عندَه بازِلَة، ويقال: لَم يُعطِهم بازِلَةً؛ أي لم يُعطِهم شيئاً. أبو عبيدة عن الأصمعيّ: يقال للبعير إذا استَكْمَلَ السَّنة الثامنةَ وطَعَنَ في التاسعة وفَطَرَ نابُه: فهو حينئذ: بازِل، وكذلك النّاقة بازِل بغيرها، والذَّكَر والأنثى سواء، وهو أقصى أسنانِ البعير، سُمّيَ بازِلاً من البَزْل وهو الشَّقّ، وذلك أنَّ نابَه إذا طَلَع يقال له بازِل، لِشَقِّه اللَّحمَ عن مَنْبَتِه شَقًّا، وقال النابغة في تسمية النّاب بازِلاً يَصِف ناقة:

مَقْذُوفَةٍ بِدَخيسِ النَّحْضِ، بازِلُها
له صَرِيفٌ، صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ[5]

أراد ببازِلِها نابَها. وتَبزّل الشيءُ: إذا تشقّق، وقال زُهير:

تَبَزَّلَ ما بينَ العَشيرةِ، بالدَّمِ[6]

ومن هذا يقال للحديدة التي يفتَح بِهَا مِبْزَل الدَّنّ: بِزَالٌ ومِبْزَل، لأنّه يُفتَح به. والبَزْلاءُ: الرأيُ الجَيّد. وقال أبو عمرو: ما لِفُلانٍ بَزْلاءُ

(١) للأعشى، كما في الديوان (ص ٣٠٥).
(٢) في الديوان: «وَيْهاً».
(٣) في الديوان:
إنّ لدينا حَلَقاً كِنازا
(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان، (ص ٥٠٩):
يُساقِطُها تَثْرى بكلّ خميلةٍ
(٥) قبله، كما في الديوان (ص ٤٨):
فَعَدِّ عَمّا ترى، إذ لا ارتجاعَ له
وانْمِ القُتُودِ على عَيْرانَةٍ أُجُدِ
(٦) صدره، كما في الديوان (ص ٢٣):
سعى ساعياً غَيْظِ بنِ مُرَّةَ، بعدما

يَعِيش بها؛ أي ما له صَرِيمةُ رَأْي. أبو عبيد عن أبي زيد: إنه لذو بَزْلاء: إذا كان ذا رأي؛ وأَنشد[١]:

بَزْلاءُ يَعْيَا بِها الْجَثَّامَةُ اللُّبَدُ[٢]

سلمة عن الفرّاء: إنّه لذو بَزْلاء؛ أي ذو رَأْي وعَقْل، وقد بَزَلَ رَأْيُه بزُولاً. وقال الليث: البَزْل: تَصْفِيةُ الشَّراب ونحوِه. والمِبْزَلُ: هو الذي يُصَفَّى به؛ وأنشد:

تَحَدَّرَ[٣] مِنْ نَواطِبَ ذِي ٱبْتِزالِ

قلت: لا أعرف البَزْل بمعنى التّصْفية. وفي النّوادر: رَجُلٌ تَبْزِلَةٌ وَتَبْزِلّة[٤] وتُبَيْزِلة.

بزم: قال الليث: البَزْمُ: شِدَّةُ العَضِّ بمقدَّمِ الفَمِ، وهو أَخَفُّ من العَضِّ، وأنشد:

ولا أَظُنُّكَ، إنْ عَضَّتْكَ بازِمَةٌ
من البَوَازِم، إلاّ سَوْفَ تَدْعُوني

وأهلُ اليَمن يُسمّون السِّنَّ: البَزَم. وقال أبو زيد: بَزَمْتُ الشيءَ: وهو العَضُّ بالثّنايا دونَ الأنياب والرَّباعيات، أُخِذَ ذلك من بَزْم الرَّامي، وهو أَخذُه الوتَر بالإبهام والسَّبّابة، ثم يُرْسِل السَّهْمَ. قال: والكَدْمُ بالقَوادِم والأنياب. وقال الليث: الإبْزِيمُ: الّذي في رأس المِنْطَقَة وما أشبَهها[٥]. وقال ابن شُمَيل: الحَلْقة الّتي لها لِسانٌ يُدْخَل في الخَرْقِ في أسفل المِحْمَل، ثم تَعضّ عليها حَلْقَتها، والحَلْقة جميعاً إبْزِيم، وهُنّ الجوامِعُ تَجمَع الحوامِلَ، وهي الأوَازِمُ وقد[٦] أَزَمْنَ عليه. وأراد بالمِحْمَل حمّالة السّيف؛ قال ذو الرُّمَّة يصف فلاةً أَجْهَضَت الركابُ فيها أولادَها:

بِها مَكْفَفة أكفانُها قَشَبُ
فَكَّتْ خواتيمها عنها الأبازيمُ[٧]

«بها»: بهذه الفلاة أولادُ إبلٍ أجهضَتْها، فهي مكفّفة في أغراسِها، فَكَّتْ خَوَاتِيمَ رَحِمِها عنها الأبازِيم؛ وهي أبازيمُ الأنْساع. وقال الليث: البَزِيْمُ وهو الوَزِيْمُ: حُزْمَةٌ من البَقْلِ؛ وأنشد:

بِأُبْلُمَةٍ تُشَدُّ على وَزِيمِ[٨]

وقال الفرّاء: البَزْمُ والمَصْرُ: الحَلْب بالسّبّابة والإبهام. والبَزْم: صَرِيْمَةُ الأمر، وهو ذو مُبازَمةٍ: أي ذو صَرِيمة لِلأَمْرِ. سلمة عن الفرّاء قال: البَزْمَةُ: وَزْنُ ثلاثين، والأُوقِيّة: وزنُ أربعين، والنَّشُّ: وزنُ عِشرين. أبو عُبيد عن الفرّاء: هو يأكل وَزْمَة وبَزْمَة؛ إذا كان يأكل وَجْبةً في اليوم والليلة. ويقال: بَزَمَتْه بازِمَةٌ من بَوَازِم الدَّهْر؛ أي أصابته شِدَّةٌ من شَدَائِده. وفلان ذو بازمة؛ أي ذو صَرِيمة.

بزمخ: ابنُ دُرَيْد: بَزْمَخَ: الرجلُ: إذا تكبَّر.

بزن: أهمله الليث؛ وقد جاء في شِعرٍ قديم؛ وقال أبو دُوادٍ الإياديّ يصف فَرَساً، ووصفه بانتفاخ جَنْبيه:

---

(١) للراعي، كما في الديوان (ص ٦٠).
(٢) صدره، كما في الديوان:
مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لا تَزالُ له
(٣) في التاج (نطب): «تحلّب».
(٤) في التكملة: «وتِبْزِلَّة».
(٥) في اللسان: «وما أشبهه».
(٦) في اللسان: «قد».
(٧) الرواية، كما في الديوان (ص ٦٤٧):
بِها مُكَفَّنَةٌ أَكْنَافُها قُشُبٌ
فَكَّتْ خَوَاتِيمَها عنه الأبازِيمُ
(٨) في اللسان: «.. على بَزِيم»، وتمام البيت:
وجاؤوا ثائرين، فلم يَؤُوبوا
بِأُبْلُمَةٍ تُشَدُّ على بَزِيمِ

أَجْوَفُ الجَوْفِ، فهو فيه[1] هواءٌ مثلُ ما جافَ، أَبْزَناً، نَجَّارُ الأَبْزَنُ: حَوضٌ من نُحاسٍ يَستنقعُ فيه الرجلُ، وهو معرّب، وجعل صانعَه نجّاراً لتجويده إياه؛ أصله: أوزن[2] فَجَعله أبزن. جافَهُ: وَسَّعَ جَوْفَه. ورَوَى أبو تراب لأبي عمرو الشيباني: يقال: إبْزِيم وإبْزِين، ويُجمَع أبازِين، وقال أبو دُواد أيضاً في صفة الخَيْل:

مِنْ كُلِّ جَرْداءَ قد طارَتْ عَقيقَتُها
وكلِّ أَجْرَدَ مُسْترخي الأبازِينِ

جمع الإبْزِين وقبله:

إن يك ظني بهمْ حَقًّا، أتيتكُمُو
حُواً وكُمْتاً تَعاوَى كالسَّراحِينِ[3]

بزى: قال الليث: يقال: أخذتُ منه بَزْوَ كذا وكذا؛ أي: عِدْلَ ذلك ونحو ذلك. قال: والبازِي يَبْزُو في تطاوُلِه وتأنُّسِه. قال: والأبْزَى والبَزْواء: وهو الرجل الذي في ظهره انحناء عند العَجُز في أصل القَطَن، ورُبما قيل هو أبزَى أبزخ كالعجوز البزواء والبزخاء التي إذا مَشت كأنّها راكعة، وقد بزِيَتْ بزًى؛ وأنشد:

بَزْوَاءُ مُقْبِلَةً بَزْخَاءُ مُدْبِرَةً
كأنَّ فَقْحَتَهَا زِقٌّ به قَارُ

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: البَزْوَاءُ، من النساء: التي تُخْرِجُ عجيزَتَها ليراها الناس. وقال أبو عُبَيد: قال الفرّاء: الأَبْزَى: الذي قد خرج صدرُه ودخل ظهرُه؛ وقال كُثَيِّر:

من القَوْم أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَباطِنْ[4]

وقال أبو الهيثم: التَّبزِّي: أن يستأخر العَجُز ويستقدم الصدر، رجُل أَبْزَى، وامرأةٌ بَزْوَاء؛ وأنشد[5]:

فتبازَتْ، فتبازَخْتُ لها
جِلْسَةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرْ

تبازتْ؛ أي: رفعتْ مؤخّرها. وقال ابن الأعرابي: البَزَى[6]: الصَّلَف، والزَّبِيُّ: الغَضْبان. وقال الليث: أبزيت بفلان: إذا بطشتَ به وقهرْتَه؛ وأنشد:

لو كان عَيْناكَ كَسَيْلِ الرَّاوِيَهْ
إذاً لأبزَيْتُ بِمَنْ أَبزَى بِيَهْ

أبو عُبَيد: الإبْزَاء: أن يرفَع الرَّجل مؤخّره، يقال: أَبْزَى يَبزِي[7]. وأما قول أبي طالب، يمدَح رسول الله ﷺ:

كذبتُمْ، وبيتِ الله، يُبْزَى محمدٌ
ولما نُطاعِنْ دُونَه ونقاتلِ[8]

فإن شمر قال: معناه يُقْهَر ويُسْتَذَلُ. والبِزْو: الغَلبةُ والقَهْر، ومنه سمِّي البازي، قاله المؤرج؛ وقال الجَعديّ:

فما بَزِيَتْ من عُصبَةٍ عامِرِيَّةٍ
شَهِدْنا لها، حتى تَفُوزَ وتَغْلِبَا

أي غَلَبَتْ.

---

(١) في اللسان: «منه».
(٢) في اللسان: «أصله آبْزَنَ».
(٣) قبله، كما في اللسان:
إنْ لم تَلِظْنِي بهم حقًّا، أتيتُكُمُ
حُوًّا وكُمْتاً تَعَادَى كالسَّراحِيْنِ
(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٢٣):
رَأَتْنِي كأَنْضاءِ اللِّجام وبَعْلُها
مِنَ المَلْءِ أَبْزَى عاجِزٌ مُتَباطِنُ
(٥) لعبد الرحمن بن حسّان، كما في اللسان (بزا).
(٦) في اللسان: «البَزَا».
(٧) في اللسان: «يُبْزِي».
(٨) الرواية، كما في اللسان:
كذبتُم، وحَقِّ الله، يُبْزَى محمّدٌ
ولمّا نُطاعِنْ دونَه ونُناضِلُ

بسأ: أبو زيد: بَسَأْتُ بالرّجل، وبَسِئْتُ أَبْسَأُ به بَسْأً وبُسُوءاً: وهو استئناسُك به، وكذلك بَهَأْتُ؛ وقال زهير:

بَسَأْتَ بَنِيِّها وجَوَيْتَ عنها
وعِندي، لو أردْتَ، لها دَواءُ[1]

وقال الليث: بَسَأ فلانٌ بهذا الأمر: إذا مَرَن عليه فلَم يكترِث لِقُبْحه وما يقال فيه. (ثعلب عن ابن الأعرابي: البَسِيَّةُ: المرأةُ الآنِسة بزَوْجها، الحَسنة التبعُّل معه)[2].

بستق: قدِم أعرابيٌّ من نجدٍ[3] فقال:

سَقَى نَجْداً وساكِنَه هَزِيمٌ
حَثِيثُ الوَدْقِ، مُنْسَكِبٌ يمانِ[4]
بِلَادٌ لا يُحَسُّ البَقُّ فيها،
ولا يُدْرَى بها ما البَسْتَقاني
ولم يَستَبَّ[5] ساكِنُها عِشاءً
بِكَشْخانٍ، ولا بالقَرْطَبانِ

قيل: البَسْتَقان[6]: صاحبُ البستان، وقيل: هو النّاطور.

بسّجان[7]: أبو مالك: وَقَعَ في طعامٍ بَسَّجٍ نٍ[7]؛ أي: كثير.

بسر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وجوهٌ يومئذٍ باسِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٤]، وقال تعالى: ﴿ثم عَبَس وَبَسَر﴾ [المدّثّر: ٢٢]، قال أبو العباس: بَسَر؛ أي نظر بكراهية شديدة. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وجوهٌ يومئذٍ باسرة﴾؛ أي مقطِّبةٌ قد أيقَنَتْ أن العذاب نازِلٌ بها. أبو عُبَيد عن الأصمعي: إذا ضُرِبت الناقةُ على غير ضَبَعَةٍ فذلك البَسَر، وقد بَسَرَها الفحلُ فهي مَبْسورة. قال شمر: ومنه يقال: بَسَرْتُ غَريمي: إذا تقاضيته قبل محلّ المال. وبَسَرْتُ الدُّمَّلَ[8]: إذا عَصَرْتَه قبل أن يتقيّح، وكأن البَسْر منه. أبو عبيدة: إذا هَمَّتِ الفَرَسُ بالفحل وأرادتْ أن تَسْتَوْدِقَ، فأول وِدَاقها المُبَاسَرة وهي مُبَاسِرَةٌ، ثم تكون وَديقاً. والمباسِرَةُ: التي همت بالفحل قبل تمام وداقها: فإذا ضربها الحصان في تلك الحال فهي مبسورة. قال شمر: وبَسَرْت النباتَ أبسُره بَسْراً: إذا رعيتَه غَضًّا وكنتَ أوّلَ من رَعاه؛ وقال لَبِيدٌ يصف غَيْثاً رَعاه أُنُفاً:

بَسَرْتُ نَداهُ لم تُسَرَّبْ[9] وُحُوشُهُ
بِغَرْبٍ كجِذْعِ الهاجريِّ المُشذَّبِ

سَلَمَةَ عن الفرّاءِ قال: البُسْرُ: الماءُ الطريّ ساعةَ يَنزل من المُزْن، والبَسْرُ: حَفْرُ الأنهار إذا عَرا الماءُ أوطانَه[10]. قلتُ: وهو التبسّر؛ قال الراعي:

إذا احْتَجَبَتْ بناتُ الأرضِ عنه
تبسَّرَ يَبْتَغِي فيها البِسارَا

قال ابن الأعرابي: بَنَاتُ الأرض: الأنهارُ

---

(١) ورد في الديوان (ص ٧٣) روايتان؛ الأولى:
غَصِصْتَ بِنَيْئِها، فَبَشِمْتَ عنها
وعِندَكَ، لو أردتَ، لها دواءُ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
والرواية الثانية:
بَسَأْتَ بِنَيْئِها، وجَوِيْتَ عنها
وعِندي، لو أردتَ، لها دواءُ

(٢) ما بين القوسين، ذكره اللسان في (بسا).

(٣) في اللسان، عن التهذيب: «... من نَجْدٍ بعضَ القُرى...».

(٤) في اللسان: «يماني».

(٥) في اللسان: «ولم يُسْتَبَّ».

(٦) في اللسان: «البَسْتَقانِيّ».

(٧) ذكرها اللسان في (بستج). ونقل عن التهذيب فقال: «وقع في طعامٍ بَسْتجانٍ؛ أي: كثير».

(٨) في التاج: «الدمَّلَ» بفتح الميم.

(٩) في الديوان (ص ٣٠): «لم تَسَرَّبْ».

(١٠) في التاج: «أوطابه».

الصِّغار، وهي الغُدْرانُ فيها بَقايا الماء، ويقال للشمس: بُسْرَة: إذا كانت حَمْراء لم تَصْفُ؛ وقال البَعِيثُ يذكرها:

فَصَبَّحَه[1]، والشمسُ حَمْراءُ بُسْرَةٌ
بِسائِفةِ الأنْقاءِ، مَوْتٌ مُغَلِّسُ

وقال أبو عُبَيدة: إذا همّت الفَرسُ بالفحْل ولم تَسْتَوْدِق فهو مباسَرة، ثم تكون وَدِيقاً؛ فإذا سفِدَها الحِصان في تلك الحال قيل: تَبَسَّرَها وبَسَرَها. ورُوِيَ عن الأشجع العَبْدِيّ أنه قال: لا تَبْسُروا ولا تَنْجُروا؛ فأما البَسْرُ فهو خَلْط البُسْر بالرُّطَب وانْتِباذُهما مَعاً. والنَّجْرُ: أن يُؤْخَذُ تَجِيرُ البُسْر فيُلْقَى مع التَّمر، وكرِه هذا حِذار الخليطين؛ لنهي النبيّ ﷺ، عنهما. والبُسْر: ما لَوَّنَ ولم يَنضَج، وإذا نَضِجَ فقد أَرْطَب. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا اخْضَرَّ حَبُّه واستدار فهو جَدَالٌ، فإذا عَظُمَ فهو البُسْرُ، فإذا احْمَرَّت فهي شِقْحَةٌ. الليث: البسرَة، من النّبات: ما قد ارتفع عن وَجْه الأرض ولَم يَطُل وهو غَضٌّ أطيَب ما يكون، وأنشد[2]:

رَعَتْ بارِضَ ٱلْبُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وَصَمْعَاءَ، حتى آنَفَتْهَا فِصالُها[3]

حدثنا عبد الله بن عروة قال: حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدثنا المحاربي عن مسافر العجلي عن الحسن عن أنس قال: لم يخرج رسول الله ﷺ في سفر قطّ إلا قال حين ينهض من جلوسه: «اللّهم بك ابتسرْت، وإليك توجهت، وبك اعتصمت. أنت ربي ورجائي. اللّهمّ اكفني ما أهمني وما لم أهتم به؛ وما أنت أعلم به مني. وزودني التقوى، واغفر لي ذنبي، ووجهني للخير حيث توجهت»، ثم يخرج؛ قوله صلى الله عليه وآله: «ابتسرت» أي ابتدأت سفري، وكلّ شيء أخذتَه غضاً فقد بسرته؛ ومنه قول لبيد:

بَسَرْتُ نداه لم تُسَرّب وحوشُه[4]

والبَسْرُ: الماء الطريّ ساعة ينزل من المزن. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: البُسْرَةُ: رأسُ قضيبِ الكلب، والمِبْسُور: طالبُ الحاجة في غير موضِعها. وبَسرَ النهرَ: إذا حفر فيه بئراً وهو جافّ؛ وأنشد:

تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فيها البِسَارَا[5]

وقال: انبَسرَ وبَسَرَ: إذا خَلَط البُسْرَ بالتمر أو الرطب فَنَبَذَهُمَا. وأَبْسَرَ وبَسَرَ: إذا عَصَرَ الحِبْنَ قبل إِقْرَافِه، وأَبْسَرَ: إذا حَفَرَ في أرضٍ مَظْلُومة. والبَيَاسِرَةُ: جِيلٌ من السِّنْد يستأجرهم أهلُ السُّفُن لمحاربة عدوّهم، ورجُلٌ بَيْسَرِيّ. والبِسَارُ: مَطَرٌ يَدُوم على أَهْلِ السِّنْد في الصَّيف لا يُقْلِع عنهم ساعةً، فتلك أيّامُ البِسار. والبَاسُورُ: داءٌ مَعروفٌ، وهو معرَّب ويُجْمَع البواسير.

بسّ، بسس: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «يَخرج قومٌ من المدينة إلى اليَمَنِ والشام والعراق يَبِسّون[6]، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون»، قال أبو عُبَيد: قوله «يَبِسُون» هو أَنْ يقال في زَجْر الدابة إذا سُقْتَ حِماراً أو غيره: بَسْ بَسْ، وبِسْ بِسْ، وأكثرُ ما يقال بالفتح، وهو صوتُ الزَّجْر للسَّوْق، وهو من كلام أهل اليَمَن، وفيه لغتان: بَسَسْتُ وأَبْسَسْتُ، فيقال على هذا

(١) في اللسان والتاج: «فَصَبَّحَهَا».
(٢) لذي الرّمّة، كما في الديوان (١٨٨).
(٣) في الديوان: «نِصَالها» بالنون.
(٤) مرّ ذكر الشاهد، سابقاً.
(٥) مرّ ذكر الشاهد، سابقاً.
(٦) في اللسان (بسس): «يُبِسُّون».

يَبُسُّون ويُبُسُّون[١]. وقال أبو زيد: أَبَسَّ بالغنم: إذا أَشْلاها إلى الماء. وأَبَسّ بالإبل عند الحَلب: إذا دَعَا الفصيلَ إلى أمّه، أو أَبَسَ بأُمّه له. وقال أبو سعيد: يَبِسُّون؛ أي يَسبحون في الأرض. وانْبَسَّ الرجل: إذا ذهب. وبُسُّهُمْ عنك؛ أي اطردهم. ابن السِّكِّيت: أبسَسْتُ بالغَنم إبْساساً، وهو إشْلاؤُك إيّاها إلى الماء. وأبسَسْتُ بالإبل عند الحلب، وهو صَوتُ[٢] الرّاعي يسكِّن به الناقةَ عند الحلب. وناقةٌ بَسُوسٌ: تَدِرُّ عند الإبساس. وبسبس بالناقة[٣]؛ وأنشد[٤]:

لِعاشِرةٍ وَهْوَ قد خافَها
فَظَلَّ يُبَسْبِسُ أو يَنْقُرُ

«العاشرة»: بعدما سارت عشرَ ليال، يُبَسْبِس؛ أي يُبسُّ بها يسكِّنها، ومن أمثالهم: (لا أفعَلُ كذا ما أَبَسَّ عبدٌ بناقةٍ)[٥]. وقال اللّحياني: هو طَوَفَانُه حَولها ليحلبها. قال: ويقال: أَبَسَّ بالنعجة: إذا دعاها للحلب. قال: وقال الأصمعيّ: لم أسمَع الإبساسَ إلا في الإبل. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**وبُسَّت الجبالُ بَسًّا**﴾ [الواقعة: ٥]، صارت كالدقيق، وذلك[٦] قوله: ﴿**وسُيِّرت الجبالُ فكانت سَرَاباً**﴾ [النبأ: ٢٠]، قال: وسمعتُ العرب تُنشِد:

لا تَخبِزَا خَبْزاً وبُسَّابَسَّا[٧]

قال: والبَسِيسَةُ عندهم: الدقيق أو السويق يُلتّ ويتخذ زاداً. وقال ابن السِّكِّيت: بَسْبَستُ السَّويق والدقيقَ أبُسُّه بَسًّا: إذا بَلَلْتُهُ بشيء من الماء، وهو أشدُّ من اللَّتّ. قال: وبَسَّ الرجلُ عقارِبَه: إذا أرسَلَ تَمائمه. ويقال: بَسستُ الأبِلَ أبُسُّها بَسًّا: إذا سُقْتَها سَوْقاً لطيفاً. وقيل: في قوله: لا تَخْبِزا خَبْزاً وبُسَّابَسًّا»: البَسُّ: السَّوْق اللّطيف. والخَبْز: السَّوْق الشَّديد بالضّرْب. وقيل: البَسُّ: بَلّ الدقيق، ثم يأكله. والخَبْز: أن يخبز المَلِيل، والإبْساس بالشفتين دون اللسان، والنقر باللسان دون الشّفتين. والجَمل لا يُبسّ إذا استصعب، ولكن يُشْلَى باسمه واسم أمّه فيسكن. وقيل: الإبْساس: أن يَمسح ضرع الناقة يُسكِّنها لتَدِرّ، وكذلك يَبُسُّ الرِّيح بالسحابة. وقال أبو عُبَيدة: بُسَّت الجبالُ؛ أي إذا صارت تُراباً. والبَسيسةُ: خُبزٌ يجفَّف ويُدَقّ فيُشرب كالسَّوِيق. وقال الزَّجّاج: بُسّت الجبال: لُتّت وخُلِطَت. وبُسّت، أيضاً: سِيقت، وأنشد:

وانْبَسَّ حَيّاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ

وقال اللّحياني: انبَسّت الحيّات انبساساً: إذا جَرت على الأرض. وانبسّ الرجُل: إذا ذَهَب. ويقال: بُسَّهم عَنْك، أي اطردهم. وقولُه[٨]: ﴿**بُسّت الجبال**﴾؛ أي سُوّيت، وقيل: فُتّتت. عَمْرو عن أبيه: بَسَّ الشيء: إذا فَتَّتَه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ. البُسْبُس: الرُّعاةُ. والبُسُس: النُّوقُ الإنسية. والبُسُسُ: الأسْوِقَةُ المَلْتُوتة. أبو عُبَيد عن الأصمعي وأبي زَيد: البسيسة: كلُّ شيء خلطَته بغيره، مِثلُ السويق بالأقِطِ ثم تَبُلُّه بالرُّبّ أو مثل الشّعير بالنّوى للإبل، يقال: بَسستُه أَبُسُّه

(١) في اللسان: «ويُبُسُّون».
(٢) في اللسان: «صُوَيْت».
(٣) الصواب: وبسبسَ بالناقة، كذلك.
(٤) للراعي، كما في الديوان (ص ١٠٤).
(٥) في مجمع الأمثال (٣/١٥٦): «لا أفعلُ ما أَبَسَّ عبدٌ بناقته».
(٦) الصواب: «وكذلك».
(٧) بعده، كما في اللسان:
ولا تُطيلا بمُناخٍ حَبْسَا
(٨) تعالى.

بَسًّا. ومن أمثال العرب السائرة: (هو) أَشْأَمُ من البسوس، وهي ناقةٌ كانت تَدِرّ على البسيس بها. ولذلك سُمِّيت بَسوساً ـ أصابها رجلٌ من العرب بسَهْم في ضَرْعها فقَتَلَها، فهاجت الحربُ بسببها بين حيَّي بكرٍ وتَغْلِبَ سنين كثيرة؛ فصارت البسوسُ مَثَلاً في الشؤم[1]. وفي البسوس قولٌ آخَر رُوِي عن ابن عبّاس وهو أشبَه بالحقّ. حدّثنا محمد بن إسحاق عن المخزومي عن سُفْيانَ بن عُيَينة عن أبي سَعد الأعوَر، عن عكرِمَة عن ابن عبّاس في قول الله جلَّ وعزَّ: **﴿الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾** [الأعراف: ١٧٥]، قال: هو رجُلٌ أُعْطِيَ ثلاثَ دَعَواتٍ يُستجاب له فيها، وكانت له امرأةٌ يُقالُ لها البَسُوس، وكان له منها ولد، وكانت له مِحبَّة، فقالت: اجعلْ لي منها دعوةً واحدة قالَ: فلكِ واحدة، فماذا تأمرين؟ قالت: أَدْعُ اللَّهَ أن يجعلني أجمل امرأة في بني اسرائيل، فلما علمتْ أنَّهُ ليس فيهم مثلُها رَغِبَتْ عنه، وأرادت شيئاً آخَر، فدعا اللَّهَ عليها أن يَجْعَلَها كَلْبَة نَبّاحة، فذهب[2] فيها دعوتان، وجاء بَنُوها فقالوا: ليس لنا على هذا قرار، قد صارت أُمُّنا كلبةً تُعَيِّرنا بها الناس، فادعُ الله أن يردَّها إلى الحالة التي كانت عليها، فدعا الله، فعادت كما كانت، فذهبت الدّعوات الثلاث في البَسُوس، وبها يُضرَب المَثَلُ في الشؤم فيقال: أشأَمُ من البَسوس. وقال الليث: البَسْبَاسةُ: بقلة، قلت: وهي معدودَةٌ عند العرب. قال: والبَسِيْسُ: شجرٌ يُتّخذ منه الرِّحال. اللّحياني: بَسَّ فلان في ماله بَسةً، ووُزِم وَزْمةً: إذا ذهب شيءٌ من ماله. قلت: الذي قاله الليث في البسْبَس إنّه شجر لا أعرفه، وأراه أرادَ السيْسَب.

بسط: قال اللّيث: البَسْطُ: نَقِيضُ القَبْض. والبَسِيطَةُ من الأرض كالبِساط من الثِّياب، والجميع: البُسُط. والبَسْطة: الفضيلة، قال الله جلّ وعزّ: **﴿وزادَه بَسْطةً في العِلْم والجِسْم﴾** [البقرة: ٢٤٧]، وقال الزّجّاج: أعلَمهم الله أنّه اصطفاه عليهم، وزادَه في العِلْم والجِسم بَسْطةً، وأعلَمَ أن العِلم الّذي به يجب أن يقع الاختيارُ لا المالَ، وأعلم أن الزّيادة في الجسم مما يَهيَّبُ به العدوُّ. فالبَسطة: الزِّيادة. وقال اللّيث: البَسِيط: الرجلُ المنبسط اللسان والمرأةُ بسيطة، وقد بَسُط بَسَاطةً. والبَصْطة، بالصاد، لغةٌ في البَسْطة. ويقال: بسطَ فلانٌ يَده بما يُحبّ ويَكرَه. ويقال: إنه لَيَبْسُطني ما بَسَطك، ويَقبِضُني ما قبَضك؛ أي يسرّني ما سَرَّك، ويسوؤني ما ساءَك. ورَوَى شعبة عن الحكم قال: في قراءة عبد الله **(بل يداه بُسْطان)** [المائدة: ٦٤]، قال أبو بكر بن الأنباريّ: معنى «بُسْطان» مَبْسُوطتان. قال: وأخبرني أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: مكتوبٌ في الحِكمة: لِيكنْ وجهُك بُسْطاً[3] تكن أحبَّ إلى الناس ممّن يُعطيهم العطاء. قال: وبِسْطٌ وبُسْطٌ، بمعنى مبسوطتين. ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه كَتَب لوَفْد كَلْب كتابًا فيه: في[4] الهَمُولَةِ الراعيةِ البِسَاطِ الظُؤارِ في كلِّ خمسين من الإبل ناقةٌ غيرُ ذاتِ عَوَارٍ؛ الهَمُولةُ[5]: الإبلُ

(١) في مجمع الأمثال (٢/ ١٨١ ـ ١٨٤) رواية طويلة تجعل «البسوس» اسماً لبنت منقذ التميمية خالة جسّاس بن مرّة.. قاتل كليب...

(٢) في اللسان: «فذهبت».

(٣) في اللسان: «بِسْطا» بكسر الباء.

(٤) عبارة اللسان: «عليهم في..».

(٥) الصواب: والهمولة.

الراعية، والحمولة: التي يُحمل عليها، والبُساط[١]: جمع بِسْط، وهي الناقة التي تُرِكت، وولدُها لا يُمنَع منها أو لا تعطف على غيره، وهي عِنْدَ العرب بِسْط وبَسُوط، وجمعُ بِسْط بُساط[٢]، وجمع بَسوط بُسُطٌ، هكذا حفظتُه عن العرب، وقال أبو النّجم:

يَدفَع عنها الجُوعَ كلَّ مَدْفَعِ
خمسون بُسْطا في خَلايَا أَربَعِ

وأخبرني المنذريّ عن أبي العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه أنشَدَه للمرّار الأسدي، يصف إبلاً:

مَتابِيعُ بُسْطٌ مُتْئِماتٌ رَواجِعٌ
كما رَجعتْ في لَيلِها أُمُّ حائلِ

قال ابن الأعرابي: «بُسْطٌ» بُسِطتْ على أولادِها لا تنقبض عنها. مُتْئِمات: معها حُوار وابن مَخاض، كأنها وَلدتْ اثنين اثنين من كثرة نَسْلِها. رَواجِع: تَربِع إلى أولادها[٣] وتَنزِع إليها. قلت: بَسُوط: فَعُول بمعنى مفعولة، كما يقال: حَلوب ورَكوب للتي تُحْلَب وتُرْكَب. وبِسْط: بمعنى مبسوطة، كالطِّحن بمعنى المطحون، والقِطْف بمعنى المَقْطُوف. أبو عُبَيد: البَساطُ: الأرضُ العريضةُ الواسعة. وسمعتُ غيرَ واحد من العرب يقول: بيننا وبينَ الماءِ مِيلٌ بِسَاط[٤]، أي مِيلٌ مَتَّاحٌ، وقال الشاعر[٥]:

ودَوٍّ كَكَفِّ المشتري، غيرَ أنّه
بَساطٌ لِأَخْفافِ[٦] المَراسيل واسِعُ

وقال الفرّاء: أرضٌ بَسَاط وبِساط: مستويةٌ لا نَبَك فيها. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التبسُّط: التنزُّه، يقال: خرج يَتَبَسَّط، مأخوذ من البَساط، وهي الأرض ذات الرِّياحين. وقال ابن شميل: البَسَاط والبَسيطة: الأرضُ العريضة. وقال ابن السِّكِّيت: فرَش لي فلان فِراشاً لا يَبسُطُني: إذا ضاق عنه، وهذا فِراشٌ يَبسُطُني: إذا كان سابغاً. ابن السِّكِّيت: سِرْنا عَقَبةً جواداً، وعَقَبةً باسطةً، وعقبةً جَحُوفاً؛ أي بعيدةً طويلة. وقال أبو زيد: حَفَر الرجلُ قامةً باسطةً: إذا حَفَرَ مَدَى قامتِه وقد مَدَّ يَدَه. وقال غيره: الباسُوط من الأقتاب ضدّ المفروق. ويقال أيضاً: قَتَبٌ مَبْسُوط، ويُجمع مَباسيط، كما يُجمع المفروق مَفاريق.

بسق: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿**والنَّخْلَ باسِقاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ**﴾ [قَ: ١٠]؛ قال الفرّاء: باسقات: طِوالاً. يقال: بَسَق طولاً، فهو باسق، فهنّ طِوال النخل. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: إذَا أشْرَق ضرْعُ النّاقَةِ ووقع فيه اللبنُ، فهي مُضْرِعٌ، فإذا وقع فيه اللِّبأُ قبلَ النِّتاج فهي مُبْسِق، فإذا دنا نتاجُها، فهي مُدْنيةٌ. وقال الليث: أبسقَتِ الشاةُ، فهي مُبْسِق: إذا أنزلتِ اللبن قبل الولاد بشهرٍ أو أكثرَ، فتحلَبُ. قال: وربما أبسقَتْ وليستْ بحامِل، فأنزلتِ اللبن، فهِيَ بَسُوق ومُبْسِق ومِبْسَاق. قال: وسمعتُ أنّ الجارِيَةَ تُبسق، وهي بكرٌ، يصيرُ في ثدْيها لبنٌ. وبَسَق وبصَق وبزَق واحِدٌ. وبُسَاق: جبلٌ بالحجازِ. وقال اليزيديُّ: أبزَقَتِ الناقَةُ وأبسقت: إذا أنزَلتِ اللبنَ.

بسل: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**أولئكَ الّذِينَ أُبْسِلُوا**

(١) في اللسان: «والبِسَاطُ».
(٢) في اللسان: «وجمع بِسط بِسَاط..».
(٣) عبارة اللسان: «رواجِعٌ: مُرْجِعَةٌ على أولادها وتَرْبَع عليها..».
(٤) في اللسان: «بَسَاطٌ».
(٥) هو ذُو الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٤٤٤).
(٦) في الديوان: «لأخماسِ».

بما كَسَبُوا﴾ [الأنعام: ٧٠]؛ قال الحسن: **﴿أُبْسِلُوا﴾** أُسْلِمُوا بجرائرهم[١]، (و) **﴿أن تُبسل نفس بما كسبت﴾** [الأنعام: ٧٠]؛ أي تُسْلَم للهلاك؛ قال أبو منصور: أي لئلا تُسْلَم نفس إلى العذاب بعملها. والمسْتَبْسِلُ: الذي يقع في مكروه ولا مخلص له منه، فيستسلم موقناً لهلكه. وأخبرَني المنذِريُّ عن الأَسديّ عن الرِّياشي قال: حدّثنا أبو مَعْمَر، عن عبد الوارث عن عمرو، عن الحسن في قوله تعالى: **﴿أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾** قال: أُسلِموا، قال: وأَنْشدَنا الرِّياشيّ[٢]:

وإبْسالِي بَنِيَّ بغيرِ جُرْمٍ
بعَوْناه ولا بِدَمٍ مُراقِ[٣]

قال: وقال الشَّنْفَرَى:

هُنالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّني
سَمِيرَ اللَّيالي مُبْسَلاً لجرائري

أي مُسْلَماً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ في قوله[٤]: **﴿أن تُبْسَلَ نَفْسٌ بما كَسَبَتْ﴾** أي تُحبَس في جَهنّم. وقال الفرّاء في قوله: **﴿أولئك الذين أُبسِلُوا﴾** أي ارتُهِنوا، ونحو ذلك قال الكَلْبيّ، ورُوِي عنه أُهلِكوا. وقال مجاهد: فُضِحوا: وقال قَتَادة: حُبِسوا. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهَيْثم أنّه قال: يقال: أَبسَلْته بجَرِيرَتِه: أي أَسلَمْتُه بها. قال: ويقال جَزَيْتُه بها. قال: وبَسَلْتُ الرّاقِيَ: أعطيتُه بُسْلَتَه؛ وهي أجرتُه. وأخبَرَني المنذريُّ عن المفضَّل بن سَلَمة أنَّه قال: البَسْلُ، من الأضداد؛ هو الحَرَام والحلال جميعاً، وقال الأعشَى في الحَرام:

أجارَتَكُمْ بَسْلٌ علينا مُحَرَّمُ
وجارَتُنا حِلٌّ لكمْ وحَلِيلُها

وقال ابن هَمَّام في البَسْلِ بمعنى الحَلال:

أينفَدُ[٥] ما زِدْتُم وتُمْحَى زِيادَتي
دَمِي إن أجِيزَت هذه لكمُ بَسْلُ

وأخبرني ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: البَسْل: المُخَلَّى، في هذا البيت. وقال أبو طالب: البَسْلُ، أيضاً في الكِفاية. والبَسْلُ، أيضاً في الدُّعاء، ويقال: بَسْلاً له، كما يقال: وَيْلاً له قال: وقال ثعلب: البَسل: اللَّحْيُ في المَلام، رواه عن ابن الأعرابي. ورَوَى أبو عمر عن ثَعْلب عن عمرو عن أبيه قال: البَسْل: الحلال: والبَسْلُ الحرام. والبَسلُ. أخذُ الشيء قليلاً قليلاً، والبَسْلُ: عُصارة العُصْفُر والحِنّا، والبَسْلُ: الحَبْسُ. وقال ابن هانىء: قال أبو مالك: البَسل يكون بمعنى حَلالٍ وبمعنَى حرام، وبمعنى التَّوكيد في المَلام؛ مِثْل قولِك تَبًّا. قلتُ: سمعتُ أعرابيًّا يقول لابن له عَزَم عليه فقال له: عَسْلاً وبَسْلاً، أراد بذلك لَحْيَه ولَوْمَه. وأخبَرَني المنذريُّ عن ابن الهيثم أنه قال: يقول الرَّجُل: بَسْلاً: إذا أراد أمِين[٦] في الاستجابة. وقال الليث: بَسَلَ الرجلُ يَبْسُلُ بُسُولاً فهو باسِل: وهي عُبوسَةُ الشّجاعة والغضب. وأَسَدٌ باسِلٌ. واستبسلَ الرجُل للموت: إذا وَطَّن نفسه عليه واستَيْقَنَ به. وابتَسَلَ الرجُل: إذا أَخَذَ على رُقْيته أَجْراً. قال: وإذا دعا الرجُل على صاحبه

---

(١) زاد اللسان: «وقيل أي ارْتُهِنوا، وقيل أُهْلِكوا، وقال مجاهد فُضِحُوا، وقال قتادة: حُبِسُوا»، وهو ما سيرد تباعاً، عن الأزهري.

(٢) لعوف بن الأحوص، كما في اللسان (بعا).

(٣) في اللسان (بعا) برواية:

وإبْسالِي بَنِيَّ بغيرِ بَغْوٍ
جَرَمْناهُ، ولا بدمٍ مراقِ

(٤) تعالى.

(٥) في التكملة: «أَيَنْفُذُ».

(٦) الصواب: «آمين» بالمد.

يقول: قَطَعَ الله مَطاكَ، فيقول الآخر: بَسْلاً بَسْلاً، أي آمين آمين، وأنشَدَ[١]:

لا خَابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجَاكَا
بَسْلاً وعادَى اللَّهُ مَن عاداكا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: ضَاف أعرابيٌّ قوماً، فقال: ائتُوني[٢] بِكُسَعٍ جَبِيزَاتٍ وَبِبَسيلٍ من قَطَاميٍّ ناقِسٍ، قال والبَسيلُ: الفَضْلَة. والقَطَامِيُّ: النَّبيذ. قال: والناقِسُ: الحامِضُ. والكُسَع: الكِسَر. والجَبِيزَات: اليابسات. وتَبَسَّل لي فلانٌ: إذا رأيتَه كَرِيهَ المَنظَر؛ قال أبو ذؤيب[٣]:

وكنتُ ذنوبَ البئرِ لما تُبُسِّلت[٤]

أي كرهت. ويجوز: لما تَبَسَّلت. وبَسَل فلان وجهه تبسيلاً: إذا كرّهه. أبو عُبَيد: البَسَالَةُ: الشَّجاعة: والباسِلُ الشديد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: البَسْلُ: الشِّدّة. والبَسْلُ: نَخْل الشيء في المُنخل. والبَسْلُ بمعنى الإيجاب. وكان عمرُ يقول في آخِر دعائه: آمينَ وبَسْلاً، معناه يا رَبِّ إيجاباً. وقال أبو عَمْرو: الحنظل المُبَسَّل: أن يُؤكَل وحدَه، وهو يُحرِقُ الكَبِد؛ وأنشد:

بِئْسَ الطعامُ الحَنْظَلُ المبَسَّلُ
تَيْجَعُ منه كَبِدي وأكْسَلُ

بسم: قال الليث: بَسَمَ يَبْسِم بَسْماً: إذا فتح شَفَتَيْه كالمُكاشِر. ورجل بَسَّام وامرأةٌ بَسّامة، وفي صفة النبيّ ﷺ، أن كان جُلُّ ضَحِكه التبسُّم، يقال: بَسَمَ وابتسَم وتبسَّم، بمعنًى واحد.

بسمل: الليث: بَسْمَلَ الرجلُ: إذا كَتَب باسم الله بَسْمَلةً؛ وأنشد[٥]:

لقد بَسْمَلَتْ هِنْدٌ غَدَاةَ لَقِيتُها
فيا حَبّذا ذاكَ الدَّلالُ المُبَسْمِلُ[٦]

سلَمة عن الفرّاء في البَسْملة نحوه. ابن السِّكِّيت: يقال قد أكثرت من البسملة: إذا أكثر من قول باسم الله، وقد أكثر من الهيللة: إذا أكثر من قول لا إله إلا الله، وقد أكثر من الحولقة[٧] إذا أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله.

بسن: قال اللّيث واللّحياني: هو حَسَنٌ بَسَن، والباسِنة: جُوالقٌ غليظٌ يُتّخذ من مُشاقة الكَتّان أغلظُ ما يكون. قال: ومنهم من يهمِزها. وقال الفرّاء: البأسِنة: كَسَاءٌ مَخِيط يُجعَل فيه طعام، والجميعُ: البآسِن. أبو العباس عن ابن الأعرابي: أبْسَنَ الرجل: إذا حَسُنتْ سَحْنَتُه.

بشا: ابن الأعرابيّ: بشا: إذا حَسُن خُلُقه.

بشذق، بشيذق: (را: شذق).

بشر: الحرّانيّ، عن ابن السِّكّيت: البَشْرُ: بَشْرُ الأديم؛ وهو أنْ يُؤخَذَ باطنه بشَفْرَةٍ، يقال: بَشَرْتُ الأديمَ أبْشُرُه[٨] بَشْراً. قال: والبَشَرُ:

---

(١) للمتلمّس، كما في اللسان.
(٢) في التكملة: «أَتَوْني».
(٣) يصف قبراً.
(٤) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (١/١٢٣):
فكنتُ ذنوبَ البئرِ لمّا تَبَسَّلَتْ
وسُرْبِلْتُ أكفاني وَوُسِّدْتُ ساعدي
(٥) لعمر بن أبي ربيعة، كما في الديوان (ص ٤٩٨).
(٦) الرواية كما في الديوان:
لقد بَسْمَلَتْ ليلى غداةَ لَقِيتُها
فيا حبّذا ذاكَ الحديثُ المُبَسْمَلُ
(٧) هكذا ذكرها الأزهري والجوهري بتقديم اللاّم على القاف، وغيرهما يقول «الحوقلة»، بتقديم القاف على اللام.
(٨) في التكملة: «أَبْشِرُه» بكسر الشين، وفي الصحاح مطابق ما في التهذيب.

جَمْعُ بَشَرَةٍ؛ وهي ظَاهِرُ الْجِلْد. والبَشَرُ، أيضاً: الخَلْقُ، يقع على الأُنثى والذّكر، والواحد والاثنين والجميع، يقال: هي بَشَرٌ، وهو بَشَرٌ، وهُما بَشَرٌ وهم بَشَرٌ. وقال الليث: الْبَشَرَةُ أعْلَى جِلْدَةِ الوجْه والجَسَد من الإنسان، ويعني به اللَّون والرِّقّة، ومنه اشْتُقّتْ مُبَاشَرَةُ الرَّجُلِ المرأةَ لِتَضامِّ أبشَارِهِما. ومُبَاشَرَةُ الأمر: أنْ تَحْضُرَهُ بِنَفْسِك. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: رجلٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ: وهو الذي قد جمع لِيناً وشِدَّةً مع المعرفة بالأمور. قال: وأصْلُهُ من أَدَمَةِ الجِلد وبَشَرَتِهِ، فالْبَشَرَةُ: ظاهِره؛ وهو مَنْبَتُ الشَّعر. قال: والأَدَمَةُ: باطِنُه؛ وهو الذي يلي اللَّحم. قال: والذي يُرادُ منه أنه قد جمع لِينَ الأَدَمَةِ، وخُشونةَ البَشَرَة، وجَرَّب الأمور. وقال أبو زيد: من أمثالهم: إنَّما يُعاتَبُ الأدِيمُ ذو البَشَرة؛ أي: يُعَادُ في الدِّباغ، يقول: إنَّما يُعاتَبُ من يُرْجَى، ومن له مُسْكةُ عقل، وفلانَةٌ مُؤْدَمَةٌ مُبْشَرَةٌ: إذا كانت تامَّة في كلِّ وَجْه. وقال جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ [آل عمران: ٤٥]؛ وقُرِئَ «يَبْشَرُكَ»؛ قال الفرّاء: كأَنَّ المُشَدَّدَ منه على بِشَارات البُشراءِ، وكأن المُخَفَّفَ من جهة الأفراح والسرور، وهذا شيء كان المَشْيَخَةُ يقولونه. قال: وقال بعضهم: أَبْشَرْتُ، ولعلَّها لغةٌ حجازية. سمعت سُفيان بن عُيَيْنَة يذكرها: فَلْيُبْشِرْ، قال: وبَشِرْتُ[1]، لغةٌ، رواها الكسائيّ، يقال: بَشِرَني[2] بوجهٍ حَسَنٍ، يَبْشَرُني[3]، وأنشد[4]:

وإذا رَأَيْتَ الباهِشِين إلى النَّدَى[5]
غُبْراً أَكُفُّهُمُ بِقَاعٍ مُمْحِلِ
فأَعِنْهُمُ وابْشَرْ بما بَشِرُوا به
وإذا هُمُ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فانْزِلِ

وقال الزَّجَّاجُ: معنى يَبْشَرُكَ[6]: يَسُرُّك ويُفْرِحُك. بَشَرْتُ الرّجلَ أَبشَرُه[7]: إذا فَرَّحتَه، وبشِرَ يبْشَرُ: إذا فرح. قال: ومعنى يَبْشُرُكَ من البِشَارة، قال: وأصل هذا كله أَنَّ بَشَرَةَ الإنسان تنْبَسِطُ عند السرور، ومن هذا قولهم: فلان يَلْقَاني بِبِشْرٍ؛ أي: بوجهٍ مُنْبَسِطٍ عند السرور. وأخبرني المنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: يقال: بَشَرْتُه، وبَشَّرْتُه، وبَشِرْتُهُ، وأَبْشَرْتُه، قال: وبَشِرتُ بكذا، وبَشْرْتُ وأبشرْتُ: إذا فرحتَ به، ورجل بشيرُ الوجه: إذا كان جميلَه، وامرأة بشيرة الوجه. أبو عُبيد، عن الفرّاء، قال: البَشَارَةُ: الجمالُ؛ قال الأعشى:

ورأتْ بأنّ الشيبَ جا
نَبَهُ البشاشَةُ والبَشَارَة

وقال الليث: البِشارَةُ: ما بُشِّرْتَ به، والبشيرُ: الذي يُبشِّرُ القوم بأمرٍ خيرٍ أو شَرّ، والبُشارَةُ: حَقُّ ما يُعطَى من ذلك، والبُشْرَى: الاسم، ويقال: بشرْتُهُ فأبشرَ، واسْتبشر، وتَبشَّر. وتباشِيرُ الصُّبْح: أوائلُه؛ وقال لبيد:

قَلَّما عَرَّسَ حتى هِجْتُهُ
بالتّباشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الأَوَلْ

والتّباشيرُ: طرائقُ ضوء الصُّبح في اللّيل. وقال الليث: يقال للطَّرائق التي تراها على وَجه

---

(١) في اللسان، والعزو نفسه: «وبَشَرْتُ» بضم الشين.
(٢) في اللسان: «بَشَرَني».
(٣) في اللسان: «يَبْشُرُني».
(٤) نسبه الصحاح واللسان إلى عطية بن زيد الجاهليّ، وقال ابن بري: «هو لعبد القيس بن خفاف البُرْجُمي» (اللسان).
(٥) في الصحاح واللسان: «.. إلى العُلَى».
(٦) في اللسان، والعزو نفسه: «معنى يَبْشُرُك» بضم الشين.
(٧) في الصحاح واللسان: «أَبْشُرُه».

الأرض من آثار الرِّياح التي تَهُبُّ بالسحاب إذا هي جرَّته: التَّباشير. ويقال لآثار جَنْبِ الدَّابة من الدَّبَرِ: التباشير؛ وأنشد:

نِضْوَةُ[1] أسْفارٍ، إذا حُطَّ رَحْلُها
رأيْتَ بكَفَّيْها[2] تَباشيرَ تَبْرُقُ

والمُبَشِّراتُ: الرِّياحُ التي تهُبُّ بالسحاب والغَيْث[3]. غيره: بَشرَ الجرادُ الأرضَ يبشُرها: إذا أكل ما عليها. أبو عُبيد، عن أبي زيد: أَبْشَرتِ الأرضُ: إذا أخْرَجَتْ نباتها، وما أحسن بشرةَ الأرض[4]. وقال أبو زياد والأحمر: ما أحْسنَ مَشرَتَها[5]. وقال أبو الهيْثم: مَشرَتَهَا، بالتَّثْقِيل. وقال أبو خيرة: مَشرَتُها: وَرَقُها. وقال اللِّحيانيّ: نَاقَةٌ بَشِيرَةٌ: ليست بمَهْزُولة ولا سَمِينَة. وحُكِيَ عن أبي هلال قال: هي التي ليست بالكريمة ولا الْخَسيسة، ويقال: أَبشرَتِ النَّاقَةُ، إذا لَقِحَتْ فكأنها بَشَّرَتْ باللِّقاح، وقال الطِّرِمّاح:

عَنْسَلٌ تَلْوِي، إذَا أَبْشَرَتْ[6]
بِخَوَافِي أَخْدَرِيٍّ سُخَامْ[7]

أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: هُم الْبُشَارُ، والْقُشارُ، والْخُشارُ: لِسُقَّاطِ النَّاس. أبو زَيد: أَبشرتِ الأَرضُ إبشاراً، إذا بُذِرتْ فخرجَ بَذْرها، فيُقال عند ذلك: ما أَحْسَنَ بَشَرةَ الأرض. وأَبشرْتُ الأَديمَ فهو مُبْشَرٌ: إذا ظَهَرَتْ بَشرَتُه الّتي تَلِي اللّحم، وأَدَمْتُه: إذا أظْهرتَ أدَمَتَهُ التي يَنْبتُ عليها الشعَر. ابن الأعرابيّ: الْمبشورَةُ: الْجارِيَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْق واللَّوْن، وما أَحْسَن بَشَرَهَا!

بشّ، بشش: قال الليث: الْبَشُّ: اللُّطْفُ في المسألة، والإقبال على أخِيك؛ تقول: بَشِشتُ به بَشًّا وبَشَاشَةً، ورَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ. قال: والبَشِيشُ: الوَجْهُ. يقال: رجُلٌ مُضِيءُ البَشِيش؛ أي: مُضِيءُ الوَجْه؛ وقال رؤبة:

تَكَرُّماً، والهَشُّ للتَّهْشِيشِ
وارِي الزِّنادِ مُسْفِر الْبَشِيشِ[8]

وفي الحديث: «لا يُوطِنُ رجلٌ[9] المساجدَ للصَّلاة والذِّكْر إلاّ تَبَشْبَشَ اللَّهُ به حين يَخْرُج من بيته، كما يتَبَشْبَشُ أَهلُ البيت بغائبهم إذا قَدِمَ عليهم»؛ وهذا مَثَلٌ ضربه لتَلقِّيه جلَّ وعَزَّ[10] بِبِرِّه وكرامته وتَقْرِيبه إيّاه. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: الْبَشُّ: فَرَحُ الصديق بالصديق. والتَّبَشْبُش،

(١) في التكملة: «وَنِضْوَةُ» وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.
(٢) في التكملة: «رأيتَ بِدَفَّيْها»، وفي اللسان: «بِدِفْأَيها».
(٣) في اللسان: «وتُبَشِّرُ بالغيث».
(٤) عبارة اللسان: «وأبشَرَتِ الأرض إبشاراً: بُذِرَتْ فظهر نباتُها حَسناً، فيقال عند ذلك: ما أحسن بَشَرَتها».
(٥) عبارة اللسان: «وقال أبو زياد الأحمر: أَبْشَرَتِ الأرض وما أحسنَ مَشْرَتَها..».
(٦) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٠٨):
عَنْسَلٍ تُلْوِي، إذا أبشرتْ
(٧) قبله، كما في الديوان (ص ٤٠٧):
قد تَبَطَّنتُ بِهِلْوَاعَةٍ
عُبْرِ أسفارٍ، كَتُومِ البُغَامْ
مُخْلِفِ الطُّرَّاقِ، مجهولةٍ
مُخْدِثٍ بعدَ طِرَاقِ اللُّؤَامْ
(٨) أورد الديوان (ص ٧٨) بينهما مشطوران، وهما:
طَلْقٌ إذا استكرش ذو التكريش
أبْلَجُ صَدَّافٌ عن التحريشِ
(٩) في اللسان: «الرَجلُ».
(١٠) «إياه». (اللسان).

في الأصل: التَّبَشُّش، فاستُثْقل الجمع بين ثلاث شِينات، فقُلِبَتْ إحداهن باء.

بشع: قال الليث: البَشَعُ: طَعْمٌ كَرِيهٌ فيه حُفوفٌ ومرارةٌ كطعم الهَلِيلَج[1] قال: ورجلٌ بَشِع الفم وامرأةٌ بشِعة الفم: إذا كان رائحة فمهما كريهة لا يَتَخَلّلانِ ولا يَسْتَاكَانِ. والمصدر: البَشَع والبَشاعة. ورجلٌ بَشِع الخُلُقِ: إذا كان سيِّءَ العِشْرَة والخُلُق. ورجلٌ بَشِعُ المنظر: إذا كان دَمِيماً. ثعلب عن ابن الأعرابي: البَشِع: الخَشِن من الطَّعام واللِّباس والكلام. وقال ابن شميل: رجلٌ بَشِع النَّفس؛ أي: خبيث النَّفْس. وبَشِع الوجْه: إذا كان عابساً باسراً. وثوبٌ بَشِعٌ: خَشِن. وأكلنا طعاماً بَشِعاً؛ أي: حافًا يابساً لا أُدْمَ فيه. وخَشَبة بَشِعة: كثيرةُ الأُبَن. وقال ابن دُريد: البَشَعُ: تَضَايُق الحَلْق بطعام خَشِن. قال: وبَشِعَ الوادي بشَعاً: إذا تضايقَ بالماء. وبَشِعْتُ بهذا الأمر: ضِقْتُ به ذَرْعاً. وكلامٌ بَشِعٌ: خَشِن.

بشق: في نوادرِ الأعراب: بشَقْتُه بالعَصَا وفَشَخْتُه[2].

بشك: قال الليث: البَشْكُ، في السَّير: خفَّة نقل القوائم، إنها لتَبْشُكُ وتَبْشِكُ بشكاً[3]، ويقال للمرأة: إنها لبَشَكَى اليدين؛ أي: عَمُولُ اليدين. وبَشَكَى العمل، أي: سريعة العَمَل. ابن بُزُرْجَ: إنه بَشَكَى الأمر؛ أي: يُعَجِّلُ صَريمة أمره. أبو عبيد عن أبي زيد: البَشْكُ: السير الرَّفيق، وقد بَشَكَ بشكاً. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال للخيَّاطِ إذا أساء خياطة الثوب: بَشَكَهُ وشَمْرجَهُ. قال: والبَشْكُ: الخلط من كلّ شيءٍ رديءٍ وجَيِّدٍ. وقال أبو عبيدة: ابْتَشكَ فلانٌ الكلام ابتشاكاً: إذا كذب. وقال أبو زيد: بَشَكَ وابْتَشَكَ: إذا كذب. ويقال للرجل إذا أسرعَ في باطلٍ اختلقَه: لقد ابْتَشَكَها في جيبه.

بشم: قال الليث: البَشَمُ: تُخمَةٌ على الدَّسَم؛ وربما بَشِمَ الفَصيلُ من كثرة اللَّبن حتى يَدْقَى سَلْحاً فَيْهلك، يقال: دَقِيَ: إذا كَثُرَ سَلْحه. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: البَشَامُ: شَجَرٌ طَيِّب الرِّيح يُسْتَاكُ به، وأنشد[4]:

أَتَـذْكُـرُ[5] إِذْ تُـوَدِّعُـنَـا سُـلَـيْـمَـى
بِـفَـرْعِ بَـشَـامَـةٍ سُـقِـيَ الـبَـشَـامُ

بصا، بصاء: سَلَمَةُ عن الفَرَّاء قال: بصا: إذا اسْتَقْصَى على غَريمِه. وقال أبو عمرو: البِصَاءُ: أن تَسْتَقْصِيَ الخِصاءَ؛ يقالُ منه: خَصِيٌّ بَصِيٌّ. والله أعلم.

بصر: قال الليث: البَصَرُ: العيْنُ، إلاّ أنّه مذكَّر. والبَصَرُ: نَفاذٌ في القَلْب. والبصَارةُ: مَصدَر البَصير، والفعلُ: بَصُرَ يَبْصُرُ، ويقال: بَصُرْتُ به. ويقال: تبصَّرْتُ الشيءَ: شِبْهُ رَمَقْتُه. واستَبصَر في أمره ودِينِه: إذا كان ذَا بَصِيرة. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**كانوا مُسْتَبْصِرين**﴾ [العنكبوت: ٣٨]؛ أي: كانوا في دينهم ذوي بصائر. قال: فنادوه ﴿**وكانوا مستبصرين**﴾؛ أي: معجبين بضلالتهم. وقال أبو

(١) في اللسان: «ومرارةٌ كالإهْلِيلَج».
(٢) في التكملة: «وفي النوادر: «بشقته بالعصا: إذا ضربتَه بها».
(٣) في اللسان: «بشكاً وبشَكاً».
(٤) لجرير.
(٥) في الديوان (ص ٥١٢): «أَتَنْسَى» وجاء صدر الشاهد في الصحاح، برواية:
أتـذكُـرُ يـوم تَـضْـقُـلُ عَـارِضَـيْـهَـا

إسحاق: معناه أنّهم أتَوْا ما أتَوْا وقد بُيّن لهم أن عاقبتَه عذابُهم، والدَّليل على ذلك قوله[١]: ﴿فما كان الله لِيَظْلِمَهمْ ولكنْ كَانُوا أنْفُسَهُم يَظْلمون﴾ [النحل: ٧١]، فلما بيّن لهم عاقبةَ ما نهاهم عنه كان ما فعل بهم عَدْلاً وكانوا مستبصرين. وقال الأخفش في قوله[١]: ﴿بَصُرْتُ بما لَم يَبصُروا به﴾ [طه: ٩٦]؛ أي: علمتُ ما لم تعلموا، من البَصيرة. وأبصَرتُ بالعَيْن. وقال الزّجّاج: بَصُرَ الرجلُ يَبصُرُ: إذا صار عَلِيماً بالشيء: وأبصرتُ أبصِرُ: نظرتُ، فالتأويل عَلِمْتُ بما لم تعلَموا به. وقوله جلّ وعزَّ: ﴿بلِ الإنسَانُ على نَفْسِه بصيرةٌ * ولَوْ ألْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ [القيامة: ١٤، ١٥]، قال الفرّاء: يقول[٢] على الإنسان من نفسِه رُقَباء يَشْهَدُون عليه بعمله: اليدان والرِّجْلان والعينان والذَّكَر[٣]؛ وأنشد:

كأنَّ على ذي الطِّنْءِ عيناً بَصِيرةً
بِمَقْعَدِهِ أو مَنظَرٍ هوَ ناظِرُهْ
يُحَاذِرُ حتى يَحسَبَ الناسَ كُلَّهمْ
مِنَ الخوفِ لا تَخفَى عليهم سَرائِرُهْ

وقال الليث: البَصيرةُ: اسمٌ لما اعتقد في القَلْب من الدِّين وتحقق الأمر. ثعلب، عن ابن الاعرابي: الباصِرُ: المُلَفَّق بين شُقَّتَيْن أو خِرْقَتَين، يقال: رأيتُ عليه بصيرَةً من الفقر؛ أي: شُقَّةً ملفَّقة. قال: والبَصيرة، أيضاً: الشُّقَّة التي تكون على الْخِباء. ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو: البَصْرُ: أن يُضَمَّ أَدِيمٌ إلى أَدِيم يُخاطان كما يُخاط حَاشيَتا الثوب. والبَصْرُ: الحِجارةُ إلى البياض، فإذا جاءُوا بالهاء، قالوا: البَصْرة، وأنشد[٤]:

جَوانِبُه مِنْ بَصْرَةٍ وسِلاَمِ[٥]

وقال[٦]:

إن تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ[٧] لا أوَبِّسُهُ
أوْقِدْ عليه فأَحْمِيهِ فَيَنصَدِعُ

سَلمةُ عن الفرّاء قال: البِصْرُ والبَصْرَةُ: الحِجَارة البَرَّاقة. وقال ابن شُميل: البَصَرَةُ[٨]: أرضٌ كأنّها جَبَلٌ من جِصٍّ، وهي التي بُنِيَتْ بالمِرْبَدِ؛ وإنما سُمِّيت البَصْرة بَصْرَةً بها. وقال أبو عمرو: البَصْرَةُ والكَذَانُ[٩]: كلاهما الحِجَارةُ التي ليست بِصُلْبة. وقال شمر: قال الفرّاء وأبو عمرو: أرضُ فلانٍ بُصْرَة، بضم الباء: إذا كانت حَمراءُ، طيّبتُهُ. وأرضٌ بَصِرَةٌ: إذا كانت فيها حِجَارةٌ تَقْطَعُ حوافِرَ الدّوابِّ. وبُصْرُ الأرضِ: غِلَظُها. أبو عُبَيْد عن الأصمعي: وأبي عمرو: يقال هذه بَصيرةٌ من دَم؛ وهي الجَدِيَةُ[١٠] منها على الأرض؛ وأنْشَدَ[١١]:

رَاحُوا بَصائِرُهُمْ على أكْتافِهِمْ
وبَصيرَتِي يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأى

يعني بالبصائِر: دَم أبيهم، وقال شمر: قال ابن الأعرابي في قوله: «راحُوا بَصائِرُهُم»، يَعنِي ثِقْل

(١) تعالى.
(٢) زائدة.
(٣) زاد التكملة: «والجوارح».
(٤) لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص ٣٧٣).
(٥) صدره، كما في الديوان:
تَدَاعَيْنَ باسْمِ الشّيبِ في مُتَثَلَّمِ
(٦) عباس بن مرداس، كما في الصحاح.
(٧) في الصحاح: «إنْ كنتَ جُلْمُودَ بِصْرٍ..»
(٨) في التاج: «البَصْرَة» بتسكين الصاد.
(٩) في التاج: «والكذّان» بتشديد الذال.
(١٠) في التاج: «الجَدِيَّة» بالتشديد.
(١١) للأسْعَر الجُعْفِيّ، كما في الأصمعيات (الرقم ٤٤، ص ١٤٠).

دمائهم على أكتافهم لَم يثأروا بها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: البَصيرةُ: الدِّيَةُ. والبَصِيرَةُ؛ مقدار الدِّرْهم من الدَّم. البَصِيرةُ: التُّرْسُ: والبَصيرةُ: الثباتُ في الدِّين. قال: والبصائر: الدِّيات في البيت. قال: أَخَذُوا الدِّيات فصارت عاراً. وبصيرتي: أي ثأْرِي قد حملتُه على فرسي لِأُطالبَ به، فبَيْنِي وبينَهم فرقٌ. سلَمة عن الفَرّاء قال: الباصَرُ. القَتَبُ الصغير، وهي البَواصِرُ. وقال في قوله[1]: ﴿وآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا﴾ [الإسراء: ٥٩]، قال الفرّاء: جعل الفعلَ لها، ومعنى «مُبْصِرَة» مضيئةً، كما قال الله جلّ وعزّ: ﴿والنهار مُبصِراً﴾ [النمل: ٨٦]، أي مضيئاً. وقال أبو إسحاق: معنى «مُبصِرة» أتبصِّرهم؛ أي تبيِّن لهم، ومن قرأ «مَبْصَرَةً» فالمعنى: بيّنةً. ومن قرأ «مُبْصَرَةً» فالمعنى: مُتَبَيِّنةً. ﴿فَظَلَمُوا بها﴾؛ أي: ظلموا بتكذيبها. وقال الأخفش: «مُبْصِرَةً»؛ أي مُبصَراً بها. قلتُ: والقولُ ما قال الفرّاءُ، أراد آتينا ثمودَ الناقة آيةً مُبْصِرةً؛ أي مضيئةً. ابن السِّكِّيت في قولهم: أَرَيْتُه لَمْحاً باصِراً؛ أي نظراً بتحديق شديد. قال: ومَخرَجٌ باصرٌ[2] مِن مخرج قولهم: رجلٌ تامِرٌ، فمعنى باصر: ذو بَصَر، وهو من أبصَرْتُ، مثل مَوْتٍ مائِت، من أمَتُّ. وقال الليث: رأى فلان لَمْحاً باصراً؛ أي أمراً مفروغاً منه[3]؛ وأنشد:

ودون ذاك الأمر لمح باصر

وقال غيره: رأيت فلاناً لمّاحاً باصراً: أي نظر بتحديق. قلتُ: والقولُ هو الأوّل. وقال الليث: إذا فَتَح الجَرْوُ عينَه قيل بَصَّر تَبْصيراً. ويقال: البصيرة: الدِّرع، وكلُّ ما لُبِس من السلاح فهو بَصائرُ السّلاح. ويقال للفِراسة الصادقة: فِراسةٌ ذاتُ بصيرة. قال: والبَصِيرةُ: العِبْرة، يقال: أمَا لَك بصيرةٌ في هذا؟ أي عِبْرَةٌ تَعتَبِرُ بها؛ وأنشَد[4]:

في الذّاهِبِين الأوّلِين
مِنَ القُرون لنا بصائِرْ

أي عِبَرٌ. اللِّحياني عن الكسائيّ: إنَّ فلاناً لَمَعْضُوبُ البُصَر[5]: إذا أصاب جِلْدَه عُضابٌ، وهو داءٌ يَخرجُ به. ويقال: أعمى الله بصائره؛ أي فِطَنَه. ويقال: بَصَّر فلانٌ تَبْصيراً: إذا أَتَى البَصْرة؛ قال ابن أحمر:

أُخبِّرُ من لاقيتُ أنّي مُبَصِّرٌ
وكائنْ تَرَى قبلِي من الناس بَصّرَا

وقال الليث: في البَصْرَة ثلاثُ لغات: بَصْرَة، وبِصْرة، وبُصْرة، اللّغة العالية البَصْرة. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأبْصَار﴾ [الأنعام: ١٠٣]، أعْلَمَ اللَّهُ جلَّ وَعَزَّ أنّه يُدرِكُ الأبصارَ، وفي هذا الإعلام دليلٌ على أن خَلْقَه لا يُدرِكون الأبصارَ؛ أي لا يعرفون حقيقةَ البَصَر، وما الشيءُ الّذي به صارَ الإنسانُ يُبصِرُ من عَيْنيه دون أن يُبْصِرَ من غيرهما من سائر أعضائه، فأعْلَم أنّ خَلْقاً مِنْ خَلْقِه لا يُدْرِكُ المخلوقون كُنْهَه، ولا يُحيطون بعِلمه، فكيف به جلَّ وعزّ فالأبصار[6] لا تُحيط به، وهو اللَّطيفُ الخبيرُ. فأمّا ما جاء من

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «ومخرجُ باصِرٍ».
(٣) في التاج: «عنه»، وفي اللسان، كما في التهذيب.
(٤) لِقُسّ بن ساعدة، كما في التكملة.
(٥) في التاج: «البُصْر» ثم قال «ويُفْتَح».
(٦) في اللسان: «والأبصارُ..» بالواو.

الأخبار في الرؤية، وَصَحَّ عن رسول الله ﷺ، فغيرُ مدفوع، وليس في هذه الآية دليلٌ على دَفعها، لأن معنى هذه الآية إدراكُ الشيء والإحاطةُ بحقيقته، وهذا مَذهبُ أهلِ السّنّة والعلم بالحديث. وقولُه جلّ وعزّ: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الأنعام: ١٠٤]، أي قد جاءكم القرآنُ الذي فيه البيانُ والبصائرُ، فمن أَبْصَر فلنفسِه نَفْعُ ذلك، ومن عَمِيَ فعليها ضَرَرُ ذلك، لأن الله غَنِيٌّ عن خَلْقه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أبصَرَ الرجلُ: إذا خَرَجَ من الكُفْر إلى بَصيرةِ الإيمان؛ وأنشَد:

قَحْطَانُ تَضرِب رأسَ كُلِّ مُتَوَّج
وعلى بصائِرها، وإنْ لَمْ تُبْصِرِ

قال: بصائرُها: إسلامُها، وإذ[1] لم تبصر في كفْرِها، وأَبصر: إذا عَلَّق على باب رَحْله بصيرةً، وهو شقة من قطن أو غيره. وقال اللّحياني في قوله[2]: ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ [طه: ٩٦]، أي أَبصَرْتُ، ولغةٌ أخرى: بَصِرْتُ به، أَبْصَرُ به، ويقال: أَبْصِرْ إليّ؛ أي انظُرْ إليّ. وبُصْرَى: قريةٌ بالشام فتُنسَب إليها السّيوف البُصْرِيَّة.

بصّ، بصص: أبو عبيد عن الأصمعي: بَصَّ الشيءُ يَبِصّ بَصِيصاً، وبَصَ بَيِصُ وَبيصاً: إذا بَرَقَ وتلألأ. وقال أبو زيد: بَصَّصَ الجِرْوُ تَبْصِيصاً: إذا فتح عَيْنه. أبو عبيد عنه: قال شَمِر: وقال الفراء: بصَّصَ الجِرْوُ تَبْصيصاً، بالياء. قلتُ: وهما لغَتَان، وفيه لغاتٌ قد مرَّت في حرف الصَّاد[3]. وقال الليث: البَصْبَصَةُ: تحريكُ الكلْب ذَنَبه طمعاً أو خوْفاً، والإبلُ تفعَل ذلك إذا حُدِي بها؛ وقال رؤبة:

بَصْبَصْنَ[4] بالأذنابِ من لَوْحٍ وَبَقْ

يصف الوحشَ. أبو عبيد عن الأصمعي: من أمثالهم في فِرار الجبَان وخضوعه[5]:

بَصْبَصْنَ إذ حُدِين بالأذْنَابِ[6]

ومثلُه قولُه: دَرْدَبَ لمّا عَضَّه الثِّقافُ؛ أي: ذَلّ وخَضَع. وقال الأصْمَعِيُّ: خِمْسٌ بَصْبَاصٌ؛ أي: مُتْعِبٌ[7] لا فُتُورَ في سَيْرِه. ويقال[8]: أبصَّتِ الأرضُ إبْصَاصاً، وَأَوْبَصَتْ إيباصاً: أَوَّلُ ما يَظْهَرُ نَبْتُهَا[9]. ويقال: بَصَّصَتِ الْبَراعِيمُ: إذا تفتّحتْ أكِمَّةُ زَهر الرياض.

---

(١) في اللسان: «وإنْ».
(٢) تعالى.
(٣) المراد: «وبَضَّصَ الجِرْوُ مثل جَصَّصَ وبَضَّض وبصَّصَ، كلها لغات»، وفي اللسان والتاج: وبصبص الجِرْوُ: فتح عينيه. وقال ابن دريد: إذا نظر قبل أن تنفتح عينَه، كبصَّصَ، هكذا رواه أبو عبيد عن أبي زيد، وحكى ابن بَرّيّ عن أبي عليّ القالي قال: الذي يرويه البصريون عن أبي زيد: يَصَّصَ، بالياء التحتية، لأنها قد تُبْدَل جيماً كثيراً؛ لقربها في المخرج، كإِبَّل وإِجَّل، ولا يمتنع أن يكون بَصَّصَ من البصيص، وهو البريق؛ لأنه إذا فتحَ عينيه فعل ذلك، وهكذا في الرَّوْضِ الأُنُف».
(٤) في الديوان (ص ١٠٨): «يَمْصَعْنَ» وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد، وقبله:
بَصْبَصْنَ وَاقْشَعْرَرْنَ من خَوْفِ الزَّهَقْ
(٥) زاد اللسان: «قولهم».
(٦) في التاج:
بَصْبَصْنَ إذْ حُدِينَ بالأذنابِ
وفي الجمهرة واللسان:
بَصْبَصْنَ بالأذنابِ إذْ حُدِينَا
(٧) في اللسان: «أي بعيدٌ جادٌ متعب..»، وفي الصحاح: «أي جادٌّ ليس فيه فتور».
(٨) في التكملة: «وقال الأصمعي».
(٩) في التكملة: «إذا ظهر نبتُها أوّل ما يظهر».

بصع: أبو العباس عن ابن الأعرابي: البَصْع: الجَمْع؛ ومنه قولهم في التأكيد: جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون إنما هو شيء يَجمع الأجزاء. قال: وقال الفرّاء: يقولون: أجمعون أكتعون أبصعون، ولا يقولون: أبصعون حتى يتقدّمه أكتعون. وسمعت المنذريّ يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: الكلمة توَكَّد بثلاثة تواكيد. يقولون: جاء القوم أكتعون أبتعون، أبصعون، بالصاد؛ كما قال ابن الأعرابي والفرّاء. وقال: أبتعون بالثاء والصواب: أبتعون بالتاء، وظننت أن المنذريّ لم يضبِطه عن أبي الهيثم ضبطاً حسناً. وقال ابن هانىء وغيره من النحويين: أخذته أجمع أبتع وأجمع أبصع، بالتاء والصاد. وقال الليث: البَصْع: الخَرْق الضيِّق الذي لا يكاد يَنفُذ فيه الماء. تقول: بَصُع يبصُع بَصَاعة. قال: ويقال: تبصّع العَرَق من الجَسَد: إذا نبع من أصول الشَعَر قليلاً قليلاً. قلت: ورَوَى ابن دريد بيت أبي ذؤيب:

إلاّ الحَمِيمُ فإنّه يتبصَّع[1]

بالصّاد، أي: يسيل قليلاً قليلاً. قلت: ورَوَى الثقات هذا الحرف: يتبضّع الشيء، بالضاد: إذا سال، هكذا أقرأنيه الإياديّ عن شمر لأبي عُبيد، وهكذا رواه الرواة في شعر أبي ذؤيب، وابن دُريد أخذ هذا من كتاب ابن المظفّر، فمرّ على التصحيف الذي صحَّفه.

بصق: قال الليث: بَصَق، لُغةٌ في بَسَق وبَزَق. وقال أبو عمرو: والبَصْقةُ: حَرّةٌ، فيها ارتفاعٌ، وجمعها بِصَاقٌ. وقال ابن دريد: بُصاقَةُ القمَرِ وبُصاقه: حَجَرٌ أبيضُ يتلألأ.

بصل: البَصَلُ، معروف. والبَصَلُ: بَيْضةُ الرأسِ من حديد، وهي المُحَدَّدة الوسَطِ، شُبّهتْ بالبَصَلِ. وقال ابن شُمَيل: البَصَلة: إنما هي سَقيفةٌ[2] واحدة، وهي أكبر من التَّرْك. وقِشْرٌ مُتَبَصِّلٌ: كثيفٌ، كثيرُ القُشور؛ وقال لبيد:

قُرْدَمانِيًّا وتَرْكاً كالبَصَلْ[3]

بصم: وأخبَرَني المنذريُّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: يُقال: ما فارقْتَك شِبْراً ولا فِتْراً، ولا عَتَباً ولا رَتَباً ولا بُصْما. قال: والبُصْمُ: ما بينَ الخِنْصِر والبِنْصِر. وقد مرّ تفسيرُ العَتَب والرَّتَب، والله تعالى أعلم.

بَصَنَّى: بَصَنَّى: قريةٌ تُعْمَل فيها السُّتُورُ البَصَنِيَّة، وليست بعربيّة[4].

بضر: قال أبو العبّاس: قال سلمة: قال الفَرّاء: البضْرُ: نَوْفُ الجاريةِ قبل أن تُخْفَض. قال: وقال المفضَّل: من العرب من يبدل الظّاءَ ضاداً، فيقول: قد أشتَكي ضَهْرِي. ومنهم من يُبدل الضّادَ ظاءً فيقول: قد عَظّت الحرْبُ بني تَمِيم. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: البُضَيْرة: تصغيرُ

(١) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين: (١/ ١٧):

تَأْبَى بِدرَّتِها إذا ما اسْتُكْرِهَتْ
إلا الحَمِيمَ فإنه يتبَضَّعُ

وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد؛ لأن معنى «يتبضَّع»: يتفتّح بالعرق ويسيل متقطعاً، «وكان أبو ذؤيب لا يُجيد في وصف الخيل، وظنّ أن هذا مما توصف به»، من شرح الديوان، (ص ١٧).

(٢) في اللسان: (بصل): «سفيفة»، وفي اللسان (ترك): «شقيقة»؛ وهو المراد.

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٦):

فخمةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بالعُرَى

(٤) في معجم البلدان (بَصِنّا): «بالفتح ثم الكسر، وتشديد النون: مدينة من نواحي الأهواز، صغيرة، وجميع رجالهم ونسائهم يغزلون الصوف وينسجون الأنماط والسّتور البصنيّة...».

البَضْرة، وهي بُطُولُ[١] الشيء، ومنه قولُهم: ذهب دمُه بِضْراً مِضْراً خِضْراً؛ أي: هَدَراً. ورَوَى أبو عُبَيد عن الكسائيّ: ذهب دمُه خَضِرا مَضِراً، أو ذهب بِطْراً (بالطاء).

بضّ، بضض: الأصمعيّ وغيره: بَضَّ الحَسْيُ، وهو يَبِضُّ بَضِيضاً: إذا جَعَلَ ماؤه يخرج قليلاً قليلاً، ويقال للرجُل إذا نُعِتَ بالصّبْر على المصيبة: ما تَبِضُّ عَيْنُه. ويقال للمرأة إذا كانت لَيِّنَة الجلد، ظاهرة الدَّم: إنها لَبَضَّة، وقد بَضتْ تَبِضُّ بَضاضَةً. أبو عُبيد، عن أبي زيد: بَضَضْتُ له أَبُضُّ بَضًّا: إذا أعطاه شيئاً يسيراً؛ وأنشد شمر[٢]:

ولم تُبْضِضِ النُّكْدُ[٣] للجاشِرِيـ
ـن، وَأَنْفَدتِ النَّملُ ما تَنْقُلُ

قال: هكذا أنشدنيه ابن أَنَسٍ، بضم التاء، وهما لغتان: بَضّ يَبُضُّ؛ وأَبَضّ يُبِضُّ، ورواه القاسم: «ولم تَبْضُض». قال: وقال ابن شميل: البَضَّةُ: اللَّبِنةُ[٤] الحارَّة الحامِضَة؛ وهي الصَّقْرَة. وقال ابن الأعرابيّ: سقاني بَضًّا وبَضّةً؛ أي: لبناً حامضاً. وقال الليث: امرأةٌ بَضّةٌ: تَارَّة مُكْتنزَةُ اللّحم في نَصَاعة لون، وبَشَرَةٌ بَضّةٌ بَضِيضةٌ. وامرأة بَضةٌ بَضاض. وبِئْرٌ بَضُوضٌ: يجيءُ ماؤها قليلاً قليلاً. والبَضْبَاضُ: قالوا: الكَمْأَة، وليستْ بمَحْضَةٍ. وقال أبو سَعِيد: في السِّقاء بُضاضَة من ماء؛ أي: شيء يسير. ثعلب عن ابن الأعرابي: بَضَّضَ الرجلُ: إذا تَنَعّم؛ وغَضَّضَ: صار غَضا مُتَنَعِّما، وهي الغُضوضةُ. قال: وغَضّض: إذا أصابته غَضاضَة. قال: والْبَضّةُ: المرأةُ الناعمةُ، سمراء كانت أو بيضاء، والمَضَّةُ: التي تؤذيها الكلمة، أو الشيء اليسير. أبو عُبيد: عن الأصمعيّ: الْبَضّةُ، من النساء: الرقيقةُ الجلد كانت بيضاءَ، أو أَدْماءَ. وقال أبو عمرو: هي اللَّحِيمةُ البيضاءُ. وقال الأصمعيّ: الْبَضُّ، من الرجال: الرّخْصُ الجَسَدِ، وليس من البياض خاصّة، ولكنه من الرُّخُوصَةِ والرَّخاصة. وقال غيره: هو الجيِّد الْبَضْعَة السَّمين، وقد بَضِضْتَ يا رجل تَبَضُّ بَضَاضَةً[٥].

بضع: أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد: إذا شرِب حتى يروى قال بَضَعت أبضَع، وقد أبضَعَني. وقال أبو زيد: بضعَتُ به ومنه بُضوعاً. وقال الأصمعي: أعطيته بَضْعَةً من اللحم، وجمعها: بِضَع: إذا أعطاه قطعةً مجتمعة، ومثلها الهَبرة. وقال الليث: بضعَت اللحمَ بَضْعاً وبضّعته تبضيعاً: إذا قطّعته. وإنّ فلاناً لشديد البَضْعة حسَنُها: إذا كان ذا جِسم وسِمَن قال: والبضيع: اللحم أيضاً؛ وأنشد[٦]:

خاظِي البَضِيعِ لحمُه خَظَا بَظَا[٧]

---

(١) في اللسان: «بُطلان».
(٢) للكميت، كما في التكملة (بضض).
(٣) في التكملة واللسان والتاج: «النُكْدَ»، وهو الصواب.
(٤) الصواب: «اللَّبَنة» بالباء.
(٥) في الصحاح: «وقد بَضَضْتَ يا رجلُ وبَضِضْتَ، بالفتح والكسر، بَضَاضةً وبُضُوضَةً».
(٦) للأغلب العجلي، كما في الجمهرة (١/ ٣٠١).
(٧) بعده، كما في الجمهرة:

يمشي على قوائم له زكا

والذي في المشطور الثاني، أن الروي هو الألف، لا الظاء، كما في المشطور الأول؛ ولعل الرويّ في المشطورين هو الألف المهموزة، أصلاً؛ لأنهم، كما يذكر ابن دريد في الجمهرة (٣/ ٢٠٨) اختلفوا في تصريف خظا، فقال قوم: خظا يخظو، وقال قوم: خظأ يخظأ خظوءاً، مهموز، وقال قوم: خظا يخظى، وقال قوم: خَظِي يَخْظَى خظواً.

قال: وبَضعَتُ من صاحبي بُضوعاً: إذا أمرتَه بشيءٍ فلم يفعلْه، فدخَلَك منه ما سئمت من أن تأمره أيضاً بشيء. سلمَة عن الفرّاء: بَضْعَة وبَضْع، مثل تَمْرَة وتَمْر، وبَضْعَة وبَضْعَات مثل تَمْرة وتَمَرات، وبَضْعَة وبِضَع، مثل بَدْرة وبِدَر، وبضعة وبِضاع، مثل صحفة وصحاف. أبو عبيد عن الأصمعي: البضيع: الجزيرة في البحر. والبضيع: اللَّحْم؛ قال ساعدة الهذليّ[1]:

سادٍ تجَرَّم بالبَضِيعِ[2] ثمانيا
يُلْوِي بِعَيْقَاتِ البحور[3] ويُجْنَبُ

سادٍ مقلوب من الإسآد، وهو سَيْر الليل. تجَرَّم في البَضِيع، أي: أقام في الجزيرة. يُلوِي بعَيْقات، أي: يذهب بما في ساحات البحر، ويُجنَب؛ أي يُصيبه الجَنوب. ويقال: جبهتُه تتبضَّع؛ أي: تسيل عرقاً، قاله الأصمعيّ؛ وقال أبو ذؤيب[4]:

إلاّ الحميمَ فإنَّه يَتَبَضَّعُ[5]

قال: يتبضَّع: يتفتَّح بالعرق ويسيل متقطِّعاً. قال: والبُضَيع: اسم موضع؛ وأنشد لحسّان[6]:

فالبُضَيع فحَومَلِ[7]

وقال الله[8]: ﴿فَلَبِث في السِّجنِ بِضْعَ سِنِين﴾ [يوسف: ٤٢] قال الفرّاء: البِضعُ: ما بين الثلاثة إلى ما دون العشرة. وقال شمر: البِضْع: لا يكون أقلَّ من ثلاث ولا أكثرَ من عَشرة. وقال أبو زيد: أقمت عنده بِضْع سنين. وقال بعضهم: بَضْع سنين. وقال أبو عبيدة: البِضْع: ما لم يبلغ العَقْدَ ولا نصفَه، يريد ما بين الواحد إلى أربعة. وقال الليث: البِضْع: ما بين ثلاثة إلى عشرة. ويقال: البضع: سبعة. وقال أبو زيد: يقال: له بضعة وعشرون رجلاً، وله بضعٌ وعشرون امرأة. وقال الله عزّ وجلّ: ﴿وجئنا ببضاعةٍ مُزْجاة﴾ [يوسف: ٨٨] البضاعة: السِّلعة، وأصلها القطعة من المال الذي يُتْجَر فيه، وأصلها من البَضْع وهو القَطْع. وقال أبو العباس: البِضاعة: جزء من أجزاء المال. قال: والبِضْع: من أربعٍ إلى تسع. قال: وقال الفرّاء: يقال للسُّيوف بَضَعَة، واحدها: باضع، وللسِّياط خَضَعة، واحدها؛ خاضع. قال: والباضع في الإبل مثل الدَّلاّل في الدُّور. قال: واختلف الناس في البُضْع، فقال قوم: هو الفرج، وقال قوم: هو الجماع. أبو عبيد عن أبي عبيدة: بضعَتُه بالكلام وأبضَعته؛ وهو: أن تبيَّن له ما تنازعه حتَّى يشتفيَ كائناً من كان. وقال الأصمعيّ: يقال مَلك فلانٌ بُضْعَ فلانة: إذا ملك عُقدَة نكاحها، وهو كناية عن موضع الغِشيان. وقال بعضُهم: ابتضعَ فلانٌ وبَضَع: إذا تزوّج. والمباضعة: المباشرة، يقال: باضَعَها مباضعَةً: إذا جامَعَها، والاسم: البُضْع. الليث: يقال: بضعتُه فانبضَع وبَضَع؛ أي: بيّنته فتبيَّن. قال: والباضعة، من الغنم: قطعةٌ انقطعَتْ عنها، تقول فِرَقٌ بَواضع. أبو عبيد عن الأصمعي وغيره: الباضعة، من الشجاج: التي تشُجُّ اللحم تَبضَعه

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلي.
(٢) (٣) في ديوان الهذليين (١/ ١٧٢): «سادٍ تجرَّم في البضيع..»، «البحار» بدلاً من «البحور».
(٤) الهذليّ.
(٥) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٧):
تَأبَى بِدِرَّتِها إذا ما استُكْرِهَتْ
(٦) ابن ثابت.
(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٧٩):
أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدّارِ أَمْ لم تُسْأَلِ
بينَ الجوابي، فالبُضَيعِ، فَحَوْمَلِ
(٨) تعالى.

بعد الجلد وبعد المتلاحِمة. أبو سعيد: هو شريكي وبَضِيعي، وهم بُضَعائي وشركائي. وقال أوس بن حجرٍ يصف قوساً:

ومَبضوعَةٌ من رأسِ فَرْعٍ شَظِيّةٍ[1]

يعني قوساً بضَعَها؛ أي: قطَعها. ويقال: أبضَعْت بضاعةً للبيع كائنة ما كانت.

بضك: أهمله الليث. أبو العباس عن ابن الأعرابي: سيفٌ بَضُوكٌ؛ أي: قاطعٌ، ولا يَبْضِكُ اللَّهُ يدهُ، أَيْ: لاَ يقطَعُ اللَّهُ يدَهُ.

بطح: قال الليث: البَطْحُ من قولك: بَطَحَه على وجهه فانْبَطَح، قال والبَطْحَاءُ: مَسِيلٌ فيه دُقَاقُ الحَصَى، فإذا اتَّسع وعَرُض فهو أَبْطَحُ، وبَطْحَاءُ مَكَّة وأَبْطَحُها[2]... قال: ومِنًى من الأبْطَح. وقال ابن الأعرابي: قريش البِطَاح: هم الذين ينزلون الشِّعْبَ بين أَخْشَبَيْ مكة، وقُرَيْش الظواهر: الذين ينزلون خَارِجَ الشِّعْبِ، وأكرمهما قُرَيْش البِطَاح. وتَبَطَّح فلانٌ: إذا اسْبَطَرَّ على وجهه مُمْتَدًّا على وجه الأرض؛ ومنه قول الرّاجز:

إذا تَبَطَّحْنَ عَلَى المَحَامِلِ
تَبَطُّحَ البَطِّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ

وفي النوادر: البُطاحُ: مرض يأخذ من الحُمَّى. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: البُطاحِيُّ: مأخوذ من البُطَاح؛ وهو: المرض الشديد. وبُطَاح: منزل لبني يَرْبُوع وقد ذكره لبيد فقال:

تَرَبَّعَتِ الأشْرَافَ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ
حِسَاءَ[3] البُطَاحِ وانْتَجَعْنَ السَّلاَئِلاَ[4]

والبَطِيحَةُ ما بَيْنَ واسِط والبَصْرَة: ماءٌ مُسْتَنْقِعٌ لا يُرى طرفاه من سعته، وهو مَغِيضُ مَاء دِجْلَة والفرات، وكذلك مَغَايض ما بَيْنَ البصرة والأهْوَاز، والطَّفُّ: ساحِلُ البَطِيحَة، وهي البَطَائح. وتَبَطَّحَ السَّيلُ: إذا سَالَ سَيْلاً عريضاً، وقال ذو الرُّمَّة:

ولا زَالَ مِنْ نَوْءِ السِّمَاكِ عَلَيْكُما
وَنَوْءِ الثُّرَيَّا وَابِلٌ مُتَبَطِّحُ

وقال أبو سعيد: يقال: هو بَطْحَةُ رَجُل مثل قولك: قامةُ رَجُل. وقال النضر: الأبْطَحُ: بَطْنُ المَيْثَاء والتَّلْعَة والوادي وهو البَطْحَاء، وهو التراب السهل في بطونها مِمَّا قد جَرَّتْه السيول، يُقَالُ: أَتَيْنَا أَبْطَحَ الوَادِي فَنِمْنَا عَلَيْه، وبَطْحَاؤُه مِثْلُه، وهو تُرَابُه وحَصَاهُ السهلُ اللَّيِّنُ، والجميع: الأبَاطِحُ، لا تنبت شيئاً إنما هي بَطْن المَسِيل، ويقال: قد انْبَطَح الوادي بهذا المكان؛ أي: اسْتَوْسَع فيه. أبو عَمْرو: البَطِحُ: رمل في بطحاء وسُمِّي المكانُ أَبْطَح؛ لأن الماء يَنْبَطِح فيه؛ أي: يَذْهَب يَمِيناً وشمالاً، والبَطِحُ بمعنى الأَبْطَح؛ وقال لبيد:

يَزَعُ الهَيَامَ[5] عن الثَّرَى ويَمُدُّهُ
بَطِحٌ[6] يُهَايِلُه[7] عَلَى الكُثْبَانِ

(١) في الديوان (ص ٨٥): «شظيّة»، وعجزه:
بِطَوْدٍ تراهُ بالسّحابِ مُجَلّلا

(٢) زاد اللسان: «معروفة لانبطاحها».

(٣) في الديوان (ص ١١٢): «حَسَاءَ» بفتح الحاء.

(٤) ويروى، كما في الديوان: «المَسَايِلا»؛ وقبله:
كُبَيْشَةُ حَلَّتْ بعدَ عَهْدِكَ عاقلا
وكانتْ له خَبْلاً على النّأيِ خابِلا

(٥) في التكملة: «الهيامَ» بالفتح، وفي الديوان (ص ٢٠٩): «الهَيَامُ».

(٦) في الديوان: «بُطْحٌ» جمع أبطح، وهو مكان سهل لين. ومن قرأه: «بَطِح» بفتح الباء وكسر الطاء، عنى أنه عريض».

(٧) في التكملة والديوان: «تَهَايُلُه».

حَدَّثنا أبُو يَزِيد عن عبد الجَبّار عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان عُمَرُ أولَ مَنْ بَطَحَ المَسْجِدَ، وقال: ابْطَحُوه من الوادي المُبَارك، وكان النبيّ ﷺ، نائماً بالعَقِيقِ فقيل له: إنَّكَ بالوادي المُبَارَك؛ قوله: بَطَح المسجد؛ أي: أَلْقَى فيه الحَصَى وَوَتَّرَه بِهِ. قال ابن شُمَيْل: بَطْحَاءُ الوادي وأَبْطَحُه: حَصَاهُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ في بَطْن المَسِيل.

بطخ: البِطِّيخُ، والطِّبِّيخُ: لُغتان. وقال بعض اللُّغويين: المَطْخُ والبَطْخ: اللَّعْقُ.

بطر: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ [القصص: ٥٨]؛ قال أبو إسحاق نصب معيشتها. قال: والبَطَرُ: الطُّغيان في النِّعمة. وروى الفرّاء عن الكسائي أنه قال: يقال: رَشِدْتَ أمرَك، وبَطِرْتَ عيْشَك، وغَنِيْتَ رأيكَ. قال: أوقعت العرب هذه الأفعال على هذه المعارف التي خرجت (مفسّرةً) لتحويل الفعل عنها وهو لها، وإنما المعنى: بَطِرت معيشتُها، وكذلك أخواتها. أبو عُبيد عن الأصمعي: بَطِر الرّجلُ وبَهِت بمعنًى واحد. وقال الليث: البَطَرُ: كالحَيْرة والدَّهَش. والبَطَرُ: كالأَشَرِ وغَمْطِ النِّعمة. ويقال: لا يُبْطِرنّ جهْلُ فلانٍ حِلْمكَ؛ أي: لا يُدْهشك. قال: ورجلٌ بِطْرِيرٌ، وامرأة بِطْرِيرة، وأكثرُ ما يقال للمرأة؛ وقال أبو الدُّقَيْش: إذا بَطِرَت وتمادَت في الغَيّ. ويقال للبعير القَطُوفِ إذا جارَى بعيراً وَسَاعَ الخَطْوِ فقَصُرَتْ خُطاه عن مُباراته: قد أبطَرَهُ ذَرْعَهُ؛ أي: حَمَّله على[1] أكثر من طَوْقِه؛ والهُبَعُ إذا ماشَى الرُّبَعَ أَبْطَرَه ذَرْعَه فهبَعَ؛ أي: استعان بِعُنُقه لِيَلْحَقَه. ويقال لكلّ من أَرْهَقَ إنساناً فحَمّله ما لاَ يطيقه: قد أَبْطَره ذَرْعَه. شَمر: يقال للبَيْطَار: مُبَيْطِر وبِيَطْر؛ وقال الطِّرِمَّاح:

كَبَزْغِ البَيْطَرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ[2]

قال: وقال سلمة بن عاصم: البَيْطَرُ: الخَيّاط في قول الرّاجز:

بـاتَـتْ تَـجِـيـبُ أَدْعَـجَ الـظَّـلامِ
جَـيْـبَ الـبَـيَـطْـرِ مِـدْرَعَ الـهُـمَـامِ

قال شَمِر: صيَّرَ البيطار خيّاطاً كما صَيّروا الرجلَ الحاذِقَ إسكافاً. وقال غيرُه: البَطْرُ: الشقُّ وبه سُمّيَ البَيْطار بَيْطاراً. وقال الليث: هو يُبيطر الدوابَّ؛ أي: يعالجها. أبو عبيد عن الكسائيّ: ذهب دمُه خَضِراً مَضراً، وذهب بِطْراً؛ أي: هدَراً. وقال أبو سعيد: أصله أن يكون طُلاَّبُه حُرَّاصاً باقتدار وبَطَر فيحرموا إدراك الثّأر. وفي حديث النبيّ ﷺ، قال: «الكِبْرُ بطرُ الحقّ وغمصُ الناس»، وبَطرُ الحقِّ: ألا يراه حقًّا، ويتكبّر عن قبوله، من قولهم: بَطِر فلانٌ هِدْيَةَ أمرِه: إذا لم يهتد له، وجهله ولم يقبله. والبَطَرُ: الطغيان عند النّعمة؛ وعلى هذا بطرُ الحقّ: أن يطغى عند الحق؛ أي: يتكبر عند قبوله. وقال الكسائي: ذهب دمُه بِطْراً: إذا ذهب باطلاً، وعلى هذا المعنى: بَطَرُ الحقِّ: أن يراه باطلاً. ويقال: بَطِرَ فلانٌ: إذا تحيَّر ودَهِش، وعلى هذا المعنى: أن يتحيَّر في الحق فلا يراه حقًّا.

بطرق: قال الليث: البِطْرِيقُ، بلغة أهل الشام والرُّوم: هو القائد، وجمعُه بَطارقة. شَمِر عن ابن الأعرابيّ، قال: البِطْرِيقان: اللذان على ظَهر القَدَم من الشِّراك.

---

(١) زائدة، لا معنى لها.

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٥٠٩):

يُسَاقِطُها تَتْرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ
كَطَعْنِ البَيْطَرِ الثقف رهص الكوادِنِ

بطرك: قال الأصمعي في قولِ الرَّاعي يصفُ حِمَاراً وَحْشيًّا:

يَعْلو الظَّوَاهِرَ فَرْداً، لاَ أَلِيفَ له،
مَشْيَ البِطَرْكِ عليه رَهْطُ كَتَّانِ

قال: البِطَرْكُ هو البِطْرِيقُ.

وقال غيره: البِطَرْكُ، ؛ هو: السَّيِّدُ مِنْ سادةِ المَجُوسِ. قلت: وهو دخيلٌ، وليس بعربي.

بطس: قال الفرّاء: بِطْياسُ: اسمُ موضع على بِنَاءِ الجِرْيال والكِرْياس. قال: وكأنّه أعجَميّ.

بطش: قال الليث: البَطْشُ: التَّنَاوُلُ عند الصَّوْلَة. والأخْذُ الشَّديد في كلِّ شيء: بَطْشٌ. وقال الله جلَّ وعَزَّ: ﴿**وإذا بَطَشْتُم بَطَشْتُم جَبَّارين**﴾ [الشعراء: ١٣٠]؛ قال الكلبيّ: معناه: تَقتُلون عند الغَضَب. وقال غيره: تَقتلون بالسَّوْط. وقال الزّجّاج: جاء في التَّفسير أنّ بَطْشَهُم كان بالسَّوْط والسَّيف، وإنما أنكَر الله ذلك؛ لأنه كان ظُلماً، فأمَّا في الحق فالبَطشُ بالسّوط، والسّيف جائز. وقال أبو مالك: يقال بَطَشَ فلانٌ من الحُمّى: إذا أفاق منها، وهو ضعيف. وبَطَشَ يَبْطُشُ بَطْشاً.

بطّ، بَطط: قال الليث: بَطَّ الجُرْحَ بَطًّا، وبَجَّه بَجاً: إذا شَقّه. والمِبَطّة: المِبْضَع. قال: والبَطّة، بلُغة أهلِ مكّة: الدَّبَّة. والبَطّ، معروف، والواحدة بَطّة. يقال: بطّةٌ أنثى، وبَطّةٌ ذَكَر. أبو عُبَيد عن أبي زيد: جاءنا بأمْرٍ بَطيطٍ؛ أي: عَجَب، وأنشَدَ غيرُه:

أَلَمْ تَتَعَجَّبِي وتَرَيْ بَطِيطاً
مِن الحِقَبِ المُلَوَّنَةِ الفُنُونَا[1]

قال: والبَطِيطةُ: صوتُ البَطّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: البُطُطُ: الأعاجيب. والبُطُطُ: الأجْواعُ. والبُطط: الكَذِب. والبُطط: الحَمْقَى.

بطغ: الحرانيّ عن ابن السّكّيت، وأبو عبيد عن أبي عمرٍو: بَطِغَ الْخَارىءُ بعذِرَته يَبْطَغُ، وبَدِغَ يَبْدَغُ: إذا تلطَّخَ بالعذِرَةِ؛ وقال رؤبة:

لَوْلاَ دَبوقَاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطَغِ[2]

ويروى لم يَبْدغ، أي: لم يتلطّخْ بالعَذِرَةِ. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أَزْقَنَ زَيدٌ عمراً: إذا أَعَانَه على حِمْلِه لينهضَ به، ومثله أَبْطَغَهُ وأَبْدَغَهُ وعَدَّلَهُ وكوَّنَهُ[3] وأسمعَهُ وأَنْآه ونَوَّاه وحوَّله، كله بمعنى أَعَانه.

بطق: رُوي عن عبد الله بن عَمرٍو أنّه قال: يؤتى برجُلٍ يوم القيامة وتُخرَج[4] له تسعةٌ وتسعون سِجلاً فيها خطاياه، وتُخرَج[4] له بطاقة فيها شهادةُ أن لا إله إلاّ الله فتَرْجَح بها. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البطاقة: الورقة. وقال غيره: البطاقةُ: رقعة صغيرةٌ، وهي كلمة مبتذلة بمصر وما والاها، يَدْعُون الرُّقعة التي تكون في الثوب وفيها رَقْمُ ثَمنه بِطاقة. وكأنّها سُمِّيت بطاقةً لأنها تشدّ بِطاقَةٍ من الثَّوب. رواها بعضهم: «نِطاقة»، ومعناها: الرُّقعة أيضاً.

بطل: أبو عبيد عن الأحمر: بَطَلٌ بَيِّنُ البَطالة والبُطولة[5]، وبطّالٌ بيِّنُ البِطَالة. شَمِر: بَطّالٌ

---

(١) في اللسان: «العُنونا».

(٢) قبله، كما في الديوان، ص ٩٨:

والمِلْغُ يَلْكي بالكلام الأمْلَغِ

(٣) في اللسان: «ولوَّنَهُ».

(٤) في اللسان: «فتُخرج».. «ويُخرَج».

(٥) التكملة من اللسان: «شُجَاعٌ تَبْطُل جِراحَته فلا يكترث لها ولا تَبْطُل نَجادته»..

بينَ[١] البَطالة والبِطالة. وبَطُلَ البَطالة[٢]. وبَطَل الأجِيرُ، يَبْطُل بِطَالة[٣]. وفي الباطل أيضاً: بَطَلَ الشيءُ يبطُل بطالة[٤]. قال: وقال أبو خَيْرَة: إنّما سُمِّيَ البَطَلُ بَطَلاً لأنه يُبْطِلُ العظائمَ بِسَيْفه فيُبَهْرِجها. وقال غيره: سُمِّيَ بطلاً لأنَّ الأشداءَ يَبْطُلُون عنده، ويقال: الدِّماءُ تَبْطُل عنده، فلا يُدرك عنده ثأر. وقال البَطَلَةُ: السَّحَرة، وجاء في الحديث: ولا تستطيعه البَطَلة. الليث: أبطلتُ الشَّيءَ: جعلتُه باطلاً. وأبْطَل فلان: جاء بكذب وأدّعَى باطلاً. والتَّبَطُّلُ: فعلُ البَطالة، وهو اتباع اللَّهْو والجهالة. وبَطَل الشيءُ بُطْلاً فهو باطل. وجمع البَطل: أبطال، وجمعُ الباطل: بواطل، وأباطيل، جمع أبطولة.

بطم: الليث: البُطمُ: شجرُ الحبة الخضْراء، والواحدة بُطْمة، ويقال بالتشديد. ثعلب عن ابن الأعرابي: البُطم والضَّرْو: حَبةُ الخضراء. أبو عبيد عن الأصمعي: البُطَّم، مُثقل: الحبّة الخضراء.

بطن: البَطْنُ: بَطْنُ الإنسان معروف، وهي ثلاثة أبْطُن إلى العشر، وبُطُونٌ كثيرة لما فوق العشر، وتصغيرُ البَطْن: بُطَيْن. والبُطَيْنُ: نجمٌ من منازل القمر بين الشَرَطَيْن والثُّرَيّا، وأكثرُ ما جاء مصغَّراً عن العرب؛ وهو بطن بُرج الحَملُ والشَرَطان قرناه. أبو حاتم عن الأصمعي: بَطَن فلان بفلان يُبْطُن به بُطوناً: إذا كان خاصاً به، داخلاً في أمره. ويقال: إن فلاناً لذو بِطانة بفلان؛ أي ذو علم بداخلة أمره. ويقال: أنت أبْطَنتَ فلاناً دوني؛ أي: جعلتَه أخَصَّ بك منّي، وهو مُبْطَن: إذا أدخله في أمره وخُصّ به دون غيره، وصار من أهل دَخْلَتِه؛ وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ**﴾ [آل عمران: ١١٨]؛ قال الزجاج: البِطَانَةُ: الدُّخَلاء الذين يُنبسط إليهم ويُستبطنون، يقال: فلان بِطانة لفلان؛ أي: مُدَاخِلٌ له مؤانس؛ والمعنى: أن المؤمنين نُهوا أن يَتّخذوا المنافقين خاصّتهم، ويُفضوا إليهم بأسرارهم. وقال الأصمعي: يقال أبطن فلان السّيفَ كشْحَه: إذا جعله تحت خَصْره. ويقال: بطّن فلان ثَوْبه تَبْطِيناً، وهي البِطَانة والظِّهارة؛ قال الله تعالى: ﴿**بَطَائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ**﴾ [الرحمٰن: ٥٤]؛ قال الفرّاء في قوله[٥]: ﴿**متّكِئِين على فُرُشٍ بَطَائِنُها مِن إِسْتَبْرَقٍ**﴾ قد تكون البِطانة ظِهارةً، والظِّهارةُ بطانةً، وذلك أنّ كلّ واحدٍ فيها قد يكونُ وجهاً، وقد تقول العرب: هذا ظَهْرُ السماء لظاهرها[٦] الذي تراه. وقال غير الفرّاء: البِطَانةُ: ما بَطَن من الثوب وكان من شَأن الناس إخفاؤه، والظِّهارةُ: ما ظهر وكان من شأن الناس إبداؤه، وإنما يجوز ما قاله الفرّاء في ذي الوجهين المتساويين، إذ وَلِيَ كلُّ واحد منهما قوماً، لحائط[٧] يَلِي أحدُ صَفْحَيْه قوماً، والصَّفْحُ الآخَرُ قوماً آخرين، فكلُّ وجهٍ من الحائط ظَهْرٌ لمن يَليه، وكلُّ واحدٍ من الوجهين ظَهْرٌ وبَطْنٌ، وكذلك وَجْها الجبل وما شاكلَه، فأما الثّوبُ فلا يجوز أن تكون

(١) في اللسان: «بَيْنُ».
(٢) في اللسان: «وقد بَطُلَ» بالضم يَبْطُل بطولة وبَطالة؛ أي صار شجاعاً وتبطّل.
(٣) زاد اللسان: «وبَطَالة».
(٤) في اللسان: «بَطَلَ الشيء يَبْطُلُ بُطْلاً وبُطُولاً وبُطْلاناً: ذهب ضياعاً وخُسْراً...».
(٥) تعالى.
(٦) في اللسان: «هذا ظهر السماء وهذا بطن السماء لظاهرها..».
(٧) الصواب: «كحائط».

بِطانتهُ ظهارةً، وظهارتهُ[١] بِطانةً، ويجوز أن يُجعل ما يَلينا من وجه السماء والكواكبِ ظهْراً وبَطْناً، وكذلك ما يَلينا من سُقوفِ البيت. وقال الأصمعي: يقال: ضَرب فلان البعيرَ فبَطَن له: إذا ضربه تحت البَطْن؛ وأنشد:

إذا ضَـربـتَ مُـوْقَـراً فـابْـطُـنْ لـه
تـحـت قُـصَـيْـرَاه ودونَ الـجُـلَّـهْ[٢]

ويقال: بطَنَه الداء، وهو يَبْطُنه: إذا دَخَله بُطوناً. والبَطْنُ من الأرض: الغامض الداخل، والجميع: البُطْنان. ويقال: شأوٌ بَطين؛ أي: بعيد؛ وأنشد:

وبَضْبَص[٣]، بين أدَاني الغَضَى
وبين عُنَيزةَ، شَأوا بَطِينَا

أبو عُبَيد عن الأصمعي: بُطَانُ الريش[٤]: ما كان تحت العَسِيب، وظُهْرانُه: ما كان فوق العَسِيب. ويقال: رَأَسَ[٥] سَهمه بظُهْرانٍ، ولم يَرِشْه بِبُطْنان، لأنّ ظُهرانَ الرِّيش أوْفَى وأتَمُّ، وبُطْنَانُ الريشِ قِصارٌ، وواحد البُطْنان بَطْنٌ، وواحدُ الظُّهْرانِ ظَهْرٌ، والعَسِيبُ: قضيبُ الريش في وَسَطِه. وقال غيره عن الأصمعي: بَطِنَ الرجلُ يَبْطَن بَطَناً وبِطْنةً: إذا عَظُم بطنهُ؛ وقال القُلاخ:

ولـم تَـضَـع أولادَهـا مِـنَ الـبَـطَـنْ
ولـم تُـصِـبْـه نَـعْـسَـةٌ عـلـى غَـدَنْ

ويقال: ثَقُلَتْ عليه البِطْنة: وهي الكِظّة. ويقال: ليس للبِطْنة خيرٌ من خَمْصَةٍ تَتْبَعُها؛ أراد بالخَمصة: الجوْعة[٦]. ويقال: مات فلان بالبَطَن. وأتى فلان الوادِيَ فتبطّنه؛ أي دخل بطنَه. والبِطَانُ: الحِزامُ الذي يلي البَطْن. ويقال للذي لا يزال ضَخم البَطْن: مِبطان، فإذا قالوا: رجلٌ مُبطَّنٌ فمعناه أنه خميص البَطن؛ قال مُتَمّم ابن نُوَيْرة:

فتًى غيرَ مِبطانِ العشيّاتِ أرْوَعَا[٧]

الحرّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: رجلٌ مُبَطَّن: خميصُ البطن، وامرأة مُبَطَّنة؛ وقال ذو الرُّمَّة:

رَخِيماتُ الكلامِ مُبَطَّناتٌ
جواعِلُ في البُرى قَصَباً خِدالا

ورجلٌ بَطِينٌ: عظيم البَطْنِ. ورجلٌ مَبْطُونٌ: يشتكي بطنَه. وفي الحديث: «المبطون شهيدٌ» إذا مات بالبطن. ورجلٌ بَطِنٌ: لا يهمّه إلاّ بَطنُه. ورجل مِبْطَانٌ: إذا كان لا يزال ضخمَ البطنِ من كثرة الأكل. ومن أمثال العرب التي تُضرب للأمر إذا اشتدّ: «التَقَتْ حَلْقَتا البِطان». ومن صفات الله جلّ وعزّ: «الظاهر والباطن» تأويلها ما روي عن النبيّ ﷺ في تمجيد الرّبّ: «اللّهمُ أنتَ الظّاهرُ فليس فوقَك شيءٌ، وأنتَ الباطِنُ فليس دُونَك شيءٌ»، وقيل: معناه أنه عَلِم السرائرَ والخفيَّاتِ، كما علم كلَّ ما هو ظاهرٌ للخَلْقِ. وقال الليث: الباطِنةُ من البَصرة والكوفة: مجتَمعُ الدُّور والأسواق في قَصَبتها، والضاحيةُ: ما تَنَحَّى عن المساكن وكان بارزاً. ويقال: بَطْنُ الراحة، وظَهر الكف. ويقال: باطنُ الإبط، ولا يقال بطنُ الإبط. وباطنُ الخفّ: الذي يليه الرِّجْلُ. والنِّعمةُ الباطنةُ: الّتي

(١) الصواب: «ولا ظهارته..».
(٢) بعده، كما في اللسان:
فـإنَّ أنْ تَـبْـطُـنَـه خَـيْـرٌ لَـهْ
(٣) في اللسان: «وبَضْبَضَ».
(٤) في اللسان، بلا عزو: «.. وقيل: البُطْنان: ما كان من تحت العسيب..».
(٥) الصواب: «راش».
(٦) في اللسان: «الجوعَ».
(٧) صدره، كما في المفضلية: ٦٧:
لـقـد كـفَّـنَ الـمـنـهـالُ تـحـتَ ردائِـه

قد خَصّت، والظاهرةُ: التي قد عَمّت. والبِطْنَةُ: امتلاءُ البَطْن؛ وهي الأَشَر من كثرة المال أيضاً. ورُوِيَ عن إبراهيم النَّخَعِيّ أنه كان يُبَطِّن لحيته ويأخذ من جوانبها؛ قال شمر: معنى يُبَطّن لحيته؛ أي: يأخذ من تحت الحنكِ والذَّقَنِ الشَّعرَ. وقال ابن شميل: بُطْنانُ الأرض: ما تَواطأ في بطون الأرض سهلِها وحَزْنِها ورياضِها، وهي قرار الماء ومُسْتنقعُه، وهو البواطن والبطون؛ يقال: أخذ فلانٌ باطناً من الأرض: وهي أبطأ جُفوفاً من غيرها. ورجلٌ بَطِينُ الكُرْز: إذا كان يخبأ زاده في السّفر ويأكل زاد صاحبه؛ وقال رُؤبة يَذمّ رجلاً:

أو كُرَزٌ يَمْشِي بَطِيْنَ الكَرَّز[1]

ويقال: ألْقت المرأة ذا بَطنِها؛ أي: وَلدت، وألقت الدَّجاجةُ ذا بَطنِها: إذا باضت. وقال الليث: لحافٌ مَبْطون ومُبَطن. ويقال: أنت أَبْطَنُ بهذا الأمر؛ أي أَخْبَرُ بباطنه. وتبطنْتُ الأمر؛ أي: عَلِمت باطنَه. وتبطنْتُ الواديَ؛ أي: دَخلْت بطنَه وجَوَّلْتُ فيه. أبو عبيد عن الأصمعي: البِطَانُ: للقَتَب خاصّةً، وجمعُه أبْطِنة، والحِزامُ للسَّرْج. قال: وقال أبو زيد والكسائي: أبطنتُ البعير: إذا شَددت بِطانه؛ وقال ذو الرُّمّة في بيتٍ له:

أو مُقْحَمٌ أضْعَفَ الإبْطَانَ حَادِجُهُ
بالأمْسِ، فاسْتَأْخَرَ العِدْلاَنِ والقَتَبُ

شبّه الظَّلِيمَ بجَمَل أدعج أَضْعَفَ حَادِجُه شَدَّ بطانِه عليه فاسترخى، فشبَّه استرخاء عِكْمَيْهِ عليه باسترخاء جناحَي الظَّليم. أبو عبيد عن الأصمعي: بَطَنت البَعيرَ أبطنه: شَددتَ بِطانه. قلت: وقد أنكر أبو الهيثم هذا الحرف على الأصمعي «بَطَنت»، وقال لا يجوز إلا أبطنت؛ واحتج ببيت ذي الرُّمَّة. قلت: وبَطَنت لغةٌ، أيضاً. ابن شُميل: يقال بُطِن حَملُ البعيرِ[2] وواضَعَه حتى يَتّضِع؛ أي حتى يَسْترخي على بطنه ويتمكّن الحِمْلُ منه. ويقال: تبطّن الرجل جاريتَه: إذا باشرها ولَمَسَها؛ وقال امرؤ القيس:

ولم أَتَبَطَّنْ كاعِباً ذَاتَ خَلْخَالِ[3]

وقال شَمر: تبطّنها: إذا باشر بطنُه بطنَها في قوله:

إذا أَخُو لَذّةٍ الدنيا تبطَّنَها

وقال أبو عبيدة: في باطن وظِيفَي الفرس أَبْطَانانِ، وهما عِرْقان اسْتَبْطَنا الذِّراعَ حتى انغَمَسَا في عَصَب الوَظيف. ويقال: استبطَن الفَحْلُ الشَّوْلَ: إذا ضربَها كلُّها فلُقحَت، كأنّه أَوْدع نُطفتَه بطونها؛ ومنه قول الكميت:

وخَبَّ السَّفا، واستبطنَ الفَحْلُ، والتَقَتْ
بِأمْعَزِها بُقْعُ الجنادبِ تَرْتَكِلْ[4]

بطؤ: قال الليث: البُطْءُ: الإبطاء، يقال: بَطُؤَ في مَشيه يَبْطُؤُ بُطْءًا، فهو بَطِيءٌ، ومنه الإبْطاء والتَّباطُؤ. ويقال: ما أَبْطَأَ بك يا فلان عنّا، وبَطَّأَ فلانٌ بفلان: إذا ثَبَّطه عن أمرٍ عَزَم عليه.

---

(١) في الديوان (ص ٦٥) برواية:
وكُرَزٌ يمشي بَطِيْنَ الكُرْزِ
وقبله:
فَذَاكَ بخّالٌ أروزُ الأَرْزِ

(٢) في اللسان: «يقال أَبْطَنَ حِمْلَ البعير..».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٦٥):
كأنّي لم أَرْكَبْ جواداً لِلَذَّةٍ

(٤) قبله، كما في اللسان:
فلمّا رأى الجَوْزَاءَ أولُ صابِحٍ
وصَرَّتَها في الفجر كالكاعِب الفُضُلْ

وقال الليث: باطِيَةٌ: اسمٌ مجهولٌ أصلهُ.

وقلت: الباطيَة(*): النَّاجودُ الّذي يجعَل فيه الشراب، وجمعه البَواطِي(١)، وقد جاء في أشعارِهم.

بظا: ثعلب عن ابن الأعرابي: البُظاء: اللَّحَماتُ المُتَراكِباتُ. أبو عبيد عن الفرّاء: خظا لَحْمُه، وبَظا، وكَظا، بغير همز: إذا اكتنز، يَخْظُو ويَبْظو ويَكْظو. شمر: يقال: بَظا لحمه يَبْظو بَظْواً؛ وأنشد غيره للأغلب:

خَاظِي البَضِيعِ لَحْمُهُ خَظَا بَظا

قال: جَعلَ بَظا صِلةً لخَظا، كقولهم تَبًّا تَلْباً، قال: وهو توكيد لما قبله.

بظر: ثعلب عن ابن الأعرابي: البُظْرَةُ: نُتُوءٌ في الشَّفةِ، وتصغيرها بُظَيْرةٌ، قال: والبَظْرَةُ، بسكون الظاء: حَلْقَةُ الخاتَم بلا كُرْسِي، وتصْغيرُها بُظَيْرةٌ، أيضاً. قال: والبُظَيْرة: تصغير البَظْرَةِ، وهي الفليلةُ من الشَّعَر في الإبْط، يَتَوَانى الرجل عن نَتْفها، فيقال: تحت إبطه بُظَيْرةٌ، قال: والبَضْرُ، بالضاد: نَوْفُ الجارية قبل أن تُخْفَضَ. وقا ، المفضل: مِن العرب مَن يُبدِلُ الظاء ضاداً، فيقول: قد اشتكى ضَهْرِي، بمعنى ظَهْري، ومنهم مَن يُبدل الضادَ ظاءً، فيقول: قد عَظَّت الحربُ بني تميم. الليث عن أبي الدقيش: امرأةٌ بِظْرِيرٌ: وهي الصَّخَّابة، الطويلةُ اللسان، وروى بعضهم: بطرير، لأنها قد بَطِرَتْ وأشِرَت(٢). قال: وقال أبو خيرة: امرأة بِظْرِيرٌ: شُبِّه لسانُها بالبَظْرِ؛ وقال الليث: قول أبي الدقيش أَحَبُّ إلينا، وبَظْرُها معروف(٣). وقال: يقال: فلان يُمِصُّ فلاناً ويُبظِّرُهُ، وامرأة بَظْراء، والجميع بُظْرٌ. والبَظَرُ: المصدر، من غير أن يقال: بَظِرتْ تَبْظَرُ، لأنه ليس بحادث، ولكنه لازم. ورجل أَبْظَرُ: في شَفَتَه العُليا طولٌ، مع نُتُوء وسطها. ورُوي عن عليّ أنّه أُتِيَ في فريضة، وعنده شُرَيْحٌ، فقال له عَلِيٌّ: ما تقول فيها أيُّها العبد الأبْظَرُ؟ ويقال لِلّتي تخفض الجواري: مُبَظِّرةٌ. وقال اللحياني: يُقالُ لِلْبَظْرِ: البُظَارَةُ والبَيْظَرُ والبُنْظُرُ والكَيْنُ والرَّفْرَفُ والنَّوْفُ. قال: ويقال للناتىء في أسفل حَيَاءِ الناقة: البُظَارة، أيضاً.

بظّ، بظظ: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البَظِيظُ: السَّمِينُ الناعِم؛ عمرو عن أبيه: أَبَظَّ الرجلُ: إذا سَمِنَ. وقال اللحياني: إنهُ لَفَظٌّ بَظٌّ، بمعنى واحد. وقال غيره: فَظِيظٌ بَظِيظٌ. وقال الليث: بَظَّ يَبُظُّ بَظًّا: وهو تحريك الضَّارِبِ أوتارَه لِيُهَيِّئها ويُسَوِّيها، والضَّادُ جائزٌ فيه. وفي بعض النسخ: فَظَّ على كذا؛ أي: ألَحَّ عليه، وهو تصحيف، والصواب: ألَظَّ عليه: إذا ألحّ.

بعا: أبو عبيد عن أبي عمرو: البَعْو: الجناية، وقد بعا: إذا جنى؛ قال عوف(٤):

وَإِبْسَالِي بَنِيَّ بِغَيْرِ بَعْوٍ
جَرَمْنَاه ولا بِدَمٍ مُرَاقِ

(*) في اللسان: باطئة... وجمعه البواطىء.

(١) في اللسان (بطأ): «باطئة (...) وجمعه البواطىء».

(٢) في اللسان (بطر): «ورجلٌ بِظْرِيرٌ: مُتَمادٍ في غَيِّه، والأنثى بطريرة، وأكثر ما يستعمل في النساء. قال أبو الدقيش: إذا بَطِرَتْ وتمادتْ في الغَيِّ».

(٣) الصواب: «ونظيرها معروف».

(٤) هو عوف بن الأحوص. وفي اللسان: «وقال ابن بري: البيت لعبد الرحمن بن الأحوص».

يقال: بعا يبعو، يَبْعَى. وقال الأصمعي: البَعْو: أن يستعير الرجل من صاحبه الكلب فيصيد به. قال: ويقال: أَبْعِني فرسك؛ أي: أعِرْنيه، واستبعى يستبعي: إذا استعار؛ وقال الكميت:

قد كادَها خَالِدٌ مُسْتَبعِياً حُمُراً
بالوَكْتِ تجري إلى الغاياتِ والهَضَبِ

والهَضَب: جَرْيٌ ضعيف. والوَكْت: القَرْمَطَةُ في المشي، وقد وَكَتَ يَكِتُ وَكْتاً. كادها: أرادها. سَلَمة عن الفرّاء: المستبعِي: الرجل يأتي الرجل وعنده فرس فيقول: أعطنيه حتى أسابِقَ عليه.

بعث: قال الليث: بَعَثت البعير فانبعث: إذا حللت عِقَاله وأرسلته لو كان باركاً فأثرته. قال: بعثته من نومه فانبعث. قال: والبَعْث: بَعْث الجُنْد إلى العَدوّ. قال: والبَعْث يكون نَعْتا للقوم، يُبْعثون إلى وجه من الوجوه؛ مثل السفَرَ والرَكْب. بَعيث: اسم رجل. قلت: هو شاعر معروف من بني تميم؛ وبَعيث لقب له، وإنما بعَّثَه قولُه:

تبعَّثَ منّي ما تبعَّثَ بعدما استمرّ[1]

قلت: وبُعَاث، بالعين: يوم من أيام الأوس والخزرج معروف ذكره الواقدي ومحمد بن إسحاق في كتابيهما. وذكر ابن المظفّر هذا في كتاب الغين فجعله يوم بُغَاث فصحّفه. وما كان الخليل ـ رحمه الله ـ يَخفى عليه يومُ بعاث؛ لأنه من مشاهير أيّام العرب، وإنما صحَّفه الليث وعزاه إلى خليلِ نفسِه، وهو لسانه، والله أعلم. وقال الله جلَّ وعزَّ: **﴿قالوا يَا وَيْلَنا مَنْ بَعَثنا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾** [يسّ: ٥٢] هذا وقف التَمام وهو قول المشركين يوم النُشُور. وقوله جلَّ وعزَّ: **﴿هذا ما وَعَدَ الرحمٰنُ وصَدَقَ المُرْسَلُون﴾** [يسّ: ٥٢] قول المؤمنين و(هذا) رفع بالابتداء والخبر (ما وعد الرحمن) وقرىء (يا ويلنا مِن بعثنا من مرقدنا) أي: مِن بَعْث الله إيانا من مرقدنا. والبعث، في كلام العرب على وجهين: أحدهما الإرسال؛ كقول الله تعالى: **﴿ثُمَّ بعثنا من بَعْدِهِم موسى﴾** [الأعراف: ١٠٣] معناه: أرسلنا. والبَعْث: إثارة بارِكٍ أو قاعد. تقول: بعثت البعير فانبعث؛ أي: أثرته فثار. والبَعْث، أيضاً: الإحياء من الله للموتى. ومنه قوله جلَّ وعزَّ: **﴿ثُمَّ بعثناكُم من بَعْدِ مَوْتِكم﴾** [البقرة: ٥٦] أي: أحييناكم. وفي حديث حذيفة: إن للفتنة بَعْثات ووَقَفات فمن استطاع أن يموت في وَقفاتها فليفعل. وقال شمر في قوله: (بَعثَات) أي: إثارات وهَيْجات. قال: وكلّ شيء أثرتَه فقد بعثته. وبعثت النائم: إذا أهْبَبْتَه. قال: والبَعْث: القوم المبعوثون المُشْخصون؛ ويُقَال: هم البَعْث، بسكون العين. وفي النوادر: يقال: ابْتَعَثْنا الشام عَيْراً: إذا أرسلوا إليها رِكَابا للميرة. وباعِيثاء: موضع، معروف. الأصمعيّ: رجل بَعِث: لا يكاد ينام، وناقة بَعِثة: لا تكاد تَبْرُك.

بعثر: قال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: **﴿وإذا القُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾** [الانفطار: ٤] قال: خرج ما في بطنها من الذهب والفضة، وخروج الموتى بعد ذلك؛ قال: وهو من أشراط الساعة أن تُخرجَ الأرضُ أفلاذَ كَبِدِها. قال: وبُعْثِرَتْ وَبُحْثِرَتْ، لغتان. قال الزّجّاج: بُعْثِرَتْ؛ أي: قُلِب ترابها وبُعث الموتى الذين فيها. ويقال: بَعْثَرُوا متاعهم

---

(١) تمام الشاهد، كما في اللسان:

تَبَعَّثُ مِنّي ما تَبَعَّثَ بعدما اسْـ
ـتَمَرَّ فؤادي، واستَمَرَّ مريري

وَبَحْثَرُوه: إذا قَلَبُوه. يقال: ذهب القوم بَعْذَرَى وبَعْثَرَى: إذا تفرَّقوا.

بعثط: أبو زيد: أَلْزَقَ بُعْثُطَهُ بالأرض وعِضْرِطَهُ[1]، وهي: اسْتُهُ وجِلْدَةُ خُصْيَيْه وَمَذاكِيرُه. وقال أبو مالك: البُعْثُط: العِجَان نفسه. بُعْثُط الوادي: سُرَّقه[2] وخيرُ مَوْضع فيه. وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل العالِم بالأمور: هو ابن بُعْثُطها. وقال أبو زيد: يقال: غَطِّ بُعْثُطَكَ؛ وهو: اسْتُهُ ومَذَاكِيرُهُ.

بعج: قال ابن المظفر وغيره: يقال: تبعَّج السحابُ بالمطر وانبعج، وتبعَّقَ وانبعق: إذا انفرَج عن الوَبْل الشديد؛ وقال العجّاج:

حيثُ استَهَلَّ المُزْنُ أو تَبَعَّجا

ويقال: بعَّج المطر تبعيجاً في الأرض: إذا اشتدَّ وقعُه حتَّى فَحَص الحجارة. قال: ورجلٌ بَعِجٌ: كأنه[3] مبعوجُ البطن من ضَعْفِ مَشْيِه. قال: ويقولون: بعَجَه حبُّ فلانٍ: إذا اشتدَّ وجدُه وحَزِن له. قلت: لعَجَه حبُّه أصوبُ من بعجه، لأنّ البعج الشقُّ. يقال: بعَجَ[4] بطنَه بالسكّين: إذا شقَّه وخضخضَه فيه؛ وقال الهذليّ[5]:

كأنَّ ظُباتِها عُقُرٌ بَعيجُ[6]

شبَّه ظُباتِ النِّصال بنار جَمْرٍ سُخِيَ فظهرتْ حُمْرَتُه. وفي الحديث: «إذا رأيتَ مكَّةَ قد بُعِجَتْ كَظَائِمَ، وساوَى بناؤها رؤوسَ الجبال، فاعْلَمْ أنَّ الأمرَ قد أظَلَّكَ»، بُعِجَتْ؛ أي: شُقَّتْ، وفتح[7] كظائمُها بعضُها في بعض، واستُخرِجَ عيونها[8]. والبواعج: أماكن في الرمل تَسترِقّ، فإذا نبتَ فيها النصيُّ كان أرقَّ له وأطيب؛ وقال الشاعر يصف فرساً:

فإذا[9] له بالصَّيفِ ظِلٌّ بارِدٌ
ونَصِيٌّ باعِجَةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

قوله: «مُنْقَع»؛ أي: أُدِيمَ له اللبنُ المحض يُسقاه؛ من نقع الشيءُ: إذا دام. وباعجَة: اسم موضع.

بعد: قال الليث: بَعْدُ: كلمة دالّة على الشيء الأخير. تقول: بعدَ هذا[10]، منصوبٌ. فإذا قلت: أمَّا بعدُ فإنك لا تضيفه إلى شيء، ولكنك تجعله غاية نقيضاً لقَبْل. قال الله تعالى: ﴿**لله الأمرُ من قبلُ ومن بَعْدُ**﴾ [الروم: ٤] فرفعهما لأنهما غايةٌ مقصودٌ إليها. فإذا لم يكونا غاية فهما نَصْبٌ لأنهما صفة. وقال أبو حاتم: قالوا: قَبل وبَعد من الأضداد. وقال في قول الله تعالى: ﴿**والأرضَ بَعْدَ ذلك**﴾ [النازعات: ٣٠] أي: قبل ذلك. قلت: والذي حكاه أبو حاتم عمَّن قاله خطأ. قبل وبعدُ كلّ واحد منهما نقيض صاحبه، فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر، وهو كلام فاسد. وأمَّا قول الله جلَّ عزَّ: ﴿**والأرض بَعْدَ ذلك دحاها**﴾ فإن السائل يَسأل عنه فيقول: كيف قال بَعْدَ ذلك والأرض أُنشيء[11] خَلْقها

---

(١) في اللسان: «وعُضْرُطَهُ».
(٢) في اللسان: «سُرَّةُ الوادي».
(٣) الصواب: «ضعيفٌ، كأنّه» كما في اللسان.
(٤) مضارعه: يبعَج. (اللسان).
(٥) هو عمرو بن الداخل، كما في ديوان الهذليين (٣/١٠٣).
(٦) صدره، كما في ديوان الهذليين:

وبِيضٍ كالسَّلاجِمِ مُرْهَفاتٍ

(٧) في اللسان: «وفُتِحت».
(٨) في اللسان: «منها عيونها».
(٩) في اللسان والتاج: «فأنَى».
(١٠) عبارة اللسان: «قال الليث: (بعد) كلمة دالة على الشيء الأخير، تقول: هذا بَعْدَ هذا..».
(١١) في اللسان: «أنشأ» بدلاً من «أنشيء».

قبل السماء، والدليل على ذلك قول الله تعالى: ﴿**قل أَئِنَّكم لَتَكْفُرونَ بالذي خَلقَ الأرضَ في يومين**﴾ [فصّلت: ٩]؛ فلمَّا فرغ من ذكر الأرض وما خَلَق فيها قال الله[١]: ﴿**ثم استوى إلى السماء**﴾ [فصلت: ١١]، وثُمَّ لا يكون إلا بَعد الأول الذي ذُكِر قبله، ولم يختلف المفسّرون أن خَلْق الأرض سَبَق خَلق السماء. والجواب فيما سأل عنه السائل أن الدَّحْوَ غيرُ الخلق، وإنَّما هو البَسْط، والخَلق هو الإنشاء الأوَّل، فالله جلَّ وعزَّ، خلق الأرض أوّلاً غير مَدْحُوَّة، ثم خلق السماء، ثم دَحَا الأرض؛ أي: بَسَطها. والآيات فيها مؤتلِفة ولا تناقض بحمد الله فيها عند من يفهمها، وإنما أُتِيَ[٢] الملحِد الطاعن فيما شاكلها من الآيات من جهة غباوته وغِلظ فهمه، وقلَّة علمه بكلام العرب. وقال الفرّاء في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿**لله الأمر من قبلُ ومن بَعد**﴾ القراءة بالرفع، بلا نونٍ، لأنهما في المعنى يراد بهما الإضافة إلى شيء لا محالة، فلما أدّتا غير معنى ما أضيفتا إليه وُسِمَتَا بالرفع، وهما في موضع جرّ، ليكون الرفع دليلاً على ما سقط، وكذلك ما أشبههما؛ كقوله:

إن تأتِ مِنْ تَحْتُ أَجِئْهَا من عَلُو[٣]

وقال الآخر[٤]:

إذا أنا لم أُوْمَنْ عليكَ ولم يكنْ
لِقَاؤُكَ إلاّ مِن وَرَاءُ وَرَاءُ

فرفع إذ جعله غاية، ولم يذكر بَعدَه الذي أضيف إليه. قال الفرّاء: وإن نويت أن تُظهر ما أضيف إليه وأظهرته فقلت: لله الأمر من قبلِ ومن بَعدِ جاز، كأنك أظهرت المخفوض الذي أضفت إليه قبل وبَعد. وقال الليث: البُعد، على معنيين: أحدهما ضِدّ القُرب. تقول منه: بَعُدَ يَبْعُد بُعْداً، فهو بَعيد. وتقول: هذه القرية بَعِيدٌ، وهذه القرية قريبٌ لا يراد به النعتُ، ولكن يراد بهما الاسم. والدليل على أنهما اسمان قولك: قريبُه قريبٌ وبَعيده بَعيدٌ. قال: والبُعْدُ، أيضاً، من اللّعن، كقولك: أَبْعَدَه الله؛ أي: لا يُرثَى له فيما نَزَل به. وكذلك بُعداً له وسُحْقاً. ونَصَب بُعْداً على المصدر ولم يجعله اسماً، وتميم ترفع فتقول: بُعْدٌ له وسُحْقٌ؛ كقولك: غلامٌ له وفرسٌ. وقال الفرّاء: العرب إذا قالت: دارك منّا بَعِيدٌ أو قريبٌ، أو قالوا: فلانة منا قريبٌ أو بَعِيدٌ، ذكَّروا القريب والبَعيد؛ لأن المعنى هي في مكان قريب أو بَعيد، فجُعِل القريب والبَعِيد خَلَفاً من المكان. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وما هي من الظالمين ببَعيد**﴾ [هود: ٨٣] وقال: ﴿**وما يُدريكَ لعلَّ الساعةَ تكونُ قريباً**﴾ [الأحزاب: ٦٣] وقال: ﴿**إنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قريبٌ من المحسِنينَ**﴾ [الأعراف: ٥٦] قال: ولو أُنِّثَتَا وبُنِيَتَا على بَعُدَت منك فهي بعيدة، وقرُبَت فهي قريبة كان صواباً. قال: ومن قال قريبٌ وبعيدٌ وذكّرهما لم يُثَنِّ قريباً وبعيداً، فقال: هما منك قريبٌ، وهما منك بعيدٌ. قال: ومَن أنّثهما فقال: هي منك قريبة وبعيدة ثَنَّى وجمع، فقال: قريبات وبعيدات؛ وأنشد:

عَشِيَّةَ لا عَفْرَاءُ منكَ قريبةٌ
فتدنو ولا عَفْرَاءُ منك بَعِيدُ

قال: وإذا أردت بالقريب والبعيد قَرَابة النسب أنّثت لا غير، لم يختلف العرب فيها. وقال

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «.. أتى..».

(٣) الرواية، كما في اللسان:

إنْ يَأْتِ من تحتُ أجِئْهِ من عَلُ

(٤) هو عُتَيّ بن مالك العُقَيْلِيّ، كما في الكامل (١/ ٨٥)، وشذور الذهب (ص: ١٠٤).

الزّجّاج في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿إن رحمت الله قريبٌ من المحسنين﴾: إنما قيل: قريبٌ لأن الرحمة والغفران والعفو في معنًى واحدٍ، وكذلك كلّ تأنيث ليس بحقيقيّ. قال: وقال الأخفش: جائز أن تكون الرحمة ههنا، بمعنى: المَطَر. قال: وقال بعضهم، يعني الفرّاء: هذا ذُكِّر ليفصل بين القريب من القُرْب والقريب من القرابة. وهذا غلط، كل ما قَرُبَ في مكان أو نسَبٍ فهو جارٍ على ما يصيبه من التأنيث والتذكير. وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَلاَ بُعْداً لِمَدْيَنَ كما بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ [هود: ٩٥] قرأ الكسائيّ والناس: كما بَعِدَتْ. قال وكان أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ يقرؤها: بَعُدَتْ، يجعل الهلاك والبُعد سواء، وهما قريبٌ من السواء؛ إلاّ أن العرب بعضهم يقول: بَعُدَ، وبعضهم: بَعِدَ، مثل سَحِقَ وسَحُقَ. ومن الناس من يقول: بَعُدَ في المكان، وبَعِدَ في الهلاك. وقال يونس: العرب تقول: بَعِدَ الرجل وبَعُدَ: إذا تَبَاعَدَ في غير سَبّ. ويقال في السب: بَعِدَ وسَحِق، لا غير. وقال ابن عباس في قوله[1] ﴿أولئك يُنَادَوْنَ من مكان بعيد﴾ [فصلت: ٤٤] قال: سألوا الردّ حيز لا رَدّ. وقال مجاهد: أراد: من مكان بعيد من قلوبهم. وقال بعضهم: من مكان بعيد من الآخرة إلى الدنيا. وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿ويَقذِفُونَ بالغيبِ من مكان بَعيدٍ﴾ [سبأ: ٥٣] قال: قولهم: ساحِر، كاهِن، شاعِر. وقال الزّجّاج في قوله جلّ وعزّ في سورة السجدة: ﴿أولئك ينادَوْن من مكان بعيد﴾؛ أي: بعيد من قلوبهم يَبعد عندهم ما يتلى عليهم. وقال الليث: يقال: هو أَبْعَدُ وأَبْعَدُون وأقرب وأقربون وأباعد وأقارب؛ وأنشد[2]:

مِنَ النَّاس من يَغْشَى الأباعِدَ نَفْعُه
ويَشْقَى بهِ حتّى المَمَاتِ أقارِبُهْ
فإنْ يَكُ[3] خَيْراً فالبعيدُ يَنَالُه
وإنْ يَكُ[4] شَرًّا فابنُ عمِّكَ صَاحِبُهْ

وقال حُذّاق النحويين: ما كان من أفعَل وفُعلَى فإنه تدخل فيه الألف واللام، كقولك: هو الأَبْعَدُ والبُعْدَى والأقرب والقُرْبَى. وقال ابن شميل: قال رجل لابنه: إنْ غَدوتَ على المِرْبَد رِبحْتَ عَنَاءً ورجعْتَ بغير أَبْعدَ؛ أي: بغير منفعة. وقال أبو زيد: يقال: ما عندك أَبْعَد. وإنك لَغَير أَبْعَدَ؛ أي: ما عنده طائل إذا ذمّه. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي: إنه لذو بُعْدَة، أي: ذو رأيٍ وحَزْمٍ، وإنك لغير أبعَد؛ أي: لا خير فيك ليس لكَ بُعْدُ مَذهبٍ؛ وقال صخر الغيّ:

المُوعِدِينا في أن تُقَتِّلَهُمْ
أَفْنَاءُ فَهْمٍ وبَينَنَا بُعَدُ

أي: أفناء، فهم ضروب منهم بُعَد، جمع: بُعْدة. وقال الأصمعي: أتانا فلان من بُعْدَة؛ أي: من أرض بعيدة؛ وأنشد ابن الأعرابي[5]:

يَكْفِيكَ عند الشِّدّةِ البَثِيسَا
ويَعْتَلي ذا البُعْدَةِ النُّحُوسا[6]

(١) تعالى.
(٢) لشيخ من الأزد، كما في ذيل الأمالي (ص: ٢٢٠).
(٣) في ذيل الأمالي، ورد: «فإن كان».
(٤) في ذيل الأمالي، ورد: «وإن كان».
(٥) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٧١ ـ ٧٢).
(٦) في الديوان (ص ٧١ ـ ٧٢) روي المشطوران كالآتي:

فتًى يُجَلِّي المَحْلَ والبَثِيسا
بِمُسْفِرَاتٍ تكشِفُ النُّحُوسا

وعلى هذا، فلا شاهد في المشطورين.

ذا البُعدةَ: الذي يُبعِد في المعاداة. وقال ابن الأعرابي: رجل ذو بُعْدة: إذا كان نافذ الرأي ذا غَورٍ وذا بُعْدِ رأي. وقال النضر في قولهم: هلك الأبعد، قال: يعني: صاحبَه. وهكذا يقال إذا كُنِيَ عن اسمه. ويقال للمرأة: هلكت البُعْدَى. قلت: هذا مِثل قولهم: فلا مرحباً بالآخرَ: إذا كَنَى عن صاحبه وهو يذمّه. أبو عبيد عن أبي زيد: لقِيته بُعَيْدات بَيْن: إذا لقيته بعد حين، ثم أمسكت عنه، ثم أتيته؛ وأنشد شمر:

وَأَشْعَثَ مُنْقَدَّ القَمِيصِ دَعَوْتُهُ
بُعَيْداتِ بَيْنٍ لا هِدَانٍ ولا نِكْسِ

وقال غيره: إنها لتضحك بُعَيْدات بينٍ؛ أي: بين المرّة ثم المرّة في الحِين. وقال الأصمعي: هم مني غيرُ بَعَدٍ؛ أي: ليسوا ببعيد. وانطلِقْ يا فلان غير بَاعِدٍ؛ أي: لا ذهبتَ. أبو عبيد عن الكسائي: تنحّ غير باعِدٍ؛ أي: غير صاغرٍ، وتنحّ غير بعيد؛ أي: كن قريباً؛ وقول الذبياني[1]:

فَضْلاً على النّاسِ في الأَدْنَى وفي البَعَدِ[2]

قال أبو نصر: في القريب والبعيد. قال: والعرب تقول: هو غير بَعَد؛ أي: غير بعيد. ورواه ابن الأعرابي: في الأدنى وفي البُعد، قال: بَعيدٌ وبُعُدٌ. وقال الليث: البِعاد، يكون من المباعدة. ويكون من اللعْن؛ كقولك: أَبْعَدَه الله. وقول الله جلَّ و عزَّ مخبراً عن قوم سبأ: **﴿ربَّنا باعِدْ بين أسفارِنا﴾** [سبأ: ١٩]. قال الفرّاء: قراءة العوامّ: باعِدْ. ويقرأ على الخبر: ربُّنا باعَدَ وبَعَّدَ، وبَعِّدْ جَزْمٌ. وقرىء ربَّنا بَعُدَ بينُ أسفارِنا وبينَ أسفارِنا. قال الزّجّاج: من قرأ بَاعِدْ وبَعِّدْ، فمعناهما واحد. وهو على جهة المسألة. ويكون المعنى: أنهم سئموا الراحة وبطِروا النعمة، كما قال قوم موسى: **﴿ادعُ لنا ربَّك يخرج لنا مما تنبت الأرض﴾** [البقرة: ٦١]. ومن قرأ؛ بَعُدَ بينُ أسفارنا، بالرفع، فالمعنى: بَعُدَ ما يتصل بسفرنا. ومن قرأ: بَعُدَ بينَ أسفارنا، فالمعنى: بَعُدَ ما بين أسفارنا وبَعُدَ سَيْرَنا بين أسفارنا. قلت: قرأ أبو عمرو وابن كثير: بَعِّد، بغير ألفٍ. وروى هشام بن عمّار بإسناده عن عبد الله بن عامر: بَعِّدْ، مثل أبي عمرو. وقرأ يعقوب الحضرميّ: ربُّنا باعَدَ، بالنصب على الخبر. وقرأ نافع وعاصم والكسائي وحمزة: باعِد، بالألف على الدُعَاء. ورُوي عن النبي ﷺ أنه كان يُبعِد في المَذْهب، معناه: إمعانه في ذهابه إلى الخلاء، وأبعَدَ فلان في الأرض: إذا أمْعن فيها. وقال أبو زيد: يقال للرجل: إذا لم تكن من قُربان الأمير فكن من بُعْدانِه، يقول: إذا لم تكن ممن يقترب منه فتَبَاعَدْ عنه لا يُصِبْك شَرُّه. وقال ابن شميل: رَاوَدَ رجل من العرب أعرابيّة عن نفسها فأبت إلاّ أن يجعل لها شيئًا، فجعل لها درهمين، فلمَّا خالطها جعلت تقول: غمزاً ودرهماك لك، فإن لم تغمز فبُعْدٌ لك. رَفَعت البُعْدَ، يضرب مثلاً للرجل تراه يعمل العمل الشديد.

بعر: البَعْر لكلّ ذي ظِلْف، ولكل ذي خُفّ من الإبل والشاء وبَقَر الوحش والظباء، ما خلا البقر الأهلي فإنها تَخْثِي، وهو خِثْيها. والأرانب تَبْعَر، أيضاً. والمِبعار: الشاة والناقة تباعِر حالبها، وهو البِعْار، ويُعدّ عيباً؛ لأنها ربما

(١) النابغة الذبياني، كما في الديوان (ص: ٥٢).
(٢) صدره، كما في الديوان (ص: ٥٢) كالآتي:
فتِلْكَ تُبْلِغُنِي النعمان، إنَّ له

وفي التاج (بعد) ورد: «.. وفي البُعُدِ» بدلاً من «وفي البَعَدِ»، ووافق الصحاح ما جاء في التهذيب من رواية.

ألقت بَعَرها في المِخْلَب. ومباعر الشاه والإبل: حيث تُلقى البَعَر مَنه، واحدها: مَبْعَر. الأصمعيّ: البعير، من الإبل بمنزلة الإنسان: يقع على الجمل والناقة إذا أجْذَعا. يقال: رأيت بعيراً، ولا تبالي ذكراً كان؛ وأنثى، ويجمع البعير: أبعرة في الجمع الأقلّ، ثم أباعر وبُعراناً. وبنو تميم يقولون: بِعير، بكسر الباء. وشِعير، وسائر العرب يقولون، بَعير، وهو أفصح اللغَتَيْن. ويجمع البعر: أبعاراً. وهي البَعْرة الواحدة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: البُعَيرة: تصغير البَعْرة، وهي الغَضْبة في الله عزَّ وجلَّ. وقال أبو عمرو: البَعَر: الفَقْر التامّ الدائم. وقال ابن هانىء: من أمثالهم: «أنت كصاحب البَعرْة». وكان من حديثه أن رجلاً كانت له ظِنَّة في قومه فجمعهم ليستبرئهم وأخذ بَعْرة، فقال: إني رام ببعرتي هذه صاحب ظِنَّتي، فجفَل لها أحدُهم وقال: لا ترمني بها، فأقرَّ على نفسه، فذهبت مثلاً؛ يقال عنه المَزْرِبة[1] على مَن أقرَّ على نفسه.

بعمس: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: البَعْمس: نحافة البدن ودِقَّته. قال: وأصله دُودة. يقال لها: البُعْصُوصة. قال: وسَبٌّ للجواري: يا بُعْصُوصة كُفِّي، ويا وجهَ الكُبَع: (سمك بحري وَحِشُ المَرآة)[2]. وقال الليث: البُعصوصة: دويبَّة صغيرة لها بريق من بياضها. ويقال للصبيَّة: يا بُعصوصة لصغر جُثَّتها وضعفها. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للحيَّة إذا ضُرِبت فلوَتْ ذَنَبها: هي تَبعْصَصُ؛ أي تتلوَّى. وقال ابن الأعرابي أيضاً: يقال للجُويرِيَة الضاويَّة: البُعصوصة والعِنْفِص والبَطِّيطةُ[3] الحطِّيطة[4].

بعض: قال الله جلّ وعزّ في قصة مؤمن آل فرعون وما أجراه على لسانه فيما وعظَ به آل فرعون: ﴿**إِنْ يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ**﴾ [غافر: ٢٨]. أخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنّه قال في تفسير قوله[5]: ﴿**يصبكم بعض الذي يعدكم**﴾، قال: كل الذي يعدكم؛ أي: إن يكنْ موسى صادقاً يُصبْكم كل الذي ينذركم ويتوعّدكم به، لا بعضٌ دونَ بعض، لأنّ ذلك من فعل الكُهَّان، وأمّا الرسل فلا يوجد عليهم وعدٌ مكذوب، وأنشد:

فيالَيتَه يُعفَى ويُقْرِعُ بيننَا
عنِ الموتِ أو عن بعضِ شُكْواه مُقْرِعُ

ليس يريد عن بعض شكواه دونَ بعض، بل يريد الكلّ، وبعض ضدُّ كلّ؛ وقال ابن مُقْبل يخاطب ابنتَيْ عَصَر:

لولا الحياءُ ولولا الدِّين، عِبْتُكما
ببعضِ ما فِيكُما إذْ عِبتُما عَوَري

أراد: بكلّ ما فيكما، فيما يقال. وقال أبو إسحاق في قوله[5]: ﴿**وَإِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ**﴾: من لطيف المسائل أن النبيَّ ﷺ إذا وعَدَ وعداً وقعَ الوعدُ بأسْره ولم يقعْ بعضُه، فمن أين جاز أن يقول بعضُ الذي يعدكم، وحقُّ اللفظ كلّ الذي يعِدكم. وهذا بابٌ من النظر يذهب فيه المُناظِر إلى إلزام الحجّة

(١) لعله أراد: «المَزْرِية» بالياء؛ من (زري).

(٢) جعلنا العبارة ما بين القوسين، لأنها إضافة من الأزهري لشرح معنى: «الكُبَع».

(٣) (٤) في التاج: «.. والبطِيطَة والحَطِيطَة» بلا تشديد.

(٥) تعالى.

بأيسر ما في الأمر، وليس في هذا نفيُ إصابة الكلّ؛ ومثله قول القطاميّ:

قد يُدْرِكُ المتأنّي بعضَ حاجتِه
وقد يكونُ مع المستَعْجِلِ الزَّلَلُ

وإنّما ذكر البعض ليوجب له الكلّ، لا أنّ البعضَ هو الكلّ، ولكنّ القائل إذا قال أقلّ ما يكون للمتأنّي إدراك بعض الحاجة، وأقل ما يكون للمستعجل الزَّلَل، فقد أبانَ فضلَ المتأنّي على المستعجل بما لا يقدر الخصمُ أن يدفعَه. وكأنّ مُؤمنَ آل فرعون قال لهم: أقلُّ ما يكون في صدقه أن يصيبكم بعضُ الذي يعدكم. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: أجمعَ أهلُ النحو على أنّ البعضَ شيءٌ من أشياء، أو شيء من شيء، إلاّ هشاماً، فإنه زعم أن قول لبيد:

أو يعتلِقْ بعضَ النُّفوسِ حِمَامُها[1]

فادّعى وأخطأ أنّ البعض ههنا جمع. ولم يكن هذا من عمله، وإنّما أراد لبيد ببعض النفوس نفسه. قال: وأما جزم «أو يعتلقْ» فإنّه ردّه على معنى الكلام الأوّل ومعناه: جزاء، كأنّه قال: وإن أخرجْ في طلب المال أُصبْ ما أمّلت أو يعتلق الموتُ نفسي. وقال في قوله[2]: ﴿يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ إنّه كان وعدَهم شيئين من العذاب: عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فقال: يصبكم هذا العذابُ في الدُّنيا، وهو بعضُ الوعدَين، من غير أن نَفَى عذابَ الآخرة. وقال الليث: يقال إنّ بعض العرب تصل ببعضٍ كما تصل بما. من ذلك قول الله: ﴿وَإِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾. قال: وبعض كلّ شيءٍ: طائفة منه. ويقال: جارية حُسَّانة يُشْبِهُ بعضُها بعضاً. وبعَّضتُ الشيء تبعيضاً: إذا فرَّقتَه أجزاء. وبعضٌ مذكّر في الوجوه كلّها. والبعوضة، معروفة، والجميع: البَعوض. وقال الكسائيّ: قومٌ مبعوضون. وقد بُعِضَ القومُ: إذا آذاهم البعوض. وأبعَضُوا: إذا كان في أرضهم بعوض. وأرضٌ مَبْعَضة. ورمل البعوضة، معروفة بالبادية. وقال أبو حاتم: قلت للأصمعيّ: رأيت في كتاب ابن المقفّع: «العلم كثيرٌ ولكنَّ أخذَ البعض خيرٌ من تَرك الكُلّ»، فأنكره أشدّ الإنكار وقال: الألف واللام لا تدخلان في بعض وكلّ؛ لأنهما معرفة بغير ألف ولام، وفي القرآن[3]: ﴿وكُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ﴾ [النمل: ٨٧] قال أبو حاتم: ولا تقول العربُ الكلَّ ولا البعضَ. وقد استعمله الناسُ حتى سيبويه والأخفش في كتبهما، لقلّة علمهما بهذا النحو، فاجتنِبْ ذلك فإنه ليس من كلام العرب[4].

بعط: قال الليث: يقال: أبعَط الرجلُ في كلامه: إذا لم يرسله على وجهه؛ وقال رؤبة:

وقلتُ أقوالَ امرئٍ لم يُبْعِطِ
أعْرِضْ عن الناسِ ولا تَسَخَّطِ

وقال الأصمعيّ وأبو زيد: يقال: أبعَط فلان في السَّوم: إذا جاوز فيه القَدْر، وكذلك طمح في السوم، وأشطّ فيه. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: هو المُعْتَنِز والمُبْعِطُ والصُنْتُوت

(١) صدر الشاهد، وهو من معلقته، كما في الديوان (ص ١٧٥):

تَرَّاكُ أمكنةٍ إذا لم أرْضَها

(٢) تعالى.

(٣) الكريم.

(٤) زاد اللسان، عن الأزهري قوله: «النحويون أجازوا الألف واللام في بعض وكل، وإنْ أباه

والفَرِدُ والفَرَدُ والفَرْدُ والفَرُود. وروى أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء أنه قال: يبدلون الدال طاءً، فيقولون: ما أبعط طَارَك. يريدون: ما أَبْعَدَ دَارَك. ويقال: بَعَطَ الشاة وسَحَطَهَا وذَمَطَها وبَرخَها وذَعَطهَا: إذا ذبحها.

بعّ، بعع، بعبع: عمرو عن أبيه: بعّ الماءَ بعًّا: إذا صبّه. قال: ويقال: أتيتُه في عَبعَب شبابه[1] وعِهِبَّى شبابه. قال: والبَعبَع: صبُّ الماء (المُدارَكُ)[2]. قلت: لأنه أراد حكاية صوته إذا خرج من الإناء ونحو ذلك. قال الليث: وقال أبو زيد: البعابعة: الصعاليك الذين لا مالَ لهم ولا ضَيعة. قال: والبُعّة، من أولاد الإبل: الذي يُولد بينَ الرُّبع والهُبَع، وقال الفرّاء مثله. وقال الليث: بعّ السحابُ يُبعّ بعًّا وبعَاعاً: إذا لجّ بمطره. وقال أبو عبيد: ألقى عليه بَعاعَه؛ أي: ثِقْله. وأخرجت الأرض بَعاعُها: إذا أنبتَت أنواعَ العُشْب أيامَ الربيع. وألقت السحابةُ بَعاعَها؛ أي: ماءها وثقل مطرها؛ وقال امرؤ القيس:

وأَلْقَى بصَحراءِ الغَبِيطِ بَعاعَه
نُزولَ اليمانِيّ ذي العِيابِ المُحَمَّلِ

بعق: أبو عبيد عن الأصمعي: البُعاق: المطر الذي يتبعَّق بالماء تبعُّقًا. وفي حديث حذيفة أنه قال: ما بقِيَ من المنافقين إلا أربعة. فقال رجل: «فأين الذين يبعِّقون لقاحَنا وينقُبون بيوتنا؟» يعني أنهم ينحرونها. فقال حذيفة: أولئك هم الفاسقون. قال أبو عبيدة: قوله: «يبعِّقون لقاحنا»، يعني أنهم ينحرونها ويُسيلون دماءها؛ يقال: انبعق المطر: إذا سال بكثرة. وقال الليث: الانبعاق: أن ينبعق عليك الشيء مفاجأةً من حيثُ لم تحتسبْه؛ وأنشد:

بينما المرءُ آمِناً راعَهُ را
ئِعُ حَتْفٍ لم يَخْشَ منه انبعاقَه

وفي نوادر الأعراب: ابتعقَ فلانٌ كذا وكذا ابتعاقاً: إذا أخذه من تلقاء نفسه، فهو مبتعق. وقال الليث: البُعاق: شدّة الصوت. والباعق: المطر يفاجىء بوابل، وقد بَعَق بُعاقاً؛ وأنشد[3]:

تَيَمَّمْتُ بالكِدْيَوْنِ كي لا يَفُوتَنِي
مِنَ المَقْلَةِ البيضاءِ تفريطُ[4] باعقِ

قال: يعني ترجيع المؤذّن إذا مَدَّ صوتَه في أذانه. قلت: ورواه غيره: «تفريط ناعق» مِن نعَق الراعي بغنمه: إذا زجَرها ودعاها.

بعقوط: قال ابن دريد: البُعْقُوط: القصير.

بعك: ابن السّكّيت: تقول العرب: وقعْنا في بَعكُوكاء ومَعْكوكاء؛ أي: في جَلَبَةٍ وصِياح. وقال غيره: البَعْكوكة، من الإبل: المجتمعة العظيمة؛ وقال الرّاجز:

يَخْرُجْنَ مِنْ بَعْكُوكَةِ الخِلاطِ

وقال اللِّحياني: تركته في بَعْكوكةِ القوم؛ أيْ: في جماعتهم. قال: وبَعْكُوكة الشَّرّ: وسطه. قلت: وهذا حرف جاء نادراً على فَعلولة، وأكثر كلامهم على فُعلولة وفُعلول، مثل بُهلول وكُهْلول وزُغلول. وقال ابن دريد: البَعَكُ: الغِلَظُ والكزازة في الجسم، ومنه اشتق: بَعْكَك. قلت: ولم أجد هذا لغيره.

بعكنة: رملة بَعْكَنة: غليظة تشتدّ على الماشي فيها.

الأصمعي».

(١) في عبارة التهذيب نقص، نستدركه من اللسان: «ويقال: أتيته في عَبْعَبِ شبابه وبَعْبَعِ شبابه...».

(٢) في اللسان: «صوت الماء المتدارك».

(٣) للطِرِمّاح، كما في ذيل الديوان (ص ٥٧٩).

(٤) في ذيل الديوان: «تقريظ».

بعل: وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وهٰذا بَعْلِي شيخاً**﴾ [هود: ٧٢] قال الزّجّاج: نصب (شيخاً) على الحال. قال: والحال هٰهنا نَصْبها من غامض النحو. وذلك إذا قلت: هذا زيد قائماً، فإن كنت تقصد أن تخبر من لم يعرف زيداً أنه زيد لم يجز أن تقول: هذا زيد قائماً، لأنه يكون زيداً ما دام قائماً، فإذا زال عن القيام فليس بزيد. وإنما تقول للذي يعرف زيداً: هذا زيد قائماً، فتُعمِل في الحال التنبيه، المعنى: انتبِه لزيد في حال قيامه، أو أشير لك إلى زيد في حال قيامه، لأن (هذا) إشارة إلى من حضر، فالوجه النصب، كما ذكرنا. ومن قرأ: (هذا بعلي شيخ) ففيه وجوه: أحدها التكرير، كأنك قلت: هذا بعلي، هذا شيخ. ويجوز أن تجعل (شيخ) مبنِيًّا عن (هذا). ويجوز أن تجعل (بعلي) و(شيخ) جميعاً خبرين عن (هذا) فترفعهما جميعاً بـ(هذا)؛ كما تقول: هذا حلو حامض. وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿**أَتَدْعُونَ بَعْلاً وتَذَرُون أحسنَ الخالقينَ**﴾ [الصافات: ١٢٥] قيل: إن بعلاً كان صَنَماً من ذهب يعبدونه. وقيل: أتدعون بعلاً؛ أي: ربّا، يقال: أنا بَعْل هذا الشيء؛ أي: ربه، ومالكه، كأنه قال: أتدعون ربًّا سوى الله. وذكر عن ابن عبّاس أن ضالَّة أُنشِدت، فجاء صاحبها، فقال: أنا بعلها يريد: أنا ربّها، فقال ابن عباس: هو من قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**أتدعون بعلاً**﴾ أي: ربًّا. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال في صَدَقة النخل: «ما سُقِي منه بَعْلاً ففيه العُشر». قلت: هذا ذكره أبو عبيد في كتاب غريب الحديث وسمعته في كتاب الأموال: «ما شرب منه بَعْلاً ففيه العُشر». وهذا لفظ الحديث، والأول كتبه أبو عبيد على المعنى. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: البَعْل: ما شرب بعروقه من الأرض من غير سَقْي من سماء ولا غيره؛ وأنشد لعبد الله بن رَوَاحة:

هُنَالِكَ لا أُبَالِي نَخْلَ سَقْيٍ
ولا بَعْلٍ وإنْ عَظُمَ الإتَاءُ[1]

قال أبو عبيد: وقال الكسائيّ في البعْل: هو العِذْي، وهو ما سقته السماء. وقال ذلك أبو عبيدة. قلت: وقد ذكر القتيبيّ هذا في الحروف التي ذكر أنه أصلح الغلط الذي وقع فيها، وألفيته يتعجّب من قول الأصمعيّ: البَعْل: ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقْي من السماء ولا غيرها، وقال: ليت شعري! أينما[2] يكون هذا النخل الذي لا يُسقى من سماء ولا غيرها؟ وتوهَّم أنه يُصلح غلَطاً، فجاء بأَطَمّ غلط، وجهل ما قاله الأصمعيّ، وحَمَلهُ جَهْلُه به على التخبّط فيما لا يعرفه، فرأيت أن أذكر أصناف النخيل لتقف عليها، فيصحَّ[3] لك ما حكاه أبو عبيد عن الأصمعيّ: فمن النخيل السَّقِيُّ، ويقال: المَسْقَوِيّ، وهو الذي يُسقَى بماء الأنهار والعيون الجارية. ومن السَّقِيّ ما يُسقَى نَضْحاً بالدِّلاء والنواعير وما أشبهها، فهذا صنف، ومنها العِذْي[4]، وهو ما نبت منها في الأرض السهلة، فإذا مُطِرت نشِفت[5] السهولةُ ماءَ المطر، فعاشت عروقُها بالثرى الباطن تحت الأرض، ويجيء تمرها قَعقاعاً؛ لأنه لا يكون

(١) الرواية، كما في اللسان:
هُنَالِكَ لا أُبَالِي نَخْلَ بَعْلٍ
ولا سَقْيٍ، وإن عَظُمَ الإتَاء

(٢) في اللسان: «أنّى».
(٣) في اللسان: «فَيَضِحَ».
(٤) في اللسان: «العَذْي».
(٥) في اللسان: «نَشَفَت».

ريَّان كالسَقِيّ، ويسمَّى التمر إذا جاء كذلك قَسْباً وسُحّا[١]، والضرب الثالث من النخيل: ما نبت وديُّه في أرض يقرب ماؤها الذي خلقه الله تحت الأرض في رَقَّات[٢] الأرض ذات النَزّ، فرسَخت عروقُها في ذلك الماء الذي تحت الأرض، واستغنَتْ عن سَقْي السماء وعن إجراء ماء الأنهار إليها أو سَقْيِها نَضْحاً بالدِّلاء، وهذا الضرب هو البَعْل الذي فسّره الأصمعيّ. وتَمْرُ هذا الضرب من التمر أن لا يكون رَيَّان ولا سُحّا[٣]، ولكن يكون بينهما. وهكذا فسّر الشافعيّ رضي الله عنه البَعْل في باب القَسْم، فيما أخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي فقال: البَعْل: ما رَسَخ عروقه في الماء فاستغنَى عن أن يُسْقَى؛ قلت: وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد جزيمةِ[٤] عبد القيس نخلاً كثيراً عروقها راسخة في الماء، وهي مستغنية عن السَقْي وعن ماء السماء، تسمَّى: بَعْلاً. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه ذكر أيام التشريق فقال: «إنها أيام أكل وشُرْب وبِعَال». قال أبو عبيد: البِعَال: النكاح وملاعبة الرجل أهله. يقال للمرأة: هي تباعِل زوجها بِعَالاً ومباعلة: إذا فعلت ذلك معه؛ وقال الحطيئة:

وكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَها
إذا الليلُ أَدْجَى لم تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهْ

أراد: أنك قتلْتَ زوجها أو أسرته. ويقال للرجل: هو بعل المرأة. ويقال للمرأة: هي بَعْله وبعلته. ويجمع البعل: بُعولة: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]. وقال الليث في تفسير البعل من النخل ما هو أطمّ من الغلط الذي ذكرناه عن القتيبيّ؛ زعم أن البعل: الذكر من النخل، والناس يسمّونه الفحل. قلت: وهذا غلط فاحش. وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البعل الذي معناه: الزوج. قلت: وبعل النخيل: إناثها التي تُلَقَّح فتحمِل. وأما الفُحال فإن ثمره ينتفض، وإنما يلقَّح بطَلْعه طَلعُ الإناث إذا انشق. وقال الليث أيضاً: البَعْل: الزوج. يقال: بَعَل يَبْعَل بُعولة، فهو باعل؛ أي: مستعلج. قلت: وهذا من أغاليط الليث أيضاً. وإنما سمّي زوج المرأة بعلاً، لأنه سيّدها ومالكها، وليس من باب الاستعلاج في شيء. وروى سَلَمة عن الفرّاء وأبو عبيد عن الأصمعيّ: بَعِل الرجل يَبْعَل بَعَلا، كقولك: دَهِش وخَرِق وعَقِر. وقال ابن الأعرابي: البعل: الضَجَر والتبرّمُ بالشيء؛ وأنشد:

بَعِلْتَ ابنَ غَزْوَانٍ بَعِلْتَ بِصَاحِبٍ
بِه قَبْلَكَ الإِخْوَانُ لَمْ تَكُ تَبْعَل

قال: والبَعْل: الصَنَم. والبعل: اسم ملِك. والبعل: الزوج، وقد بَعَل يَبْعل بعلاً: إذا صار بعلاً لها. وقال ابن دريد: أصبح فلان بَعلاً على أهله؛ أي: ثِقلاً عليهم. وقال ابن الأعرابي: البعْل: حسن العشرة من الزوجين. والبِعال: حديث العروسين. والبِعال: الجمال؛ وأنشد:

يا رُبَّ بَعْلٍ سَاءَ ما كان بَعَلْ

وامرأة حسنة التبعل: إذا كانت مطاوِعة لزوجها محِبَّة له. واستبعل النخلُ: إذا صار بَعلاً راسخ العروق في الماء، مستغنِياً عن السقْي وعن إجراء الماء في نهر أو عاثور إليه.

بعلبك: بَعْلَبَكّ: اسم بلد. وهما اسمان جُعلا اسماً واحداً، فأُعطيا إعراباً واحداً، وهو النصب. يقال دخلت بعلبكَّ، ومررت ببعلبكَّ،

(١) في اللسان: «وسَحا» بفتح السين.

(٢) في اللسان: «رقاب».

(٣) في اللسان: «سَحًّا».

وهذه بعلبكُّ، ومثله حضرموت ومعد يكربَ.

بعنس: قال أبو عمرو: البَعْنَس: الأَمَةُ الرّعناء. وقال ابن الأعرابي: بَعْنَس الرجل: إذا ذَلَّ بخدمةٍ أو غيرها.

بعنق: (را: عبنق).

بغبر: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: البُغبُورُ: الحجر الذي يذبحُ عليه القُربان للصَّنم، والبُغبُورُ: ملك الصين.

بغث: قال الليثُ: الْبَغْثُ والْبَغْثَةُ، وقد باغَتَهُ: إذا فاجَأَهُ؛ وأنشد[١]:

ولكنَّهم بانُوا[٢] ولَمْ أدْرِ بَغْتَةً
وأفْظَعُ شيءٍ حين يَفْجَؤُكَ الْبَغْتُ

وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ**﴾ [الأنعام: ٤٤]، أي: أخذناهمْ فجأةً.

بغث: قال الليث: البُغَاثُ والأبْغَثُ: من طير الماء، كلونِ الرَّماد، طويلُ العُنق؛ والجميع: البُغْثُ والأباغِثُ. قال: والبُغَاثُ: طيرٌ كالباشِقِ لا يصيد شيئاً من الطير، والواحدة بُغَاثة، ويجمع أيضاً على البِغثان؛ وقال الشاعر[٣]:

بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِراخاً
وأُمُّ الصَّقْرِ مِقلاتٌ[٤] نَزُورُ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: من أمثالهم: (إن البِغَاثَ بأرْضنا يستَنْسِرُ)؛ قلنا هكذا سمعناه من أبي الفضل: البِغاثُ بكسر الباء، قال: ويقال: بَغاثٌ بفتح الباء، قال: والبَغاثُ: الطيرُ التي تُصادُ، واحدتُهُ بَغاثَةٌ، وجمعهُ بَغاثٌ وبِغثانٌ، يُضربُ مثلاً للرجل العزيز الذي يعزُّ بِهِ الدَّليل، وقوله: يَسْتَنْسِرُ، أي: يصيرُ كالنَّسْرِ الذي يصيدُ ولا يصادُ، قلت: جعل الليث البغاثَ والأبْغثَ شيئاً واحداً، وجعلهما معاً من طير الماءِ، والبغاثُ عندي غيرُ الأبْغَثِ، فأما الأبْغَثُ، فهو من طيرِ الماء، معروفٌ، سُمِّيَ أبْغثَ لِغبُثَةٍ[٥] لونه، وهو بياضٌ يَضربُ إلى الخُضْرَةِ؛ وأما البغاثُ: فكلُّ طائرٍ ليس من جوارحِ الطيرِ يُصادُ، وهو اسمٌ للجِنْسِ من الطيرِ الذي يُصاد. وقال أبو زيد: البَغاثُ: الرَّخَمُ، الواحدة بَغاثَةٌ. قال: وزعم يُونُس أنه يقال: البِغاثُ والبُغاثُ بالكسرِ والضمِّ، والواحدةُ بِغاثَةٌ وبُغاثَةٌ. وقال ابن السّكِّيت: البَغاثُ: طائرٌ أبْغثُ إلى الغُبْرَةِ دُوَيْنَ الرَّخمةِ، بطيءُ الطيران. عمرو عن أبيه: البَغيثُ واللَّغيثُ: الطَّعامُ يُغثُّ بالشعير؛ وأنشد[٦]:

إن البَغيثَ واللَّغيثَ سيَّانْ

أبو عبيد عن الأحمر: قال: دخلتُ في بَغثاءِ النَّاسِ وبَرْشاء الناس، أي: في جماعتهم. وقال الليث: يومُ بُغَاثٍ: يومُ وقعةٍ كانت بين الأوْس والخزْرَج، قلت: والصوابُ: يومُ بُعَاث بالعين، وقد مرّ ذكرهُ في كتاب العين، وهو من مشاهير أيام العرب، ومن قال: بغاثٌ، بالغين، فقد صَحَّفَ.

بغثر: قال[٧]: البَغْثَر من الرجال: الثَّقِيلُ الوَخِمُ؛ وأنشد[٨]:

---

(١) في اللسان: «جَذِيمة».
(٢) ليزيد بن ضَبَّة الثَّقَفيّ. (اللسان).
(٣) في اللسان: «ماتوا»، أما رواية الصحاح فهي مطابقة ما جاء في التهذيب.
(٤) في اللسان، الشاهد منسوب إلى عباس بن مرداس.
(٥) في اللسان: «مقلاةٌ».
(٦) الصواب: «لِبُغْثَةٍ».
(٧) لأبي محمد الفقعسيّ، كما في التكملة (لغث).
(٨) أي: أبو زيد. (التكملة).
(٩) للحارث بن مُصَرِّف بن الحارث بن أَصْمَعَ (في التكملة).

ولم يَجِدْنِي بَغْثَراً كَهَامَا

ويقال: بَغْثَرَ متاعه وبعثره: إذا قَلَبه. وقال الليث: البَغْثَرَةُ: خُبْثُ النَّفْسِ، تقول: أراك مُبَغْثِراً[١] وقال أبو عبيد: تَبَغْثَرَتْ نفسُه، أي: خَبُثَتْ.

بغدد: قال اللّحيانيُّ، يقال: هذه بغدادُ وَبغدادُ وبغدانُ. قلت: والفصحاء يختارُونَ بغدادَ، بدالين. وقيل «بغ» صنمٌ، و«دَادْ» بمعنى دَوَّدَ، حَرَّفوهُ عن الذال إلى الدال، لأنَّ دَاذَ[٢] معناه أُعْطِي، فكرِهُوا أن يجعلوا لِلصَّنم، وهو موات، عَطَاءً فيكون كُفراً. وقالوا: دَاد، ومن قال: دَان، فمعناهُ: ذَلَّ وخَضَعَ.

بغر: أبو العباس عن ابن الأعرابي: من أدْواءِ الإبل: البَغَرُ. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: البَغَرُ: العطش يأخذ الإبل فتشربُ ولا تَرْوَى وتَمْرِضُ عنه فتموت؛ وأنشد[٣]:

كأنَّما المَوْتُ في أجْنَادِهِ البَغَرُ[٤]

والبَحَرُ مِثلُه. وقال الليث: هو بغِيرٌ، وقد بَغَرَ؛ وأنشد:

وشُرْبٌ[٥] بِقَيْقَاةٍ[٦] فأنتَ بَغِيرُ

وبَغَرُ النّوْء: إذا هاج بالمطرِ؛ وأنشد:

بَغْرَةُ نَجْمٍ هاج لَيلاً فَبَغَرْ

وقال أبو زيد: يقالُ: هذه بَغْرَةُ نَجْم كذَا، ولا تَكون البَغْرَةُ إلاَّ مع كثرةِ الْمَطَرِ. ويقَال: لفلانٍ بَغْرَةٌ من العطاء لا تغيضُ: إذا دَامَ عطَاؤه؛ وقال أبو وجْزَة:

لَجَّتْ[٧] لِأَبْنَاءِ الزُّبَيْرِ مآثِرٌ

في المَكْرُمَاتِ وبَغْرَةٌ لا تُنْجِمُ

أبو عبيد عن اليزيدي: بَغِرَ بَغراً: إذا أكثر من الماء فلم يَرْوَ، وكذلك مَجِرَ مَجَراً[٨]. وقال ابن الأعرابي: البَغْرُ والبَغَرُ: الشُّرْبُ بلا رِيٍّ. ويقال: ذهبَ القومُ شَغرَ بَغرَ[٩]، وشَغرَ مَغَرَ: إذا تَفرَّقوا في كلِّ وَجْه.

بغز: قال الليث: البَغْزُ: ضَرْبٌ بالرِّجْل والعصَا؛ وقال ابن مقبل:

واستَحْمَلَ الهَمُّ[١٠] مِنِّي عِرْمِساً أُجُداً

تَخَالُ بَاغِزَهَا باللَّيل مَجْنونَا

قلت: جَعل الليث البَغْزَ ضرْباً بالرِّجْل وحَثًّا، وكأنه جَعل الباغزَ الراكبَ الذي يَرْكُلها[١١] برجله. وقال غيرُه: بَغَزَتِ الناقةُ: إذا ضربَتْ برجلها الأرضَ في سَيرِها مَرَحاً ونشَاطاً. وقال أبو عمرو في قوله: تَخَالُ باغزَها، أي: نشاطها، وقد بغزَها باغزُها، أي: حَرَّكها مُحَرِّكُها من النشاط. وقال بعض العرب: ربَّما ركبْتُ الناقة الجَوَادَ فبَغَزها باغزُها فتَجري شَوْطاً، وقد تقحَّمَتْ بي فَلَأْياً ما أَكُفُّها، فيقال[١٢]: بها باغِزٌ من النشاط. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: البَاغِزِيَّةُ: ثيابٌ، لَمْ

---

(١) عبارة اللسان: «ما لي أراكَ مُبَغْثِراً؟».
(٢) بالفارسية.
(٣) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الفرزدق.
(٤) صدر البيت، كما في الديوان (ص١٦٥) والتكملة:
فقلتُ: ما هو إلا الشَّأْمُ تَرْكَبُه.
(٥) في اللسان: «وسِرْتَ»، والصواب كما في التهذيب.
(٦) «بِقِيقَاة» بكسر القاف. (تحقيقات هارون).
(٧) في اللسان: «سَحَّتْ».
(٨) في اللسان: «مَجَرَ مَجْرًا».
(٩) في الصحاح: «شَغَرَ بِغَرَ».
(١٠) في اللسان: «السَّيْرَ».
(١١) في اللسان: «يَرْكُضُها».
(١٢) في اللسان: «فيقال لها».

يَزِدْ على هذا، (ولا أدري، أيُّ جِنْسٍ هي من الثِّياب)[١].

بغسل: ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: بَغْسَلَ الرجل: إذا أكثرَ الجِماعَ.

بغش: قال الليثُ: أَصَابَتْهُمْ بَغْشَةٌ مِنْ مَطَرٍ؛ أي: قليل من المَطَرِ. أَبُو عُبَيْدٍ عنِ الأَصْمَعِيّ: أَخَفُّ المَطَرِ وأَضْعَفُهُ: الطَّلُّ ثم الرَّذاذُ ثم البَغْشُ. وفي الحديث: أَصَابَنَا بُغَيْشٌ مِنْ مَطَرٍ، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ فَلْيَفْعَلْ».

بغض: قال الليث: البُغْضُ: نَقِيضُ الحُبِّ. والبِغْضَةُ والبَغْضَاءُ: شدة البُغْضِ، ورجُلٌ بَغِيضٌ، وقد بَغُضَ بَغَاضَةً. قال وتقول: هو محبوبٌ غير مُبْغَضٍ وغير مُبَغَّضٍ. وقال أبو حاتم: من كلام الحشوِ: أنا أَبْغَضُ فلاناً وهو يَبْغَضُني، وهو خطأ، إنما يقال: أنا أُبْغِضُ فلاناً. قال: ويقال: ما أَبْغَضَكَ إليَّ، وقد بَغُضَ إليَّ: إذ صار بَغِيضاً، وأَبْغِضْ به إليَّ، أي: ما أبغَضهُ. وهذا صحيحٌ.

بغّ، بغبغ: أبو عَمْرٍو: بَغَّ الدَّمُ: إذَا هَاجَ. ثعلبٌ عن ابن الأَعْرَابيّ: بِئْرٌ بُغْبُغٌ، وبُغَيْبِغٌ: قَرِيبُ الرِّشاءِ، وأنشد:

يا ربّ ماءٍ لَكَ بالأَجْبالِ
أَجْبالِ سَلْمَى الشُّمّخِ الطِّوالِ
بُغَيْبِغٌ يُنْزَعُ بالعِقالِ
طَامٍ عَلَيْهِ وَرَقُ الْهَدَالِ

قالَ: يُنْزَعُ بالعِقالِ؛ لِقُرْبِ رِشَائِهِ. وقال الليثُ: البَغْبَغَةُ: حِكايَةُ ضَرْبٍ من الهَدِيرِ، وأَنْشَدَ:

بِرَجْسِ بَغْبَاغِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ[٢]

وبُغَيْبَغَة: ماءٌ لآلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وهي عَيْنٌ غَزِيرَةُ الماءِ، كَثِيرةُ النَّخِيلِ. ثعلب عن ابن الأَعْرَابيّ: البُغَيْبِغ، أيضاً: تَيْس الظِّباءِ السَّمِينُ.

بغل: قال الليث: البَغل والبَغلة معروفان، والتَّبْغيل: مشي الإبل في سَعَةٍ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: التَّبْغِيلُ: مَشْيٌ فيه اختلاطٌ بين العَنَقِ والهَمْلَجَةِ. ويقال: تزوج فلانٌ فلانةَ فَبَغَّلَ أولادَها: إذا كان فيهم هُجْنَةٌ. ورجل بَغَّال: صاحبُ بِغالٍ، ويُجْمَعُ البغلِ بغالاً.

بغم: قال الليث: بَغَمَ الظَّبْيُ يَبغَمُ[٣] بُغوماً: وهو أَرْخَمُ صَوْتِهِ؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

دَاعٍ يُنادِيهِ بِاسْمِ الماءِ مَبْغُومُ[٤]

والمَبْغُومُ: الولد، وأُمُّهُ تَبغَمهُ، أي: تَدعوهُ. والبقرة تَبغمُ، والناقة تَبغمُ. وامرأةٌ بَغومٌ: رَخيمة الصوت. وقوله: دَاعٍ يُناديهِ: حَكى صوتَ الظَّبْيةِ إذا صاتَتْ[٥] مَأْمَأَ، وَداعٍ: هو الصوتُ. مَبْغومٌ؛ يقال: بُغامُ مَبغُومٌ، كقولكَ: قولٌ مَقُولٌ، يَقول: لا يَرْفَع طَرْفهُ إلاَّ إذا سَمِعَ بُغَامَ أُمِّهِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: ما كانَ من الْخُفِّ فإنه يقال لصوته إذا بدا: البغامُ، لأنه يُقَطِّعهُ ولاَ يَمُدُّه، وقد بَغَمتِ الناقةُ تَبْغَمُ. وقال غيره التَّزَغُّم والبُغَام: الكشيش من الرُّغاء.

---

(١) ما بين القوسين، قول الأزهري.

(٢) الرواية، كما في ديوان رؤبة (ص١٦٦):

بِرَجْسِ بَخْبَاخِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ

وعلى هذه الرواية، لا يكون في المشطور شاهد.

(٣) مضارعه في اللسان: «يَبْغَم ويبغُم ويَبْغِم».

(٤) صدر البيت، كما في الديوان (ص١٣٨) والصحاح:

لا يَنعَشُ الطرفَ إلا ما تَخَوَّنَهُ

(٥) في اللسان: «صاحت».

بغو، بغي: قال الليث: البَغْيُ، في عَدْوِ الفَرس: اخْتِيالٌ ومَرَحٌ، وإنَّه ليَبْغِي في عَدْوِه، ولا يقال: فرَسٌ بَاغٍ. وقال اللِّحياني: بَغَيْتَ على أخيك بَغْياً، أي: حسدْتَه بغياً. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾ [الحج: ٦٠]. وقال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٩]. فالبغْي أصلُه الحَسَد، ثم سُمِّي الظلمُ بَغْياً لأنَّ الحاسد يَظلم المَحْسود جهدَه إراغةَ زوَالِ نعمةِ اللَّهِ عليه عنه. وقال جلَّ وعزَّ: ﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لهم﴾ [التوبة: ٤٧]، يقولون: يَبْغُونَ لَكم الفِتنة؛ وقال كعب بنُ زهير:

إذا ما نَتَجْنَا[1] أَرْبَعاً عامَ كَفْأَةٍ
بَغاها خَنَاسِيراً[2] فأَهْلَكَ أَرْبعاً

أي: بَغَى لها خَنَاسِيرَ، وهي: الدَّوَاهِي، ومعنى بَغَاها، هُنا: طَلَب. وقال الأصمعيّ: يقال ابْغِني كذا وكذا، أي: اطلبه لِي، ومعنى: ابْغِني وابغ لي، سواءٌ؛ فإذا قال: أَبْغني كذا وكذا، فمعناهُ أَعِنِّي عَلَى بُغائه، واطلبْه معي. أبو عبيد عن الكسائيّ: أَبْغَيْتُكَ الشيءَ: إذا أَرَدتَ أَنَّكَ أَعَنْتَهُ على طلبه، فإذ أردت أَنَّكَ فعلْتَ ذلك له، قلتَ: بَغَيْتُكَ، وكذلك أَعْكَمْتُكَ وأَحْمَلْتُك: إذا أَعَنْتَه، وعكَمتُك العِكْمَ، أي: فعلْتُه لك. وقال الأصمعيُّ: بَغَتِ المرأة، وهي تَبغي بِغاءً: إذا فَجَرَتْ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [النور: ٣٣] والبِغاء: الفُجور. وقال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٨]، أي: ما كانت فاجِرَةً، وامرأةٌ بَغِيٌّ، وباغت المرأةُ تُباغي بِغاءً: إذا زَنت، وهذا كله من كلام العرب. وقال الأصمعيُّ: بَغى الرَّجلُ حاجَتَه أو ضالَّتَهُ، يَبْغيها بُغاءً وبُغيةً وبُغَايةً: إذا طلبها؛ قال أبو ذُؤَيب:

بُغَايةَ إنّما يَبْغِي[3] الصِّحابَ من الـ
ـفِتْيَانِ في مِثله الشُّمُّ الأَناجِيحُ

وفلانٌ ذُو بُغايةٍ للكَسب: إذا كان يَبغِي ذلك، وارتَدَّتْ عَلَى فلانٍ بُغيتُه، أي: طِلِبَتُه، وذلك إن لم يجِدْ ما طَلَب، والرَّجل يَبغِي على صاحبه بَغْياً. قال: ويقال: بَغَى الجُرحُ، وهو يَبغي بَغياً: إذا تَرامَى إلى فساد. ويقال: دَفَعنَا بَغْيَ السماءِ خلفنا، أي: شِدَّتَها ومُعظمَ مطرِها. ويقال: قامتِ البَغايا على رُؤُوسهم: يعني الإماءَ، وَالواحدةُ: بَغِيٌّ؛ وقال الأعشى يَمدح رَجُلاً:

والبَغَايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الإضْـ
ـرِيجِ[4] والشَّرْعَبِيَّ ذَا الأَذْيالِ

والبَغَايا، أيضاً: الطّلائعُ، الواحدةُ بَغِيَّة، وقال النّابغةُ:

على إثْرِ الأَدِلَّةِ والبَغَايا
وخَفْقِ النَّاجِيَاتِ من الشّآمِ

ويقال: جاء بَغِيَّةُ القومِ وشَيِّفَتُهُمْ، أي: طليعتهم. وقال اللحيانيُّ: بَغَى الرجلُ الخيرَ والشَّرَّ، وكلَّ ما يطلبه بُغاءً وبِغْيةً وبِغًى، مقصورٌ. وقال بعضهم بُغْيَةً وبُغًى؛ وأنشد:

لا أشْغَلَنْكُمْ[5] عن بُغَى الخيرِ، إنّني
سَقَطْتُ على ضِرْغَامَةٍ هو آكِلي

قال: والبَغِيَّةُ: الطَّلِبَةُ، وكذلك البِغْيةُ، تقول:

---

(١) في اللسان (بغا): «إذا ما نُتِجْنَا..»، وفي الديوان (ص٢٢٧) مطابق ما في التهذيب.

(٢) في الديوان؛ «بَغاها خناسيرٌ».

(٣) في اللسان: «تبغي».

(٤) في الصحاح: «الإضريح».

بِغْيَتي عندك وبَغِيَّتي عندك. قال، وقال بعضهم: البَغِيَّةُ: الضَّالَّةُ، وقد بغيتُ بَغِيَّتي، أي: طلبتُ ضالَّتي، والباغي: الذي يطلبُ الشيءَ الضالَّ، وجمعه: بُغاةٌ وبُغيانٌ؛ وقال ابن أحمر:

أَوْ باغِيَانِ لِبُعْرَانٍ لنا رَقَصَتْ
كي لا تُحِسُّونَ مِنْ بُعْرَانِنا أَثَرا

قالوا: أراد كيفَ لا تُحِسُّونَ، ويقال: ما انْبَغَى لك أن تفعل، وما ابتغَى لك، أي: ما ينبغي. وقال الزَّجَّاج، يقال: انبغى لفلان أن يفعل كذا، أي: صلح له أن يفعل، وكأنه يطلب فعل كذا، فانطلب له، أي طاوعه ولكنه اجتُزِئ بقولهم، انبغى. ويقال: ابْغِني شيئاً، أي: أعطني، وابغ لي شيئاً، ويقال: استبغيْتُ القومَ فبغوا لي، وبغَوْني، أي: طلبوا لي. ويقال: فلان يَبْغِي على الناس: إذا ظلَمَهُمْ وطلب أذاهم، والفئةُ الباغيةُ، هي: الظالمةُ الخارجةُ عن طاعة الإمام العادل. وقال النبي ﷺ، لعمَّار: «ويحَ ابن سُمَيَّةَ تقتلُه الفئةُ الباغية». وقال أبو زيد: العرب تَقول: إنه لكريم ولا يُباغَهْ[1]، وإنهما لكَريمان ولا يُباغيا، وإنهم لَكِرامٌ ولا يُباغوا، ومعناه الدُّعاء له، أي: لا يُبغَى عليه. قال: وبعضهم لا يجعلُه على الدُّعاء، فيقول: لا يُباغَى ولا يُبَاغَيانِ ولا يُباغَوْنَ، أي: ليس يباغيه أحد. قال: وبعضهم يقول: لا يُباغُ ولا يُباغيان ولا يُباغون، قلت: وهذا من البَوْغِ، والأوَّلُ من البَغي، وكأنه جاء مقلوباً. وحكى الكِسائيُّ: إنك لعالمٌ ولا تُبَغْ. (قال، وقال بعض الأعراب: «مَن هذا المُبَوَّغُ عليه؟»[2]، (وقال آخر: «من هذا المُبَيَّغُ عليه؟» قال: ومعناه: لا يُحْسَدُ)[3]، قال، ويقال: إنه لكريمٌ ولا يُبَاغُ؛ وأنشد:

إمَّا تَكَرَّمْ إنْ أَصَبْتَ كَرِيمَةً
فلقدْ أراكَ ولا تُباغُ لَئِيما

وفي التَّثْنِيَةِ لا يُباغانِ، ولا يُباغُونَ، والقياس أن يقال في الواحدِ على الدُّعاءِ ولا يُبَغْ، ولكنهم أبَوْا إلا أن يقولوا: ولا يُباغُ. (وفي الحديث: «إذا تبَيَّغَ بأحدكم الدَّمُ فَلْيَحْتَجِمْ)[4]. (وقال: «عليكم بالْحِجامَةِ، لا يَتَبَيَّغْ بأحدِكُم الدَّمُ فيقتله»)[5]. (وقال أبو عبيد: قال الكسائيُّ: التَّبَيُّغُ الهَيْجُ)[6]. (قال، وقال غيره: أصله من البَغي، فقال: يتبيَّغُ: يريدُ: يَتَبَغى، فقدَّمَ الياءَ وأخَّرَ الغينَ، وهذا كقولهم: جَبذَ وجذَبَ، وما أطيبه وأيْطَبَهُ. وأُثبت لنا عن ابن الأعرابي أنهُ قال: يتبيغُ ويتبوَّغُ بالواوِ والياءِ)[7]، (قال: وأصله من البَوْغاءِ، وهو الترابُ إذا ثارَ، فمعناهُ لا يَثُرْ بأحدكم الدمُ)[8]، (وقال أبو زيد: تَبَيَّغَ بهِ النَّوْمُ: إذا غلبه، وتبيغَ به الدَّمُ، وتبيغَ بهِ المرض: إذا غلبه)[9]، (وقال الليث: البَيْغُ: ثُؤُورُ الدَّم وفَورتُهُ حين يظهر في العروقِ، وقد تبيَّغَ بهِ الدَّمُ، والبَوْغاءُ: الترابُ الهابي في الهواءِ، قال: وطاشَةُ الناس وحمقاهم البوغاء)[10]. قال: والبِغْيَةُ: نَقِيضُ الرِّشْدَةِ في الوَلَدِ، يقال: هو ابنُ بِغْيَةٍ؛ وأنشد:

لَدَى[11] رِشْدَةٍ من أُمِّهِ أوْ لِبِغيَةٍ[12]
فيَغْلِبُها فَحْلٌ، على النَّسلِ، مُنجِبُ

(١) في اللسان: «فلا أُخبِسَنَّكُم..».
(٢) الهاء للسكت.
(٢ - ١٠) ما بين القوسين، معلومات تداخلت في التهذيب واللسان، بين مادتي (بغا) و(بوغ، بيغ)، وقد جعلنا ما يجب إدراجه في (بوغ وبيغ) بين قوسين. (را: اللسان: بوغ، بيغ، بغا).
(١١) في التاج: «لذي رشدة» وفيه وجهٌ.
(١٢) في اللسان: «.. أو بغِيّة».

قلت: وكلامُ العربِ المعروف: فلان ابن غَيّةٍ وابنُ زَنْيَةٍ وابنُ رَشْدَةٍ، وقد قيل: زِنيَةٍ وَرِشدَةٍ، والفتحُ أفصحُ اللغتين، فأمَّا غَيّةٌ، فلا يجوزُ فيه غير الفتح، وأما ابنُ بِغيَةٍ فلم أجدهُ لغير الليث، ولا يبعدُ عن الصواب. قلت: والبَغوَةُ: ثَمَرُ العِضاهِ، وكذلك البَرَمَةُ. وقال ابن دُريد: البَغوَةُ: التَّمْرَةُ قبل أن يستحكم يُبسُها، وقيل: البغوةُ: التمرة التي اسوَدَّ جوفُها وهي مُرطِبَةٌ.

بقر: رَوَى الأعمش عن المِنهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: بينما سليمانُ في فلاةٍ إذ احتاج إلى الماء، فدعا الْهُدْهُد فبَقَر الأرضَ، فأصابَ الماءَ، فدعا الشياطينَ فسَلخُوا مواضعَ الماء كما يُسْلخُ الإهاب؛ فخرج الماء. قال شمر فيما قرأتُ بخطّه: معنى بقَر: نظَر موضع الماء، فرأى الماء تحت الأرض، فأعلم سليمان حتى أمر بحَفره. وقوله: «فسَلخوا»، أي: حَفَروا حتى وَجَدوا الماءَ. قال: وقال أبو عدنان عن أبي نُباتَة: المُبقِّر: الذي يَخُطُّ في الأرض دائرةً قَدْرَ حافر الفَرس، وتُدْعى تلك الدائرة البقَرة؛ وأنشد غيره[1]:

بها[2] مِثْلُ آثارِ المُبَقِّرِ مَلْعَبُ[3]

وقال الأصمعيّ: بقَّر القومُ ما حولهم، أي: حَفَروا واتَّخذوا الرَّكايا. وبقَّر الصِّبيان يبقِّرون: إذا لَعِبوا البُقَيْرَى. وقال الليث: البُقَّار: تراب يجمعونه بأيديهم، ثم يجْعَلونه قُمَزاً قُمَزاً، والقُمَزُ كأنَّها صوامعُ، وهي البُقَّيْرَى؛ وأنشد:

نِيطَ بِحَقْوَيْها خَمِيسٌ أَقمرُ
جَهْمٌ كبُقَّار الوليد أَشْعَرُ

وكان يقال لمحمد بن عليّ بن الحسين: «الباقر»، لأنَّه بَقَر العِلْم وعَرَفَ أصلَه واستنبَطَ فَرعَه، وأصل البَقْر: الشَّقُّ والفتح، أظنّه مأخوذاً من بقر الهدهد لسليمان من تحت الأرض. ويقال له: الباقر والقُناقِن والعرَّاف. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنَّه «نَهَى عن التَّبَقُّر في الأهل والمال». قال أبو عبيد قال الأصمعيّ: يريد الكثْرة والسَّعَة. قال: وأصل التَّبقُّر: التوسّع والتفتّح، ومنه قيل: بَقَرْتُ بطنَه، إنّما هو شققته وفتحتُه. قال أبو عبيد: ومن هذا حديث أبي موسى حين أقبلت الفِتنةُ بعد مَقْتَل عثمانَ، فقال: «إنّ هذه الفتنةَ باقرةٌ كداءِ البَطْن لا يُدرَى أنَّى يُؤتَى له»، إنما أراد أنّها مُفْسِدَةٌ للدِّين، مفرِّقة بين الناس ومشتّتة أمرهم. أبو عبيد عن أبي عمرو: بَقِر الرجُل يَبقر بقراً وبقْراً، وهو: أن يَحْسَر فلا يكادُ يُبصر. قلت: وقد أنكر أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المنذريّ قوله: «بَقْرا» بسكون القاف. وقال: القياس بَقَراً على فَعَلاً، لأنّه لازم غير واقع. أبو عبيد عن الأصمعيّ، قال: البَقيرة: أن يُؤخَذ بُرْد فيُشقّ، ثم تُلقيه المرأة في عُنُقها من غير كُمين ولا جَيْب. وقال أبو نصر: قال الأصمعيّ: رأيت فلان بَقَراً وبقِيراً وباقُورة وباقِراً وبواقِر، كلّه جمعُ البقر؛ وأنشدني ابن أبي طرفة[4]:

---

(١) في الصحاح والتكملة، الشاهد منسوب إلى طفيل الغنوي.

(٢) في الصحاح والتكملة: «لها».

(٣) علق صاحب التكملة، على هذا الشاهد بقوله يصف كتيبةً، وصدر البيت:
أَبَنَّتَ فما تَنفَكُّ حولَ مُتَالِعٍ

وقبل البيت:
فَرُحْنَا بأشْرَاهم مع النُّهْبِ بعدما
صَبَحْنَاهُم مَلْمُومَةً لا تَكذِّبُ
أي كتيبةً مجتمعةً غير منتشرة.

(٤) في اللسان (جلح) الشاهد منسوب إلى قيس بن عيزارة الهذليّ.

فَسَكَّنْتُهمْ بالقَولِ حتَّى كأَنَّهم
بَواقِرُ جُلْحٌ أَسْكَنَتْها المَرَاتِعُ

وقال غيره: يقال لجماعة البَقَر: بَيْقورٌ أيضاً؛ وأنشد[١]:

سَلَعٌ مَّا، مِثْلُهُ[٢] عُشَرٌ مّا،
عَائِلٌ مّا، وعالَتِ البَيْقُورا

ويقال: جاء فلانٌ يجرُّ بَقرةً، أي: عيالاً. وقال اللّيث: الباقر: جماعة البَقَر مع راعيها، وكذلك الجامل: جماعَةُ الجمال مع راعيها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: بَيْقَر الرجل: إذا هاجر من أرضٍ إلى أرض؛ وأنشد[٣]:

بأنَّ امْرَأَ القَيْسِ بنَ تَمْلِكَ بَيْقَرا[٤]؟

قال: ويقال: بَيْقر: إذا أَعْيا. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: بَيْقَر: إذا تحيّر. وبَيْقر: خَرج من بلد إلى بَلَد. وبَيقر: إذا شَكَّ. وبَيقرَ: إذا حَرَص على جَمْع المال والحشَم، ومنه التبقُّر الذي جاء في الخبر، وهو: الحِرص على جمع المال، ومَنْعِه. وبيْقر: إذا مات. وروى شمر عنه أنّه قال: البَيْقَرة: الفساد، قال: وبيقَر الرجلُ في مالِه: إذا أسرعَ فيه. وروى عمرو عن أبيه: البَيْقَرة: كثرة المال والمتاع. وقال أبو عبيدة: بَيْقَر الرجل في العَدْوِ: إذا اعتَمَد فيه. وبَيقْر الدّارَ: إذا نزلها واتخذها مَنزِلاً، وبيْقَرَ في مالِه: إذا أفسَدَه. أنشد ابن الأعرابيّ:

وقد كانَ زَيْدٌ والقُعُودُ بِأَرْضِهِ
كَراعِي أُنَاسٍ أرسَلُوه فَبَيْقَرا

قال: البيقرة: الفساد، وقوله: «كراعي أناس»، أي: ضيّع غنَمه للذئب. أبو نصر عن الأصمعيّ: بَيْقَر الفرسُ: إذا خامَ بيَدِه كما يَصْفِن برجْله.

بقط: البُقَّاط: ثُفْل الهَبِيد وقِشْرُه؛ وقال الشاعر:

إذا لَم يَنَلْ مِنْهُنَّ شيئاً فقَصْرُه
لَدَى حِفْشِه من الهبيدِ جَرِيمُ
تَرَى حولَه البُقَّاطَ مُلْقًى كأَنَّه
غَرانِيقُ نَخْلٍ[٥] يَعْتَلِين جُثُومُ

يصِف القانِصَ وكِلابَه ومَطعَمه من الهبيد، إذا لم يَنَل صَيْدا. وروى شمر بإسنادٍ له عن ابن المسيّب أنه قال: «لا يَصلح بَقْطُ الجِنَان». قال شمر: سمعت أبا محمدٍ يروي عن ابن المظفّر أنه قال: البَقْطُ: أن (تُعطَى الجِنانُ على الثُّلث والربع)[٦]. قال: وبلغنا عن أبي مُعاذٍ النحوي أنه قال: البَقْط: ما يسقُط من التمر، إذا قطِعَ يخطئه المِخلَب. قال: وبَقَطُ البيت: قُماشُه، ومِن أمثالهم: «بقِّطيه بطِبِّك» يقال ذلك للرجل يُؤمر بإحكام العمل بعلمه ومعرفته، وأصله أنَّ رجلاً أتى امرأة في بيتها فأخَذَه بطنُه فأحدَثَ، فقال لها: «بَقِّطِيه بِطِبِّك»، أي: فرِّقيه بِرِفْقِك لا يُفْطَن له، وكان الرجلُ أحمَقَ؛ وأنشد بعضهم[٧]:

رأيتُ تميماً قد أضاعَتْ أمورَها
فَهُمْ بَقَطٌ في الأرض فَرْثٌ طَوائِفُ

---

(١) الشاهد لأمية بن أبي الصلت، كما في اللسان (سلع).
(٢) في اللسان: «ومِثْلُه».
(٣) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص٣٣٥).
(٤) صدر البيت، كما في الديوان:
«ألا هَلْ أتاها، والحوادث جَمَّةٌ».
(٥) في التكملة: نَجْل.
(٦) في اللسان: «تُعْطي الجنانَ على الثلث أو الربع».
(٧) في اللسان، الشاهد منسوب إلى مالك بن نويرة.

فأمّا بنو سَعْدٍ فبالخَطِّ دارُها
فبابانُ منها مَأْلَفٌ فالمَزَالِفُ

«فهم بَقط»، أي: فِرَق. وقال اللِّحيانيّ: بقَّط متاعَه: إذا فرَّقه. عمرو عن أبيه: بقَّط في الجَبل وبَرْقط وتقَذْقذ[1] في الجبل: إذا صَعّد. أبو سعيد، قال بعض بني سُليم: تبقّطتُ الخبر وتسقطتُه وتذَقَّطته: إذا أخذتَه شيئاً بعد شيء. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَبط: الجمع، والبَقط: التَّفرقة. قال: وفي حديث عليّ أنه حَمَل على عسكر المشركين، فما زالوا يُبقِّطون، أي: يتعادَوْنَ إلى الجبال[2]. وقال شَمِر: روى بعضُ الرواة حديثَ عائشة: فواللَّهِ ما اختلفوا في بُقْطةٍ إلا طارَ أبي بحَظِّها. قال: البقْطة: البقْعة من بقاع الأرض؛ تقول: ما اختلفوا في بُقعة من البقاع. يقال: أمْسينا في بُقطةٍ مُعشِبة، أي: في رُقعة من كَلأ. قال: ويقع قول عائشة على البُقطة من الناس، وعلى البُقطة من الارض. والبقطة من الناس: الفِرقة.

بقع: في الحديث: «يُوشك أن يُستَعمَلَ عليكم بُقعانُ الشام» قال أبو عبيد: أراد ببُقعان الشام سَبْيَها ومماليكَها؛ سمُّوا بذلك لأنَّ الغالب على ألو نهم البياض والصُّفرة، وقيل لهم بُقْعانٌ لاختلاط ألوانهم وتناسلهم من جنسين مختلفين. وقال أبو عبيد: يقال ما أدري أين سكع وبقع؟ أي: أين ذهب. وقال غيره: انبقَعَ فلانٌ انبقاعاً: إذا ذَهبَ مسرعاً وعَدَا؛ وقال ابن أحمر:

كالثَّعلبِ الرّائحِ المَمْطُورِ صِبغَتُه
شَلَّ الحوامِلُ منه كيف يَنْبَقِعُ

قوله: «شلَّ الحوامل منه» دَعَا عليه أن تَشَلَّ قوائمُه لسرعته. ويقال للضَّبع: باقع. ويقال للغراب: أبقع، وجمعه: بُقعانٌ، لاختلاط لونه. وإذا انتضح الماءُ على بدن المستقي من ركيّةٍ ينزع منها بالعَلَق فابتلَّتْ مواضعُ من جسَده قيل: قد بقَّع. ومنه قيل للسُّقاة: بُقْع؛ وأنشد ابن الأعرابي[3]:

كَفَوْا سَنِتِينَ بالأَسيافِ بُقْعاً[4]
على تِلكَ الجِفارِ[5] من النفيِّ[6]

السَّنِتُ: الذي أصابته السنة. والنفيُّ: الماء الذي ينتضح عليه. أبو الحسن اللِّحياني: أرضٌ بَقِعةٌ: فيها بُقَع من الجراد. وقال أبو عمرو: يقال عليه خُرْءٌ بَقِاعٍ؛ وهو: العَرَقُ يُصيب الإنسانَ فيبْيَضُّ على جلده شبه لُمَعٍ. قال: والبقعة[7]: قطعةٌ من الأرض على غير هيئة التي إلى جنبها[8]، والجميع: بُقَع وبِقاع. والباقعة: الرَّجل الدَّاهية. يقال: ما فلانٌ إلاّ باقعة من البواقع، لحلوله بقاعَ الأرض وكثرة تنقيبه في البلاد ومعرفته بها، فشبِّه الرجل البصير بالأمور به، ودخلت الهاء في نعت الرجل مبالغة في صفته، كما قالوا: رجلٌ داهية، وعَلاَّمة، ونسّابة. وقال أبو زيد: يقال: أصابه خُرء بَقَاعَ وبَقَاعِ يا فتى، وبَقاعِ مصروف وغير مصروف، وهو أن يصيبَه غبارٌ وعرقٌ، فتبقى لمع منه على جسده، قال: وأرادوا ببقاعِ: أرضاً بعينها. قال: ويقال: تشاتما وتقاذفا بما أبقى ابنُ بُقَيع قال: وابن بُقَيع: الكلب، وما أبقى من الجِيفة. وقال

(١) في اللسان: «وتقدقَدَ».
(٢) زاد اللسان: «متفرقين».
(٣) للحطيئة، كما في الديوان (ص ٣٨).
(٤) وروي: «نَقْعاً».
(٥) وروي: «الجِفَان».
(٦) وروي: «النقيّ».
(٧) في اللسان: «والبَقْعة والبُقْعَة، والضمّ أعلى: (كذا)».
(٨) في اللسان: «.. التي بجنبها».

أبو عمرو: الباقعة: الطائر الحَذِر؛ إذا شرب الماء نظر يَمنةً ويَسرة. وقال اللِّحياني: يقال: ابتُقِع لونُه، وامتُقِع لونُه، وانتُقِع لونه، بمعنًى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال للأبرص: الأبقع، والأسلَع، والأقْشَر، والأصلخ، والأعرم، والملمَّع، والأذمل. والجميع: بُقْع. وبقيع الغَرْقَدِ: مَقبُرة بالمدينة، كان منبتاً لشجر الغَرقد فنُسب إليه وعُرف به، والغَرقد: شجر العَوسَج.

بقّ، بقق: قال الليث: البَقُّ: عِظامُ البعوضِ، الواحدة بَقَّةٌ؛ وقال رؤبة:

يَمْصَعْنَ بالأذنابِ من لُوحٍ وبَقّْ[1]

اللوح: العطش، هاهنا. قال: والبَقاقُ: أسقاط متاع البيت. قال: وبلغنا أنّ عالماً من علماءِ بني إسرائيل وضعَ للناسِ سبعين كتاباً في الأحكام وصُنُوفِ العلم، فأوحى اللَّهُ إلى نبيٍّ من أنبيائهم أن قُلْ لفلانٍ إنك قد ملأتَ الأرضَ بَقاقاً وإن اللَّهَ لم يقبل من بَقاقِكَ شيئاً. قال أبو منصور: البقاقُ: كثرةُ الكلام. وقال أبو عبيد: يقال: بَقَّ الرجلُ وأَبَقَّ: إذا كثر كلامه؛ قال: وأنشد الأصمعيّ:

وقد أقودُ بالدَّوَى المُزَمَّلِ
أخْرَسَ في السَّفْرِ[2] بَقاقَ المَنْزِلِ

يقول: إذا سافر فلا بيان له ولا لسان، وإذا أقام بالمنزل كثر كلامه. فَمعنى الحديث: أنَّ الله لم يقبل مما أكثر من كلامه شيئاً. وقال الليث: البَقْبَقَةُ: حكايةُ صوتٍ، كما يُبَقْبِقُ الكوز في الماءِ. ويقالُ للرَّجُلِ الكثير الكلام: بَقْباقٌ.

وقال الأصمعيّ: أبَقَّ وَلَدُ فلان إبقاقاً: إذا كَثُرُوا. وبَقَّ النَّبْتُ بقوقاً: وَذلك حين يطلعُ. وأبقَّ الوادي: إذا طلَعَ نباته؛ وأما قول الرّاعي:

رَعَتْ مِنْ خُفافٍ حينَ بَقَّ عِيابَهُ
وَحَلَّ الرَّوَايَا كلُّ أَسْحَمَ ماطِرِ

قال بعضهم: بقَّ عِيَابَهُ، أيْ: نشرها. وَبقَّ فلانٌ ما له، أي: فَرّقَهُ؛ وقال الرَّاجزُ:

أمْ كَتَمَ الفَضْلَ الذي قد بَقَّهُ
في المسلمينَ جِلَّهُ وَدِقَّهُ

ويقال: بَقْبَقَ عَلَينَا الكلامَ، أيْ: فَرَّقَهُ. وَبَقَّةُ: اسمُ امرأةٍ؛ وأنشد الأحمر:

يَوْمُ أَدِيمٍ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أفضَلُ مِن يَوْم احلِقي وقُومي

يريدُ بقولِهِ: احلقي وقومي: الشِّدَّةَ، وبقَّةُ: اسمُ موضعٍ بعينه؛ ومنه قولهم في ترقيص الصبي:

تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ
حُزُقَّةٌ حُزُقَّهْ[3]

قيل: عين بقَّة: اسم قصر أوْ حِصْنٍ، أرادت أن تقول له: إرْقَ عَيْن بقَّه، أي: اصْعَدْ إلى أعْلاها، وقيل: نَاغَتْهُ بهذا فشبهته بعين البقّة لصغر جثته؛ وأما قول الشاعر:

ألم تَسْمَعَا بالبَقَّتَيْن المُنَادِيَا

فإنَّهُ أَرَادَ بالبقتين: الحِصن المعروف، فثنّاه؛ كما قال:

ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ
قَطَعْنَهُ بالأمِّ[4] لا بالسَّمْتَيْن

---

(١) قبله، كما في الديوان، ص ١٠٨:
بَصْبَصْنَ واقشَعْرَرْنَ من خَوفِ الزَّهَقْ

(٢) في الصحاح (١/١٨٦): «في الرَّكْبِ..».

(٣) رواية اللسان: «حُزُقَّةٌ حُزُقَّه تَرَقَّ عينَ بَقَّه».

(٤) في اللسان: «بالسَّمْتِ..».

وربما ثنّى، فقيلَ البَقّتينِ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: البَقَقَةُ: التّرْثارُونَ. قال: وكنتُ إذا أتيتُ العُقيْليَّ لم يتكلمْ بشيءٍ إلا كتبتُهُ. فقال: ما ترَكَ عندي قابَّةً إلا اقتبّها ولا نُقارَةً إلا انْتَقَرَها.

بقل: قال الليث: البَقْلُ من النبات: ما ليس بشجَرٍ دِقٍّ ولاجِلّ، وفَرْقُ ما بين البَقْل ودِقّ الشجر أنَّ البقل إذا رُعِيَ لم يَبق له ساقٌ، والشجر تَبقى له سُوق وإن دَقّت. وابتَقَل القومُ: إذا رَعَوُا البقلَ، والإبل تُبتَقل وتتبقّل. والباقِل: ما يَخرج في أعراض الشجر إذا ما دنَتْ أيامُ الربيع، وجَرَى فيها الماء، فرأيتَ في أعراضه شِبْهَ أعيُن الجَرادَ قبل أن يستبين وَرقُه، فذلك الباقل، وقد أَبقَلَ الشجرُ، ويقال عند ذلك: صارَ الشجرُ بَقْلةً واحدة. وأبقَلتِ الأرض فهي مُبْقِلة، والمَبْقَلة: ذات البَقْل. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أَبقَل المكان فهو باقل مِن نبات البَقْل، وأورَسَ الشجر فهو وارِسٌ: إذا أَوْرَقَ، وهو بالألف. وقال الليث: ويقال للأَمْرَدِ إذا خرج وجهُه: قد بَقَل. وبقَل نابُ الجمل: أوّل ما يطلع. وجَمَلٌ باقِلُ الناب. قال: والباقِليَّ مِن نبات البَقْل: اسمٌ سَوادِيّ، وهو الفُول، وحَمَلُه الجِرجِر[1]. وقال أبو عبيد: الباقِلَّى: إذا شدّدْت اللام قَصَرْت، وإذا خفّفتَ مدَدْتَ، فقلت: الباقِلاء. أبو عبيد عن الأمويّ قال: مِن أمثالهم في باب التشبيه: «إنه لأعْيَا من باقِل»، قال: وهو رجل مِن رَبيعةَ، وكان عَيِيًّا فَدْماً. قال: وإياه عَنَى الأُرَيْقِطُ[2] في وصف رجلٍ ملأ بطنَه حتى عَيَّ بالكلام، فقال[3]:

أَتانا، وما داناه سَحْبانُ وائلٍ
بياناً وعِلْماً للذي[4] هو قائلُ
فما زال عنه[5] اللَّقْمُ حتى كأنَّه
مِن العِيِّ لمّا أن تَكلَّمَ، باقل

قال: وسَحْبَان هو من ربيعة أيضاً مِنَ بكْر، كان لَسِناً بليغاً. قال الليث: بَلَغ من عِيِّ باقل أنه سئل: بكم اشتريتَ الظبيَ؟ فأخرج أصابعَ يديه ولسانَه، أيْ بأحدَ عشر، فأفلتَ الظبيُ وذهب. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: البُوقالة: الطَّرْجَهارة[6].

بقم: قال الليث: البَقَّمَ، دخيل، وهو: اسمٌ لشجرة، وهو: صِبْغ يُصْبَغ به؛ وقال رؤبة[7]:

كَمِرْجَلِ الصَّبَّاغِ جاشَ بَقَّمُهْ[8]

قال: وإنّما علمنا أنّه دخيل معرّب، لأنه ليس للعرب بناءُ كلمة على فَعَّل، ولو كانت بقّم كلمةً عربية لوُجد لها نظير، إلا ماءٌ يقال له بذّر، وخَضّم، هم بنو العنبر بن عمرو بن تميم. ورَوَى سَلَمة عن الفرّاء: لم يأت فعَّل اسماً إلاّ بَقَّم وعَثَّر وبذّر، وهما موضعان، وشَلّم بيت المقدس، وخَضّم، لا تنصرف، وهي قرية. قال الفرّاءَ: وكلُّ فَعَّل ينصرف، إلاّ أن يكون مؤنثاً. ويقال للرجل الضعيف: ما أنت إلاّ بُقَامة[9].

---

(١) في اللسان: «الجَرْجَر».
(٢) في اللسان: «.. وقال ابن بري: هو لحميد الأَرْقَط».
(٣) في اللسان: «بالذي».
(٤) في اللسان: «عند».
(٥) في اللسان: «الطَّرْجهارة»، وهي كالكأس يشرب فيها.
(٦) القول للعجّاج، كما في ديوانه (٢/ ١٤٧) واللسان.
(٧) قبله، كما في الديوان: يَجِيْشُ مِنْ بينِ تَراقِيه دَمُهْ.
(٨) زاد اللسان: «قال: فلا أدري أَعَنَى الضعيف في عقله أم الضعيف في جسمه».

ورَوَى سلَمة عن الفرّاء، قال: البُقَامة: ما تَطاير من قَوْس النَدّاف من الصُّوف.

بقن: أهمله الليث: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أبقَنَ الرجلُ: إذا خصب[1] جَنابُه، واخضرَّت فعاله[2].

بقو، بقي: قال الليث: تقول العرب: نشدتُك الله والبُقْيَا، وهي البقِيّة. أبو عُبَيدٍ عن الكسائيّ قال: البَقْوَى والبُقْيا، هي: الإبقاء، مِثل الرَّعْوى والرُّعْيَا مِن الإرعاء على الشيء، وهو الإبقاءُ عليه. العرب[3] تقول للعدوّ إذا غَلَبَ: البقيَّة! أي: أَبْقُوا علينا ولا تستأصلونا؛ ومنه قول الأعشى:

قالوا البَقِيَّةَ والخَطِيُّ تأخذهم[4]

وقوله تعالى: ﴿**أُولو بقيّة**﴾ [هود: ١١٦] من دينٍ قوم لهم بَقِيّة إذا كانت بهم مُسْكَة، وفيهم خير. قال الأزهري: البَقِيّةُ: اسمٌ من الإبقاء، كأنّه أراد، والله أعلم: فلولا كان من القرون قومٌ أُولو إبقاءٍ على أنفسهم لتمسكهم بالدِّين المرضيّ، ونصب ﴿**إلّا قليلاً**﴾ لأنَّ المعنى في قوله فلولا: فما كان[5]، ولأن انتصاب قليلاً على انقطاعٍ من الأول. وقال الفرّاء: قوله: ﴿**بقيَّت الله خيرٌ لكم**﴾ [هود: ٨٦]، أي: ما أبقى لكم من الحلال خير لكم. قال: ويقال مراقبة الله خير لكم. الليث: بَقِيَ الشيءُ يَبْقَى بقَاءً، وهو: ضِدُّ الفَناء. ويقال: ما بقيَت منهم باقيةٌ، ولا وَقاهم من اللَّهِ وَاقية. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**فَهَلْ تَرَى لهم مِن باقِيَة**﴾ [الحاقة: ٨]، قال الفرّاء: يريد من بقاء. ويقال: هل تَرى منهم باقياً، كلُّ ذلك في العربيّة جائزٌ حَسَن. وقال الليث: الباقي: حاصل الخراج ونحوِه. وفي لغة طيِّىء: بَقَى يبقَى، وكذلك لُغَتُهم في كل ياءٍ انكسر ما قبلها، يجعلونها ألفاً ساكنة نحوَ بقِيَ ورَضِيَ وفَنِيَ[6]. قال: واستَبْقَيْتُ فلاناً: إذا وَجَب عليه قَتْلٌ فعفوْتَ عنه. وإذا أعطيتَ شيئاً وحبستَ بعضَه، قلت: استبقَيْتَ بعضَه. واسْتَبْقَيْتُ فلاناً في معنى العفو عن ذنبه، واستِبقاء مودَّته؛ وقال النابغة:

وَلَسْتَ بِمُسْتَبقٍ أخاً لا تَلُمُّه
على شَعَثٍ، أيُّ الرجال المُهَذَّبُ؟

الأصمعيّ: المُبْقِيات من الخيل: التي تُبْقِي بعضَ جَرْيها تدّخره. وقول الله[7]: ﴿**والباقياتُ الصالحاتُ خيرٌ عِنْدَ ربِّكَ ثواباً**﴾ [الكهف: ٤٦]، هي الصلوات الخمس، وقيل الأعمالُ الصالحةُ كلُّها. في[8] حديث معاذ بن جبل: «بَقَيْنَا رسولَ الله ﷺ، في أشهر[9] رمضان حتى خَشينا فوتَ الفَلاح»، قال أبو عبيد: قال الأحمر

(١) في اللسان: «إذا أخْصَبَ..».
(٢) في اللسان: «نِعَاله» بالنون، وهي الأرضون الصُّلْبة.
(٣) «والعرب» (اللسان).
(٤) تمام الشاهد، كما رُوي في الديوان (ص٣٤٧):
قالوا البقيَّةَ، والهنديُّ يحصُدُهُمْ
ولا بقيّة إلا النارُ فانكشفوا
(٥) عبارة اللسان: «كان فما كان».
(٦) في الصحاح: «وطيّىء تقول: بَقَا وبَقَتْ، مكان بَقِي وبَقِيَتْ. وكذلك أخَواتها من المعتل...».

وعبارة اللسان في هذا الصدد: «ولغة طيىء بَقَى يَبْقَى، وكذلك لغتهم في كلّ ياء انكسر ما قبلها، يجعلونها أيضاً نحو بَقَى ورَضَى وفَنَى...»، وعلى هذا فالكسر في بَقِي ورَضِي وفَنِي الوارد في التهذيب يجري على المعتل باستثناء لغة طيىء، وهو أمر يخالف سياق المعلومة الواردة.
(٧) تعالى.
(٨) «وفي» (اللسان).
(٩) «في شهر...» (اللسان).

في قوله: بَقَيْنَا أي: انتظرْنا وتبصَّرْنَا؛ يقال منه: بَقَيْتُ الرجلَ أبْقِيه بَقْياً[١]؛ وأنشد الأحمر:

فَهُنَّ يَعْلِكْنَ[٢] حَدَائِداتِها،
جُنْحَ[٢] النَّوَاصِي نَحْوَ أَلْوِياتِها
كالطَّيْرِ تَبقى مُتَداوِماتِها

يعني: تنظر إليها. وقال اللحيانيّ: بَقَيْتُه وبَقَوْتُه: نظرْتُ إليه. وقال الزّجّاج في قوله جلّ وعزّ: ﴿أولو بقيَّةٍ يَنْهَوْنَ عن الفساد﴾ [هود: ١١٦]، معناه أُولو تمييز. قال: ويجوز أولو بقيّة: أُولو طاعة. قال: ومعنى البقية، إذا قلتَ في فلانٍ بقيّة، معناه: فيه فضلٌ فيما يُمْدَح به، وجمعُ البقيَّة بَقَايا.

بكأ: الأصمعي: بَكُؤَتِ الناقةُ والشَّاةُ تَبْكُؤُ بَكَاءً[٣]: إذا قَلَّ لبنُها، وناقةٌ بَكِيئَةٌ؛ وهي: القليلةُ اللّبَنِ؛ وأنشد أبو عبيد[٤]:

ولَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُؤَنَّ لِقَاحُهُ،
ويُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارِ

هكذا سمِعنا في كتاب غريب الحديث بَكُؤَتْ تَبكُؤُ، وأقرأنا الإياديُّ في كتاب «المصنَّف» لشمرٍ عن أبي عبيد عن أبي عمرٍو: بَكَأَتِ الناقةُ تَبْكَأُ: إذا قلَّ لبنُها. وقال أحمد بن يحيى في تفسير حديث النبي ﷺ: «نحنُ مَعَاشِرَ الأنْبِياءِ فِينَا بَكْءٌ»، قال: معناه فِينا قِلَّةُ كلامٍ إلاَّ فيما نحتاجُ إليه، مثل بَكْءِ الناقةِ: إذا قَلَّ لبنُها. وقال أبو زيدٍ: بَكَأَتِ النّاقةُ تَبْكَأُ، وبكُؤَتْ تَبْكُؤُ بَكَاءً وبَكْأً، كلُّ ذلك مهموزٌ، وجمعُ البَكِيئَةِ من النُّوقِ: بَكَايَا.

بكت: أبو عبيد عن الأصمعيّ: التَّبْكِيتُ والبَكْعُ: أن تستقبِلَ الرجُلَ بما يكرَهُ. وقال الليثُ: بكَّتَهُ بالعصا تبكيتاً، وبالسيفِ ونحوه. وقال غيرُه: بَكَّتَهُ تبكيتاً: إذا قَرَّعهُ بالعَذْلِ تقريعاً. وقال بعضهم في تفسير قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وإذَا المَوْؤُدَةُ سُئِلتْ * بأيِّ ذَنبٍ قُتِلتْ﴾ [التكوير: ٨، ٩] سُؤالُهَا تَبْكِيتٌ[٥] لوائِدِهَا.

بكر: قال الليث: البَكْرُ، من الإبل: ما لم يَبْزُلْ، والأنثى بَكْرَةٌ، فإذا بزَلاَ فجمَلٌ وناقةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البَكْرُ: ابن المخاضِ، وابن اللَّبُونِ، والحِقُّ والجَذَعُ، فإذا أَثنى فهو جَمَلٌ وهو جِلَّةٌ[٦]، وهو بعيرٌ حتى يَبْزُلَ، وليس بعدَ البازلِ سِنٌّ يُسَمَّى، ولا قبل الثَّنِيِّ سنٌّ يسمَّى. قلت: وما قاله ابن الأعرابيّ صحيحٌ، وعليه كلامُ من شاهدتُ من العرب. وقال الليث: البَكْرَةُ، والبَكَرَةُ: لُغتان للتي يستقى عليها، وهي خشبةٌ مستديرةٌ في وسطها مَحَزٌّ للحبلِ، وفي جوفها مِحْورٌ تدور عليه. قال: والحَلَقُ التي في حلية السيف هي البَكَرَاتُ، كأنها فتوخُ النساءِ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي طالب أنه قال في قولهمْ: «جاءوا على بَكْرَةِ أبيهم»؛ قال: قال الأصمعيُّ: يعني جاءُوا على طريقةٍ واحدةٍ. وقال أبو عمرو: معناهُ جاءوا بأجمعهم. وقال أبو عبيدة: معناه جاءوا بعضهم في إثرِ بعضٍ، وليس هناك بَكْرَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: البُكَيرةُ: تصغيرُ البَكْرَةِ وهي جماعةُ الناسِ. يقال: جاءوا على بَكْرَتهمْ، وعلى بكْرَة أُمّهمْ؛ أي: بأجمعهمْ، وليسَ ثَمَّ بكْرَةٌ، وإنما هو مَثَل. وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿لاَ فارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوَانٌ بينَ ذلك﴾ [البقرة: ٦٨]. قالَ أبو

(١) زاد اللسان موضحاً: «أي انتظرته ورَقَبْتُه».
(٢) في اللسان: «يَعْلُكْنَ»، «جُنْحُ».
(٣) في اللسان: «تبكُؤُ بَكَاءَةً وبكُوءاً».
(٤) في الصحاح، الشاهد منسوب إلى أبي مكعت الأسدي.
(٥) في اللسان: «تسأل تبكيتاً».
(٦) في اللسان: «.. وهي ناقة».

إسحاق: أيْ: ليستْ بِصغيرةٍ ولا كبيرة، ومعنى ﴿بين ذلك﴾ بين البِكْرِ والفارضِ. الحرّانيّ عن ابن السّكّيت، قال: البِكْرُ: الجاريةُ التي لم تُقْتَضَّ، وجمعُها: أبكارٌ، والبِكْرُ: النَّاقة التي حملتْ بطناً واحداً، وبِكْرُهَا: ولدها. والبَكْرُ: الفَتِيُّ من الإبل، وجمعه: بِكارٌ، وبِكَارةٌ. وقال أبو الهيثم: العربُ تسمِّي التي ولدت بطناً واحداً بِكْراً بولَدِها الذي تَبتكِرُ به. ويقال لها أيضاً: بِكْرٌ ما لم تلد، ونحو ذلك قال الأصمعيّ: إذا كان أولَ ولد ولدتهُ الناقةُ فهي بِكْرٌ. وقال الليث: البِكْرُ، من النساء: التي لم تمسَّ، والبِكْرُ، من الرجال: الذي لم يقرب النساءَ بعْدُ، والبِكْرُ: أوَّلُ وَلدِ الرجل غلاماً كان أو جاريةً. ويقال: أشدُّ الرجال بِكْرٌ ابنُ بِكْرَينِ، وبقرةٌ بِكْرٌ: فتيَّةٌ لم تحمِل، وبِكْرُ كلِّ شيءٍ: أولهُ. أبو عبيد عن الكسائيّ: هذا بِكْرُ أبويهِ وهو أوَّلُ ولدٍ يولدُ لهما، وكذلك الجارية بغير هاء، والجميعُ منهما: أبكارٌ، وبِكْرةُ ولدِ أبويه: أكْبرهمْ. وقال الليثُ: يقال: ما هذا الأمرُ منكَ بِكْراً ولا ثِنْياً على معنى: ما هو بأول ولا ثان؛ قال ذو الرُّمَّة:

وقُوفاً لَدَى الأبوابِ، طُلاَّبَ حاجَةٍ،
عَوَانٍ من الحاجَاتِ، أو حَاجَةً بِكْرَا[1]

وبنو بكرٍ في العرَب: قبيلتانِ: إحداهما: بنو بكر ابن عبد مَنَاةَ بنِ كِنانةَ، والأخرَى: بكرُ بن وائل في ربيعة، وإذا نُسِبَ إليهما، قالوا: بَكْريٌّ، وأما بنو بكر بن كِلابٍ فالنسبةُ إليهم بَكْرَاوِيٌّ، والبُكْرَةُ من الغَدَاة، تُجمع بُكَراً وأبكاراً. وقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌ﴾ [القمر: ٣٨] بُكْرَةٌ وغُدْوَةٌ إذا كانتا نكرتين أُنثتا[2] وصُرِفتا، وإذا أرادوا بهما بكرةَ يومِك وغداةَ يومك لم تصرفهما، فبكرة هاهنا نكرة. والبُكورُ، والتبكيرُ: الخروج في ذلك الوقت. والإبكارُ: الدُّخول في ذلك الوقت، ويقال: باكَرْتُ الشيء: إذا بكَّرْتَ له؛ وقال لبيد:

بَاكَرْتُ حاجَتَها الدّجَاجَ بسُحْرَةٍ
لأُعِلَّ منها حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا

أي: بادرْتُ صقيعَ الدِّيكِ سَحَراً إلى حاجتي. والباكورُ، من كل شيء: هو المُبَكِّرُ السريع الإدراك، والأُنثى: باكورَةٌ. وغيثٌ بَكورٌ: وهو المُبَكِّرُ في أوّل الوَسْمِيِّ، ويقال أيضاً: هو الساري في آخر الليل وأول النهارِ؛ وأنشد[3]:

جَرَّرَ السَّيْلُ بها عُثْنُونَهُ،[4]
وتَهَادَتْها مَدَالِيجٌ بُكُرْ

وسحابةٌ مِدْلاجٌ: بَكُورٌ. ويقال: أتيتُهُ باكِراً. فمن جعل الباكِرَ نعتاً قال للأُنثى: باكِرَة؛ وقوله[5]:

... أوْ أبكارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ[6]

واحِدُها: بِكْرٌ؛ وهوَ: الكَرْمُ الذي حملَ أوّل حملِه. وعَسَلٌ أبكارٌ: يُعَسِّلهُ[7] أبكارُ النحل؛

---

(١) في الديوان (ص٦٣٠) روي الشاهد كالآتي:
قُعودٌ لدى الأبواب، طلاّب حاجَةٍ
عَوَانٍ من الحاجاتِ، أو حاجةٍ بِكْرَا

(٢) في اللسان: «نوّنتا».

(٣) في المقاييس: ١/ ٢٨٧ (الهامش): الشاهد منسوب إلى المرار بن منقذ العدوي.

(٤) في المقاييس، ورد صدر الشاهد كالآتي:
جرّت الريحُ بها عثنونها...

(٥) عبارة اللسان: «وأما قول الفرزدق...».

(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٣٨٣):
إذا هُنَّ ساقطنَ الحديث، كأنه
جنى النَّخلِ أو أبكارُ كرمٍ يُقَطَّفُ

(٧) في اللسان: «تُعَسِّلُه».

أي: أفتاؤُها، ويقال: بل أبكار الجوارِي يلينَه[١]. (وكتبَ الحجَّاجُ إلى عامل له: ابعثْ إليَّ بِعَسَلٍ من الدَّسْتَفْشارِ، الذي لم تَمسَّهُ النارُ)[٢]؛ وقال الأعشى:

تَنَحَّلَها، مِن بِكارِ القِطافْ،
أُزَيرِقُ آمِنُ إكْسَادِها

بِكارُ القطاف: جمع باكر، كما يقال: صَاحِبٌ وصِحَابٌ، وهو أول ما يُدْرِكُ. وقال الأصمعي: نَارٌ بِكْرٌ: لم تُقْتَبَسْ[٣] من نارٍ، وحاجةٌ بِكْرٌ: طُلبت حديثاً. وفي الحديث: «لا يزَال النَّاسُ بخيرٍ ما بَكَّرُوا بصلاةِ المَغْرِب»، معناه: ما صَلّوْها في أول وقتها. وفي حديث آخر: «مَنْ بَكَّرَ يوْمَ الجُمعَةِ وابتَكرَ فلهُ كذَا» فمعنى بَكَّرَ: خرج إلى المسجد باكِراً، ومعنى ابتَكرَ: أدركَ أول الخُطبة. وقال أبو سعيد في قوله: من بكر وابتكر إلى الجمعة، تفسيره عندنا: من بكر إلى الجمعة قبل الأذان، وإن لم يأتها باكراً فقد بكَّر، وأما ابتكارها فأن تدركَ أوّل وقتها، وأصله من ابتكار الجارية، وهو أخذ عُذْرتها. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كانت النخلةُ تُدرِكُ في أوّل النخل، فهيَ البَكورُ، وهنّ البُكُر؛ وقال المُنَخِّلُ الهذليّ:

ذلكَ ما دِينُكَ، إذْ جُنِّبَتْ
أحْمَالُها كالبُكُرِ المُبْتِلِ

قال: وقال الفرّاء: البَكِيرةُ: مِثلُ البَكُور. أبو زيد: أبكَرْتُ الوِرْدَ إبكاراً وأبكَرْتُ الغداءَ إبكاراً، وبكَرْتُ على الحاجة بُكوراً، وغدوْت عليها غُدُوًّا، مثل البُكور، وأبكرْتُ الرّجلَ على صاحبِهِ إبكاراً حتى بَكر إليه بُكوراً. ابن شميل قال: قال أبو البَيْداء: ابتكرَتِ الحاملُ: إذا ولَدَت بِكرَها، وأثنتْ في الثاني، وثلَّثتْ في الثالث، ورَبَّعتْ وخَمَّستْ وعشَرتْ. وقال بعضهم: أسْبَعتْ وأعْشرتْ وأثمنتْ في الثامن والسابع والعاشر[٤]. وفي نوادر الأعراب: ابتَكرَتِ المرأةُ ولداً: إذا كانَ أولُ ولدِها ذكراً، وائْتَنَتْ: إذا جاءتْ بولدٍ ثْني، وائْتلَثتْ ولدَها الثالث، وابتكرْتُ أنا وائْتنيْتُ، وائتلثتُ.

بكس: ثعلب عن ابن الأعرابي: بَكَسَ خَصْمَه: إذا قهره. قال: والبُكْسَةُ: خَزَفَةٌ[٥] يُدَوِّرُها الصِّبيان، ثم يأخذون حجراً فيُدَوِّرُونَهُ كأنَّه كُرَةٌ، ثم يتقامرونَ بهما، وتسمى هذه اللعبةُ: الكُجَّةَ. ويقال لهذه الخَزَفَةِ أيضاً: التُّونُ والآجُرَّةُ.

بكع: في حديث أبي موسى الأشعريّ: «لقد خَشِيتُ أن تبكعَني بها». أبو عبيد عن الأصمعي: التبكيت والبَكْع: أن تستقبل الرجلَ بما يكره. وقال شمر: يقال: بَكَّعَهُ تَبْكِيعاً: إذا واجَهَه بالسيف والكلام. وقال الليث: البَكْعُ: شِدَّةُ الضَّرْبِ المتتابع؛ تقول: بَكَعْتُهُ بالسَّيف والعصا[٦]. وقال ابن دريد: بَكَعْتُه بالسيف: قطعتُه.

بكّ، بكك: قال الليث: البَكُّ: دَقُّ العنق. ويقال: سمِّيَتْ مَكَّة بَكَّة لأنها كانت تَبُكُّ أعناق الجبابرة إذا ألحدُوا فيها. ويقال: بل سمِّيت بكَّة

(١) في اللسان: «تلينه».
(٢) عبارة اللسان: «وكتب الحجّاج إلى عامل له: ابعثْ إليَّ بِعَسَلٍ خُلاَّر، من النحل الأبكار، من الدستفشار، الذي لم تمسّه النار».
(٣) في اللسان: «لم تُقْبَس».
(٤) الاضطراب في الترتيب لا مسوغ له، والصواب: «.. وخمّست.. وأسبعت وأثمنت وعشّرت في الخامس والسابع والثامن والعاشر».
(٥) في القاموس: «خرقة».
(٦) في التكملة: «بَوْكَعَهُ بالسيف: ضَرَبَهُ».

لأنَّ الناس يَبُكُّ[١] بعضهم بعضاً في الطُّرق، أي: يدفع. عمرو عن أبيه: بَكَّ الشيءَ، أي: فسخَه؛ ومنه أُخِذَت بكَّة لأنها كانتْ تبكُّ أعْناقَ الجبابرة إذا ألحدُوا فيها. ويقال: بل سمِّيَتْ بكَّة لأنَّ الناسَ يبكُّ بعضُهم بعضاً في الطُّرُق. قال: وبَكَّ الرجلُ: إذا افتقر، وبَكَّ: إذا خَشُنَ بدنُه شجاعةً. ويقال للجارية السَّمينة: بَكْباكَة، وكَبْكابة، ووَكْواكَة، وكَوْكاءَة[٢]، ومَرْمارة، ورِجْراجة[٢]. وقال الزّجّاج في قول الله[٣]: ﴿إنَّ أوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ للناسِ لَلَّذي بِبَكَّةَ مُباركاً﴾ [آل عمران: ٩٦]. قيل: إنَّ بَكّة موضع البيت، وسائرُ ما حوله مكَّة. قال: والإجماع أنَّ مكّة وبكّة الموضع الذي يحجُّ الناسُ إليه، وهي البَلْدَة. قال الله جلّ وعزّ: ﴿ببطن مَكةَ﴾ [الفتح: ٢٤]، وقال: ﴿لَلّذي ببكة مباركاً﴾، فأمّا اشتقاقُه في اللغة فيصلح أن يكون الاسم اشتُقّ من بكَّ الناسُ بعضُهم بعضاً في الطَّواف، أي: دفع بعضُهم بعضاً. وقيل: إنما سمِّيَت بكّة لأنها تبكُّ أعناق الجبابرة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: البُكُك: الأحداث الأشِدَّاءُ. والبُكُك: الحمير[٤] النّشيطة؛ وأنشد:

صَلامةٌ كحُمُرِ الأَبَكّ

وقال غيره: الأبكُّ: موضعٌ نُسبت الحُمرُ إليه. يقال: فلانٌ أبَكُّ بني فلانٍ: إذا كان عَسِيفاً لهم، يسعى في أمورهم. وبكَّ الرجلُ المرأةَ: إذا جهدها في الجماع. وقال الليث: البَكْبَكَةُ: شيءٌ تفعله العَنْزُ بولدها. وقال أبو عبيدة: أحمق بَاكٌّ تاكٌّ، وبائِكٌ تائِكٌ: وهو الذي لا يدري ما خطأه من[٥] صوابه.

بكل: أبو عبيد عن الأمَويِّ: البَكْلُ: الأَقِطُ بالسَّمْنِ. قال: وقال أبو زيد: البَكِيلَةُ والبَكالةُ، جميعاً: الدقيقُ يُخْلَطُ بالسَّويق ثم تَبُلُّهُ بماء أو زيتٍ أو سَمْنٍ، بَكَلْتُهُ أَبْكُلُه بَكْلاً. وقال ابن السِّكِّيت عن الكلابي: البَكِيلَةُ: الجافُّ من الأقِطِ الذي يُبْكَلُ[٦] به الرَّطْب. يقال: «ابْكُلِي واغْبِشي». ويقال للغنم إذا لَقِيَتْ غَنَماً أُخرى فدخَلَتْ فيها: ظَلّتْ عَبِيثَةً واحدةً، وبَكِيلَةً واحدة؛ أي: قد اخْتَلَط بعَضها بِبَعْض، وهو مَثَلٌ، وأصله[٧] من الأقِط والدّقِيقِ يُبْكَلُ بالسّمْن فَيُؤْكَلُ. وقال أبو عمرو: قال الطائيّ: البَكِيلَةُ: تَمْرٌ وطَحِينٌ يُخْلَطُ، يُصَبُّ عليه السَّمْنُ أو الزيت ولا يُطْبَخُ، ومن أمثالهم في الْتِبَاسِ الأمْرِ: «بَكْلٌ مِنَ البَكْل» وهو اختلاط الرَّأْي فيه وارْتِجَانُهُ. أبو عبيد: التَّبَكُّلُ: الغنِيمَةُ؛ وقال أوْسٌ[٨]:

عَلَى خَيْرِ ما أَبْصَرْتَها من بِضَاعَةٍ،
لِمُلْتَمِسٍ بَيْعاً لَها[٩] أو تَبَكُّلاَ

وقال الليث: الإنسانُ يَتَبَكَّلُ؛ أي: يَخْتالُ. قال: والبَكِيلُ: مَسُوطُ الأقِطِ. وفي بعض اللغات: إنه لجَمِيلٌ بَكِيلٌ؛ أي: مُتَنَوِّقٌ في لُبْسِهِ[١٠] ومَشْيِهِ.

بكم: قال الليث: يقال للرَّجُل إذا امتنع مِنَ الكَلامِ جَهْلاً أو تعَمُّداً: بَكِمَ عَنِ الكَلامِ. وقال أبو زيد في «النوادر»: رَجُلٌ أَبْكَمُ؛ وهو: العَيُّ

(١) في اللسان: «يتباكُون».
(٢) في اللسان: «وكَوْكاةٌ»، «ورَجْرَاجة».
(٣) تعالى.
(٤) في اللسان: «الحُمُر».
(٥) في اللسان: «و»، وفي التكملة: «ما خطؤه وما صوابه».
(٦) في اللسان: «الذي يُخْلَط».
(٧) في اللسان: «أصله» بلا واو.
(٨) هو أوس بن حَجَر.
(٩) في ديوان أوس (ص: ٨٦): «بها».
(١٠) في اللسان: «في لِبْسَتِه..».

المُفْحَمُ، وقد بَكِمَ بَكَماً وبَكَامَةً. وقال في مَوْضِعٍ آخر: الأَبْكَمُ: الأَقْطَعُ اللِّسَانِ، وهو العَيِيُّ بالجوابِ الذي لا يُحْسِنُ وَجْهَ الكَلاَمِ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَنَّهُ قالَ: الأَبْكَمُ: الذي لا يعْقِلُ الجوابَ. وقال الله تعالى في صِفةِ الكُفَّار: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾ [البقرة: ١٨] وكانوا يَسْمَعُونَ ويَنْطِقُونَ ويُبْصِرُونَ ولكِنَّهُمْ كانوا لا يَعُونَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ ولا يتَكَلَّمونَ بما أُمِرُوا به، فَهُمْ بمنزلةِ الصُّمِّ البُكْمِ العُمْي. وقال أبو إسحاق في قوله[1]: ﴿بُكْمٌ﴾ إِنَّهُمْ بمنْزِلةِ مَنْ وُلِدَ أَخْرَسَ. ويقال: الأَبْكَمُ: المسْلُوبُ الفُؤَادِ. قلت: وبَيْنَ الأَخْرَسِ والأَبْكَمِ: فَرْقٌ في كلام العرَبِ، فالأَخْرَسُ: الذي خُلِقَ وَلا نُطْقَ له كالبَهِيمَةِ العَجْمَاءِ، والأَبكَمُ: الذي لِلِسَانِه نُطْقٌ وهُوَ لا يعقِلُ الجوابَ ولا يحْسِنُ وَجْهَ الكَلاَمِ، وجَمْعُ الأَبكَمِ: بُكْمٌ وبُكْمَانٌ، وجَمْعُ الأَصَمِّ: صُمٌّ وصُمَّانٌ.

بكن: أهمله الليث، وقال ابن الأعرابي: المَبْكونَةُ: المرأَةُ الذَّليلَةُ.

بكى[2]: البُكَا، يُقْصَرُ ويمَدُّ، قال ذلك الفرّاء وغيرهُ؛ وأنشد[3]:

بكَتْ عَيْنِي، وحُقَّ لها بُكَاها،
وما يُغْنِي البُكَاءُ ولا العَوِيلُ

وقد بَكَى الرجلُ يَبْكِي، فهو باكٍ. وباكَيْتُ فلاناً فبكَيْتُه: إذا كنتَ أَكْثرَ بُكَاءً منه. ثعلب عن الأصمعي وأبي زيد، قَالا: بَكَيْتُ الميِّتَ وبكَّيْتُهُ: كلاهما إذا بَكَيْتَ عليه، وأَبكَيْتُه: إذا صنَعْتَ به (ما يَحمِلُه عَلَى البكاء)[4].

بلا: الأصمعيّ: بَلاه يَبْلُوه بَلْواً: إذا جَرَّبه. وبَلاه يَبْلوه بَلْواً: إذا ابْتلاه الله بِبَلاء. يُقال: اللهم لا تُبْلنا إلاّ بالّتي هي أَحْسن. ويقال: أبلاه الله يُبليه إبلاءً حَسَناً: إذا صَنع به صَنِيعاً جَمِيلاً، والبَلاء، الاسم؛ وقال زُهير:

جَزَى[5] الله، بالإحسان، ما فَعلا بكم
وأَبْلاهُما[6] خَيْرَ البَلاءِ، الَّذي يَبْلُو

أي: صنع بهما خير الصَّنيع الذي يَبْلو به عِبَادَه. ويُقال: بِلَى الثوبُ بِلًى وبَلاَءً؛ وقال العجّاج:

والدَّهر[7] يُبْلِيه بَلاءَ السِّرْبالْ[8]

إذا فَتحت الباء مددت، وإذا كسرت قَصَرت؛ ومثله: القِرَى والقَرَاء، والصِّلَى والصَّلاَء. ويُقال: أَبْليت فلاناً: إذا حَلَفْت له فطَيَّبت بها نَفْسَه؛ وقال أَوْسُ بن حَجَر:

كأنَّ جَدِيدَ الأَرْض[9]، يُبْلِيكَ عَنْهُمُ
تَقِيَّ[10] اليَمِينِ، بعد عَهْدِكَ، حالِفُ

يقول: كأنّ جديد أرض هذه الدار، وهو وَجْهُها، لمَا عفا من رسومها وأَمَّحى من آثارها، حالِفٌ تقيّ اليمين يحلف لك أنه ما حَلّ بهذه

---

(١) تعالى.

(٢) رسمه اللسان ممدوداً (بكا).

(٣) في الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (٣/١٩٨) قائله حسان بن ثابت، وكذلك في اللسان، ثم قال: «وزعم ابن إسحاق أنه لعبد الله بن رواحة، وأنشده أبو زيد لكعب بن مالك...»، ولم أعثر على البيت في ديوانه.

(٤) ما بين القوسين، جاء في اللسان كالآتي: «ما يُبْكِيه».

(٥) و (٦) في الديوان (ص ٩١) برواية: «رأى الله»، «فأبلاهما».

(٧) في الصحاح واللسان: «والمَرْءُ».

(٨) بعده، كما في الصحاح واللسان:
كَرُّ الليالي وانتقالُ الأحوالْ

(٩) في الديوان (ص ٦٣): «.. جديد الدارِ».

(١٠) في الديوان واللسان: «تَقِيُّ».

الدار أحدٌ لدُروس معاهدها ومعالمها. وأنشد ابن الأعرابي في «الإبلاء» بمعنى، اليمين:

وإنّي لأُبْلِي في نساء سَواهما
فأمّا على لَيلى فإنّي لا أُبْلِي[1]

يقول: أحلف على غير ليلى إني لا أُحب غيرها، وأما على لَيلى فإني لا أحلف. وقال بعضهم: لا أباليه بالة؛ هو في الأصل: لا أباليه بالية، اسم على «فاعلة» من البلاء، كالعافية، هي اسم من عافاه الله. والبَلِيّة: الناقةُ تُعْقَل عند قَبر صاحبها فلا تُعْلف حتى تَموت؛ وجمعها: البَلايا، وكان أهل الجاهلية يَفعلون ذلك. ويُقال: قامت مُبَلِّيات فلان يَنُحْن عليه، وهن النِّساء اللَّواتي يَقُمْن حول راحلته فَيَنُحن إذا مات أو قُتل؛ وقال أبو زُبيد:

كالبَلايا رُؤُوسُها في الوَلايَا
مانِحاتِ السَّمُومِ حُرَّ الخُدود

ويقال: ناقتك بِلْوُ سَفْر: إذا أَبْلاها السَّفَرُ. ابن الأعرابي: أَبْلَى فلانٌ: إذا اجْتهد في صِفة كَرم أو حَرْب؛ يُقال: أبلى ذلك اليومَ بلاءً حَسَناً، ومثله: بالى يُبالي مُبالاة؛ وأنشد:

مالي أراك قائماً تُبالِي
وأنتَ قد قُمْتَ من الهُزالِ

قال: سَمِعه وهو يقول: أكلنا وشَربنا وفَعلنا، يُعدِّد المكارمَ، وهو في ذلك كاذب. ورُوي عن خالد بن الوليد أنه قال: إن عمر استَعْملني على الشام وهو له مُهِمٌّ، فلما أَلْقى الشامُ بَوَانِيَهُ وصار بَثَنِيَّةً عَزلني واسْتَعْمَل غَيْري. فقال رجلٌ: هذه والله الفِتنةُ! فقال خالد: أمَا وابن الخطّاب حيٌّ فلا، ولكن ذاك إذا كان الناس بذي بَلَّى[2]، وذِي بَلَّى. ألقى[3] بَوَانِيَه؛ أي قَرَّ قَرارُه واطمأن أَمرُه. وقوله: بذي بَلَّى[2]، وذي بَلَّى؛ قال أبو عُبيد: أراد تفرُّق الناس وأن يكونوا طوائفَ من غير إمام يَجْمعهم، وكذلك كُلّ من بَعُد عنك حتى لا تعرف موضعه، فهو بذي بلَّى[2]، وفيه لُغة أخرى: بذي بِلِيّان؛ قال: وكان: الكسائي يُنشد هذا البيت في رجل يُطيل النَّوم:

تنامُ ويَذْهَبُ الأقوامُ حتَّى
يُقالَ: أَتَوْا على ذي بِلِّيانِ

يعني: أنه أطال النوم وذهب أصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم من طُول نَومه. وأخبرني المُنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: فلانٌ بذِي بَلّى[2]، وذي بِلِّيان[4]: إذا كان ضائعاً بعيداً عن أهله. الليث: بَلِيّ: حيٌّ من اليمن؛ والنِّسْبة إليهم: بَلَوِيّ. قال: ويقال: بُلي فلانٌ، وابْتُلي: إذا امْتُحن. والبلاء، في الخير والشر؛ والله يُبلي العبدَ بلاءً حسناً، ويُبليه بلاء سيِّئاً. وأَبْلَيت فلاناً عُذْراً؛ أي بَيّنت له وجهَ العُذر لأُزيل عنّي اللَّوْم. والبَلْوى، اسم من بَلاء الله. وفي حديث حُذيفة: لَتَبْتَلُنّ لها إماماً أو لَتُضَلُّن وُحْداناً. شَمِر: يقول: لتختارُنّ. وأَصله: بلاه يَبلوه، وابتلاه؛ أي جَرَّبه. ويُقال: اللهم لا تُبْلنا إلاّ بالتي هي أحسن؛ أي لا تَمْتَحِنّا؛ والاسم: البَلاء. اللَّيث: بَلَى، جواب

(١) في اللسان (بلا) برواية:
وإني لأُبْلي الناسَ في حُبِّ غيرها
فأمّا على جُمْلٍ فإني لا أُبْلِي

(٢) في اللسان (بلا): «بذي بِلِّيٍّ».

(٣) المراد: «قوله: ألقى..».

(٤) جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي (ج١، ص٤٩٣): بُلّيان: «بالضّمّ، وتشديد اللاّم وفتحها، وياء مخففة. ورواه أبو محمد الغندجاني: بِلّيان، بكسر أوله وثانيه...».

ٱستفهام فيه حرف نَفي، كقولك: ألم تَفعل كذا؟ فيقول: بَلَى. وقال المبرّد: بل حُكمها الٱستدراك، أينما وَقعت، في جَحْد أو إيجاب. قال: و«بلى» تكون إيجاباً للنفي لا غير. سلمة، عن الفرّاء: «بل» تأتي بمعنيين: تكون إضراباً عن الأول، وإيجاباً للثاني: كقولك، له عندي دينار، لا بل ديناران. والمعنى الآخر: أنها تُوجب ما قبلها وتُوجب ما بعدها، وهذا يُسمَّى: الٱستدراك؛ لأنه أراده فنَسيه ثم ٱستدركه. قال الفرّاء: والعربُ تقول: بَلْ والله لا آتيك، وبَنْ والله لا آتيك، يجعلون اللام فيها نُوناً. قال: وهي لغة بني سعد ولُغة كَلْب. قال: وسمعتُ الباهيّين يقولون: لا بَنْ، بمعنى: لا بَلْ.

بلأص: أبو عُبَيد عن أبي زيد: بلأَصَ الرجلُ بَلْأَصَةً: إذا فَرّ.

بلت: أبو عبيد عن الأصمعيّ: بَلَتَ يَبْلِتَ: إذا ٱنْقَطَع من الكلام، وقال أبو عمرو: بَلِتَ يَبْلَتُ: إذا لم يَتَحَرَّكْ وسَكَتَ؛ وأنشد غيره[1]:

كأَنَّ لها في الأرضِ نِسْياً تَقُصُّه
على أُمِّها، وإنْ تُخَاطِبْك تَبْلِتِ[2]

وقال بعضهم: معنى تَبْلِتُ، هاهنا: تَفْصِلُ الكلام، وقال الليث: المُبَلَّتُ، بلغة حِمْيَر: مَضْمون المهر؛ وأنشد[3]:

وما زُوِّجَتْ إلاّ بِمَهْرٍ مُبَلَّتِ[4]

أي: مضمون. أبو عبيد عن الأصمعي: بَتَلْتُ الشيء وبَلَتُّه: إذا قطعتَه؛ وأنشد:

وإن تُخاطِبك تَبْلِتِ[5]

أي: ينقطع كلامها من خَفَرِها؛ قاله المبرّد. وقال أبو عمرو: البِلِّيتُ: الرجلُ الزِّمِّيت، وقال أيضاً: هو الرجل اللَّبِيبُ الأريب؛ وأنشد:

أَلاَ أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الهَبِيتَا
المُسْتَطَارَ قَلْبُه المَسْحُوتَا
يُشاهِلُ العَمَيْثَلَ البِلِّيتَا
الصَّحَكِيكَ الهَشِمِ[6] الزِّمِّيتَا

قال: الهَبِيتُ: الأحمق، والعَمَيْثَلُ: السَّيدُ الكريم، والمسْحوتُ: الذي لا يَشْبَعُ، والهَشِمُ: السَّخِيُّ، والزِّمِّيتُ: الحَلِيم، والصَّحَكُوكُ والصَّحَكِيكُ: الصَّحَيَانُ[7] من الرجال؛ وهو الأَهْوَج الشَّدِيدُ. ويقال: ولَئن فَعَلْتَ كذا وكذا ليكونَنَّ بَلْتَةَ ما بيني وبَيْنَكَ: إذَا أَوْعده بالهِجران. وكذلك بَلْتَةَ ما بيني وبينك، بمعناه. أبو عمرو: يقال: أبْلَتُّه يميناً؛ أي: أحْلَفتُه، والفِعل: بلَتَ بَلَتاً، وأصبرته؛ أي: أحلفته، وقد صَبَر يميناً، قال: وأبلَتُّه أنا يميناً، أي: حلفتُ له؛ قال الشنفرى:

وإن تُحدِّثْك تَبْلِتِ[8]

أي: تُوجزِ.

بلتع: أبو عبيد عن الأصمعي: المُتَبلتِع: الذي يتكيّس ويتظرف.

---

(١) للشَّنْفَرَى، كما في اللسان والتاج، وموسوعة الشعر العربي (١/ ٨١).

(٢) في موسوعة الشعر العربي: «.. وإن تُكَلِّمْكَ تَبْلِتِ»، وفي التاج: «تَبْلِتِ» بكسر اللام وفتحها.

(٣) للطِرِمّاح، كما في الديوان (ص ٥٠).

(٤) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
وما ابْتَلَتِ الأقوامُ ليلةَ حُرَّةٍ
لنا عَنْوَةً، إلاّ بِمَهْرٍ مُبَلَّتِ

(٥) هو قول الشنفرى، المار ذكره.

(٦) في التكملة واللسان والتاج: «الصَّمَكِيكَ الهَشِمَ..».

(٧) في اللسان: «الصَّمَكُوك والصَّمكيك: الصَّمَيَان..».

(٨) الشاهد، المارّ ذكره.

بلثق: أبو عبيد: البَلاثِقُ: الماء الكثير؛ وقال امرؤ القيس:

بَلاثِقَ خُضْراً، مَاؤُهنَّ فَضِيضُ[1]

بلج: ابن شميل: بَلَجَ الرجلُ يَبْلَجُ بَلَجاً: إذا وضح ما بين عينيه ولم يكن مقْرونَ الحواجب، فهو أبلَج. ابن السِّكِّيت: هي البَلْجة والْبُلْجَةُ. قلت: يعني ما بين الحاجبين المفروقين. وقال أبو عُبيد: هي البُلْجَةُ والبُلْدَة، وهو الأبلجُ والأبلَد: إذا لم تكن أقْرن. ويقال هذا أمرٌ أبلجُ؛ أي: واضحٌ، وقد أبلجه وأوْضحه؛ ومنه قوله:

الحقُّ أبلجُ لا تَخفَى معالمُه
كالشمس تظهر في نُورٍ وإبلاجِ

قال: والبَلَجُ، أيضاً: الفرحُ والسرور، وهو بَلِجٌ فَرِحٌ، وقد بَلِجت صدورُنا وفرِحَت. وروى أبو تراب للأصمعيّ: بَلِجَ بالشيء، وثلِجَ به، بالباء والثّاء: إذا فرح به، يَبلَجُ بَلَجاً، وقد أبلجني وأثلجني، أي: سَرَّني. وقال الليث: يقال للرجل الطَّلْق الوجه: أبلَجُ وبَلْجٌ، وأبلجت الشمسُ: إذا أضاءت. ويقال: انبلج الصُّبحُ: إذا أضاءَ. أبو عُبيد: بَلَجَ الصبحُ يبلَجُ، ويقال: أتيته ببُلْجَةٍ من الليل وبَلْجة، وذلك حين ينْبَلِجُ الصبح، حكاه عن الكسائيّ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: البَلْجُ: النَّقِيُّو مواضع القَسماتِ من الشعر. ورجلٌ بَلْجٌ: كقولك طلق. وأبلَجَ الحقُّ: إذا أضاء.

بلح: قال ابن بُزُرْج: البوالح، من الأرَضينَ: التي قد عُطِّلت فلا تُزْرَعُ ولا تُعْمَرُ. والبَالِحُ: الأرضُ التي لا تُنْبِتُ شيئاً؛ وأنشد:

سَلالي قَدُورَ الحارِثِيَّةِ: مَا تَرَى؟
أَتَبْلَحُ أم يُعْطَى الوفاءَ غَرِيمُها؟[2]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البُلَحُ: طائر أكبر من الرَّخَم. وقال شمر: قال ابن شميل: استبق رجلان فلما سبق أحدُهما صاحِبَه تَبَالحا؛ أي: تجاحدا. وقال الأصمعيّ: بَلَحَ ما على غريمي: إذا لم يكن عنده شيء، وبَلَحتْ خَفَارَتهُ: إذا لم تَفِ؛ وقال بشر بن أبي خازم:

أَلاَ بَلَحَتْ خَفَارَةُ آلِ لأْيٍ
فلا شَاةً تَرُدُّ ولا بَعِيرَا

وَبَلَحَ الغريمُ: إذا أَفْلَسَ، وبَلَحَ الماءُ بُلُوحاً: إذا ذَهَبَ، وبئر بَلُوحٌ؛ وقال الرّاجز:

ولا الصَّمَارِيدُ البِكَاءُ البُلُحُ

وقال الليث: البلح: الخلال، وهو حَملُ النخل ما دام أخْضَرَ، كحِصْرِمِ العنب. أبو عبيد عن الأصمعيّ: البلح؛ هو: السِّيَابُ. الليث: البُلَحُ: طائِر أعظم من النّسر مُحترق الريش، يقال إنه لا يَقع ريشة من ريشه وسط ريش سائر الطير إلا أحرقته. ويقال هو النسر القديم إذا هرم، والجميع البِلُحان. قال: والبُلوح: تَبَلُّدُ الحامِلِ تحت الحِمْل من ثِقَلِه. ويقال: حُمِل على البعير حتى بَلَحَ؛ وقال أبو النجم:

وَبَلَحَ النَّمْلُ به بُلُوحاً

يصف النمل ونَقْلَه الحَبَّ في الحَرِّ. أبو عبيد: إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على التحرك، قيل: بَلَحَ؛ وقال الأعشى.

---

(١) في الديوان (ص١٧٦) واللسان: «... ماؤهنَّ قَلِيصُ»، وصدر الشاهد:
فأوردَها من آخرِ الليل مَشْرَباً

(٢) ورد الشطر الثاني في اللسان، برواية:
أَتَبْلَحُ أم تُعْطِي الوفاءَ غَرِيمَها؟

واشتَلى[١] الأوصالَ منهُ وبَلَخ[١]

بلخ: قال الليث: البَلَخ: مَصْدَرُ الأَبْلَخِ، وهو: الْعَظِيمُ في نفْسِه، الجريءُ على ما أَتَى من الفُجور. وامرأةٌ بَلْخَاء. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ، قال: البَلَخُ: التَّكبُّرُ. والبَلَخُ: شجَرُ السِّنْدِيانِ. والبَلْخُ: الطُّولُ. وقال أبو العباس: البُلاَخُ: شَجَرُ السِّنْدِيان، وهو الشجرُ الذي تُقْطَعُ منه كُدَيْناتُ القَصَّارِينَ. والأبلخُ: الرَّجُل المتكبِّرُ، والجميعُ: البُلْخُ.

بلد: قال الليث: البَلَدُ: كلُّ موضعٍ مُسْتَحيزٍ من الأرض، عامِرٍ أو غير عامر، أو خالٍ أو مسكون فهو بلد، والطائفة منها: بَلْدَة، والجميعُ البلاد، والبُلْدَان: اسم يقع على الكُوَر. والبلَدُ: المقْبَرَة، ويقال: هو نَفْسُ القبر، وربما جاء البَلَدُ يعني به التراب، قال: والبَلْدَةُ: بَلْدَةُ النَّحْرِ؛ وهي الثغرةُ وما حولها؛ وأنشد[٢]:

أُنِيخَتْ فأَلْقَتْ بَلْدَةً فوقَ بَلدةٍ
قليلٍ بها الأصواتُ إلا بُغَامُها

والبلدةُ، في السماءِ: موضعٌ لا نجوم فيه بين النَّعَائم وسَعْدِ الذَّابح، ليستْ فيه كواكب عظام تكون عَلَماً، وهي من منازل القمر، وهي آخر البروج، سُميت بَلْدةً وهي من بُرْج القَوْسِ خالية إلاَّ من كواكبَ صغارٍ. أبو عبيد عن أبي عمرو: والأَبْلَدُ، من الرجال: الذي ليس بمقرونٍ وهي البَلْدَة والبُلْدَة؛ وقال الأحمر: المتبلِّدُ: الذي يتردد مُتحيراً؛ وأنشد للبيد فقال:

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ[٣] في نِهَاءِ صَعائِدٍ
سَبْعاً تُواماً كامِلاً أيامُها

وقال الليث: التَّبَلُّد: نقيض التجلّد؛ وهو استكانة وخضوع؛ وأنشد:

ألا لا تَلُمْهُ اليومَ أنْ يَتَبَلَّدَا
فقد غُلِبَ المحزونُ أنْ يتجلَّدَا

قال: وبَلَّدَ: إذا نكَّسَ في العمل وضَعُفَ حَتَّى في الجود؛ قال الشاعر:

جَرَى طَلَقاً حتى إذا قُلْتُ سابِقٌ
تدارَكَهُ أَعْرَاقُ سُوْءٍ فبَلَّدَا

وقال غيره: البَلْدَةُ: راحةُ الكَفِّ، وقيل للمُتَحَيِّر: متَبَلِّد، لأنه شُبِّه بالذي يتحيّر في فلاةٍ من الأرض، لا يهتدي فيها وهي البَلْدَة، وكلّ بَلَدٍ واسع بَلْدَةٌ؛ وقال الأعشى يذكر الفلاة:

وبَلْدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوْحِشَةٍ
لِلْجِنِّ بالليلِ في حافَاتِها شُعَلٌ[٤]

وقال الليث: البَلادَةُ: نقيض النّفاذِ والمضاءِ في الأمور، ورجلٌ بليدٌ: إذا لم يكن ذكيًّا، وفرسٌ بليد: إذا تأخَّر عن الخيل السوابق، وقد بَلُدَ بلادةً. قال: والمبالدةُ: كالمبالَطَة بالسيوف والعِصِيِّ إذا تجالدوا بها، ويقال: اشْتُق من بِلادِ الأرض[٥]. أبو عبيد: البَلَدُ: الأثَرُ بالجسد، وجمعه أَبْلاَدٌ؛ وقال ابن الرقاع:

من بَعْدِ ما شَمِلَ الْبِلَى أَبْلادَها[٦]

قال: وقال أبو زيد: بَلَدْتُ بالمكان أَبْلُدُ بلوداً،

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٧٥):
وإذا حُمِّلَ عِبْئاً بعضُهُمْ
فاشتكى الأوصالَ منه وأَنَحْ
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٢) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٣٥٠).

(٣) في الديوان (ص ١٧٣): «تَرَدَّدُ».

(٤) في الديوان (ص ٩٥): «.. في حافاتها زَجَلُ».

(٥) في اللسان: «وبَلِدوا وبلَّدوا: لَزِمُوا الأرضَ يقاتلون عليها؛ ويقال: اشْتُقَّ من بلاد الأرض».

(٦) صدره، كما في اللسان:
عَرَفَ الدِّيارَ تَوَهُّماً فاعْتَادَها

وأَبَدْتُ به آبُدُ أُبوداً؛ أي: أقمتُ به؛ وأنشد ابن الأعرابي[١] فقال:

ومُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْمَاةٍ بِمَهْلَكَةٍ
جاوَزْتُهُ بِعَلاةِ الخَلْقِ، عِلْيانِ

قال: المُبْلِدُ: الحوضُ القديم، ههنا، وأراد مُلْبِدٍ فقلب، وهو اللاصق بالأرض؛ ومنه قول عَلِيٍّ لرجلين جاءا يسألانهِ: «أَلْبِدَا بالأرض حتى تفهما»، وقال غيره: حوضٌ مُبْلِدٌ: تُرِكَ ولم يُستعمل فَتَدَاعى، وقد أَبْلَدَ إبلاداً. وقال الفرزدق يصف إبلاً سقاها في حوض داثِرٍ:

قَطَعْتُ لأَلْحِيهِنَّ أَعضادَ مُبْلِدٍ
يَنِشُّ بِذِي الدَّلْوِ المُحِيلِ جوانِبُهْ[٢]

أراد بذي الدلو المحيل: الماءَ الذي قد تَغيّرَ في الدلو، لأنه نُزِعَ متغيراً.

بلدح: قال الليث: يقال بَلْدَحَ الرجلُ: إذا بلَّد وأعْيا. قلت: وبَلْدَحٌ: بلد بعينه؛ ومنه المثل الذي يُروى لِنَعَامَةَ[٣]: «لكن على بَلْدَحَ قَوْمٌ عَجْفَى»[٤]. ثعلب عن ابن الأعرابي: بَلْدَحَ وتَبَلْدَحَ: إذا وعدك ولم يُنْجِزْ العِدَة. وابلندح الحوضُ: إذا استوى بالأرض من دَقّ الإبل إياه. وقال:

ودقت[٥] المركُوَّ حتى ابْلَنْدحَا

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني: البَلَنْدَح: السمين. قلت: والأصْلُ بَلْدَحٌ.

بلدم ـ بلذم: قلت: وقرأتُ في هذا الباب لابن المظفر: البَلَنْدمُ: الرَّجل الثَّقِيلُ في المَنْظَر، البَلِيدُ في المخْبرِ، قال: ومُقَدَّمُ الصدر: بَلْدَمٌ، قلت: وهذان الحرفان عند الأئمة الثقات بالذّال. وقال ابن شميل: البَلْذَمُ: المَريءُ والحُلقوم، والأوْداج يقال لها: بَلذم، ونحو ذلك. قال الأصمعي: قال: البَلْذَمُ، من الفَرَس: ما اضطرب من حُلْقُومه ومَرِيئِهِ، وجَرانِهِ، قال: المريء: مَجْرَى الطعام والشراب، والجران: الجِلْدُ الذي في باطن الحَلْقِ مُتَّصِل بالعُنُق، والحُلْقُوم مخرج النَّفس والصوت. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: البَلْذَمُ: البَلِيدُ من الرِّجال. اللحياني: يقال للرجل إذا فُرق فَسَكت: بَلْسَمَ وَبَلْدَمَ وطَرْسَم وأَسْبَط وأَرَمَّ.

بلر: قلت: البِلَّوْر: الرّجُل الضّخْم الشُّجَاع. وأمّا البِلَوْر، المعروف، فهو مُخفَّف اللام.

بلز، بلأز: أبو عمرو: وامرأةٌ بِلِزٌ: خَفِيفة. قال: والبِلِزُ: الرّجلُ القصير. سلمة عن الفرّاء: من أسماء الشَّيطان البَلْأَز والحَلأَز والجانُّ[٦]. وقال ابن السِّكِّيت: يقال للرّجل القصير: بَلْأَز وزَأْبَل ووَزواز وزَوَنْزَى. أبو عمر: بَلْأَزَ بَلْأَزَةً: إذا أكَلَ حتى شَبِعَ.

بلس: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: البُلُس، بضمّ الباء واللام: العَدَس وهو البَلْسُ. قال: والبَلَسُ: ثَمَرُ التِّين إذا أدرَك، الواحدة: بَلَسَة. أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة قال: ومما دخل في كلام العَرَب من كلام فارس: المِسْحُ تُسَمِّيه البَلاَس،

---

(١) زاد اللسان: «يصف حوضاً».

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ٧٩):
قطعتُ لألحيهنَّ أعضادَ حَوْضِهِ
وَنَشَّ نَدَى الدَّلْوِ المُحِيلِ جَوَانِبُهْ

(٣) نعامة، هنا، لقب رجل.

(٤) زاد اللسان: «هذا المثل يقال في التحزُّن بالأقارب، قاله نعامة لما رأى قوماً في خِصْب وأهله في شدّة».

(٥) في اللسان: «قد دقّتِ».

(٦) في التاج (بلأز): «الجَلْأَز، والجَأْز».

بالباء المشبعة، وجمعُه بُلُس، قال غيره: يقال لبائعه: البَلاّس. وقال الفرّاء: الْمُبْلِسُ: اليائس، ولذلك قيل للذي يسكتُ عند انقطاع حجّته، ولا يكون عنده جوابٌ: قد أَبْلَس، وقال العَجّاج:

قال نَعَمْ أعرِفه، وأَبْلَسَا[1]

أي لم يُحْرِ إليَّ جواباً، ونحو ذلك قال يونس وأبو عُبيدة في المُبْلِس. وقيل: إنَّ إبليسَ سُمّيَ بهذا الاسم لأنّه لمّا أُويسَ مِن رَحمة الله أَبلَسَ إبلاساً. وجاء في حديثٍ آخَرَ: من أحَبَّ أن يَرِقَّ قلبُه فليُدْمِن أكلَ البَلَس، وهو التِّين، إن كانت الرِّواية بفَتْح الباء واللام، وإن كانت الرّواية البُلُس فهو العَدَس. وفي حديث عطاء: البُلْسنُ: وهو العدس. وقال اللّحياني: ما ذقتُ عَلوسا ولا بَلُوسا؛ أي ما أكلت شيئاً. وقال الليث: مَلَسانٌ[2]: شَجَرٌ يُجعَل حَبُّه في الدّواء، قال: ولحَبّه دُهْنٌ يُتَنافَس فيه؛ قلتُ: بَلَسان: أراه رُوميًّا. وقال أبو بكر: الإبلاس، معناه في اللغة: القنوط، وقطع الرجاء من رحمة الله؛ وأنشد:

وحضرتُ[3] يومَ خميسِ الأخماسْ
وفي الوجوهِ صُفْرَةٌ وإبلاس

وقال: أَبْلَسَ الرجلُ: إذا انقطع فلم تكن له حجّة؛ وقال:

به هَدَى الله قوماً من ضلالتهم
وقد أُعِدَّتْ لهم إذا أَبْلَسُوا سَقَرُ

بلسم: (را: برسم).

بلسن: والبُلْسُنُ: العَدَسُ، قاله ابن الأعرابي. قال[4]:

وهل كانتِ الأعرابُ تَعْرِفُ بُلْسُنا

(را: بلس).

بلص: شَمِر عن الرّياشيّ عن الأصمعي قال: قال الخليل بن أحمد لأعرابي: ما اسمُ هذا الطائر؟ قال: البَلَصُوصُ: قلتُ: ما جمعُه؟ قال البَلَنْصَى، قال: فقال الخليل، أو قال قائل:

كالبَلَصُوصِ يَتْبَعُ البَلَنْصَى

قال: ونحو ذلك قال ابن شميل. وقال ابن الأعرابيّ: البَلَصوص: طائر، ويُجمع: البَلَنْصَى، على غَيْرِ قياس، ونحو ذلك رُوِي عن الخليل بن أحمد.

بلصم، كلصم: قال ابن السِّكِّيت: بَلْصَم الرَّجُل وكَلْصَم: إذا فَرَّ.

بلط: شَمِر: البَلاَطُ: الأرضُ؛ ومنه يقال: بَالَطْنَاهم؛ أي: نازلناهم بالأرض؛ وقال رُؤبة:

لو أَحْلَبَتْ حلائِبُ الفُسْطَاطِ
عليه، ألقاهُنَّ بالبَلاَطِ

وقال أبو عُبَيد: البَلاَطُ: الحِجَارة المفروشة، يقال: دارٌ مُبَلّطَةٌ بآجُرّ أو حجارة. وقال الليث: يقال: بَلَطنا الدّارَ فهي مَبْلُوطَةٌ: إذا فَرَشْتَها بآجُرٍّ أو حجارة. قال: والبَلُّوط: ثمرُ شجرٍ يؤكل ويُدبغ بقشره. قال: والتَّبْلِيطُ، عراقيَّة: وهو أن يضرب فَرْعَ أُذنِ الإنسان بِطَرَفِ سَبَّابته ضرباً يوجعه، تقول: بَلَّطتُ أذنه تبليطاً. قال: وأبلطَ المطرُ الأرضَ: إذا أصاب بلاطها، وهو أن لا ترى عَلَى مشيها تراباً ولا غباراً؛ وقال رؤبة:

يَأوي إلى بَلاطِ[5] جَوْفٍ مُبْلَطِ[6]

---

(١) قبله، كما في الديوان (١/ ١٨٥):

يا صاح! هل تعرفُ رَسْماً مُكْرَسا

(٢) الصواب: «البَلَسان».

(٣) في اللسان: «حضرتُ».

(٤) أورد الأزهري القول بصيغة الاستفهام، وذكره اللسان عجز بيت شعري.

(٥) في الديوان (ص ٨٤): «تُفْضِي إلى أَبْلاَطِ..».

(٦) بعده، كما في الديوان:

عليه من سافِي الرياحِ الخُطَّطِ

قال: وبَلاَطُ الأرضِ: مُنْتَهَى الصُّلبِ من غير جَمعٍ، يقال: لَزِمَ فلانٌ بَلاطَ الأرض. أبو عُبَيد عن الكسائي: أُبْلِطَ الرّجل فهو مُبْلَط. وقال أبو زيد: أبْلط فهو مُبْلط: إذا قلَّ مالُه. وقال أبو الهيثم: أبلَط: إذا أفلس فَلَزِق بالبَلاَط؛ وقال امرؤ القيس:

نزلتُ على عَمْرو بنِ دَرْمَاءَ بُلْطَةً
فيا كُرْم ما جَارٍ، ويا كُرْمَ ما مَحَلّ[1]

قال: أراد فيا أكرمَ جار، على التعجب واختلف الناس في «بلطة» فقال بعضهم: يريد به حللت على عمرو بن درماء بُلطةً؛ أي: بُرْهةً ودهراً، وقال آخرون: بُلْطة أراد أنّ داره مبلطةٌ مفروشة بالحجارة، ويقال لها البلاط. وقال بعضهم: «بلطة»؛ أي: مُفْلساً، وقال بعضهم: «بلطة» قرية في جَبَلي طيء كثيرة التين والعِنب. وقال الفرّاء: أبلطني فلان إبلاطاً، وأحجاني إحجاءً[2]: إذا ألحَّ عليك حتى يُبْرِمَك ويُمِلَّك. وقال اللّحياني: أبلطه اللِّصُّ إبلاطاً: إذا لم يَدَعْ له شيئاً. وقال الأصمعي: المُبَالَطة: المُجَاهدةُ، نزلَ[3] فبالِطْه؛ أي: جاهِدْه. وفلانٌ مُبَالِطٌ لك؛ أي مجتهدٌ في صلاح شأنك؛ وأنشد:

فَهْوَ لَهُنَّ حَابِلٌ وفارِطُ
أن وَرَدَتْ، ومادِرٌ ولاَبَطُ[4]
لحوضِها، ومَاتِحٌ مُبالِطُ

ويقال: تَبَالَطُوا بالسيوف: إذا تجالدوا بها على أرجلهم، ولا يقال تبالطوا إذا كانوا رُكباناً. ثعلب عن ابن الأعرابي: البُلُطُ: الفَارُّون من العسكر، والبُلْطُ: المُجَّان، والمُتَخرِّفون[5] من الصوفية. قال: والبَلْطُ: تطبينُ الطاية، وهي السّطح إذا كان لها سُمَيْط، وهي الحائط الصغيرة.

بلع: أبو عبيد عن الكسائيّ: بَلِعت الطعام أبلَعه بَلْعاً، وسَرِطته سَرْطاً: إذا ابتلعته. وقال الليث: يقال: بَلِع الماء بلعاً: إذا شربه. قال: وابتلاع الطعام: ألاّ يَمْضُغه. قال: والبُلَع، الواحدة: بُلْعة، وهي من قامة البَكْرَة: سَمّها وثَقْبها. قال: والبالوعة والبَلّوعة، لغتان: بئر تُحفر ويضيّق رأسها، يجري فيها ماء المطر. قال: وبالوعة، لغة أهل البصرة. والمَبْلَع: موضع الابتلاع من الحَلْق. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال للإنسان أوّلَ ما يظهر فيه الشيب: قد بلَّع فيه الشيب تبليعاً. وسَعْد بُلَعَ: نجمان معترضان خفيّان ما بينهما قريب، يقال: إنه سمّي بُلَع؛ لأنه كأنه لقرب صاحبه منه يكاد يَبْلَعه، يعني الكوكب الذي معه. وبَلْعاء بن قيس: رجل من كبراء العرب. ورجل بُلَع ومِبْلع وبُلَعة: إذا كان كثير الأكل. وقال ابن الأعرابي: البوْلع: الكثير الأكل.

البلعق: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البَلْعَق: الجيّد من جميع أصناف التمور. وقال ابن دريد: البَلْعَق: ضرب من التمر.

بلعك: قال الليث: البَلْعَك: الجَمَل البليد.

---

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٩٣):
فيا كَرْمَ ما جَارٍ، ويا حُسْنَ ما مَحَلّ

(٢) الصواب، كما في اللسان: «وأخجأني إخجاءً». (را: خجأ).

(٣) الصواب: «يقال: نزلَ..».

(٤) في اللسان: «إنْ وردتْ، ومادِرٌ ولابِطٌ».

(٥) في التكملة: «والمُتَخَرِّمون»، لعله هنا: الذين يدينون بدين الخرميّة، وهم أصحاب التناسخ.. أو هم المتخرمون في المعاصي منهم (هامش التكملة: الرقم ٧).

وفي النوادر: رجل بَلْعَك: يُشْتَم ويُحْقَر، ولا ينكر ذلك لموت نَفْسه وشدّة طمَعه.

بلعم: أبو عبيد عن الأصمعيّ: البُلْعُوم: مجرى الطعام في الحلق. ويقال: بُلعُم. وأما بَلْعَم: فهو اسم رجل. وقال الليث: البُلْعوم: البياض الذي في جحفلة الحمار في طَرَف الفم؛ وأنشد:

بِيض البَلاَعِيم أمثال الخَوَاتِيم

بلغ: قال الليث: البَلْغُ: البَلِيغُ من الرِّجال، وقد بَلَغَ بلاغةً، وبَلَغَ الشيءُ يبلُغُ بُلوغاً، وقد بلَّغْتُهُ أنا تَبلِيغاً وأَبْلَغْتُهُ إبْلاَغاً. وتقول: له في هذا الأمر بلاءٌ وبُلغةٌ وتَبَلُّغ، أي: كفاية. وشيءٌ بالغ، أي: جَيِّدٌ. والمُبَالغةُ: أن تَبْلُغَ من العمل جُهْدَك. وقال غيره: البُلْغةُ من القُوتِ: ما يُتَبَلَّغُ به ولا فضلَ فيه، والعربُ تقول للخبَر يبلُغُ أحدَهُمْ، ولا يحقِّقُونه وهو يسوءُهُمْ: سَمْعٌ لا بَلْغٌ، أي: نسمَعُهُ ولا يَبْلُغنا، ويجوزُ: سمعاً لا بلْغاً[1]. ويقال: بلَغَ الغُلامُ والجاريةُ: إذا أدْرَكا، وهما بالغانِ. وقال الشافعي: في كتابِ النِّكاح: جاريةٌ بالغٌ، بغير هاءٍ. هكذا رَواهُ لنا عبد الملك عن الرَّبيع عنه، قلتُ: والشافعي فَصِيحٌ، وقولُه حُجَّة في اللغةِ، وقد سمعتُ غير واحدٍ من فصحاءِ الأعراب يقول: جَارِية بالغ، وهو كقولهم: امْرَأَة عاشقٌ، ولِحْيَة ناصِلٌ. وإن قال قائلٌ: جَارية بالغة لم يكنْ خطأً، لأنه الأصلُ. رُوِي عن عائشة أنَّها قالت لأمير المؤمنينَ عليٍّ رضي الله عنه يومَ الجملِ: قد بَلَغْتَ منَّا البِلَغِينَ[2]؛ معناها أنَّ الحرْبَ قد جَهَدَتْها وبَلَغَتْ منها كلَّ مَبْلَغ. وقال أبو عبيد في قول عائشة لِعَليٍّ: قد بلغتَ مِنَّا البِلَغينَ: إنَّهُ مثل قولهم لَقِيتَ منه البُرَحِينَ والأقْوَرِينَ والأمرينِ، ومعناها كلها الدَّواهي. ويقال: بلَّغت القومَ الحديثَ بلاغاً: اسمٌ يقومُ مقام التبليغ. وفي الحديث: «كلُّ رافعَةٍ رَفَعَتْ عَنَّا من البلاغ فَلْتُبَلِّغْ عَنَّا»، أراد من المُبَلِّغينَ. ويقال: أبْلَغْتهُ وبَلَّغْتُه، بمعنى واحدٍ. ويقال: بُلِغَ فلان: إذا جُهِدَ، وبُلِغَتْ نَكِيْثَتُه.

بلق: قال الليث: البَلَق والبُلْقَة: مصدر الأبلق. يقال للدابة: أَبْلَق وبَلْقاء، والفِعلَ بَلِقَ يَبْلَق. والعرب تقول: دابّةٌ أبلَق. وجَبَل أبْرَق، وجَعل رُؤبة الجبالَ بُلْقا؛ فقال:

بَادَرْنَ رِيحَ مَطَرٍ وبَرْقَا
وظُلمةَ الليلِ نِعافاً بُلْقَا

ويقال: ابلَقَّ الدابَّةُ يَبْلَقُّ ابلِقاقاً، وابلاَقَّ ابلِيقاقاً، وابْلَوْلَقَ ابليلاقاً فهو مُبْلَقٌّ ومُبْلاقٌّ وأَبْلَقُ. وقلَّما تراهم يقولون: بَلِقَ يَبْلَق، كما أنَّهم لا يقولون: دَهِمَ يَدْهَم، ولا كَمِتَ يَكْمَتُ. وقال الليث: البَلُّوقة، والجمع البَلاليق، وهي مواضع لا يَنْبُت فيها الشجر. وقال أبو عبيد: السَّباريتُ الأَرَضون التي لا شيء فيها، وكذلك البَلاَلِيق والمَوَامِي. وقال الليث: بَلَقْتُ البابَ فانبلَقَ: إذا فتحتَه كلَّه، وفي لغة أَبلقْتَ. أبو عبيد عن أبي عبيدة: بَلَقْتُ البابَ وأبَلقْتُه، بمعنى واحد، أي: فتحته. عمرو عن أبيه: البَلْقُ: فتح كُعْبة الجارية؛ وأنشد لفتًى من الحيّ:

رَكَبٌ تَمَّ وتَمَّتْ رَبَّتُهْ
قد كان مَخْتُوماً فَفُضَّتْ كُعْبَتُهْ

قال: والبَلَق: الحُمقُ الذي ليس بمُحْكَم بَعْدُ. وقال أبو نصر: البَلَق: بَلَقُ الدابة. قال: والبَلَق: الفُسْطاط؛ وقال امرؤ القيس:

---

(١) في اللسان: «سَمْعاً لا بَلْغاً، وسِمْعاً لا بِلْغاً».

(٢) زاد اللسان: «البِلَغِينَ» أي بضم الباء وكسرها.

فَلْيَأْتِ وَسْطَ قِبَابِه، بَلَقِي
وَلْيَأْتِ وَسْطَ حِمِيهِ رَجُلِي[١]

وقال أبو خَيرة: البَلُّوقة: مكانٌ صُلْب بين الرِمال كأنه مَكْنوس، ويزعم الأعراب أنَّه مِن مساكن الجنّ. شمر عن الفرّاء: البَلُّوقة: أرضٌ واسعة مُخْصِبة لا يشارِكُك فيها أحد، وجمعُها بَلاليق؛ يقال: تركتُهمْ في بَلُّوقة مِن الأرض. قال: وقال ابنُ الأعرابي: البَلُّوقة مكان فسيحٌ من الأرضِ، بسيطةٌ تنبت الرُّخامَى لا غيرها، ونحو ذلك قال المؤرِّج؛ وقال ذو الرُّمَّة يصف الثور:

يَرُودُ الرُّخامَى لا تَرَى مُسْتَرادَه[٢]
بِبَلُّوقةٍ إلاّ كَثِيرَ[٣] المَحافِرِ

أراد أنه يَستثير الرُّخامى.

بلقع: أرض بلقع: قفر لا شيء فيه، وكذلك دار بلقع، وإذا كان نعتاً فهو بغير هاء، للذكر والأنثى، منزل بلقع ودار بلقع. فإذا أفردت قلت: انتهينا إلى بلقعة ملساء، وكذلك القفر، تقول: دار قفر ومنزل قفر، فإذا أفردت قلت انتهينا إلى قَفْرة من الأرض. وفي الحديث: «اليمين الكاذبة تَدَعُ الديار بلاقع». قال شمر: معنى بلاقع: أن يفتقر الحالف، ويذهبَ ما في بيته من الخير والمال، سوى ما ذُخِر[٤] له في الآخرة من الإثم. قال: والبلاقع: التي لا شيء فيها؛ قال رؤبة:

فأصبحتْ ديارُهم بَلاقِعا

وقال ابن شميل: البَلْقعة: الأرض التي لا شجر بها، تكون في الرمل وفي القيعان. يقال: قاعٌ بَلْقع، وأرض بلاقِعُ، وانتهينا إلى بلقعة ملساء. وقال غيره يقال: امرأة بلقع وبلقعة: خلت من كل خير. وفي بعض الحديث في ذكر النساء: «شُرُّهُنّ السَّلْفَعةُ البلقعة»، قال: والسلفعة: البذيئة الفحّاشة القليلة الحياء، ورجل سَلْفَع: قليل الحياء جريء، وسهم بَلْقَعيّ: إذا كان صافي النصل، وكذلك سِنان بَلْقعيّ، وقال الطرّماح:

تَوَهَّنُ فيه المَضْرَحِيَّةُ بعدما
مَضَتْ فيه أُذْنَا بَلْقَعِيٍّ وعامِلِ

بلك: أهمله الليث. رَوَى ثعلب عن ابن الأعرابي أنَّه قال: البُلْكُ[٥]: أصْواتُ الأشْداق إذا حرَّكتْها الأصابعُ من الوَلَعِ.

بلكس[٦]: قال أبو سعيد: سَمِعْتُ أعْرابيًّا يقول بحَضْرَةِ أَبِي العَمَيْثَلِ: يُسَمَّى هذا النَّبْتُ الذي يَلْزَقُ بالثِّيَابِ، ولا يكادُ يَتَخلَّصُ مِنْهَا: البَلْكَسَاءَ، فَكتبَه أبو العَمَيْثلِ، وجعله بَيْتاً من شِعرِهِ ليَحْفَظَه:

تُخَبِّرُنَا بَأَنَّكَ أَحْوَزِيٌّ
وأَنتَ البَلْكَسَاءُ بنا لُصُوقَا

بلّ، بلل: أبو عُبيد، عن الكسائي، بَلَلْتُ من مرضي، وأَبْللت: بَرَأْت. وبَلِلْت بفلانٍ بَلَلاً: إذا مُنيت به وعلِقْته؛ عنهما. وبلِلْتُ به، أي ظَفَرت به؛ قاله شَمِر وابن الأعرابيّ. الأصمعيّ: بَلِلْت أَبَلّ: ظَفِرت به. ويقال: بَلّك الله بابْنٍ؛ أي رَزَقك الله ابْناً. عمرو، عن أبيه: بَلّ يَبِلّ، ويَبَلّ:

(١) في الديوان (ص٢٩٧):
«وليأت وسط خميسه رَجُلِي»

(٢) في اللسان: «لا يرى مُستظامه».

(٣) في اللسان: «إلا كبير».

(٤) لعله: «سوى ما يدخر..».

(٥) في اللسان، عن ابن الأعرابي: «البُلُك» بضم اللام.

(٦) لم نجد هذه المادة في اللسان والتاج والتكملة والصحاح.

إذا لزم إنساناً ودام على صُحْبته؛ ومنه قولُ ٱبن أحمر:

فَبَلِّي إنْ بَلِلْتِ بأَرْيَحِيٍّ
من الفِتْيَان، لا يَمْشي بَطِيئَا[1]

شَمر: من أمثالهم: «ما بِلِلْتُ من فلانٍ بأَفْوقَ ناصِل»؛ أي ما ظَفَرتُ بسَهم ٱنكسر فوقه وسقط نَصْلُه؛ يُضرب مَثلاً للرَّجل المُجزىء الكافِي، أي ظَفِرتُ برَجُلٍ كامِل غير مُضيع ولا ناقِص. الأصمعي: يُقال: لا تَبُلّك عندي بالّة وبَلاَل؛ أي لا يُصيبك منّي خَيرٌ ولا أَنْفعك ولا أَصْدُقك. ويقال: لا تُبَلّ عِنْدي لفلانٍ بالّة وبَلاَلٍ؛ مصروف عن «بالّة»؛ أي نَدًى وخَيْر؛ ومنه قول الشاعر[2]:

فلا وأَبيك، يابن أبي عَقِيل
تَبُلُّكَ بعدها فينا بَلاَلِ[3]

وفي حديث النبيّ ﷺ: «بُلُّوا أَرْحَامكم ولو بالسَّلام». أبو عُبيد، عن أبي عمرو وغيره: بَلَلْتُ رَحمي أَبُلّها بَلًّا وبِلاَلاً: إذا وَصَلْتها ونَدَّيتها؛ وقال الأعشى:

إمّا لطالب نِعْمةٍ تَمَّمْتها
ووِصَالِ رَحْمٍ قد بَرَدْت بِلاَلَها[4]

قال: والبَلِيل: الرّيح الباردة مع نَدًى. أبو عمرو: البَلِيلة: الرِّيح المُمْغِرة، وهي التي تَمْزُجها المَغْرة، وهي المَطْرةُ الضَّعِيفة. ثعلب، عن ٱبن الأعرابي: البُلْبُلة: المَشْجرة، وهي الهَوْدج للحرائِر. قال: والبُلْبُل: العَنْدليب. أبو عُبيد، عن الكسائي: ٱنصرف القومُ بِبَلَلتهم؛ أي بحالٍ صالحةٍ وخَيْر؛ ومنه: بِلاَل الرَّحم. وبَلَلْتُه: أعطيته. أبو عُبيد: المُبِلُّ: الذي يُعْيِيكَ أن يُتابِعَك على ما تُريده؛ وأنشد:

أَبَلَّ فما يَزدادُ إلاّ حَماقَةً
ونُوْكاً وإن كانت كثيراً مَخَارِجُهْ

قال: وقال الأصمعي: الأبَلّ: الرجل الشَّديد الْخُصومة. شَمر، عن ٱبن الأعرابي: الأبَلُّ: الرَّجُل المَطُول الذي يَمنع بالحَلِف ما عنده من حُقُوق الناس؛ وأَقْرأنا للمرّار بن سعيد الأَسَديّ:

ذَكَّرْنا الدُّيونَ فجَادَلْتنا
جِدالَكَ في الدَّين بَلًّا حَلُوفَا[5]

الأصمعي: أَبَلّ[6]: إذا ٱمْتنع وغَلب. قال: وإذا كان الرَّجُل حَلّافاً قيل: أبَلّ؛ وقال الشاعر:

ألا تَتَّقُون الله، يا آلَ عامِرٍ؟
وهل يَتَّقِي اللَّهَ الأَبَلُّ المُصَمِّمُ؟

ويقال: ما في سقائه بِلالَ؛ أي ماء، وما في الرّكيَّة بِلاَل. ويقال: اطْوِ السِّقاء على بُلَّته؛ أي ٱطْوه وهو نَدِيّ قبل أن يتكسَّر. ويقال: ألم

(١) في اللسان (بلل): «بطينا».
(٢) القول لليلى الأخيلية، كما في اللسان.
(٣) قبله، كما في اللسان:
نسيتَ وصالَه وصدرتَ عنه
كما صَدَرَ الأَزَبُّ عن الظِّلالِ
وبعده، كما في اللسان:
فلا آسَيْتَه لِخَلاك ذَمّ
وفارَقَكَ ابنُ عَمِّكَ غيرُ قالي
(٤) في الديوان (ص ٦٧) برواية:
أَمَا لِصاحِبِ نِعْمَةٍ طَرَّحْتَها
وَوِصَالِ رِحْمٍ قد نَضَحْتَ بِلاَلَها
(٥) عجزه، كما في التكملة (بلل):
جِدَالَكَ مالاً وبَلًّا حَلُوفا
(٦) في اللسان: «وقال الأصمعي: أَبَلَّ الرجلُ يُبِلُّ إبلالاً: إذا امتنع وغلب».

أطوك على بُلْلَتك وبَلّتك؛ أي على ما فيك من عَيب كما يُطْوى السِّقاء على عَيْبه؛ وأنْشَد:

وأَلْبَسُ المَرْءَ أَسْتَبْقِي بلُولَته
طَيَّ الرِّداء على أَثنائه الخَرِقِ

قال: وتميم تقول: البُلولة، من بِلّة الثَّرى، وأسد تقول: البَلَلَة. اللَّيْثُ: البَلَل، والبِلّة، الدُّون. وبِلّةُ اللّسان: وقوعه على مواضع الحُروف وٱستمرارُه على المنْطق؛ تقول: ما أَحْسن بِلّة لسانه! وما يَقَع لسانه إلاّ على بِلّته. الأصمعي: ذَهبت بُلّة الأوابل: إذا ما ذهب ٱبتلالُ الرُّطْب؛ وأنشد[1]:

حتى إذا أَهْرَأنَ بالأصائل
وفارَقَتْها بُلَّةُ الأوَابِلِ

سلمة، عن الفرّاء: البُلّة: بقيّة الكَلأ. والبَلّة: الغِنَى بعد الفَقر. والبِلّة: العافِية. الليث وغيره: بَلّ فلانٌ من مَرضه، وأَبَلّ، وٱسْتَبَلّ: إذا برأ. ويقال للإنسان إذا حَسُنت حالُه بعد الهُزال: قد ٱبْتَلّ؛ وَتَبَلّل. والبُلبلة: ضَرب من الكِيزان في جَنبه بُلْبل يَنصبّ منه الماء. قال: والبَلْبلة: وسواس الهُموم في الصَّدر، وهو: البَلْبال؛ وجمعه: البَلابل. ابن الأعرابي: بَلْبل متاعَه: إذا فَرّقه وبَدَّده. قال: والمُبَلِّل: الطاوُوس الصَّرّاخ. قال: والبُلبُل: الكُعَيْت. سلمة، عن الفرّاء: البَلْبلة: تَفريق الآراء. أبو الهيثم: قال لِي أبو ليلى الأعرابيّ: أنت قُلْقل بُلْبُل؛ أي أنت ظريف خَفِيف. ويُقال: بلَّت مَطِيّتُه على وَجْهها: إذا هَمَتْ ضالّة؛ وقال كُثيِّر:

فَلَيْتَ قَلُوصي عندَ عَزَّةَ قُيِّدَت
بِحَبْلٍ ضَعِيفٍ غُرَّ منها فضَلَّتِ
فأصبح في القوم[2] المُقِيْمِيْنَ رَحْلُها
وكان لها باغٍ سِوَايَ فَبَلَّتِ

عن النَّضر: البَذْر والبُلَل، واحد. يقال: بَلّوا الأرض: إذا بذروها بالبُلَل. ابن السِّكِّيت: له أَليل وبَليل، وهو الأنِين مع الصَّوت؛ وقال المَرّار[3]:

إذا مِلْنا على الأكوار أَلْقَتْ
بِأَلْحَتِها[4] لأَجْرُنِها بَلِيلُ

أراد: إذا مِلْنا عنها نازلين إلى الأرض مَدّت جُرُنَها على الأرض من التَّعب. ابن السِّكِّيت: البَلُّ، مصدر: بَلَلت الشيء أَبُلّه. والبِلُّ: المُبَاح. وقال عبّاس بن عبد المطلب[5] في زَمزم: لَسْتُ أُحِلُّها لمُغْتسل وهي لشراب[6] حِلٌّ وبِلُّ. أبو عُبيد، عن الأصمعي، عن مَعمر: بِلٌّ: هو مُباح، بلغة حِمْير. قال: ويقال: بِلّ شِفاء، من قولهم: بَلّ فلان من مرضه، وأبلّ: إذا برأ. ٱبن السِّكِّيت، وأبو عُبيد: لا يكون «بِل» إتباع لـ «حِلّ» لمكان الواو. أبو عبيد، عن الكسائي: رَجُلٌ أَبَلّ، وٱمرأة بَلاّء: وهو الذي لا يُدْرك ما عنده من اللُّؤم. ورَجُلٌ بُلاَبِلٌ: خَفِيفُ اليدين لا يَخفى عليه شيء. أبو تراب، عن زائدة: ما فيه بُلالة ولا عُلالة؛ أي ما فيه بَقِيَّة. الليث: البَلْبلة: بَلْبلة الألْسُن. وقيل: سُمّيت أرض بابِل: بابِل، لأن الله تعالى حين أراد أن يُخالف بين ألسنة بني آدم بَعث رِيحاً فحشرتهم من كل أفق إلى بابل، فبلبل الله بها ألْسنتهم، ثم فرقتْهم

(١) لإهاب بن عُمَيْر، كما في اللسان.
(٢) في الديوان (ص ٥٥): «وغُودِرَ في الحيّ..».
(٣) ابن سعيد، كما في اللسان.
(٤) في اللسان: «بأَلْحيها».
(٥) في اللسان: «.. الصحيح أن قائله عبد المطلب كما ذكره ابن سيده وغيره».
(٦) في اللسان: «.. لشارب».

تلك الريحُ في البلاد. أبو زيد: البَلّة والفَتْلة: نَوْرةُ بَرَمة السَّمُر. قال: وأول ما يخرج البَرَمة، ثم أول ما يخرج من بَذْو الحُبْلة كُعْبورٌ نحو بَذْو البُسْرة، فتِيكَ البَرَمة، ثم يَنْبت فيها زَغَب بِيضٌ، هو نَوْرتها، فإذا أخرجت تِيكَ سُمِّيت البَلّة والفَتْلة، فإذا سقطن عن طرف العُود الذي يَنْبُتن فيه نَبَتت فيه الحُلْبة في طَرف عُودهن وسَقطن. والحُلْبة: وعاءُ الْحَب، كأنّها وعاء الباقلّاء، ولا تكون الحُلْبة إلا للسَّلَم والسَّمُر، وفيها الحبّ، وهنّ عِراض كأنهنَّ نِصال ثمر الطلح، فإن وعاء ثمرته للغُلُف، وهي سنفة عِرَاض.

بلم: ابن شُميل، عن أبي الهُذيل: الإبْليم: العَنْبر؛ وأنْشد:

وحُرَّة غيرِ مِتْفالٍ لَهَوْتُ بها
لو كان يَخْلُد ذو نُعْمَى لِتَنْعِيمِ
كأنّ فوق حَشَاياها ومَحْبَسها
صوائِرَ المِسْك مَكْبُولاً بإبْلِيم

أي: مَخْلُوطاً بالعَنْبر. وقال بعضُهم: الإبليم: العَسل. ولا أَحْفَظه[1]. ثعلب عن ابن الأعرابي: البَيْلَم: القُطن. الأصمعي: البَيْلم: القُطن الذي في جَوف القَصَبة. أبو عُبيد، عنه: إذا وَرِم حَيَاءُ الناقة من الضَّبَعة قيل: قد أَبْلَمت. أبو عمرو، مثله. ويقال: بها بَلَمَةٌ شَدِيدة. الفَرّاء: الْمِبْلام: التي لا تَرْغُو من شدّة الضَّبَعة. وقال أبو الهَيثم: إنما تُبلم البَكرات خاصّة دون غَيْرها. قال: وسمعتُ نُصَيْراً يقول: البَكْرة التي لم يَضْربها الفحل قَطُّ، فإنها إذا ضَبَعَت أَبْلَمت؛ فهي مُبْلِم، وذلك أن يَرِم حياؤُها عند الضَّبَعَة. وكذلك قال أبو زيد: المُبْلِم: البَكرة التي لم تُنْتَج قطّ ولم يَضْربْها فَحْلٌ، فذلك الإبلام، فإذا ضَربها الفحلُ ثم نَتَجُوها فإنّها تَضْبَع ولا تُبْلِمُ، والاسم: البَلَمة. ابن السِّكِّيت: يُقال: لا تُبلِّم عليه أَمْرَه؛ أي لا تُقَبِّح أَمْرَه؛ مأخوذٌ من «بَلَمة» الناقة: إذا وَرِم حياؤها من الضَّبَعة. قال: وأَبْلَم الرَّجُل: إذا وَرِمَت شَفتاه، ورأيتُ شفتَيْه مُبْلِمَتَيْن. أبو عُبيد، عن الكسائي: الأمر بيننا شِقّ الأُبْلُمَةِ، وهي الخُوصة. ابن السِّكِّيت: إبْلمة، وأَبْلَمة[2]. وحُكيت لي: أُبْلُمة، وهي الخوصة.

بلنتع: قال ابن السّكِّيت: قال أبو عمرو: البَلَنْتَعة من النساء: السليطة المتشائمة الكثيرة الكلام.

بلندح: (را: بلدح).

بلنصاة: قال الليث: البَلَنْصاةُ: بَقْلة، ويقال طائر، والجميع: البَلَنْصَى.

بلنط: قال الليث: البَلَنْط: شيءٌ يُشبه الرُّخام، إلاّ أنَّ الرُّخامَ أَهَشُّ منه وأرْخَى، وأنشد بيت عمرو بن كُلْثوم:

وسَارِيَتَيْ رُخَامٍ أو بَلَنْطٍ
يَرِنُّ خشاشُ حَلْيِهِمَا رَنِينَا

بله: قال الليث: البَلَهُ: الغَفْلَةُ عن الشّرّ. وفي الحديث: أكثرُ أهل الجنّة البُلْه، الواحد: أبلَه: وهو الغافل عن الشرّ. قلت: البَلَهُ في كلام العرب على وجوه؛ يقال: عيشٌ أَبْلَه، وشبابٌ

(١) في التكملة: «قال الأزهري: ولا أحفَظُه لإمامٍ ثِقَةٍ».

(٢) في الصحاح: «والأَبْلَمُ: خوصُ المُقْلِ. وفيه ثلاث لغات: أَبْلَمٌ وأُبْلُمٌ وإِبْلِمٌ، والواحدة بالهاء».

أبلَه: إذا كان ناعماً؛ ومنه قولُ رؤبة:

بعد غُدانِيِّ الشبابِ الأبْلَهِ

يريد الناعم، ومنه: أُخِذَ بُلَهْنِيَة العَيش: وهو نَعْمَتُه وغَفْلَتُه. والأَبَلهُ: الرجلُ الأحمَقُ الذي لا تمييزَ له، وامرأةٌ بَلْهَاء. وقال ابن شميل: ناقةٌ بَلهاء: وهي التي لا تَنْحَاشُ من شيءٍ مكانةً ورزَانةً، كأنها حَمْقاء، ولا يقال: جملٌ أبلَه. والأَبْلَهُ: الذي طُبِع على الخير، فهو غافِلٌ عن الشرّ لا يعرفه. ومنه الحديث الذي جاء: «أكثرُ أهل الجنة البُله». وقال ابن شميل: الأبلَه: الذي هو مَيّتُ الداء، يُرادُ أن شرَّه ميّت لا ينبَه له. وقال أحمد بن حَنْبل في تفسير قوله: استراحَ البُلْه، قال: هم الغافلون عن الدنيا وأهلِها وفسَادِهم وغِلّهم، فإذا جاءوا إلى الأمر والنهي فهمُ العقلاء الفقهاء. وقال ابنُ شميل: البَلَهُ: حُسْن الخُلق، وقلة الفِطْنة لِمَداقّ الأمور. وقال القُتَيْبِيُّ في تفسير البُلْه الذي جاء في الحديث: البُلْه: هم الذين غَلبتْ عليهم سلامةُ الصُّدور، وحُسْنُ الظنّ بالناس؛ وأنشد[1]:

ولقد لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مَيّالَةٍ
بَلْهَاءَ تُطلِعُني على أَسْرَارِها

أراد أنها غِرٌّ لا دهاءَ لها، فهي تُخبِرُني بسِرّها، ولا تفْطُن[2] لما في ذلك عليها، وأنشد غيره في صفة امرأة:

بَلهاء لم تُحفَظْ ولم تُضَيَّعِ[3]

يقول: لم تُحفظ لعَفافِها ولم تُضَيَّع، مما يقُوتُها ويَصونها، فهي ناعمة عَفِيفة. وقال الليث: التَّبَلُّه: تَطَلُّبُ الدّابة الضّالة. والعرَب تقول: فلان يتبلّه في سيره: إذا تعسَّف طريقاً لا يهتَدي فيه، ولا يستقيم على صَوْبه؛ قال لبيد:

عَلِهَتْ تَبلَّهُ في نِهاءٍ صَعَائِدِ[4]

والرواية المعروفة: عَلِهتْ تبَلّدُ. وقال الليث: بَلْهَ: كلمةٌ بمعنى أَجَلْ؛ وأنشد:

بَلْهَ أني لم أَخُنْ عهداً ولم
أقترِفْ ذنباً فتَجْزِيني النِّقَمْ

وقال أبو بكر الأنباري: في بَلْهَ ثلاثة أقوال: قال جماعة من أهل اللغة: بلهَ معناها على، وقال الفرّاء: مَن خَفضَ بها جَعَلها بمنزلة على وما أشبهها من حروف الخفض، وذكر ما قاله الليث أنها بمعنى أَجَلْ. وفي حديث النبيّ ﷺ: «أعدَدْتُ لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رَأَتْ، ولا أُذُن سَمِعَتْ، ولا خَطَر على قلبِ بشَر، بَلْهَ ما أطْلَعْتُهم عليه». وقال أبو عبيد: قال الأحمر وغيرُه: بَلْهَ معناه كيف ما أطْلَعتُهم عليه. وقال الفرّاء: معناه كيف ودَعْ ما أَطْلعتهم عليه؛ وقال كعب بنُ مالك يصفُ السيوفَ:

تَذَرُ الجَماجِمَ ضاحياً هَامَاتُها
بَلْهَ الأَكُفِّ كأنَّها لم تُخْلَقِ

قال أبو عبيد: الأكُفّ: يُنشَد بالخفض

---

(١) في اللسان: «وأنشد ابن شميل».

(٢) في اللسان: «ولا تَفْطَن»، وفي نسخة ط: بالضم والكسر والفتح.

(٣) في اللسان، ورد الشاهد برواية:
من امرأةٍ بَلْهَاءَ لم تُحْفَظْ ولم تُضَيَّعِ

(٤) تمام البيت، كما في الديوان (ص ١٧٣):
عَلِهَتْ تَرَدَّدُ في نِهاءٍ صَعَائِدِ
سَبْعاً تُؤاماً كاملاً أيّامُها

ويروى: علهت تبلّد، ويروى: علقت تبلّل، ورواية الأصمعي:
علقتْ تلدَّدُ في شقائق عالج
سنَّا به حتى وفَتْ أيّامها

وعلى هذه الروايات، المتعددة، لا يكون في البيت شاهد.

والنّصب: النصب على معنى دَعْ الأكفَّ. وقال أبو زُبيد:

حَمَّالُ أثقالِ أهْلِ الوُدِّ آونةً
أُعْطيهُمُ الْجَهْدَ مِنّي بَلْهَ ما أَسَعُ[1]

أي: أعطيهم ما لا أجِد إلا بجَهْدٍ، معناه فَدعْ ما أحِيطُ به وأَقْدِر عليه.

بلهص: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: بلْهَصَ؛ أي: أَسْرَع وفَرَّ؛ وأنشَد:

ولوْ أُرِي[2] فا كَرِشٍ[3] لَبَلْهَصَا[4]

قال: فا كَرِش؛ أي: مكاناً ضيقاً يَسْتَخْفِي فيه، لأسرعَ إليه.

بلهق: قال ابن الأعرابيّ: في فلان طَرْمَذَةٌ وبَلْهَقَة ولَهْوَقة؛ أي: كِبْرٌ.

بلهن، رفهن: البُلَهْنِيَة والرُّفَهْنِيَة والرُّفَغْنِيَةُ: سَعَةُ العَيْش والخِصْب.

بم: و«بَمّ»: مدينة بكَرمان، ذكرها الطِّرمّاح فقال:

أَلَيْلَتنا في بَمّ كَرْمان أضبحي[5]

وأمّ «بَمٌّ» العُود، الذي يُضرب به، فهو أحَد أوتاره، وليس بعربيّ.

بنت: عمرو عن أبيه: بَنَّتَ فلانٌ عن فلان تَبْنِيتاً: إذا اسْتَخْبَرَ عنه، فهو مُبَنِّتٌ: إذا أكْثرَ السؤالَ عنه؛ وأنشد:

أصبحتَ ذا بَغْيٍ، وذا تَغَبُّشِ
مُبَنِّتاً عن نَسَباتِ الحِرْبِشِ
وعن مَقالِ الكاذبِ الْمُرَقِّشِ

بنج: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال: أَبنَجَ الرجل: إذا ادَّعى إلى أصل كريم، قال: والبُنْجُ: الأُصول. وقال ابن السِّكِّيت عن الأصمعيّ: رَجَع فلان إلى جِنْجِه، وبِنْجِه؛ أي: إلى أَصْلِه وعِرْقِه.

بنح: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: البِنَحُ: العطايا. قلت: الأصل فيها المِنَح، جمع المنيحة، فقلبت الميم باء. قال: والبُنَحُ: الظباء.

بند: قال الليث: البَنْدُ: حِيَلٌ مستعملةٌ، يقال: فلان كثير البُنُود؛ أي: كثير الحِيَل. قال: والبَنْدُ، أيضاً: كلُّ عَلَم من الأعلام يكون لِلقائد، والجَمْع بُنُود، يكون مع كلِّ بَنْدٍ عشرةُ آلاف رجل، أو أقلّ أو أكثر. وقال شمر: قال الهُجَيْمِي: البَنْدُ: عَلَمُ الفُرْسان؛ وأنشد المفضّل:

جَاءُوا يَجُرُّون البُنُود جَرًّا

بندر: قال الليث: البَنَادرَةُ، دخِيلٌ: وهم التُّجار الذين يلزمون المدائن، واحدهم: بُنْدَارٌ. وفي النوادر: رجل بَنْدَرِيٌّ وَمُبَنْدِرٌ ومُتَبَنْدِرٌ: وهو الكثير المال.

---

(١) في شعراء النصرانية بعد الإسلام (ص ٦٧)، ورد عجز البيت برواية:
أعطيهم الودَّ مني بَلْهَ ما سمعوا

(٢) في اللسان: (بلهص): «ولو رأى..»، وذكر رواية التهذيب أيضاً.

(٣) فا كرش: «أي مكاناً ضيقاً يستخفي فيه.».

(٤) في اللسان «قال محمد بن المكرم: وقد رأيت هذا الشعر في نسخة من نسخ التهذيب:
ولو رأى فا كرش لَبَهْلَصَا»

(٥) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص٩٦):
ألا أيُّها الليلُ الطويلُ، ألا اضبحي
بِبَمٍّ، وما الإصباحُ فيكَ بِأَرْوَحِ
والرواية في اللسان، مطابقة ما في التهذيب.

بندق: قال الليث: البُنْدُق، الواحدة بُندقة، وهو الذي يُرمَى به.

بندك: أبو عبيد: البَنادِكُ: مثلُ البَنَائِق[١]، وهي لَبِنَةُ القَمِيص؛ قال ابنُ الرِّقَاع[٢]:

كأَنَّ زُرُورَ القُبَطُرِيَّةِ[٣] عُلِّقَتْ
بَنَادِكُهَا منهُ بجِذْعٍ مُقَوَّمِ

بنر: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي، قال: المَبْنور: المُخْتَبَر.

بنس: أبو عبيد عن الأصمعي: بنّست: تأخَّرت؛ ومنه قولُ ابنِ أحمرَ:

وبنّسَ عنها فَرْقَدٌ خَصِرُ[٤]

وقال شمر: لم أسمع بَنّس: إذا تأخَّر، إلّا لابن الأحمر. وقال اللحياني: بَنّسَ[٥]: إذا قَعَد، وأنشد:

إن كنت غير صائد فبنس

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَبْنَسَ الرجلُ: إذا هَرَب من سُلطان. قال: والبَنَسُ: الفِرارُ من الشّرّ.

بنش: قال اللحياني: بنَّشَ: قَعَدَ.

بنصر: قال اللّيث: البِنْصِر: الإصبعَ التي بين الوسطى والخِنْصِر.

بنط: أما بنط فهو مهمل، فإذا فُصل بين الباء والنون بياءٍ كان مُستعملاً، يقول أهلُ اليَمن للنساج: البِيَنْطُ، وعلى وزنه البِيَطْر. (را: بطر).

بنق: أبو عبيد: البَنيقة من القميص: لَبنَتُه، وجمعُها بقانق[٦]؛ وأنشد[٧]:

يَضُمُّ إليَّ الليلُ أطفالَ حُبِّها
كما ضَمَّ أَزْرَارَ القَميصِ البَنَائِقُ

في النوادر: بَنَّقَ فلانٌ كِذْبةً حَرْشاء، وبَوَّقها، وبَلَّقها: إذا صَنَعَها وزوَّقَها. قالوا: وبنَّقْته بالسّوط وبَلَّقته، وقَوَّبْتُه، وحوَّبته[٨]، (ونتقته، ولفّقته)[٩]: إذا قطَّعْته. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: بَنَّقَ فلانٌ كلامَه، أي: جَمَعه وسَوَّاه، ومنه بَنائق القميص، أي: جَمْعُ شيءَ إلى شيء، وقد بَنَّقَ كتابَه[١٠]. وقال الليث في قوله:

قد أَغْتَدِي والصُّبْحُ ذو تَبنيق[١١]

ويُروَى «ذو بَنيق»، قال: شَبَّه بياضَ الصبح ببياض البَنيقة؛ وقال أبو النجم[١٢]:

---

(١) في الصحاح (بندك): «البنادك: البنائق، ذكره أبو عبيد..».

(٢) في اللسان: «هكذا عزاه أبو عبيد إلى ابن الرّقاع، وهو في الحماسة منسوب إلى مِلْحَة الجرمي».

(٣) في اللسان: «القُبْطُرِيَّة»، وفي الصحاح مطابق ما في التهذيب.

(٤) تمام الشاهد، وما قبله، كما في اللسان:
كأنّها من نَقَا العَزَّافِ طاوِيةٌ
لما انطوى بَطْنُها واخْرَوَّطَ السَّفَرُ
مَاوِيَّةٌ لُؤْلُؤَانُ اللّونِ، أَوْدَهَا
طَلٌّ، وَبَنَّسَ عنها فَرْقَدٌ خَصِرُ

(٥) عبارة اللسان: «اللحياني: بَنَّسَ وَبَنَّشَ..».

(٦) الصواب كما في اللسان: «بنائق».

(٧) في اللسان، الشاهد منسوب إلى قيس بن معاذ المجنون.

(٨) في اللسان: «وجَوَّبْتُه» بالجيم.

(٩) في اللسان: «وفَتَّقْتُه وفَلَّقْتُه».

(١٠) زاد اللسان معرّفاً: «إذا جوَّده وجمَعه».

(١١) في اللسان: «.. ذو بَنِيق»، وأنشد ابن بري هذا الرجز:
والصبح ذو بَنائق. (اللسان)

(١٢) القول لذي الرّمّة، كما في ديوانه (ص٦٣٧).

إذا اعْتَقَاها[١] صَحْصَحانٌ مَهْيَعُ
مُبَنَّقٌ بآلِهِ مُقَنَّعُ

قال الأصمعيّ: قوله مُبَنَّق، يقول: السّرابُ في نواحيه مُقَنَّع قد غُطِّيَ[٢] كُلُّ شيء منه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

دَياجِمُها مَبْنُوقَةٌ بالصَّفاصِفِ[٣]

مبنوقة: موصولةٌ بها، أُخذ من البَنيقة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَبْنَقَ وبَنَقَ[٤] وبنَّقَ، ونَبَّق، وأَنْبقَ، كلُّه، إذا غَرَسَ شِراكاً واحداً مِن الوَدِيِّ، فيقال: نخلٌ مُنَبَّق ومُبَنَّق.

بنك: قال الليث: تقولُ العربُ كلمة كأنها دَخِيلٌ، تقول: ردَّهُ إلى بُنْكِهِ[٥] الخَبيث؛ تريدُ أَصْلَه[٦]. ويقال: تَبَنَّكَ فلانٌ في عِزٍّ راتِبٍ[٧]. قلت: البُنْكُ: أَصْلُه فارسيَّةٌ، معناه: الأَصلُ؛ وأنشد ابنُ بُزُرْجَ:

وصَاحِبٍ صاحَبْتُهُ ذِي مَأْفَكَهْ،
يَمْشِي الدَّوَالِيكَ ويَعْدُو البُنَّكَهْ

قال: البُنَّكَة: يَعني ثِقْلَه إذا عَدا، والدَّوَالِيكُ: التَّحَنُّزُ في مشيهِ[٨] إذا حَاكَ.

بنّ. بنن: الليث: البَنَّة: ريحُ مَرابض الغَنَم والبَقَر والظِّباء. تقول: أجد لهذا الثَّوب بَنَّة طَيِّبة من عَرْف تُفّاح أو سَفَرْجل. أبو عبيد، عن أبي عمرو: البَنّة: الرِّيح الطيِّبة؛ وجمعها: بِنَان. أبو حاتم، عن الأصمعي: «البَنَّة»، تُقال في الرِّيح الطيِّبة وغَير الطيِّبة. الليث: الإبْنان: اللُّزوم. يقال: أَبَنَّت السَّحابةُ: إذا لَزِمَت ودامت. أبو عبيد: أَبْنَنْت بالمكان: أقمتَ به؛ وقال ذو الرُّمَّة:

أَبَنَّ بها عَوْدُ المَبَاءَةِ طَيِّبٌ[٩]

ويقال: رأيت حيًّا مُبِنًّا بمكان كذا؛ أي مُقيماً. وقال أبو إسحاق في قول الله تعالى: ﴿**واضْرِبُوا منهم كُلَّ بَنَانٍ**﴾ [الأنفال: ١٢]؛ قال: واحد «البَنان»: بَنَانة، ومعناه هاهنا: الأصابع وغَيْرها من جميع الأعضاء. قال: وإنما اشْتُقاق «البنان» من قولهم: «أَبَنَّ» بالمكان. والبَنان به يُعْتمل كُلّ ما يكون للإقامة والحياة. الليث: البَنَان: أَطراف الأصابع من اليدَين والرِّجْلَين. و«البَنان» في كتاب الله: الشَّوى، وهي الأيدي والأرْجُل. قال: والبَنانة: الإصبع الواحدة؛ وأنشد:

لا هُمَّ أَكْرَمْتَ بَنِي كِنَانَهْ
لَيس لِحَيٍّ فوقَهم بَنَانَهْ

أي ليس لأحد عليهم فَضل قِيسَ إِصْبَع. قال: وبُنانَة: حيٌّ من اليَمن. عمرو، عن أبيه: البَنانة: الرَّوضة المُعْشِبة. وأخبرني المُنذريّ، عن أبي

---

(١) في الديوان واللسان: «إذا اعْتَفَاها» بالفاء، وفي التكملة وردت كما في التهذيب.
(٢) في اللسان: «قد غَطَّى..».
(٣) حتى يستقيم موقع الشاهد هنا، نورد ما جاء قبله، كما جاء في اللسان نقلاً عن ابن سيده: «أرضٌ مَبْنُوقَةٌ: موصولة بأخرى، كما تُوصَل بنيقة القميص، قال ذو الرمّة:
ومُغْبَرَّةٍ الأفيافِ محلولة الحصى
دَيامِيمُها مَبْنُوقَةٌ بالصَّفاصِفِ
وفي الديوان (ص٥٥٢) والتكملة: روى (مسحوّلة) مكان (محلولة)، وفي الديوان: «موصولة» مكان «مبنوقة».
(٤) لم ترد في اللسان، لكنها وردت في التكملة، وزاد الصّغاني: نَبَقَ.
(٥) في اللسان، عن الليث: «بَنْكِه» بفتح الباء.
(٦) في اللسان، عن الليث: «تريد به أصله».
(٧) في اللسان: «وتَبَنَّكَ في عِزّه: تمكّن. يقال: تبنّك فلان في عزّ راتب».
(٨) في اللسان: «في مشيته».
(٩) عجزه، كما في الديوان (ص ٤٩٧):
نَسِيمَ البِنَانِ في الكِنَاسِ المُظَلَّلِ

الهَيثم: البَنَانة: الإصْبَع كُلها. وتُقال للعُقدة العُلْيا من الإصبع؛ وأنْشد:

يُبَلِّغُنا منها البَنَانُ المُطَرَّفُ

والمُطرّف: الذي طُرِّف بالحِنّاء. قال: وكل مَفْصل: بَنانة. عمرو، عن أبيه: البَنْبَنَة: صوت الفُحش والقَذَع. ابن الأعرابي: بَنْبَنَ الرَّجُل: إذا تكلّم بكلام الفُحش، وهي البَنْبَنة، وأنشد شَمر:

فصار ثَناها في تَمِيم وغيرِهم
عَشِيَّة يأتيها بِبَنْبَانَ عِيرُها

يعني: ماءً لبني تميم يقال له: بَنْبَان. قال: والتَّنْبين: التَّثْبيت في الأمر. والبَنِين: المُتثبِّت العاقِل. الفرّاء: البِنّ: الطِّرْق من الشَّحم. يُقال للدابة إذا سَمنت: رَكبها طِرْق وبِنٌّ على بِنّ. والبِنُّ: الموضع المُنْتن الرّائحة. ورُوي عن عمر أنه قال: حتى تكونوا بَنَاناً واحداً، قال أبو عُبيد: قال ابن مَهديّ: يعني شيئاً واحداً. قال أبو عبيد: وذاك الذي أراد عمر، ولا أحسب الكلمة عربيّة، ولم أسمعها إلا في هذا الحديث.

بنو، بني: الليث: بَنَى البَنّاء البِناء بَنْياً، وبِنَاءً، وبِنًى، مَقْصور. والبِنْية: الكعبة؛ يقال: لا وربّ هذه البِنْية. قال: والبُنوّة، مصدر «الابن»، ويقال: تَبَنّيته: إذا ادَّعَيْت بُنُوّته. والنّسبة إلى «الأبناء»: بنوي وأبناوي، نحو الأعْرابي، ينسب إلى «الأعراب». وقال أبو العباس ثعلب: العربُ تقول: هذه بِنْت فلان، وهذه ابنة فلان، لغتان، وهما لُغتان جيدتان؛ ومن قال: ابْنة فلان، فهو خطأ ولحن. وقال الزّجّاج: «ابن» كان في الأصل: بنْوٌ أو بَنَوٌ، والألف ألف وصل في «الابن»، يقال: ابْنٌ بَيِّنُ البُنُوّة، ويُحتمل أن يكون أصله: بَنَيٌ. قال: والذين قالوا: بَنون، كأنهم جمعوا «بَنياً»: بَنُون؛ وأبناء، جَمع «فِعْل» «أو فَعَل». قال: و«بنت» تدُل على أنه يستقيم «فِعْلاً»، ويجوز أن يكون «فَعَلاً» نُقلت إلى «فِعْل» كما نُقلت أُخت من «فَعَل» إلى «فعل». فأما «بنات» فليس بجمع «بنْت» على لَفظها، إنما رُدّت إلى أصلها، فجمعت: بَنَات، على أن أصل «بنت»: فَعَلَه، مما حذفت لامُه. قال: والأخفش يختار أن يكون المحذوف من «ابن» الواو، قال: لأنه أكثر ما يُحذف الواو لِثقلها، والياء تحذف أيضاً لأنها تثقل؛ والدليل على ذلك أن «يَداً» قد أجمعوا على أن المحذوف منه الياء، ولهم دليل قاطع على الإجماع؛ يقال: يَديت إليه يَداً، و«دَمٌ» محذوف منه الياء. و«البُنُوّة» ليس بشاهد قاطع للواو، لأنهم يقولون: الفُتُوَّة، والتَّثْنِيَة: فَتَيان؛ فـ«ابن» يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء، وهما عندنا مُتساويان. قال شَمر: أنشدني ابن الأعرابي لرجُلٍ من بني يَرْبُوع[1]:

مَنْ يَكُ لا ساءَ فقد ساءني
تَرْكُ أُبَيْنِيكَ إلى غير راعِ
إلى أبي طَلْحَةَ، أو واقِدٍ
ذاك عَمْري فأعْلَمَنْ لِلضَّياع

قال: أُبَيْنِي، تصغير «بَنِينَ»، وقال النبيّ ﷺ: «أُبَيْنِي لا تَرْمُوا جَمْرة العَقَبة حتى تَطْلُعَ الشَّمْس». ثعلب، عن ابن الأعرابي: البِنَى: الأَبْنِيَة من المَدَر والصُّوف، وكذلك البِنَى من الكَرَم؛ وقال الحُطيئة يَمدح قوماً:

أولئكَ قَوْمي إنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البِنَى[2]
وإن عاهَدُوا أَوْفَوْا، وإن عَقَدُوا شَدُّوا

(١) جاء في اللسان (بني): «قال ابن بري: هو السفاح ابن بُكير اليربوعيّ».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٠):
أولئِكَ قومٌ إنْ بَنَوا أحسَنُوا البُنَى

وقال غيره: يقال: بِنْية وبِنَى، مثل رِشوة ورِشا، كأنّ البِنْية: الهيئة التي بُنِيَ عليها، مثل المِشْية والرِّكْبَة. أبو عُبيد، عن الفرّاء: من القِسيِّ: البانِيَة؛ وهي التي بَنَت على وترها، وذلك أن يكاد يَنْقطع وترها في بَطْنها من لُصوقه بها؛ وطيّىء تقول: قوسٌ باناة، يُريدون: بانِيَة؛ وأنشد[١]:

عارضٍ زَوْرَاءَ مِنْ نَشَمٍ
غَيْرَ[٢] بانَاةٍ على وَتَرِهْ[٣]

قال الفرّاء: وأما «البائنة»، فهي التي بانت من وترها، وكلاهما عَيْب. والباني: العَرُوس الذي بَنى على أهله؛ وقال:

يَلُوح كأنّه مِصْباحُ بانِي

أبو عبيد، عن أبي عمرو: والبَوَانِي: أضلاع الزَّوْر. قال أبو عُبيد: ويُقال: ألقى فلان أزْواقه، وألقى بَوَانِيه، وألقى عصاه: إذا أقام بالمكان واطمأنّ؛ قلت: والأزْواق: جمع «رَوْق» البيت، وهو رِوَاقه، وأما «البواني» في قوله: «أَلقى الشام بَوانيه»؛ فإن ابن جبلة: هكذا رواه عن أبي عبيد، النون قبل الياء، ولو قيل «بوائنه» الياء قبل النون، كان حسناً. والبوائن: جمع «البُوَان»، وهو اسم كُل عمود في البيت ما خلا وَسَط البيت، الذي له ثلاث طرائق. ابن السِّكِّيت: يقال: بَنَى فلان على أهله، وقد زَفّها، وازْدَفّها، والعامة تقول: بنى بأهله، وليس من كلام العَرب. ويقال: أَبْنَيتُ فلاناً بَيْتاً: إذا أعطيته بيتاً يَبْنيه؛ ومنه قولُ الشاعر:

لو وَصَلَ الغيثُ أَبْنَيْنَ امْرَأً
كانتْ له قُبَّةٌ[٤] سَحْقَ بِجَادْ

قال ابن السِّكِّيت: قوله «وَصل الغيث»؛ أي: لو اتصل الغيث لأَبْنَيْنَ امرأً سَحْقَ بِجادٍ، بعد أن كانت له قُبّة، يقول: يُغِرْنَ عليه فيُخَرِّبْنَه فيتّخذ بناءً من سَحْقِ بِجادٍ، بعد أن كانت له قُبّة. وقيل: يَصف الخيل فيقول: لو سَمّنها الغيثُ بما يُنبت لها الكلأ لأغَرْت بها على ذوي القِباب فأخذت قِبَابهم حتى تكون البُجُدُ لهم أبنيةً بعدها. والعرب تقول: «إنّ المِعْزَى تُبْهِي ولا تُبْنِي». المعنى: أنها لا ثَلّة لها حتى تُتّخذ منها الأبْنية، وقيل: المعنى أنها تَخْرق البُيوت بوثْبها عليها، ولا تُعين على الأبْنية. ومِعْزى الأعراب جُرْدٌ لا يَطول شعرها فيُغْزَل، وأما مِعْزى بلاد الصَّرْد وأهل الرِّيف فإنها تكون وافية الشُّعور، والأكراد يُسَوُّون بُيوتَهم من شعرها. أبو عُبيد: المِبْناة: النِّطْع؛ ويقال: مَبْناة. قال: وقيل المِبْنَاة: العَيْبة. وقال شُريح بن هانىء: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ، فقالت: لم يكن من الصلاة شيء أحْرى أن يُؤَخِّرها من صلاة العشاء. قالت: وما رأيتُه مُتَّقِياً الأرض بشيء قطّ إلا أني أذكر يَوم مَطَرٍ فإنا بَسَطْنا له بِنَاءً. قال شَمِر: قولها «بناء»؛ أي: نِطْعًا، وهو مُتَّصل بالحديث، قال: وقال أبو عَدنان: يُقال للبيتِ: هذا بِناء. أخبرني عن الهَوازني، قال: المَبْناة: من أدم كهيئة القُبّة تجعلها المرأة في كِسْر بَيْتها تَسكُن فيها، وعسى أن يكون لها غنم فَتقْتصر بها دون الغنم لنفسها وثيابها، ولها إزار

---

(١) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ١٥٦).
(٢) في الديوان: «غير».
(٣) قبله، كما في الديوان:

رُبَّ رامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ
مُتْلِجٍ كَفَّيْهِ في قُتَرِهْ

(٤) في الصحاح (بنا): «كانت له جُبَّةٌ».

في وسط البيت من داخل، يُكنّها من الحرّ ومن واكِف المطر، فلا تُبَلَّل هي وثيابها؛ قال شَمِر: وأقرأنا ابنُ الأعرابي للنابغة:

على ظَهْرِ مَبْناةٍ[1] جَدِيد سُيُورُها
يَطُوف بها، وَسْط اللَّطِيمةِ، بائِعُ

قال: المَبْناة: قُبّة من أدم. وقال الأصمعي: المَبناة: حصير، أو نِطْع يَبْسطه التاجر على بَيْعه، فكانوا يجعلون الحُصُرَ على الأنطاع يَطُوفون بها، وإنما سُمّيت: مَبْناة: لأنها تُتَّخذ من أدم يُوصل بعضُها إلى بعض؛ وقال جرير:

رَجَعَتْ وُفُودهمُ بِتَيْم بعد ما
خَرَزُوا المَبانِيَ في بَنِي زَدْهَام

قال أبو الهيثم: في قولهم: المِعزى تُبْهِي ولا تُبنِي؛ أي لا تعطي من الثلّة ما يُبْنى منها بَيْتٌ. قال: وأبنيت فلاناً بيتاً؛ أي أعطيته ما يَبْني بيتاً. وروى شَمِر أن مُخنّثا قال لعبد الله بن أبي أُمية: إن فتح الله عليكم الطائف فلا تُفْلِتَنَّ منك باديةُ بنتُ غَيْلانَ، فإنها إذا جَلست تَبَنَّتْ، وإذا تكلّمت تَغَنَّتْ، وإذا اضطجعت تَمنَّتْ، وبين رجلَيها مِثلُ المُكْفإ. قال شَمر: سمعتُ ابن الأعرابيّ يقُول في قوله «إذا قعدت تَبَنَّت»؛ أي: فرَّجت بين رِجْلَيها. قلت: كأنه يَجعل ذلك من «المَبْناة»، وهي القُبة من الأدم، إذا ضُربت ومُدَّت الأَطناب فانفرجت. وكذلك هذه إذا قَعَدت تَربَّعت وفرّجت رِجْلَيها، وقوله «بين رِجْليها مثل الإناء المُكْفأ»؛ يعني: ضِخَم رَكَبِها ونُهوده كأنه إناء مَكْبُوب. وقال أبو زيد: يقال بنى لَحْمَ فلانٍ طعامُه، يَبْنيه بِنَاءً: إذا عَظُم من الأكل؛ وأَنْشد:

بَنَى السَّوِيقُ لَحْمَها واللَّتُّ
كما بَنَى بُخْتَ العِراقِ القَتُّ

قلت: وجائز أن يكون معنى قول المخنّث «إنها إذا قَعدت تَبَنّتْ» من قولهم: بَنى لحمَ فلانٍ طعامُه: إذا سَمّنه وعَظّمه؛ وكان الرجل إذا جَمع إليه أهله ضَرب عليها بَيْتاً، ولذلك قيل: بَنى فلانٌ على أَهْله.

بها، بهأ: قال ابن السِّكِّيت: بَهَأْتُ به وبَهِئْتُ به: إذا أنِسْتَ به؛ وأنشد:

وقد بَهأَتْ بالحَاجِلات إفالُها
وسيفٍ كريمٍ لا يزال يَصُوعُها

والبَهاءُ، ممدودٌ، غير مهموز: مصدرُ البَهِيِّ. ويقال: بَهَا فلانٌ يَبْها ويَبْهُو بَهَاءً وبَهَاءَةً، وبَهُوَ فلانٌ يَبْهُو بَهَاءً، وبَهِيَ يَبْهَى بَهَاءً، وإنه لَبَهِيٌّ، وبَهٍ من قوم أَبْهِيَاءَ، مثل عَم من قوم أَعْمِياء، وامرأةٌ بَهِيَّة من نسوةٍ بَهايا وبَهِيَّات. قالَ ذلك كلّه اللحيانيّ، حكاه عن الكسائيّ. وقال الليث: البَهْوُ: البيتُ المقدَّم أمام البُيوت، والجميعُ: الأبهاء. والبَهْوُ: كِناسٌ واسِعٌ يتخذه الثُّور في أصل الأَرْطَى؛ وأنشد:

أجوَفَ بَهَّى بَهْوُه[2] فاستَوْسَعَا

وقال آخر[3]:

رأيتَه في كلِّ بَهْوٍ دامِجَا[4]

قال: والبَهْوُ، من كلّ حامِلٍ: مَقِيلُ الوَلَد بين الوَركَين. والبَهِيُّ: الشيءُ ذو البَهاء ممّا يَملأ العينَ رَوْعُهُ وحُسْنُه. وقال الأصمعيّ: أصل البَهْو: السَّعَة. يقال: هو في بَهْوٍ من عَيْش؛

(١) في الديوان (ص ١٢١): «مِبْنَاةٍ» بكسر الميم.
(٢) في اللسان: «بَهْوَه».
(٣) في اللسان: «وأنشد لأبي الغَرِيب النَّصْرِيّ».
(٤) صدره، كما في اللسان:
إذا حَدَوْتَ الذَّيْذَجانَ الدّارجا
و«الذيذجان»: الإبل تحمل تجارة.

أي: في سعة، وكلّ هَواءٍ أو فَجْوَةٍ فهو عند العرب: بَهْوٌ؛ وقال ابن أحمر:

بَهْوٌ تَلاَقَتْ بِهِ الأرْآمُ[١] والبَقَرُ[٢]

وناقةٌ بَهْوَةُ الجَنْبَين: واسعةُ الجنبين. وقال جَنْدَلٌ:

عَلى ضُلُوعٍ بَهْوَةِ المَنَافِجِ

وقال الراعي:

كأنَّ رَيْطَةَ حَبَّارٍ[٣] إذا طُوِيَتْ
بَهْوُ الشَّراسِيفِ منها حينَ يَنْخَضِدُ[٤]

شَبّه ما تكسَّر من عُكَنِها وانطِواءَه برَيْطةِ حَبَّارٍ[٣]. والبَهْوُ: ما بين الشراسيف؛ وهيَ مَقَاطُّ الأضلاع. وفي حديث أمّ مَعبَد، وَصِفتها للنبي ﷺ، وأنه حَلَبَ عَنْزاً لها حائلاً في قَدَح فدَرَّت حتى مَلأت القَدَح، وعلاَه البَهاءُ[٥]؛ أرادت أنّ بَهاء اللَّبن وهو وَبِيصُ رَغْوتِه عَلاَ اللَّبن. والبَهَاء، أيضاً: الناقةُ التي تَستأنِس إلى الحالب يقال: ناقةٌ بَهاءٌ، ممدود. رواه أبو عبيد عن الأصمعيّ، وهذا مهموزٌ من بَهَأْتُ بالشيء أي أَنِسْت به. وبَهَاءُ اللَّبن، ممدودٌ، غيرُ مهموز، لأنه من البَهِيّ. وفي حديث عبد الرحمٰن بن عَوْف أنه رأى رَجُلاً يَحلِف عند المَقام فقال: أَرى الناسَ قد بَهَؤُوا بهذا المَقام؛ معناه: أنهم أَنِسوا به حتى قلَّت هَيْبَتُه في صدورهم، فلم يَهَابُوا اليمينَ على الشيء الحَقير عندَه، وكلُّ من أَنِس بشيءٍ، وإنْ جَلَّ، قَلَّت هيبَتُه في قلبه. وقال الرِّياشيّ: بَهَأْتُ بالرجل أبهأُ بَهَاءً وبُهُوءاً: إذا استأنَسْتَ به. وفي حديثٍ آخر أنه لمّا فُتِحَت مكّة قال رجل: أَبْهُو الخيلَ؛ قال أبو عبيد: معنى قوله: أَبْهُوا الخَيْلَ؛ أي: عَطِّلوها فلا يُغزَى عليها، وكلُّ شيءٍ عَطلتَه قد أبهيْتَه. ويقال: بَهِيَ البيتُ يَبْهَى بَهاءً: إذا تخرّق. وبيتٌ باءٍ: إذا كان قليلَ المتاع. ومن أمثالهم: إنَّ المِعزَى تُبْهِي ولا تُبْنِي؛ رُوِي ذلك عن أبي عبيد، عن أبي زيد، قال: ومعنى المَثَل أنّ المِعزَى تَصْعَدُ فوق البيت فتَخرِقُه، ومعنى لا تُبْنِي؛ أي: لا يُتَّخذ منها أَبْنِيَة، إنما الأبْنِيَة من الوبَرَ والصُّوف، يقول: لأنها إذا أمكنَتْك من أصوافِها فقد أَبْنَيْت. قلتُ: وقال القُتَيْبيُّ فيما رَدَّ على أبي عبيد: رأيتُ بيوتَ الأعراب في كثيرٍ من المواضع من شَعر المِعْزَى، ثم قال: ومعنى قوله: ولا تبْنِي؛ أي: ولا تُعِين على البِنَاء. قلت: والمِعزَى في بادية العَرَب ضَرْبان: ضرب منها جُرْدٌ لا شعُورَ لها[٦]، مِثل مِعزَى الحِجاز، وغَوْرِ تهامة، والمِعزَى التي ترعى نُجُودَ البِلادِ البَعيدة من الرِّيف كذلك، ومنها ضربٌ تَألفُ[٧] الرِّيفَ وتَرْجُنُ[٨] حَوَالَي القُرَى الكثيرة المياه، تطولُ شُعُورُها[٩] مِثل مِعزَى الأكراد بناحية الجَبَل ونَواحِي خُرَاسانَ، وكأنَّ المَثَل لبادية الحجاز ونواحِي عاليَةِ نَجْد، فيصحّ ما قاله أبو زيد على هذا، والله أعلم. وهو حسبُنا ونعم الوكيل. وأخبرني المنذريُّ، عن ثعلب، عن ابن

(١) في جمهرة أشعار العرب (ص ١٥٨) واللسان: «الآرام».

(٢) صدر الشاهد، كما في الجمهرة:
حتى تناهى به غيثٌ ولج بها

(٣) في الديوان (ص ٥٦): «جَبَّارٍ» بالجيم، وفي اللسان «حَبّار» بالحاء.

(٤) في الديوان: «تَنْخَضِدُ».

(٥) وفي رواية: «فحلب فيه ثَجًّا حتى علاه البهاءُ» (اللسان: بها).

(٦) في اللسان: «عليها».

(٧) (٨) في اللسان: «يَأْلَفُ»، و«يَرْجُنَ».

(٩) في اللسان: «يطول شعرها».

الأعرابيّ: أنه قال: قال حُنَيف الحَنَاتِم، وكان من آبَلِ الناس[١]: الرَّمْكَاءُ بُهْيَا، والحمراءُ صُبْرَى، والخَوَّارَةُ غُزْرَى، والصَّهْباءُ سُرْعَى، وفي الإبل أُخرَى إنْ كانت عند غيري لم أَشترِها، وإن كانت عندي لم أَبِعْها، حمراءُ بِنْتُ دَهْمَاءَ، قَلَّما[٢] تَجدها[٣]. وقولُه: بُهْيَا، أراد البَهِيَّة الرائقة[٤]، وهي تأنيث الأَبْهَى. والرُّمْكَةُ في الإبل: أن يشتدَّ[٥] كُمْتَتُها حتى يدخلَها سَوَادٌ، بعيرٌ أَرْمَكُ، والعَرَب تقول: إن هذا لَبُهْيَايَ؛ أي: ممَّا أتباهَى به؛ حكى ذلك ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو. ويقال: باهَيْتُ فلاناً فبَهوْتُه؛ أي: غَلَبْتَه بالبَهاء. وأَبهيتُ الإناء: إذا فَرَّغْتَه. وقال أبو عمرو: باهاه: إذا فاخَرَه، وهاباه: إذا صايَحَه. قال: والبَهْوُ: البيت من بُيوت الأعراب، وجمعُه: أَبْهاء، وفي الحديث: «وتنتقل الأعرابُ بأبهائها إلى ذِي الخَلَصَة»؛ أي: بُيوتها.

بهاويز، بهازير: قال: والبَهاوِيزُ من النُّوق والنخيل: الجِسامُ الصَّفايا، الواحدة بَهْوازة. قلت: لم أسمع البَهاوِيز لغيره. وأظنُّه البَهازِير.

بهت: قال الليث: البَهْتُ: استقبالُكَ الرَّجل بأَمْرٍ تَقْذِفُه به، وهو منه بريء. والاسم: البُهْتان. والبَهْت: كالحَيْرة، يقال: رأى شيئاً فَبَهِتَ ينظرُ نَظَرَ المتعجِّب؛ وأنشد:

أَأَنْ رأيتِ هامَتي كالطَّسْتِ
ظَلِلْتِ ترْمِينَ بقَوْلٍ بَهْتِ؟[٦]

قال الليث: البَهْتُ: حسابٌ مِنْ حسابِ النجوم، وهو مَسِيْرُها المُستوي في يوم. وقال الأزهري: ما أُراه عَربيًّا، ولا أحفظه لغيره. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: بَهِتَ، وغَرِس وبَطِر: إذا دُهِش. وقال الزَّجَّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**فَبُهِتَ الذي كَفَرَ**﴾[٧] [البقرة: ٢٥٨]، تأويله: انقطع وسكَتَ متحيِّراً عنها، يقال: بُهِتَ الرجل يُبهَتُ: إذا انقطع وتحيَّر، ويقال بهذا المعنى بُهِتَ وبَهِتَ، ويقال: بَهَتُّ الرجلَ أبهَتُه بَهْتاً: إذا قابلتَه بالكَذِب. وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿**بَلْ تأتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ**﴾ [الأنبياء: ٤٠]. قال الزَّجَّاج؛ أي: تُحَيِّرهم حين تُفَاجِئُهم بغتةً، يقال: بَهَتَه؛ أي: حيَّره، ومنه بَهَتُّ الرجُلَ: إذا قابلته بكَذِب يُحَيِّره، وقول الله جلّ وعزّ: ﴿**أَتأخُذُونَهُ بُهْتَاناً وإثْماً مُبِيناً**﴾ [النساء: ٢٠]. قال أبو إسحاق: البُهْتَانُ: الباطل الذي يُتَحَيَّر من بطلانه. قال: وبُهتاناً موضوعٌ موضِع المصدر وهو حالٌ، المعنى أتأخذونه مُباهتين وآثمين. يقال: بَهِتَ وبُهِتَ فهو باهتٌ ومَبْهُوتٌ: إذا تحيّر.

بهتر: أبو عبيد، عن الأصمعيّ قال: البُهْتُرُ والبُحْتُر: القصير، وامرأة بُهْتُرة، قلتُ: وجمعُها: البهاتر والبَحاتِر؛ وأنشد ابن السِّكِّيت[٨]:

---

(١) «أي أعلمهم برعِيَةِ الإبل وبأحوالها» (اللسان).
(٢) في اللسان: «وقلّما».
(٣) زاد اللسان: «.. قلّما تجدها، أي لا أبيعها من نفاسَتها عندي، وإن كانت عند غيري لم أشترها، لأنه لا يبيعها إلا بغَلاءٍ».
(٤) في اللسان: «الرائعة».
(٥) في اللسان: «تشتدّ».
(٦) في اللسان، ورد الشاهد برواية:

أَأَنْ رأيتَ هامَتِي كالطَّسْتِ
ظَلِلْتَ تَرْمِيني بِقَوْلٍ بُهْتِ؟

(٧) زاد التكملة: «وقرأ الخليل ﴿**فباهَتَ الذي كَفَر**﴾، وقرأ غيره: فَبَهَتَ (عن ابن السميدع) فَبَهِتَ (عن الأخفش) فَبُهِتَ» (عن ابن حيوة).
(٨) لكثيّر عزّة، كما في اللسان (بهتر) والديوان (ص ١٠٠).

عَنَيْتُ قَصيراتِ الْحِجَالِ ولم أُرِدْ
قِصَارَ الخُطَى، شَرُّ النِّساءِ البَهاتِرُ[1]

بهث: قال الليث: البُهْثَةُ: وَلَدُ البَغِيِّ، ونحو ذلك قال أبو عمرو في البُهْثَةِ. وقال ابن الأعرابي: قلت لأبي المكارم: ما الأَزَيَبُ؟ فقال: البُهثَةُ. قلتُ: فما البُهْثَةُ؟ قال: ولدُ المُعارَضةِ، وهي المُيَافَعة، والمُسَاعاةُ. وبُهْثَةُ: حَيٌّ من بني سُلَيم. والْبُهْثَةُ: البقرةُ الوحشيَّةُ.

بهج: قال الليث: البَهْجة: حُسْنُ لون الشيء، ونَضَارته، ورجل بَهِج؛ أي: مبتهج بأمر يَسُرّه؛ وأنشد:

وقد أَراها، وَسْطَ أَتْرَابِها
في الحَيِّ ذي الْبَهْجَةِ والمسامر[2]

وامرأة بَهِجَةٌ مُبْتَهجة، قد بَهِجتْ بهجة، وهي مِبْهاج قد غَلبتْ عليها البَهْجة. وقد تَبَاهَج الروضُ: إذا كَثُر نورُه؛ وأنشد[3]:

نُوَّارُهُ مُتَبَاهِجٌ يَتَوَهَّجُ[4]

وقول الله جلّ وعزّ: ﴿مِنْ كلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج: ٥]؛ أي من كلِّ ضَرْب من النبات حَسَنٍ ناضر. وأفادني المنذريُّ، عن ابن اليزيديّ، عن أبي زيد قال: بَهِيجٌ: حَسَنٌ، وقد بَهُجَ بَهاجَة وبَهْجة. وقال الأصمعي: باهَجْتُ الرجلَ وباهَيْتُه وبازَجْتُه وبارَيْتُه، بمعنى واحد، والله أعلم.

بهدر: شمر، عن أبي عدنان قال: البُهْدُرِيُّ والبُحْدُرِي: المُقَرْقَمُ الذي لا يَشِبُّ.

بهدل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: بَهْدَلَ الرجلُ: إذا عَظُمَتْ ثَنْدُوَتُه، ويقال للمرأة: إنها لذات بَهادِلَ وبآدِل: وهي لَحماتٌ بين العُنق إلى التَّرْقُوَة. والبَهْدَلَةُ والبَحْدَلة: الخِفَّةُ في المَشي والإسراع فيه، يقال: بَهْدَل وبَحْدَل: إذا أسرَعَ. وبَنُو بَهْدَلٍ: حيٌّ من بَني سَعْدٍ.

بهر: رُوِي عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «ما زالتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعاوِدُني فهذا أوانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِي». قال أبو عُبيد: الأَبْهَرُ: عِرْقٌ مُستبطِنُ الصُّلْبِ، والقَلْبُ مُتَّصلٌ به، فإذا انقطع لم يكن معه حياة؛ وأنشد الأصمعيَّ[5]:

وللفؤادِ وَجِيبٌ تحتَ أَبْهَرِهِ
لَذْعَ الغُلامِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ

وفي حديث عمر أنّه رُفع إليه غلامٌ ابتَهَرَ جاريةً في شِعْرِه، فلم يُوجَد الثَّبَتُ، فَدَرَأَ عنه الحَدَّ. قال أبو عبيد: الابتهار: أن يقذفها بنفسِه، فيقول: فعلتُ بها كاذباً، فإن كان فَعَل[6] فهو الابتار؛ وقال الكُمَيْت:

قَبِيحٌ بِمِثْلِيَ[7] نَعْتُ الفَتَا
ةِ إمّا ابْتِهاراً وإمّا ابْتِيَارا

وقال شمر: البَهْرُ: التَّعْسُ قال: وهو الهلاك. قال: ويقال: أَبْتَهَر فلانٌ: إذا بالغَ في الشيء، ولم يَدَع جُهداً. ويقال: ابتَهَرَ في الدعاء: إذا

---

(١) في الديوان، ورد البيت برواية:
عَنِيْتُ قصيراتِ الحِجَالِ، ولم أُرِدْ
قِصَارَ الخُطا، شَرُّ النساءِ البَحَاتِرُ
البحاتر، جمع بحتر، أي القصير المجتمع الخلق. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وقبله، كما في الديوان:
وأنتِ التي حَبَّبْتِ كُلَّ قصيرةٍ
إليَّ، وما يدري بذاكَ القَصَائِرُ

(٢) في اللسان: «والسَّامِرِ».

(٣) لأَسَد بن ناعِصَة، كما في التكملة.

(٤) صدر الشاهد، كما في التكملة:
في بَطْنِ وَادٍ مُسْجَهِرٌ زَفَرَفِ

(٥) لابن مقبل، كما في الصحاح واللسان.

(٦) الصواب كما في التاج: «فإن كان صادقاً قد فَعَل..».

(٧) في التاج: «لِمِثْلِي».

تَحوَّب وجَهِدَ. وٱبتَهَرَ فلانٌ في فلان ولِفُلان: إذا لم يَدَع جَهْداً ممَّا لفلان، أو عليه. وكذلك يقال: ابتَهَلَ في الدُّعاء، وهذا ممّا ٱعتقب فيه اللّام والرّاء. وقال خالد بن جَنْبَة: ابْتَهَر، في الدعاءِ: إذا كان يدعو كلَّ ساعة لا يَسْكت. وابتُهِرَ يُشبِّب بٱمرأة: إذا كان لا يُفرّط عن ذلك، ولا يُثْجَى، قال: لا يُثْجَى: لا يُسْكَتُ عنه. قال: وأنشدت عَجوزٌ من بني دارِمٍ لشيخٍ من الحيّ في قعيدته:

ولا يَـنـامُ الـضَّـيْـفُ مـن حِـذَارِهـا
وَقَـوْلِـهـا الـبـاطِـلَ وٱبـتِـهَـارِهـا

وقال: الٱبتهارُ: قول الكذِبِ، والحَلِفُ عليه. ثعلب، عن ابن الأعرابي: أَبْهَرَ: إذا جاء بالعَجب. قال: والبَهْرُ: العَجب. وأبْهَرَ: إذا ٱستغنى بعد فَقْر. وأَبْهَرَ: تزوّج سيِّدةً، وهي البَهِيرَةُ: يقال: فلانةٌ بَهِيرَةٌ مَهيرة. وأَبهَرَ: إذا تلوَّن في أخلاقه: دَمائةً مرَّة، وخُبثاً أخْرَى. قال: والبَهْرُ: الغَلَبَةُ. والبَهْرُ: المَلْءُ. والبَهْرُ: البُعْد. والبَهْرُ: المباعدة من الخير. والبَهْرُ: الخيْبة. والبَهْرُ: الفَخْر، وأنشد بيت عمرَ بن أبي ربيعة:

ثـمَّ قـالـوا: تُـحـبُّـهـا؟ قـلـتُ: بَـهْـراً!
عَـدَدَ الـقَـطْـرِ[1] والـحـصَـا والـتُّـرابِ

قال أبو العباس: يجوز أن يكون جميع ما قاله ٱبن الأعرابيّ في وجوه البَهْر أن يكون معنًى لما قاله عُمَرُ، وأحْسَنُها العَجَبُ. وفي حديث النَّبيِّ ﷺ أنه سار ليلة حتّى ابهارَّ الليلُ. قال أبو عُبيد: قال الأصمعي: قوله ٱبهارَّ الليلُ، يعني ٱنتَصَفَ، وهو مأخوذ من بُهْرة الشيء؛ وهو وَسَطُه. وقال أبو سعيد الضّرير: ابهِيرارُ اللَّيْل: طلوعُ نُجومه إذا تَتامَّت، لأنّ اللّيل إذا أقبَل أقبلتْ فَحْمَتُه، فإذا ٱستَنارَتْ ذَهَبَتْ تِلْكَ الفحمة. وقال غيره: بُهِرَ الرجُل: إذا عَدَا حتى غَلَبه البُهْر؛ وهو: الرَّبْو، فهو مَبْهور وبَهير. وقال الليث: امرأةٌ بَهِيرَةٌ؛ وهي: القصيرة، الذَّليلة الْخِلْقة، ويقال: هي الضعيفَةُ المَشْي. قلت: هذا تصحيف، والذي أراده الليث: البُهْتُرة بمعنى القصيرة، وأما البَهِيرَة من النِّساء فهي السّيِّدة الشَّريفة، ويقال للمرأة إذا ثَقُل أَردافُها فإذا مَشَت وقع عليها البُهْر والرَّبو: بَهِير[2]؛ وقال الأعشى:

تَـهَـادَى كـمـا قـد رأَيْـتَ الـبَـهِـيـرَا[3]

ورُوِي عن عمرو بن العاص أنّه قال: إنّ ٱبن الصَّعْبة، وهو طلحة بن عُبيد الله، ترك مائة بُهار، في كلّ بُهار ثلاثة قناطير من ذهب وفضة. قال أبو عبيد: بُهارٌ: أحسَبَها كلمةً غيرَ عربيَّة، وأراها قبطيَّة. قال: والبُهار، في كلامهم: ثَلاثُمائة رِطل. قلت: وهكذا رَوَى سَلَمة عن الفرّاء: قال: البُهار: ثلاثُمائة رِطل. وكذلك قال ابن الأعرابي، قال: والمُجَلَّدُ: سِتّمائةُ رِطل. قلت: وهذا يدلّ على أن البهار عربيّ، وهو ما يُحمل على البعير بلُغة أهل الشام. وقال بُرَيْقٌ[4] الهذَليّ يصف سحاباً ثقيلاً:

بـمُـرتَـجِـزٍ كـأنَّ عـلـى ذُرَاهُ
رِكَـابَ الـشَّـأْمِ يَـحْـمِـلْـنَ الـبُـهـارا

(١) في الديوان (ص ٤٣١): «عددَ النَّجْم»، وفي المقاييس (١/٣٠٨) والتاج: «عددَ الرَّمْلِ».

(٢) في اللسان: «بَهِيْرَة» وفي التكملة مطابق ما في التهذيب، وما في التهذيب هو الصواب لما سيأتي في الشاهد.

(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٢٩):
وإنْ هـي نـاءَتْ تُـريـدُ الـقـيـامْ

(٤) هو البُرَيق، واسمه عياض بن خُويلد الخُناعيّ.

قال القُتَيْبيُّ: كيف يُخلِّف في كلّ ثلثمائة رَطْلٍ ثلاثة قناطير؟! ولكنّ البُهارَ الحِمْلُ، وأنشد البيت للهُذَليّ، قال: وقال الأصمعيّ في قوله: «يَحْمِلْنَ البُهارا» يحملن الأحمالَ من مَتاع البيت. وأراد أنّه ترك مائة حِمْل مالٍ، مقدار الحمل منه ثلاثة قناطير. قال: والقنطار مائة رَطْلٍ، فكان كلّ حمل منها ثلاثمائة رَطل. وقال ابن الأعرابي: البَهارُ: لَبَب الفَرَس[١]. قال: والبِهار: المُفاخَرةُ. ويقال: بَهَرَ فلانٌ فلاناً: إذا علاه وغَلَبه، وقمرٌ باهِرٌ: إذا علا الكَواكِب ضوءُه؛ وأنشد أبو عبيد[٢]:

وقد[٣] بَهَرْتَ فما[٤] تَخفَى على أحدٍ
إلاّ على أحدٍ[٥] لا يَعرِفُ القَمَرَا

أي: علوتَ كلَّ من يُفاخِرُكَ، فظهرتَ عليه. ويقال لليالي البِيض: بُهْرٌ، جمع: باهِر، ويقال: بُهَرٌ - بوزن ظُلَمٌ - جمع بُهْرة، وكلّ ذلك من كلام العرب. وبَهْراءُ: حيٌّ من قُضاعة. وقال اللحياني: يقال لأربع رِيشاتٍ من مُقَدَّم الجناح: القادِمُ؛ ولأربع يليهنّ[٦]: المناكبُ؛ ولأربع يَليهنّ بعد المناكب: الخوافِي؛ ولأربع بعد الخَوافي: الأباهِرُ. وقال الليث: البُهارُ: شيء من الآنية كالإبريق؛ وأنشد:

على العلياءِ كُوبٌ أو بُهارُ

قلت: لا أعْرِف البُهار بمعنى الآنية. أبو عبيد، عن الأصمعي. العَرارُ: بَهارُ البرّ. قلت: العَرار: الحَنْوَة، كأنّ البَهارَ فارسيّة. وقال الليث: الأبَهَرُ، مِنَ القَوْسِ: ما دُونَ الطَّائِف. وروى أبو عبيد، عن الأصمعيّ: في القوس كَبِدُها، وهو ما بين طرَفَي العِلاقة، ثم الكُلْية تَلِي ذلك، ثم الأبهَرُ يَلِي ذلك، ثم الطَّائِفُ، ثم السِّيَةُ، وهو ما عُطِفَ من طَرَفَيها. وقال شمر: بَهَرتُ فلاناً: إذا غلبتَه ببَطْش أو لِسَانٍ. وبَهَرْتُ البَعِيرَ: إذا ما ركَضْتَه حتى ينقطع؛ وقال ابن قتادة[٧]:

أَلاَ يا لَقَوْمِي[٨] إذْ يبيعونَ مُهْجَتِي
بِجَارِيَةٍ بَهْراً لَهُمْ بعدَها بَهْرَا

ويقال: رأيتُ فلاناً بَهْرَةً؛ أي: جَهْرَةً عَلاَنية؛ وأنشد:

وكم مِنْ شُجَاعٍ بادَرَ الموتَ بَهْرَةً
يَمُوتُ على ظَهْرِ الفِراشِ ويَهْرَمُ

وقال ابن شميل: البُهْرُ: تكلُّف الجُهْدِ إذا كُلِّف فوق ذَرْعه، يقال: بَهَرَهُ: إذا قطع نَفسَه بضَرْبٍ أو خَنْقٍ، أو ما كان؛ وأنشد[٩]:

إنّ البَخيلَ، إذا سألْتَ بَهَرْتَهُ[١٠]

بهرامج: وقال أبو عبيد: عن الأصمعيّ: الرَّنْفُ[١١]: بَهْرَامج البرِّ، قال: ولا أدري ما

---

(١) في اللسان: «البياض في لبب الفرس»، وفي التاج: «والذي في الأمهات اللغوية: هو البياضُ في لَبَانِ الفرس فَلْيُنْظَرْ».
(٢) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٤٠٤).
(٣) في الديوان واللسان: «حتى».
(٤) في الصحاح: «فلا».
(٥) في اللسان: «أكْمَمٍ».
(٦) في اللسان: «تليهنّ».
(٧) الصواب: «ابن ميّادة» كما في الصحاح والديوان (ص ١٣٥).
(٨) في الديوان والصحاح: «تَفَاقد قومي..».
(٩) للأخطل، كما في الديوان (ص ١٤٥) والتكملة.
(١٠) تمام الشاهد، كما روي في الديوان والتكملة:
إن اللئيمَ، إذا سألتَ بَهرْتَهُ
وترى الكريمَ يَراحُ كالمختالِ
(١١) معرّب بهرامج البر. (التكملة: بهرمج).

بَهْرَامَجُ البرّ[١]؟

بهرج: البَهْرَجُ: الدِّرْهَمُ الذي فِضَّتُه رديئة، وكلُّ رديءٍ من الدراهم وغيرها بَهْرَجٌ، وهو إعرابُ نَبْهَرَهْ. وبُهْرِجَ بهم؛ أي: أُخِذَ بهم في غير المَحَجَّة. وقال ابن الأعرابيّ: البَهْرَجُ: الدِّرْهَمُ المُبْطَلُ السِّكّة، والبَهْرَجُ: التَّعْوِيجُ من الاستواء إلى غير الاستواء. والبَهْرَجُ: الشيءُ المُبَاح. ويقال: بُهرِجَ دَمُه.

بهرمان: البَهْرَمان: ضَربٌ من العُصفُرِ.

بهز: في الحديث: أنه أُتيَ بشارب، فخُفِقَ بالنِّعال: وبُهِزَ بالأيدي. البَهْزُ: الدَّفْعُ. قال الليث: البَهْزُ: الدَّفعُ العنيف، بَهَزْتُه عنِّي. وقال ابن الأعرابيّ: هو البهزُ واللَّهزُ؛ وأنشد:

أنا طَلِيقُ اللَّهِ وابنِ هُرْمُزِ
أنقَذَني مِن صاحِبٍ مُشَرَّزِ
شَكْسٍ على الأهلِ مِتَلٍّ مِبْهَزِ

المشارزة: المُشَارَّة بين الناس. أبو عُبيدة عن الأصمعيّ بَهزَهُ، ولهَزَهُ: إذا دَفَعَه، وبَهْزٌ مِن أسماء العَرَب.

بهزرة: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: البَهازِرُ من النَّخيل والإبل: العِظام المَواقير؛ وأنشد:

أعطاكَ يا بحرُ الذي يُعطِي النِّعَمْ
مِن غيرِ لا تَمنُّنٍ[٢] ولا عَدَمْ
بَهازِراً لم تَنْتَجِعْ مع الغَنَمْ
لم تَكُ مَأوًى للقُرادِ والحَلَمْ[٣]
بين نَواصيهنَّ والأرضِ قِيَمْ

الليث: البَهْزَرَة: النخلة التي لا تنالُها بيَدِكَ[٤]. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: البَهْزرة[٥]: الناقة العظيمة وجمعُها: بَهازِر.

بهس: قال الليث: بَيْهَسُ؛ من أسماءِ الأسد. قلت: وبَيْهَسُ، من أسماء العرب؛ ومنه الذي كان يُلَقَّب بنعامة، اسمه: بَيْهَسٌ. وقال: فلان يَتَبَيْهَسُ في مِشيته ويَتَبَهْنَسُ: إذا كان يَتَبَخْتَرُ، ومثلهُ يَتَبَرْنَسُ، ويَتَفَيْجَسُ، ويتفيْسَجُ.

بهش: قال ابن شميل: بَهْشُ الصَّقْر للصَّيْد: تَفَلُّتُهُ عليه، وبَهَشَ الرّجلُ إلى الرَّجُل: كأنّه يتناوَلُه لينصُوَه؛ أي: ليأخُذَ بناصِيَته فيجرَّه، وقد تَبَاهَشا: إذا تَنَاصَيا برءُوسِهما، وإن تناوَلَه ولم يأخُذْه أيضاً فقد بَهَشَ إليه، ونَصَوْتُ الرجُلَ نَصْواً: إذا أخَذتَ برأسِه، ولفلانٍ رأسٌ طويلٌ، أي: شَعْرٌ طويلٌ. وفي الحديث: أنَّ النبيّ ﷺ، كانَ يُدلِعُ لسانَه للحَسن بنِ عليّ، فإذا رَأى الصَّبيُّ حُمْرَةَ لسانه بَهشَ إليه. قال أبو عبيد: يقال للإنسان إذا نظر إلى شيء فأعجَبَه واشتَهاه، فتناوَله وأسْرَع إليه وفَرِح به: قد بَهَش إليه؛ وقال المغيرة بن حَبْناء التميميّ:

---

(١) في التكملة (بهرمج): «وذكر الدينوري بهرامج البَرّ، من الرياحين الطيّبة اللذيذة عند النفس، وهو معرّب، ويقال له بالعربية: الرَّنْف. وقال: البَهْرامَجُ: فارسيّ وهو الرّنف، وهو ضربان: ضربٌ منه مُشْرَبٌ شَعَرُ نَوْرِهِ حُمْرَةً، ومنه أخضَرُ هَيادبِ النَّوْر. والبَهْرَامَجُ هو الذي يُسَمَّى الخلاف البَلْخيّ، وكلا النوعين طيّبُ الرائحة».

(٢) في التكملة: «.. ما تَمنُّنٍ..».

(٣) في التكملة واللسان، ورد المشطور الثاني برواية: ولم تكن مأوى القُرادِ والحَلَمْ

(٤) في التكملة واللسان: «التي تَنَاوَلُها بيدك»، وفي التاج: «النخلة الطويلة، أو التي تنالُها بيدك»، وفي المخصص (١١/ ١١٢): «البهزرة: النخلة التي تتناول منها بيدك».

(٥) في الصحاح والتكملة واللسان: «البُهْزُرَة» بضم الباء والزاي.

سَبقتُ الرِّجالَ الباهِشِينَ إلى النَّدى
فِعَالاً ومَجْداً، والفِعَالُ سِبَاقُ

وفي حديثٍ آخَرَ، أنّ رجلاً سأل ابنَ عبّاس عن حَيَّةٍ قَتَلَها وهو مُحرِمٌ، فقال: هل بَهَشْتَ إليك؟ أراد: هل أقبلَتْ إليك تريدُك؟ قال أبو العباس: قال ابن الأعرابيّ: البَهْشُ: الإسراع في[1] المعروف بالفرح. وفي حديث آخر أنّ النبيّ عليه السلام، قال لرجل: أَمِنْ أَهْلِ البَهْشِ أنت؟ أراد: أمن أهلِ البلاد التي يكون بها البَهْش؟ والبَهْشُ، هاهنا، فيما رَوَى ابنُ نَجْدَة، عن أبي زيد أنه قال: الخَشْلُ: المُقْل اليابس، والبَهْش: رَطْبُه، والمُلْج: نَواه، والحَتِيُّ: سُوَيقُه. وقال الليث: البَهْشُ: رديءُ المُقْل، ويقال: هو ما قد أُكِل قِرْفُه؛ وأنشد:

كما يَحْتَفِي البَهْشَ الدّقيقَ الثعالبُ

قلت: والقولُ في تفسير البَهْش ما فسّره أبو زيد. وقال الليث: رجل بَهِش شِنّ[2]، بمعنًى واحد، وقد بَهَشْتُ إلى فلان، بمعنى: حَنَنْتُ إليه. قلت: والقول في تفسير البَهْشِ ما قاله أبو عبيد وا ن الأعرابيّ. وقال الليث: بَهَش القومُ وبَحَشُوا؛ أي: اجتَمَعوا. قلتُ: هذا عندي وَهْم، والذي أراده الليث: تَحَبَّشُوا وتَهبَّشوا: إذا اجتَمَعُوا الهاء والحاء قبل الباء، ولا يُعرَف بَحَش في كلام العرب.

بهصل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: إذا جاء الرجل عُرْياناً فهو: البُهْصُل والضَّيكَل. أبو عبيد عن الأمويّ: البُهْصُلَة، من النساء: القصيرة. وقال الليث: هي الضَّخّابة.

بهض: قال أبو تراب: سمعت أعرابياً من أشجَعَ يقول: بهضني هذا الأمر وبَهظَنِي أي فَدَحَنِي. قال: ولم يتابعه على ذلك أحد. والله أعلم.

بهط: قال الليث: البَهَطُ سِنْديّة؛ وهو: الأرُزُّ يُطْبَخُ باللبن والسَّمْن، بلا ماء، وعرَّبته العَرَب، فقالوا: بَهَطَّةٌ طيبة؛ وأنشد:

من أكلها الأَرُزَّ بالبَهَطّ

وقال أبو تراب: سمعت الأشجعيَّ يقول: بَهَطَني الأمرُ[3] وبَهَظَني، بمعنى واحد. قلت: ولم أسمعها بالطاء لغيره.

بهظ: قال الليث وغيره: يقال: بَهَظَني هذا الأمرُ؛ أي: ثَقُل عليّ وبَلَغ منّي مشقّته وكلّ شيء ثَقُل عليك، فقد بَهظك. أبو عبيد، عن أبي زيد: بَهَظْتُه: أخذتُ بفُقْمِه وفُغْمِه. قال شمر: أراد بفُقْمِه فَمَه، وبِفُغْمِه أنْفَه. والفُقْمان: هما اللَّحيَان. وأخَذَ بفَغْوِه؛ أي: بِفَمه، ورجل أفْغَى، وامرأة فغواء: إذا كان في فَمه مَيَلٌ.

بهق: قال الليث: البَهَقُ: بياضٌ دُونَ البرصِ، وقال رؤبة:

كأنّهُ[4] في الجِلْدِ تَوْلِيعُ الْبَهَقْ

بهكل، بهكن: قال المؤرّج: امرأة بَهْكَلة وبهْكَنة: للغَضَّة، وهي ذاتُ شَباب بَهْكَل وَبَهْكَن؛ وأنشد:

وَكَفَلٍ مِثْلِ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ
رُغْبُوبةٍ ذات شَبابٍ بَهْكَلِ

وجاريةٌ بَهْكَنَةٌ: تارَّةٌ غَريضة[5]، وهُنّ البَهْكَناتُ والبَهاكِنُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: البَهْكَنَةُ:

(١) في اللسان: «إلى».
(٢) في اللسان: «بَهِشٌ بشّ..».
(٣) في التكملة: «بهطني هذا الأمرُ...».
(٤) في الديوان (ص ١٠٤): «كأنها».
(٥) أي غَضّة.

الجاريةُ الخفيفةُ الروحِ، الطيبةُ الرائحةِ، المليحةُ الحلوةُ.

بهل: قال الليث: الأَبْهَلُ شجرةٌ يقال لها: أيُّ الأبرُس. قال: وليس الأبهل بعربيّة مَحْضة[١]. قال: والباهِلُ: المتردِّدُ بلا عَمَلٍ، والراعي بلا عَصاً. ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الباهِلُ: الذي لا سِلاَح معه، وناقةٌ باهِلٌ: مُسَيَّبَةٌ، وتكون التي لا صِرَار عليها، ونحو ذلك قال أبو عبيد. وحدثني بعضُ أهل العلم أن دُرَيدَ بن الصِّمَّة أراد أن يُطلِّق امرأته، فقالت: أتُطلِّقني وقد أطعَمْتُكَ مَأْدُومِي، وأبْنَتْتُك مَكْتُومِي، وأتيتك باهِلاً غير ذات صِرار؟. قال: جعلتْ هذا مثلاً لما لِهَا، وأنها أباحتْ له ما لَها. وقال الليث: أَبهَلَ الراعي إبلَه: إذا تركها، وأبهَلها من الحَلَب. قال: ورجلٌ بُهلُولٌ: حَيِيٌّ كريم، قال: ويقال: امرأةٌ بُهلولٌ. أبو عبيد، عن الأصمعي، قال: البُهلُولُ: الضَّحَّاكُ من الرجال. شمر، عن أبي عمرو الشيباني، قال: البَهْلُ: الشيءُ اليسيرُ الحقيرُ، وأنشد[٢]:

وذو اللُّبِّ لِلْبَهْلِ الحقيرِ عَيُوفُ[٣]

أبو عبيد، عن الأموي: البَهْلُ: المالُ القليل.

اللِّحياني: هو الضَّلال بن بهلَلٍ[٤]، مأخوذ من الإبهال: وهو الإهمال، وبَهْلَل الوالي رعيّتَه، واستبْهلها: إذا أَهمَلها؛ وقال النابغة:

وشَيْبان، حيثُ استَبهَلَتْها السواحِلُ[٥]

أي: أهملها[٦] ملوكُ الحِيرة، وكانوا على ساحل الفُرات. قال الشاعر في إبل أُبْهِلَتْ:

إذا استُبْهِلَتْ أو فَضَّها العَبْدُ حَلَّقَتْ
بِسَرْبِكَ يومَ الوِرْدِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ

يقول: إذا أُبهِلَتْ هذه الإبل، ولم تُصَرَّ أنفَدَت الجيرانُ أَلْبانَها، فإذا أرادت الشرْبَةَ[٧] لم تكنْ في أخلافِها من اللبن ما يُشترَى به ماءٌ لِشُربها. واسْتَبهل فلانٌ الحرْبَ[٨]: إذا احتلبها بلا صِرار؛ وقال ابنُ مُقبل في الحرب:

فاسْتَبْهَلَ الحَرْبَ من حَرَّانَ مُطَرِدٍ
حتى يَظَلَّ على الكَفَّين، مَوْهُوناً[٩]

أراد بالحرَّان: الرُّمْح. والعرب تقول: مَهْلاً وبَهْلاً؛ قال الشاعر[١٠]:

فقلت له: مَهلاً وبَهلاً فلم يَثُبْ[١١]
بقَوْلٍ وأضْحَى النفسُ[١٢] محتمِلا ضِغْنا

ثعلب، عن ابن الأعرابي، وعن سلمة عن الفرّاء قال: اهتبل الرجلُ: إذا كَذَب، واهتَبلَ: إذا

---

(١) عبارة الصحاح: «والأبْهَل: حَمْلُ شجرةٍ، وهي العَرْعَر؛ وفي اللسان: «وقيل: الأبهل: تمر العرعر؛ قال ابن سيده: وليس بعربيّ محض. الأزهري: الأبهل: شجرة يقال لها الأيرس، وليس الأبهل بعربية محضة».

(٢) لِمُدْرِك بن واصل البولانيّ، كما في التكملة.

(٣) صدر الشاهد، كما في التكملة:
وأعطاكَ بَهْلاً مِنْهُما فَرضِيْتَهُ

(٤) وهو فهل، بالفاء. (راجع: فهل).

(٥) في الديوان (ص ١٣٩): «المنازل»، وصدره:
ورَبِّ بَنِي البَرْشَاءِ: ذُهْلٍ وقَيْسِها

في التكملة:
لَعَمْرُ بني البرشاءِ قَيْسٍ وذُهْلِها

(٦) في التكملة: «أي أهملتها».

(٧) في اللسان: «الشُّرْبَ».

(٨) في التكملة واللسان: «واستبهل فلانٌ الناقة...».

(٩) في اللسان: «مرهوناً».

(١٠) في اللسان، نسب القول إلى أبي جُهَيْمَة الذهليّ.

(١١) في التكملة: «فلم يَثُبْ»، وفي اللسان: «فلم يُثِبْ».

(١٢) في اللسان: «الغُسُّ»، وهو الضعيف اللئيم.

غَنِمَ، واهتبَل: إذا ثَكِل. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: المَباهِيلُ: الإبلُ التي لا صِرارَ عليها، وهي المُبْهَلَة. وقال أبو عمرو في البُهَّل مثله، واحدُها: باهل. وقال الكسائيّ: الباهِلُ: التي لا سِمةَ عليها. ويقال: بَاهَلْتُ فلاناً؛ أي: لاعَنْتُه، وعليه بَهْلةُ الله، وبُهْلةُ الله؛ أي: لعْنةُ الله. وابتَهل فلانٌ في الدّعاء: إذا اجتهَد؛ ومنه قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الكَاذِبِين﴾ [آل عمران: ٦١]، أي يجتهِد كلٌّ منا في الدُّعاء، ولَعْن الكاذِب مِنَّا. قال أبو بكر: قال قومٌ: المُبتَهِلُ، معناه في كلام العَرب: المُسَبِّح الذاكرُ لله، واحتَجُّوا بقول نابغة بني شَيْبان:

أَقْطَعُ[1] اللّيلَ آهةً وأَنِيحابَا
وابتِهالاً لله أيَّ ابتِهالِ

قال: وقال قومٌ: المُبتهِلُ: الدّاعِي. وقيل في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ﴾: ثم نَلتَعِنْ. قال: وأنشدَنا ثعلب عن ابن الأعرابيّ:

لا يَتَأَدّوْنَ[2] في المَضِيقِ، وإنْ
نادَى مُنادٍ كَيْ يَنزِلُوا، نَزَلوا
لا بُدَّ في كَرَّةِ الفوارسِ أنْ
يُتْرَكَ في مَعْرَكٍ لهم بَطَلُ
مُنْعَفِرُ الوجهِ فيه جائفةٌ
كما أَكَبَّ الصَّلاةَ مُبْتَهِلُ

أراد كما أكَبَّ في الصلاةِ مُسَبِّح. أخبرنا المُنذريُّ قال: أخبرني الحرّانيّ أنه سمع ابن السِّكِّيت قال: يقال: تباهَلَ القومُ: إذا تلاعنوا، ويقال: عليه بَهْلةُ الله؛ أي: لعنةُ الله. ومُبتهِلاً: أي مجتهداً في الدُّعاء: ويقال هو الضَّلاَل بن بَهْلَل، بالباء كأنّه المُبْهَل المُهْمَل ابنُ ثهْلَل[3].

بهلص، بهصل[4]: أبو عمرو: التَّبَلْهُص[5]: خروجُ الرجل من ثيابه، تقول تَبَلْهَصَ[6] من ثيابه؛ ومنه قولُ الرّاجز[7]:

لَقِيتُ أبا ليلى، فلمّا أخَذْتُه
تَبَلْهَصَ[8] مِن أثوابه ثم جَبَّبا

قلت: الأصل: تَبَهْصَل من البُهْصَل فقُلِبَ، فقيل: تَبَهْلَصَ.

بهلق: ابن السِّكِّيت، قال: سمعت الكلابيّ يقول: البُهْلُق والبِهْلِق، بالضم والكسر: الكثيرة[9] الكلام التي لا صَيُّور لها. قال: ولَقِينا فلاناً فَبهْلَقَ لنا في كلامه وعِدَتِه، فيقولُ السامع: لا يغرَّكم[10] بَهْلَقَتُه، فما عنده خيرٌ. وقال الليث: البَهْلَقُ: الضَّجُورُ الكثيرُ الصَّخَب، وتقول: امرأةٌ بَهْلَق، والجميعُ بَهالِق. أبو عمرو: جاء بالبهالِق: وهي الأباطيل؛ وأنشد[11]:

آقَ عَلَيْنا وهوَ شُرُّ آيِقِ
وجاءنا من بَعْدُ بالبَهالِقِ

وأنشد غيرُه:

---

(١) في الديوان (ص ١٥٨): «يقطَعُ».
(٢) في اللسان: «لا يتأرّوْنَ».
(٣) في اللسان: «المهمل مثل ابن ثُهْلُل» (را: فهل، أيضاً).
(٤) في التكملة (بهلص): «التَّبَهْلُص: التَّبَلْهُص».
(٥) في اللسان: (بهلص): «أبو عمرو: التَّبَهْلُصُ..».
(٦) في اللسان (بهلص): «تقول: تَبَهْلَصَ وتَبَلْهَص..»، وفي التكملة (بلهص) مطابق ما في التهذيب.
(٧) هو أبو الأسود العجْلي، كما في اللسان والتاج (بهلص).
(٨) في اللسان والتاج: «تَبَهْلَصَ».
(٩) أي المرأةُ الكثيرة.
(١٠) في التكملة: «لا يَغُرَّنَّكُم..».
(١١) للعُمَانيّ، كما في التكملة.

يُوَلْوِلُ من جَوْبِهِنَّ الدليـ
ـلُ، باللَّيلِ، وَلْوَلةَ البَهْلَقِ

وقال ابن السِّكِّيت: البِهْلِق، بكسر الباء واللام: المرأةُ الحمراءُ الشديدةُ الحُمرة.

بهم: رُوِي عن النبي ﷺ أنه قال: «يُحشَرُ الناسُ يوم القيامة غُرْلاً بُهْماً». قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: البُهْمُ، واحدها: بَهِيمٌ: وهو الذي لا يَخلِط لَوْنَه لونٌ سِواه، من سوادٍ كان أو غيره. قال أبو عبيد: فمعناه عندي أنه أراد بقوله: بُهْماً، يقول: ليس فيهم شيءٌ من الأعراض والعاهات التي تكونُ في الدُّنيا: من العَمَى والعَرَج والجُذام والبَرَص، وغير ذلك من صُنوف الأمراض والبلاء، ولكنها أَجسادٌ مُبْهَمَةٌ مُصحَّحة لخُلُود الأبَد. وسُئل ابن عبّاس عن قول الله جلَّ ثناؤه: **﴿وَحَلاَئِلُ أَبنائِكُمُ الذين مِنْ أَصْلابِكم﴾** [النساء: ٢٣] ولم يُبَيِّن: أَدَخلَ بها الابنُ أم لا؟ فقال ابن عبّاس: أَبْهِمُوا ما أَبْهَمَ الله. قلت: وقد رأيتُ كثيراً من أهل العِلم يذهَبون بمعنى قوله: أَبهِموا ما أبهمَ الله، إلى إبهام الأمر واشتباهِه، وهو إشكاله واشتباهه، وهو غَلَط. وكثيرٌ من ذَوِي المعرفة لا يميّزون بين المُبْهَم وغيرِ المُبهَم تمييزاً مُقنِعاً شافياً، وأنا أُبيّنه لك بعون الله وتوفيقه؛ فقولُه جلّ وعزّ: **﴿حُرِّمَتْ عَليكم أُمَّهاتُكُمْ وبَنَاتُكُم وأَخَوَاتُكمْ وعَمَّاتُكم وخالاتُكم وبَنَاتُ الأَخِ وبناتُ الأُخت﴾** [النساء: ٢٣] هذا كلُّه يسمَّى التحريم المُبْهَم، لأنه لا يَحِلّ بوجهٍ من الوجوه ولا سبب من الأسباب، كالبهيم من ألوان الخيل الذي لا شِيَةَ فيه تُخالفُ معظمَ لونه. ولمّا سُئل ابنُ عباس عن قوله تعالى: **﴿وأُمَّهاتُ نسائكم﴾**، ولم يبيِّن اللَّهُ الدُّخولَ بهنَّ؟ أجاب فقال: هذا من مُبهَم التحريم الذي لا وَجْهَ فيه غير التحريم سواءٌ دخَلتم بنسائكم، أو لمْ تدخلوا بهنّ؛ فأُمَّهاتُ نسائكم مُحرّمات من جميع الجهات. وأما قوله تعالى: **﴿وربَائِبُكُمُ اللّاتي في حُجورِكم مِنْ نسائكم اللّاتي دَخَلتم بِهِنّ﴾** [النساء: ٢٣]، فالرّبائب هاهنا لسن من المُبهمةَ، لأنّ لهنَّ وَجْهَين مُبَيَّنَين أُحْلِلْنَ في أحدهما وحُرِّمْن في الآخر، فإذا دُخِل بأُمَّهات الرّبائب حَرُمَتْ الرَّبائب، وإن لمْ يُدْخَل بأُمَّهات الرّبائب لم يَحرُمْنَ، فهذا تفسيرُ المُبهَم الذي أراد ابنُ عباس، فافهمْه. أخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه أنشَدَه:

أَغْيَيْتَنِي كلَّ العَيا
ءِ فلا أَغَرُّ[1] وَلاَ بَهِيمُ

قال: يُضرَب مَثَلاً للأمر إذا أشكل ولم تَتّضِح جِهَتُه واستقامتُه ومعرفتُه، وأنشد في مثله:

تَفَرَّقَتِ المَخَاضُ على يَسارٍ
فما يَدرِي: أَيُخْثِرُ أمْ يُذِيبُ

وقال الليث: بابٌ مُبْهَمٌ: لا يُهتَدَى لفتحه إذا أُغْلِق، وليلٌ بَهِيمٌ: لا ضوءَ فيه إلى الصّباح. وقال ابن عَرَفة: البهيمة: مُسْتَبْهِمَةٌ عن الكلام؛ أي: مُنْغَلِقٌ ذاك عنها؛ ويقال: أَبهمتُ البابَ: إذا سَدَدْتَه. وقال الزجّاج في قوله جل وعزّ: **﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾** [المائدة: ١] يعني الأزواجَ الثَّمانية المذكورة في سورة الأنعام، وإنما قيل لها: بهيمة الأنعام لأنَّ كلَّ حيّ لا يُميِّز فهو بَهِيمة، وإنما قيل له: بَهِيمة لأنه أُبهِم

(١) في اللسان: «فلا أَغَرَّ».

عن أن يميِّز. قال: وقيل للإبهام الإصبع: إبهامٌ؛ لأنها تُبْهِمُ الكَفّ؛ أي: تُطبِق عليها. قال: وطريق مُبْهَمٌ: إذا كان خفيًّا لا تستبين. ويقال: ضَرَبَه فوقع مُبْهَماً؛ أي: مغشيًّا عليه، لا يَنطِق ولا يميِّز. وقال الليث: البَهْمَةُ: اسمٌ للذكر والأنثى من أولاد بَقَر الوَحش والغنم والماعِز، والجميع: البَهْمُ والبِهَامُ، والبَهْمُ أيضاً: صِغارُ الغَنَم. وقال أبو عُبَيد: يقال لأولاد الغنم ساعةَ تَضعُها من الضأن والمَعْز جميعاً ذكراً أو أنثى: سَخْلة، وجمعُها: سِخال، ثمّ هي البَهْمة للذكر والأنثى، وجمعها بَهْمٌ. وقال ابن السِّكّيت: يقال: هم يُبَهِّمون البَهْمَ[1]: إذا حَرّموه[2] عن أمّهاته فرَعَوْه وحدَه. قال: والبِهامُ: جمعُ بَهْم، والبَهْم: جمع بَهْمة، وهي أولاد الضأن، والبَهْمة اسمٌ للمذكّر والمؤنّث. قال: والسِّخال: أولادُ المِعْزَى، والواحدة: سَخْلة للمؤنث والمذكَّر، وإذا اجتمعَت البِهام والسِّخال. قلتَ لهما جميعاً: بِهام. قال: ويقال: هي الإبْهام للإصبع، ولا يقال: البِهام، ويقال: هذا فرسٌ جَوادٌ وبَهِيمٌ، وهذه فرسٌ جَواد وبَهِيمٌ، بغير هاء: وهو الذي لا يَخلِط لونَه شيءٌ سوى مُعظم لونه. رَوَى سُفيانُ عن سَلَمَة بن كُهَيل عن خَيْثمة عن عبد الله بن مسعود في قول الله تعالى: ﴿**إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ**﴾ [النساء: ١٤٥]، قال: في تَوَابِيتَ من حديدٍ مُبْهَمةٍ عليهم. قال أبو بكر بنُ الأنباريّ: المُبهمَة: التي لا أَقفَالَ عليها. يقال: أمرٌ مُبْهَم: إذا كان ملتَبساً لا يُعرَف معناه ولا بابُه. قال: ورجُل بُهْمَةٌ: إذا كان شُجاعاً لا يَدرِي مُقاتِلُه من أَيْنَ يَدْخُل عليه. قلت: والحروف المُبهَمة: التي لا اشتِقاق لها، ولا يُعرَف لها أصول، مثل الذي والذين وما ومن وعن، وما أشبَهَها. وقال في موضع آخر: كلام مُبْهَم: لا يُعرَف له وجهٌ يُؤتَى منه، مأخوذ من قولهم: حائطٌ مُبهَم: إذا لم يكن فيه باب، ومنه يقال: رجلٌ بُهْمَةٌ: إذا لم يُدْرَ من أين يُؤتى له. وقال ابن السِّكّيت: أَبْهَمَ عليّ الأمرُ: إذا لم يجعل له وجْهاً أعرِفُه. ولونٌ بَهِيم: لا يُخالِفُه غيره. وقال الليث: البُهْمَى: نبتٌ تَجِد به الغنمُ وَجْداً شديداً ما دام أخضَر، فإذَا يَبِس هَرَّ شوكُه وامتَنَع، ويقولون للواحدة: بُهْمَى، وللجميع: بُهْمَى. قال: ويقال للواحدة: بُهْمَاة[3]، وأنشد ابن السِّكّيت:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُها

والعرب تقول: البُهْمَى: عَقْر[4] الدّار، وَعَقَار[5] الدار: يريدون أنه من خِيار المَرْتَع في جَنَابِ الدّار. والإبهامُ: الإصبَعُ الكُبرى التي تلي المُسبِّحة، والجميع الأباهيم، ولها مَفصِلان. وكلّ ذي أربع من دوابّ البر والبحر يُسمَّى بَهيمة. وقال الأخفش: بُهمَى لا تُصرَف، والواحدة: بُهْماة. والبَهايم: أَجْبُلٌ بالحِمَى على لونٍ واحد، قال الرّاعي:

بَكَى خَشْرَمٌ لَمَّا رَأى ذا مَعارِكٍ
أَتَى دونَه والهَضْبَ هَضْبَ البهايم[6]

وأَبهمَت الأرضُ فهي مُبْهِمةٌ: إذا أنبتَتْ البُهمى.

---

(١) زاد الصحاح، هنا: «تَبْهِيماً».

(٢) في الصحاح: «أفردوه».

(٣) عبارة الصحاح: «وقال قوم: ألفها للإلحاق، والواحدة بُهْمَاة».

(٤) (٥) في اللسان: «عُقْر الدارِ» و«عُقَار الدار» بضم العين.

(٦) في الديوان (ص ٢٥٥): «البهائِم» بالهمز.

وَبَهَّمَ فلانٌ بموضِع كذا: إذا أقامَ به ولم يَبرَحْه. وقال أبو عبيد: البُهْمَةُ: الفارسُ الذي لا يُدرَى من أين يُؤتَى من شدّة بأسِه. قال: والبُهْمَةُ، أيضاً: هم جماعةُ الفُرْسان؛ وقال متمّم بن نُوَيْرَة:

ولِلشَّرْبِ فابكي مالِكاً ولِبُهْمَةٍ
شديدٍ نَواحيها على من تَشَجَّعا

وهم الكُماةُ، وقيل لهم: بُهْمة لأنه لا يُهتَدَى لقتالهم. وقال غيره: البُهْمَةُ: السَّواد، أيضاً. ويقال للَّيالي الثلاث التي لا يَطلُع فيها القَمَر: بُهَم، وهي جمعُ بُهْمة. وفي نوادر الأعراب: رجل بُهْمة، إذا كان لا ينثني عن شيء أراده. واستَبهَم الأمرُ: إذا استغْلَق فهو مُسْتبهِمٌ.

بهن: قال الليث: البَهْوَنِيُّ؛ من الإبل: ما يكون بيْنَ العربيّةِ والكِرْمانية، وكأنّه دَخِيلٌ في الكلام. قال: وجاريةٌ بَهْنانَةٌ: وهي اللَّيّنة في مَنطِقها وعَملِها. أبو عُبَيد، عن أبي علقمة الثقفيّ: البَهْنَانَةُ: الطيبَةُ الرّيح، قال: وقال الأصمعيّ: هي الضحّاكَةُ. وأخبَرَني المنذريُّ عن ثعلب أنّ ابن الأعرابيّ أنشَدَه[1]:

ألاَ قالَتْ بَهانِ ولم تأبَّقْ:
نَعِمْتَ ولا يَلِيقُ[2] بكَ النَّعيمُ!

قال: بَهانِ، أراد: بَهْنانة. وقال الكسائي: البَهْنَانَةُ: الضحّاكَةُ المُتَهلِّلَةُ. وقال غيره: هي الطيّبة الرِّيح. عمرو، عن أبيه قال: البَهْنَانَةُ: الطيبةُ الرائحةِ، الحَسنةُ الخَلْق، السَّمْحة لزَوجِها.

بهنس: أبو عبيد عن أبي زيد، قال: التَّبهنُسُ: التبختُر، وهو البَهْنَسَةُ، وجَمَلٌ بهنسٌ وبُهَانِسٌ: ذَلول.

بهّ، بهبه: عمرو عن أبيه قال: بَهَّ: إذا نَبُلَ وزاد في جاهه ومنزلته عند السلطان. وهَبَّ: إذا انْتَبه. وقال ابن المظفر: البَهْبَهُ: من هدير الفحل؛ وأنشد[3]:

بِرَجْسِ بَعْبَاعٍ[4] الهَدِيرِ البَهْبَهِ

ويقال للأبَجِّ: أبَهُّ. وقال ابن السِّكِّيت: قال الأصمعيّ: بَخْ بَخْ، وبَهْ بَهْ للشيء: يُتَعَجَّبُ مِنْهُ؛ وأنشد:

مَنْ عَزَاني قالَ: بَهْ بَهْ
سِنْخُ ذَا أكْرَمُ أصْلِ

شمر: قال المفضّل الضَّبيّ: يقال إن حوله من الأصوات البَهْبَه؛ أي: الكثير؛ قال رؤبة:

بِرَجْسِ بَخْبَاخِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ

قال: وقال ابن الأعرابيّ: في هديره بَهْبَهٌ وبَخْبَخٌ. والبعير يُبَهْبِهُ في هديره. وقال غيره: يقال للشيء إذا عُظِّم: بَخْبَخٌ وبَهْبَهٌ.

بورق: قال أبو زيد: البُورَقُ والبُورِكُ: لِلَّذِي يُجْعَلُ في الطَّحِين.

بوم: قلت: أما «البوم» فهو الذكر من الهام وهو عربيّ؛ يُقال: بُوم بَوَّام باللّيل: إذا كان يَصِيح.

بوّ: الليث: البَوّ، غير مهموز: جِلد حُوار يُحْشى تِبْناً تُظْأر عليه ناقة فتَرْأمه. قال: والرَّمّاد:

---

(١) لِعَامَان بن كعب بن عمرو بن سعد، وهو جاهلي. قال أبو العباس: عامان بالعين غير معجمة، كما في النوادر لأبي زيد (ص ١٦) وكما في اللسان.

(٢) في النوادر: «يَلِيطُ»؛ قال أبو الحسن: يليط عندي، معناه يلصَق.

(٣) لرؤبة، كما سيأتي.

(٤) في اللسان (بهه): «بخباخ».

بَوّ الأنافِيّ. وقال ابن الأعرابي: البَويّ: الرَّجُل الأحْمق.

بياح: قال ابن المظفر: البَيَاحُ: ضربٌ من السمك صغارٌ، أمثال شِبْرٍ، وهو من أطْيَبِ السمك؛ وأنشد:

يا رُبَّ شيْخٍ مِنْ بَني رَبَاحِ
إذا امْتَلأ البَطْنُ من البِيَاحِ
صاحَ بلَيْلٍ أنْكَرَ الصِّيَاحِ

بيدر(*): يقال: بَيْدَرٌ من حِنْطةٍ وصُولَةٌ من حِنْطة، وجمعها صُولٌ[1] وهو مثل الصَّوبَة[2]. (را: ندر)، (صال)، (صاب).

بيذق: (را: بذق).

بئس: أبو زيد: بَؤُس الرجُل يَبْؤُس بَأْساً: إذا كان شديدَ البَأْس شُجاعاً. ويقال: من البُؤْس؛ وهو الفَقْر: بَئِسَ الرجلُ يَبْأسُ بُؤْساً وبَأْساً وبَئِيساً: إذا افْتَقَرَ، فهو بائس؛ أي: فقير. والشجاع يقال منه: بَئِس، ونحو ذلك قال الزّجّاج. وقال غيره: البَأْساءُ، من البُؤْس، والبُؤسُ، من البُؤْس، قال ذلك ابن دُرَيد، وقال غيره: هي البُؤْس والبَأساء، ضد النُّعمى والنَّعْماء، وأمّا في الشّجاعة والشِّدَّة فيقال: البَأْس. وقال اللّيث. البأساءُ: اسمٌ للحَرْب والمَشَقّة والضَّرْب. والبائِسُ: الرجُل النازِلُ به بَلِيّة أو عُدْمٌ يُرحَم لِمَا به. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: بُؤْساً له وتُوساً وجُوساً، بمعنى واحد. وقال الزّجّاج في قوله تعالى: **﴿ولَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بالبَأْسَاءِ والضَّرَّاءِ﴾** [الأنعام: ٤٢]؛ قيل: البأساءُ: الجوعُ، والضَّراءُ: النقص في الأموال والأنفس. وقال تعالى: **﴿فَلَوْلاَ إِذْ جاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعوا﴾** [الأنعام: ٤٣]، كما قال تعالى: **﴿لعلهم يتضرعون﴾** [الأنعام: ٤٢]. وأما قولُ الله جلَّ وعزّ: **﴿بِعَذَابٍ بَئِيس بما كانوا يَفْسُقُون﴾** [الأعراف: ١٦٥]، فإن أبا عمرو وعاصم والكسائيّ وحمزة قرءوا: «بعذاب بَئيس» على فَعِيل، وقرأ ابنُ كثيرٍ «بئيسٍ» على فعيل، وكسر الفاء، وكذلك قرأها شِبل وأهْل مَكّة، وقرأ ابن عامر «بِئْسٍ» على فِعْلٍ بهمزة، وقرأها نافع وأهل المدينة «بِيْسٍ» على فعل، بغير همز. وقال ابن الأعرابي: البَئِسُ والبَيِسُ، على فَعِل: العذاب الشديد. قال: وباس الرجل يبيس بَيْساً: إذا تكبَّر على الناس وآذاهم. وقال أبو زيد: يقال ابْتَأس الرجُل: إذا بَلَغه شيءٌ يَكرَهه؛ قال لَبيد:

في رَبْرَبٍ كنِعاجِ صا
رَةَ يَبْتَئِسْنَ بِمَا لَقِينا

وقال الله جلّ وعزّ: **﴿فلا تبتئس بِما كانوا يفعلون﴾** [هود: ٣٦]، قيل: معناه لا تَحزَن ولا تَسْكُن، وقد ابتَأس فهو مُبْتَئِس؛ وأنشَد أبو عبيد[3]:

ما يَقسِمُ اللّهُ أَقْبَلْ غيرَ مُبْتَئِسٍ
منه، وأَقْعُدْ كَريماً ناعِمَ البالِ

(*) كان الأزهري قد أدرج الكلام على (بيدر) عقب فراغه من (أندرورد)، ومسوّغ ذلك أن البيدر هو (الأندر)؛ جاء في اللسان (بدر): «وخصّ كُراعٌ به أَنْدَرَ القمح؛ يَعني الكُدْسَ منه، وبذلك فسّره الجوهري. البَيْدَرُ: الموضع الذي يداس فيه الطعام».

(١) في اللسان (صول): «ابن الأعرابي: المِصْوَلة: المِكْنَسة التي يُكْنَس بها نواحي البيدر».

(٢) في اللسان (صوب): «والصُّوبة: الكُدْسة من الحنطة والتمر وغيرهما..».

(٣) لحسان بن ثابت، كما في الديوان (ص ١٨٩).

أي غيرَ حزينٍ ولا كارِه. وخَمْرٌ بيسانيةٌ: منسوبة، وبيسان: موضع فيه كروم من بلاد الشام[1]. وأمّا بِئْسَ ونِعْمَ: فإنّ أبا إسحاق قال: هما حرفان لا يَعمَلان في اسم عَلَم، إنّما يَعمَلان في اسم مَنكُور دالٌ على جنس، وإنما كانتا كذلك لأنّ نِعْمَ مستوفيةٌ لجميع المدح، وبئس مستوفية لجميع الذّم؛ فإذا قلت: بِئْسَ الرجلُ، دلَلتَ على أنّه قد اسْتوفى الذّم الذي يكون في سائر جنسِه، فإذا كان معهما اسمُ جِنْس بغير ألف ولام فهو نَصْب أبداً، وإذا كانت فيه الألف واللام فهو رَفْعٌ أبداً، وذلك قولك: نِعمَ رجلاً زيدٌ، أو بئسَ رجلاً زيدٌ، وبئسَ الرجلُ زيدٌ؛ والقصدُ في نِعمَ وبئسَ أن يَليَهما اسمٌ مَنْكور أو اسمُ جِنْس، وهذا قول الخليل. ومن العرب من يَصِل: بئس بـ «ما»؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿لَبِئْسَ ما شَرَوْا به أنفُسَهم﴾ [البقرة: ١٠٢]؛ ورُوِي عن النّبيّ ﷺ، أنّه قال: «بئسَما لأحدكم أن يقول نَسِيتُ آية كَيْتَ وكَيْتَ أمَا إنّه ما نَسِي ولكنّه أُنْسِي»، والعَرب تَقول: بئسَما لك أن تفعلَ كذا وكذا، إذا أدخلتَ «ما» في بئس أدخلتَ بَعدها أنْ مع الفعل، بئسَما لك أن تَهجُر أخاك، وبئسَما لكَ أن تَشتُم الناسَ، ورَوَى جميع النحويّين: بئسَما تزويج ولا مَهْر؛ والمعنى فيه: بئسَ شيئاً تَزْويجٌ ولا مَهْر. وقال الزّجّاج: بِئْسَ، إذا وقعتْ على «ما» جعِلت «ما» معها بمنزلة اسم منكَّر، لأنّ بِئْس ونِعْم لا يَعمَلان في اسمِ عَلَم، إنما يَعمَلان في اسمٍ منكور دالٌ على جنس.

بيص: أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ: وقع القومُ في حَيْصَ بَيْصَ؛ أي في اختلاطٍ من أمرٍ لا مَخرَجَ لهم منه. قال: وقال الكسائيّ: وقَع في حِيْصَ بِيصَ، بكسر الحاء والباء. وقال غيره: وقع حَيْصَ بَيْصَ. وقال ابن الأعرابي: البَيْصُ: الضِّيقُ والشِّدّة.

بينيث: ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: البَينيث: ضَرْبٌ من سَمك البَحْر. قلتُ: البَيْنِيث، بوزن «فَيْعيل»، فإن كان ياءاه زائدَتَيْن فهو من الثلاثيّ، وكلام العرب يَجيء على «فيعول» و«فيعال»، ولم أسمع حرفاً جاء على «فَيْعيل» غير: «البَيْنِيث»، ولا أدري أعربيّ هو، أمْ دَخِيل؟

بيّ، بيي: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي، قال: البَيّ: الْخَسِيس من الرِّجال، وكذلك، ابن بَيّان، وابن هَيّان، كله الخَسِيس من الناس ونحو ذلك. قال الليث في كتابه: هَيّ بن بيّ، وهَيّان ابن بيّان، قال: ويُقال: إن «هَيّ بن بَيّ» من ولد آدم، ذَهب في الأرض كما تَفَرَّق سائرُ ولد آدم، فلم يُحَسَّ منه عَيْنٌ ولا أثرٌ وفُقد. أخبرني المُنذريّ، عن أبي طالب، أنه قال في قولهم: حَيّاك الله وبَيّاك: قال: قال الأصمعي: معنى «بَيّاك»: أضحَكك. وذكر أبو عُبيد أن آدم لما قُتل ابنُه مَكث مائة سنةٍ لا يضحك، فقيل له: حَيّاك الله وبَيّاك؛ فقال: وما بَيّاك؟ فقال: أضحكك؛ رواه بإسناد له عن سَعيد بن جُبَير. قال أبو طالب: وقال الآخر في «بياك»: معناه: بَوّأك مَنْزلاً، فقال: «بيّاك» لازدواج الكلام. قال: وقال ابن الأعرابيّ: بَيّاك: قَصدك بالتحيّة؛ وأنشد:

لما تَبَيَّيْنا أخا تَمِيمِ
أعطى عَطاءَ اللَّجِزِ اللَّئِيمِ

(١) ذكر الأزهري «بيسان» في (باس) و(بئس).

وقال آخر[1]:

باتَتْ تَبَيَّا حَوْضَها عُكُوفَا
مِثْلَ الصُّفُوفِ لاقَتِ الصُّفُوفَا[2]

أي: تعتمد حَوْضَها. وقال أبو مالك: بَيَّاك: قَرَّبك؛ وأنْشد:

بَيّا لهم، إذ نزلوا، الطَّعاما
الكِبْدَ والمَلْحَاءَ والسَّنَامَا

ويُقال: بَيَّيْت الشيء وبَيّنته: إذا أوْضحته. والتَّبْيِيُ: التَّبْيِين من قُرب.

(١) نسبه اللسان (بيي) إلى أبي محمد الفقعسي.
(٢) بعده، كما في اللسان:
وأنتِ لا تُغْنِينَ عنّي فُوفا

obeikandl.com